المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة

تخريج الأحاديث النبوية
الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة لنيل درجة
الدكتوراه

إعداد: الطاهر محمد الدرديري
بإشراف: الأستاذ الشيخ السيد السايح محمد

١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ
١٩٨٢ - ١٩٨٣م
القسم الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه

نستعين

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله العليم الحكيم ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يَشْكُرُ اللَّهَ من لا يَشْكُرُ النَّاسَ " (١) .

فانني أتقدم بالشكر والعرفان الى القائمين على ادارة جامعة أم القرى وعلى رأسهم مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح . وعميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الدكتور علي عباس الحكمي ، وسلفه الصالح الدكتور عليان محمد الحازمي والدكتور محمد بن سعد الرشيد .

---

(١) اخرجه الترمذي في جامعه ٤/٣٣٩ - ٣٨ كتاب البِرِّ والصِّلة ٣٥ باب ما جاء في الشكر لمن احسن اليك حديث رقم ١٩٥٤ وقال هذا حديث حسن صحيح . وابو داود في سننه ٣٥ كتاب الادب ١٢ باب شكر المعروف حديث رقم ٤٨١١ . والامام احمد في مسنده ٢/٢٥٨ حديث ابي هريرة . وابن حِبَّان في صحيحه «موارد الظمآن» ص ٥٠٦ - ٣٣ كتاب البر والصلة ٧٠ باب شكر المعروف حديث رقم ٢٠٧٠ وصححه كلهم اخرجوه من حديث ابي هريرة . وكذلك اخرجه الترمذي رقم ١٩٥٥ واحمد في مسنده ٣/٣٢ ، ٧٤ كلاهما من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " . وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٧٨ حديث رقم ٢٦١٣ وقال رواه الترمذي وحسنه عن ابي سعيد - ورواه الترمذي ايضا وقال حسن صحيح وابو داود وابن حبان عن ابي هريرة ورواه القضاعي عن النعمان والديلمي عن جابر وافرد الدمياطي طرقه في جزء . وذكره ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث ص ١٧٤ وقال رواه الترمذي وحسنه والحارث عن ابي سعيد به مرفوعا .

كما اتقدم بالشكر و التقدير لكل من كان له عليّ فضل في انجاز هذه الرسالة . وأخص منهم المشرف السابق فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى امين ابراهيم التازى رحمه الله رحمة واسعة (*).

و فضيلة الشيخ الاستاذ السيد سابق المشرف الحالي على هذه الرسالة. حيث اكتمل هذا البحث على توجيهاته وملاحظاته القيمة. وقد استفدت من علمه و خلقه معاً وكان يبذل الينا وقت راحته ، أسأل الله ان يمد في عمره وان يمتع به المسلمين .

كما أتقدم بوافر شكرى و تقديرى للقائمين على ادارة جامعة أمدرمان الاسلامية - وأخص منهم مدير الجامعة الدكتور احمد محمد الحاج وسلفه الدكتور كامل الباقر . حيث اتيح لى و لثلة من زملائي فرصة الدراسة وطلب العلم في هذا البلد الأمين .

(*) تخرج فضيلة الشيخ مصطفى امين التازى من الازهر الشريف وعمل مدرسا فيه في كلية اصول الدين ونال درجة الاستاذية في التفسير والحديث عام ١٩٣٨م وفي الفترة من عام ٦٦-١٩٦٨م إنتدب للعمل في جامعة امدرمان الاسلامية بالسودان حيث عمل مدرسا للتفسير والحديث ثم عاد الى الازهر الشريف . وفي عام ١٩٧٥م انتدب للعمل بكلية الشريعة بمكة المكرمة . وعمل بها الى ان اتته المنية عصر يوم الجمعة ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٤٠١هـ .

ودفن في مقابر المعلا بمكة المكرمة . له من الاثار : محاضرات في علوم الحديث . و مقاصد الحديث في القديم والحديث وطبعا بمطبعة دار التأليف بالمالية بمصر سنة ١٣٩١ - ١٩٧١م - رحمه الله رحمة واسعة وأنزل على قبره سحائب رضوانه .

واتقدم بخالص شكري و تقديري للاستاذ محمد عبد الكريم المستشار الثقافي لسفارة جمهورية السودان الديمقراطية بجدة . فقد وجدنا عنده حسن السريرة ، وسرعة الاداء والقيام بهمة عالية على راحة جميع المبعوثين .

وأتقدم بالشكر أخيرا لكل الاخوة والزملاء الذين تفضلوا بالتوجيه والنصح والاشارة ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء والله أسأل أن يوفق الجميع و يسدد خطاهم ويبارك في اوقاتهم انه سميع مجيب ...

الطاهر محمد الدرديري

مكة المكرمة

٧ ذي الحجة ١٤٠٢هـ

نسخ المدونة المطبوعة التي اعتمدت عليها في هذا البحث

١ ـ طبعة السعادة ـ القاهرة ـ مصر سنة ١٣٢٣هـ :

وهي اول طبعة ظهرت على وجه البسيطة لهذا الكتاب الجليل .

وفي أولها شهادة لشيخ المالكية الشيخ سليم البشرى ، ومعه جملة من أكابر فضلاء الازهر الشريف قالوا فيها :

بحمد الله تعالى ، قد اطلعنا على نسخة المدونة رواية الامام سحنون ابن سعيد التَنُوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم عن عالم المدينة الامام مالك بن أنس الأَصْبَحي رضى الله عنه التى استحضرها من المغرب الاقصى وطبع عليها بنفقته حضرة الحاج محمد أفندى الساسى المغربى التونسى الشهير ، فاذا هي مظنة الصحة والضبط ، جديرة بالاعتماد عليها والركون في أجزاء الطبع والتصحيح اليها دون سواها لقدم عهد كتابتها وكثرة تداولها بأيدى علماء المالكية ، كالقاضى عياض وابن رشد وغيرهما من الائمة الاعلام المتقدمين ، وهي مكتوبة في رقّ غزال بخط مغربي واضح . كتبها عبد الملك بن ميسرة بن خلف اليحْصُبي ، في أجزاء كثيرة جدا وتاريخ كتابتها سنة ٤٧٦ هـ ، أربعمائة وست وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة وأزكــى التحية .

وعليها توقيعات الشيخ سليم البشرى ، والشيخ محمد بن ابراهيـم السمالوطى والشيخ عبد البر احمد منه ، والشيخ عبد الرحمن محمد عليش والشيخ محمد محمد عليش وناظر الكتبخانـة الخديوية المصرية .

وتقع هذه الطبعة في ثمان مجلدات تضم ستة عشر جزءا وقد طبعت هذه الطبعة على نفقة الحاج محمد افندى الساسى المغربي وقد نفدت هذه الطبعة من الاسواق ولا تكاد توجد الا في مكتبات الجامعات او المكتبات العامرة .

٢ - طبعة دار صادر بيروت :

وهي طبعة جديدة مصورة عن طبعة دار السعادة . وتقع هذه الطبعة في ست مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

وهذه الطبعة هي التي اشير الى صفحاتها واجزائها بعد نهاية كل حديث . وذلك لانها مصورة عن الاصل ، ولكثرة وجودها في المكتبات العلمية والتجارية ،

٣ - طبعة المكتبة الخيرية - القاهرة مصر سنة ١٣٢٤ هـ - الطبعة الاولى :

ومعها مقدمات ابن رشد لبيان ما اقتضته المدونة من الاحكام لابي الوليد محمد بن احمد بن رشد المتوفى سنة ٥٢٠ هـ مفصولا بينهما بجدول . وفي الجزء الاول كتاب تزيين الممالك بمناقب مالك للعلامة جلال الدين السيوطى ، وبذيله كتاب مناقب مالك للشيخ عيسى بن مسعود الزواوى .

وتقع هذه الطبعة في اربع مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

٤ - طبعة دار الفكر - بيروت لبنان سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م :

وهي مصورة عن طبعة المكتبة الخيرية وتقع ايضا في اربع مجلدات وتضم ستة عشر جزءا .

فهرس الرموز التي استعملتها في هذه الرسالة

الكلمة	وأريد بها
التقريب	تقريب التهذيب
التلخيص	تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير .
التهذيب	تهذيب التهذيب
الجرح	الجرح والتعديل
الفتح	فتح البارى بشرح صحيح البخارى
الكاشف	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .
المغنى في الضبط	المغنى في ضبط اسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقابهم وانسابهم .
الميزان	ميزان الاعتدال في نقد الرجال
النيل	نيل الاوطار بشرح منتقى الاخبار

فهرس لرموز بعض الاعلام التي أستعملتها في هذه الرسالة

اسماء الاعلام	ومرادى بهم
الحافظ	شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى
الحمادان	حماد بن زيد وحماد بن سلمة
السفيانان	سفيان بن عيينة وسفيان بن سعيد الثورى
القرينان	مالك بن انس وسفيان بن عيينة
العبادلة الاربعة	عبد الله بن عمر بن الخطاب
	وعبد الله بن عمرو بن العاص
	وعبد الله بن الزبير
	وعبد الله بن عباس .

العبادلة الاربعة الذين

رروا عن عبد الله بن لهيعة : عبد الله بن المبارك المروزى

وعبد الله بن وهب القرشى

وعبد الله بن يزيد المقرى

وعبد الله بن مسلمة القعنبى

واذا قلت : ابن وهب فمرادى به عبد الله بن وهب القرشى .

واذا قلت : ابن القاسم = = عبد الرحمن بن القاسم العُتقى .

خطة البحــــث

لقد فرضت طبيعة البحث ان تكون خطة هذه الرسالة مشتملة علــى مقدمة وبابين وخاتمة .

١ - المقدمــة : وتشتمل المقدمة على خمسة مباحث :

المبحث الاول : السبب الذى دفعني الى اختيار الموضوع .

المبحث الثاني : منهجي الذى التزمته في تخريج احاديث المدونة .

المبحث الثالث: تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها .

المبحث الرابع : اماكن انتشار المذهب المالكى .

المبحث الخامس: تعريف التخريج وفائدته ونشأته و تاريخه وكتبه .

الباب الأول : الامام مالك بن أنس وجهوده في علم الحديث .

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول :

الفصل الأول : في العصر الذى عاش فيه الامام مالك ،واسمه و نسبه وحمله وميلاده واسرته والبشارة به ،وابتداء طلبه ، وشدة تحريه و تعظيمه للحديث ومؤلفاته و محنته ووفاته وثناء الائمة عليه .

الفصل الثاني : اشهر شيوخ الامام مالك بن أنس .

الفصل الثالث : ترجمة عبد الله بن لَهِيعة بن عقْبة .

الفصل الرابع : اشهر اصحاب الامام مالك بن أنس .

الفصل الخامس: سُحنون بن سعيد ، شيوخه واصحابه وثناء الائمة عليه .

الباب الثاني : في تخريج الاحاديث النبوية الواردة في المدونة .

ويشتمل هذا الباب على تخريج جميع الاحاديث النبوية المرفوعة الواردة في المدونة ، و ترتيبها حسب ذكرها في المدونة على الابواب الفقهية مع بيان ترقيم هذه الاحاديث وبيان درجتها من صحة ، وحسن ،وضعف .

الخاتمـــة :

وقد بينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها و نتيجة الدراسة .

ثبت المراجـع :

ذكرت فيه المراجع التي رجعت اليها في هذا البحث وقد رتبتها على حروف المعجم .

الفهارس :

١ ـ فهرس الايات القرآنية .

٢ ـ فهرس الاحاديث الواردة في المدونة مرتبة على الاحرف الهجائية

٣ ـ فهرس لاسماء الرواة الذين ترجمت لهم في اسانيد المدونة .

٥ ـ فهرس الموضوعات حسب ترتيبها في المدونة .

٤ ـ فهرس الابيات الشعرية .

المقدّمة

وتشتمل على خمسة مباحث

المبحث الأول : السبب الذى دفعنى إلى اختيار هذا الموضوع.

المبحث الثانى : فى بيان منهجى الذى التزمته فى تخريج أحاديث المدونة.

المبحث الثالث : فى تدوين المدونة والمراحل التى مرت بها.

المبحث الرابع : فى أماكن إنشاء المذهب المالكى.

المبحث الخامس : فى تعريف التخريج وفائدته ونشأته وتاريخه وكتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وأَعِنْ يا كريم ، يا مالك يوم الدين ، إياك نَعبد وإيّاك نستعين .

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه . أرسله للعالمين بشيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً ، وأكمل خَلْقَهُ وخُلُقَه وأعده اعداداً كاملاً ليتحمل أسمى رسالة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين فقد تَكَفَّل اللهُ تعالى بعصمة رسوله الكريم وامداده وعصمته عن الخطأ والهوى في كل ما يأتي به من قرآن وسنة فيها بيان للقرآن أو تشريع مستقل قال تعالى : " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُــوَ الا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى "(١) .

والقرآن الكريم هو الأصل الأول والسنة هي الأصل الثاني ومنزلة السنة من القرآن أنها مبيِّنة له وشارحه ، تفصل مجمله ، وتوضح مشكله ، وتقييـــد مطلقه ، وتخصص عامه وتبسط ما فيه من ايجاز . قال الله تعالى :" وأنزلنا اليك الذِّكر لتبيِّن للنَّاسِ ما نزّل اليهم ولعلهم يتفكرون "(٢) . وقال :" إنكَ لتَهْدِي الى صِراطٍ مستقيم . صراط الله "(٣)

وقال : " وما أَنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون "(٤) وقال : " فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انّ علينا بيانه "(٥)

ومن رياض القرآن الكريم والسنة المُطهرة تكونت ثروة الفقه الاسلامي ، وعليهما بنيت أقوى دعائمه وشيدت أقوى صروحه . وهما أصل مصادر التشريع . وعلى هديهما تسعد الأمم والأفراد في كل زمان ومكان .

---

(١) النجم الاية ٣-٤-٥
(٢) النحل آية ٤٤
(٣) الشورى ٥٢-٥٣
(٤) النحل الاية ٦٤
(٥) القيامة آية ١٨-١٩

وبعد ! ! فلما كان كتاب مدونة الامام مالك بن أنس رضى الله عنه هو من أكثر الكتب في مذهبه نفعاً ، وأولها وأحكمها وضعا وأحسنها فقهـــا وصنعا ، وأتقنها جمعا ، وأسهلها عبارة تاقت نفسي الى تقديم خدمة لهذا الكتاب الجليل الذى يتعبد بأحكامه الألوف في كل زمان . ومما زاد ولعي به انني لم أقف على باحث تناول بيان دراسة أحاديثه ودرجاتها من صحـــة أو حسن أو ضعف كما هو موجود في أمهات كتب المذاهب الأخرى و معلوم أن المسلم العامل اذا لم يقف على حقيقة حال المنقول ، ولا درى أهو صحيح أو حسن أو معلول ، فتر نشاطه ، وانقبض انبساطه ، لانه لم يكن على ثقـــة من أمره ، فوقع في نفسي أن اخرج أحاديث هذا الكتاب .

وكان مما حباني الله تعالى به أن هيأ لي وثلة من زملائي مبعوثي جامعة أمدرمان الاسلامية تلقى العلم في هذا البلد الحرام مكة المكرمة والتحضير لدرجة الدكتوراة في كلية الشريعة . واختار الله لنا اساتذة أعلاما في فـــروع الشريعة الغراء وانشرح صدرى انشراحا شديدا للكتابة في موضوع تخريـــج الاحاديث النبوية الواردة في مدونة الامام رضى الله عنه .

وكان مما زادني تشجيعا استاذى الفاضل سماحة الدكتور مصطفى أمين التازى غفر الله له وأنزل على قبره سحائب رضوانه . وأستاذى الفاضل الدكتور احمد محمد نور سيف ، فجزاهما الله خير الجزاء .

ورغبت لأجل ذلك أن أسبح في هذا البحر الخضم مستعينا بالله تعالى ، مفوضا أمرى اليه ، ولست بأول من ولج هذا الباب ، فقد سبقني اليه كثير من أئمة الحديث وجهابذة السنة ، وأوعية الحفظ ، ونقدة الاسانيد الذين لهم قـدم صدق ومكانة سامية لا تضاها في هذا المضمار ، ولا يشق خلفهم لسلفهـــم غبار . ومن هؤلاء الأعلام احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ حيث خرج احاديث كتاب الأم للامام الشافعي . والخطيب البغدادى الذى خرج كتاب الفوائد المنتخبة لأبي القاسم المهرواني . والزيلعي في تخريجه

لكتاب الهداية للمرغيناني الذى أسماه نصب الراية والحافظ ابن كثير حيث خرّج كتاب التنبيه للشيرازى واسماه ارشاد الفقيه الى أدلة التنبيه ،والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر في كتابيه الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، و تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير والحافظ السيوطي في كتابه ، مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء ، وغير ذلك ؛

مع أنه لا غنى للناظر والقارئ والدارس في المدونة من معرفة الحديث ودرجته قوة وضعفا ،ومعرفة مورده ،ومعرفة ما عسى أن يكون في بعض رواياته من اختصار أو سبب أو زيادة تفسر ما أجمل في الروايات الأخرى ؛ ومعرفة اقوال أئمة الجرح والتعديل وأئمة الحديث فيه ،

وكل ذلك لا يتم الا بالوقوف على الحديث في مصادره الأصلية واستقائه واستقصائه من منبعه وهو مطلب شَاقٌّ يحتاج الى صَبْرٍ وَجَلَدٍ في البحث والتفتيش اذ كثيراً ما يكون الحديث الواحد مناسبا لعدة أبواب ، فيوجد في بعضها دون بعض وقد لا يوجد في شئ من مظانه وانما يعثر عليه في مكان لا يظن وروده فيه . وكتب الأقدمين في التخريج قد تذكر الحديث من رواية البخارى أو مسلم مثلا ، من غير تعيين لموضع اخراجه في اى كتاب ، وفي اى باب من ابواب ذلك الكتاب ،فضلا عن عدم ادراكهم زمان المطابع الذى أصبح لزاما على المتصدى للتخريج أن يبين رقم الجزء والصفحة والطبعة . فأضاف ظهور المطابع تبعات لازمة للمتأخرين سلم من الملامة عنها السابقون .

و من هنا كانت السعادة والتوفيق والهُدى في الاشتغال بعلم الحديث ومعاناة البحث والتفتيش والتنقيب عن أحوال الرواة والأسانيد والمتون . وأحببت أن أتشبه بأولئك الكرام بالمشاركة في خدمة حديث سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، وهى منيتى وبغيتى منذ حداثة الصبا وعنفوان الشباب . وكنت أجد لذة حقيقية لا تعدوها لذة وأنا أظفر بحديث أبحث عن متنه أياما . نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله منا انه سميع مجيب آمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

منهجي في تخريج الأحاديث النبوية الواردة في المدونـــة

اتبعت في تخريج أحاديث المدونة المنهج التالي :

أولا : أبحث عن الحديث النبوي بين سطور المدونة واستخرجه بسنده ومتنه ، أو استخرج متنه فقط ان ورد معلقا . واقتصرت على الأحاديث المرفوعة فقط لكثرة الآثار الواردة في المدونة فانها تحتاج الى وقت طويـــل جدا .

ثانياً . ثم أرقم هذا الحديث ، وأذكر جزئه وكتابه وبابه وصفحته كما هو موجود في المدونة ، لذلك قد لا يكون هناك تناسب بين الحديث النبوي وبين الباب الوارد فيه لأول وهلة الا بعد الرجوع الى معرفة ما سيق اليه هـــذا الحديث لبيان بعض المسائل الفقهية . ولم يكن انتخاب هذه الأحاديث واستخلاصها من المدونة في حد ذاته ميسرا . فالمدونة من أوائل كتـــب الفقه الاسلامي تدوينا وتشتمل على كل الأبواب الفقهية وقد تتبعتها كلمة كلمة وسطرا سطرا ورقة ورقة وأنا في هذا انتهج نفس المنهج الذي سَنَّه ورسمه لنا الأئمة الأعلام ، مثل الحافظ الزَّيلعي في كتابه نصب الرَّايـــة والحافظ ابن حجر في كتابيه ، الدراية في تخريج أحاديث الهدايـــة ، وتلخيص الحبير في احاديث الرافعي الكبير وغيرهما ممن له باع وفضل في تخريج أحاديث كتب الفقه وأدلة الاحكام وسائر ضروب المعرفة .

وبعد أن استخرج الحديث النبوي بسنده كما هو مذكور في المدونة أتبع الخطوات الآتية في كل حديث :

١ - أَترجم لرواة الأسناد حسب ترتيبهم في سند المدونة فأبين في ترجمة كل راو بعض شيوخه ، وبعض تلامذته ثم أذكر كلام أئمة الجرح والتعديل فيه . فان كان الراوي من رجال الصحيحين أو احدهما فقد جاز القَنْطَرة ، وهو من الثقات . وما لم يكن من رجال الصحيحين أو احدهما فأعتمد على توثيـــق

الحافظ الذهبي أو الحافظ ابن حجر وقد أرجع لغيرهما في بيان جرح الراوى أو تعديله اذ لم أجد تصريحا لهما أو لاحدهما في الشخص الذى اترجم له، وقد اسوق كلام أئمة الجرح والتعديل في راو فأطيل ثم اعتمد قول اهل بلد هذا الراوى لأنهم أعلم به من غيرهم ، وهذا كله فيما لم أجد فيه قولا شافيا من امام معتبر أو لم يكن من رجال الصحيحين.

نسأل الله ان يحمينا من الهوى والخوض في أعراض المسلمين بغير حق وقد قال تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح: أعراض المسلمين : حفرة من حفر النار . وقف على شفيرها طائفتان من الناس . المحدثون والحكام (١) .

ولا أترجم للصحابة اذ المقصود من الترجمة معرفة عدالة الراوى أو جرحه ،والصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول بتعديل الله تعالى و رسوله لهم .

٢ - ثم أبين من خرج الحديث من كتب السنة المشهورة المعتبرة فأبدأ بالصحيحين و الموطأ والسنن والمسانيد وقد اقتصر على بعض من خرجه ، حسب ما تيسر لى وأذكر في تخريج الحديث ،المصدر الذى خرجه وأذكر جزءه وصفحته والكتاب الذى ورد فيه ،وبابه ،ورقمه ما أمكن ذلك.

وأذكر الاختلاف في الفاظ الحديث ان وجد وان كان الحديث ورد بنصه أذكر ذلك وأقول : بلفظه أو بمثله وقد أقول بنحوه تأسيا بالامام مسلم بن الحجاج رحمه الله .

٣ - ثم أذكر النتيجة و هي الحكم على هذا الحديث من صحة أوحسن أوضعف ، فان كان الحديث في الصحيحين او في احدهما ،أعتبره صحيحا ، وكذلك اذا كان رواته ثقات ونص على تصحيحه امام من أئمة الحديث . وأبين الحديث ان كان مرفوعا أو مرسلا أو غير ذلك . وقد يكون سندى

---

(١) قاعدة في الجرح والتعديل تأليف تقي الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧١ حققه أبو غدة .

الذى ورد عندى ضعيفا والمتن صحيحاً ، فأقول هذا الحديث بهذا السند ضعيف غير أن متن الحديث صحيحا فقد أخرجه البخارى ومسلم مثلا ، وأبيّن ارتقاع السند من الصحيح لغيره أو الحسن لغيره للصحيح لذاته أو الحسن لذاته أو ارتقاعه من الضعيف الى الحسن لغيره ، وأذكر الشواهد والمتابعات لبعض الاحاديث ؛

أما ان ورد الحديث في المدونة معلقا فانتقل من الخطوة الاولى وهى الترجمة لرواة السند الى الخطوة الثانية مباشرة و هي بيان تخريجه اذ المعلق لا سند له ، ثم أحكم عليه حسب ما ورد فيه من أقوال أئمة هذا الشأن ، وحسب جهدى المتواضع ،

تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها

الأسدية :

لا بد لكل باحث أو كاتب يكتب في تاريخ المدونة و تدوينها والمراحل التي مرت بها أن يتعرض الى ذكر الأسدية لأنها هي أصل المدونة .

و تنسب كتب الأسدية الى أسد بن الفرات ، وكان أسد قد اختلف الى علي بن زياد العبسي بتونس ، فلزمه و تعلم منه و تفقه بفقهه وهو من كبار أصحاب مالك بن أنس (١) .

ثم ارتحل أسد في طلب العلم فقصد مالكاً في المدينة المنورة وكان أسدٌ قد رَغب في رحلته هذه أن يلتقي بأكبر عدد من العلماء ورجال الحديث . ووجد الامام مالك عند أسد بن الفرات فَهماً صحيحاً ورغبة في العلم وأوصى أن يدخل في مجلسه مع أصحابه المصريين وكان أصحاب مالك يقدمون أسداً لسؤال مالك ، فاذا أجابه قالوا له ، قل له : فان كان كذا وكذا وكان مالك اذا سُئل عن مسألة كَتَبَها أصحابُه ، فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم (٢) . فرأى أسدٌ أمراً يطول عليه ، وخاف ان يفوته ما رَغب فيه من لقي الرجال والرواية ، وكان أسدٌ قد سأل مالكاً يوماً عن مسألة ، فأجابه فيها فزاد أسد في السؤال ، فأجابه ، فزاده ، فاجابه ، ثم زاده قال أسد : فضاق عليّ يوما فقال لي : هذه سلسلة بنت سلسلة . اذا كان كذا وكذا كان كذا وكذا . حسبك يا مغربي ، ان احببت الرأى فعليك بالعراق (٣) .

وكان مالك قد أدرك في أسد نزعة الفرض ، و تفريع المسائل وان ذلك مما امتاز به فقهاء العراق . فأرشده الى مراده وعمل أسد بنصيحة شيخه وطلب العلم في العراق ، وعند خروجه من المدينة أوصاه مالك بتقوى الله والقرآن

---

(١) المدارك ١/٤٦٥

(٢) المدارك ١/٤٦٦ معالم الايمان جـ٢ ص ٥

(٣) رياض النفوس للمالكي ١/١٧٣-١٧٤ ومعالم الايمان ٢/٦ والمدارك ١/٤٦٦

والنصيحة لهذه الأمة . واستفاد أسد من اصحاب ابي حنيفة واكثر من الأخذ على ابي يوسف و محمد بن الحسن الشيباني ، ولما نُعي مالك إليهم ارتجت العراقُ لموته . ولما رأى أسد أسَفَ النّاسِ عليه ندم على ما فاته و جمع أمره على الانتقال الى مذهبه . وقال : ان كان فاتنى لزوم مالك فلا يفوتنى لزوم اصحابه (١) .

فقصد أسد بن الفرات أصحاب مالك المصريين وقد كانوا اكثر اصحابه ملازمة له ، واجتمع أولا مع عبدالله بن وهب فسأله عن مسألة فأجابه ابن وهب بالرواية و تورع أن يدخل عليه غير الرواية وقال له : حسبك اذ ادينا اليك الرواية (٢) ثم أتى الى أشهب فسأله عن مسألة فأجابه . فقال له أسد من يقول هذا أمالك أو أبو حنيفة ؟ / قال أشهب: هذا من قولي عافاك الله فقال له : انما سألتك عن قول مالك وأبي حنيفة ، فتقول هذا قولي . فدار بينهما كلام فقال عبدالله بن عبد الحكم : مالك ولهذا ؟ هذا رجل اجابك بجوابه ، فان شئت فاقبل وان شئت فاترك ففرّق بينهما (٣) وذكر أن أشهباً ازدرى مالكاً وابا حنيفة مرّةً لانجرارِهما في مجلسه فقال أسدُ يا أشهبُ . يا أشهبُ فأسكته الطّلبة . وقيل له : ما أردت أن تقول فقال : أردت أن أقول : مثلك ومثلهما مثل رجل أتى بين بَحْرين فبال فرغا بولُه فقال هذا بحر ثالث (٤) .

ثم أتى عبدالرحمن بن القاسم وكان رجلاً ورعاً عابداً وكان قد أضنى نفسه من العبادة (٥) . قال المالكي : ووجد ابن القاسم وهو يختم كل يوم وليلة ثلاث خَتَمات (٦) . فسأله عن مسألة فأجابه ثم سأله فأجابه حتى انقطع أسد في السؤال . وقال ابن القاسم : يا مغربي زد ، وكان ابنُ القاسم

---

(١) المدارك ١/ ٤٦٩ طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٦
(٢) المدارك جـ١ ص ٤٦٩ المعالم ٢/ ١٠ (٣) معالم الايمان جـ٢ ص ١٠
(٤) معالم الايمان جـ٢ ص ١١ (٥) المدارك جـ١ ص ٤٦٩
(٦) المدارك جـ١ ص ٤٦٩ معالم الايمان جـ٢ ص ١٢ ورياض النفوس جـ١ ص ١٧٤

قد ترك لأسد في سؤاله ختمة رغبة منه في احياء العلم. وكان أسد يغدو عليه كل يوم ويسأله فيجيبه حتى دوّن ستين كتابا سماها الأسدية. فعندها قام أسد على قدميه في المسجد وقال: معاشرَ النّاس ان كان مالك ابن أنس قد مات فهذا مالك(١).

ونسخ أهل مصر الأسدية منه بعد أن سأله أحد القضاة الى ذلك وكان قد امتنع أول مرة. ونسخ نسخة لابن القاسم.

قال أسد: ولما أردت الخروج الى افريقية دفع اليّ ابن القاسم سماعه من مالك، وقال لي ربما اجبتك وانا على شغل ولكن انظر في هذا الكتاب فما خالفه مما اجبتك فيه فاسقط(٢)؛

وقدم أسد الى القيروان وأخذها الناس عنه، وحصلت له بها رئاسة عظيمة. وأنكر عليه بعض الناس اذ جاء بهذه الكتب وقالوا: أجئتنا بأخال، وأظن، وأحسب، وتركت الاثار وما عليه السلف. فقال لهم: اما علمتم ان قول السلف هو رأى لهم وأثر لمن بعدهم(٣). وقد كنت أسأل ابن القاسم عن مسألة فيجيب فيها. فأقول له: أهو قول مالك؟ فيقول: كذا أخال وأرى وكان ربما وَرَعاً يكره ان يهجم على الجواب. وكان أسد ضنينا بالأسدية ومنعها من سحنون. فتلطف سحنون حتى وصلت اليه.

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٧٠ ومعالم الايمان جـ٢ ص ١٢

(٢) المدارك جـ١ ص ٤٦٢

(٣) المدارك جـ١ ص ٤٧١

المدونة :

حينما تطلق المدونة عند المالكية يراد بها مدونة سحنون التى رواها عن عبدالرحمن بن القاسم عن الامام مالك بن أنس فاذا نسبت المدونة الى الامام مالك مباشرة وهذا هو الغالب ،فباعتبارانها تحتوى على مجموع اراء الامام مالك الفقهية التى رواها عنه أصحابه ،كما ينسب كتاب الأم للامام الشافعي ، ومسائل الامام احمد بن حنبل . فالأول كتبه الامام الربيع بن سليمان والثانى كتبه الامام ابو داود صاحب السنن وقد تنسب الى سحنون بن سعيد باعتبار أنه تولى تدوين مسائلها ورتب أبوابها وهذّبها .

وكان سحنون عندما تلقى الأسدية أراد أن يستوثق مما كان ظنا وان يعضد مسائلها بالاحاديث ويستشهد لها بالاثار من سماعاته . وشاع بين علماء المغرب نبأ رحلة سحنون العلمية الى ابن القاسم . ولما تهيأ للخروج الى مصر شيعه وجوه اهل العلم بالقيروان . وفيهم أسد فقال لسحنون : " اما انه لو كان معك هذا الديوان لسمعته من ابن القاسم" (١) فقال سحنون : اما انه فى وعائى" (٢) .

ثم ارتحل سحنون بمسائل الأسدية الى مصر ليعرضها على عبدالرحمن ابن القاسم .

وحكى أن سحنون لما قدم الى مصر، سأله ابن القاسم عن أسد بن الفرات ،فأخبر بما انتشر من علمه في الافاق فسّر بذلك(٣) .

وقال له سحنون : أريد أن اسمع منك كتب أسد ، فاستخار الله وسمعها عليه . وكان سحنون قبل أن يرتحل الى مصر قد تفقه في علم مالك ، فكاشف ابن القاسم عن هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم (٤) فقال له ابن القاسم : فيها شئ لابد من تفسيره ،وأجاب عما كان يشك فيه ،واستدرك فيها أشياء

---

(١) رياض النفوس ١/١٧٤ ومعالم الايمان ٢/١٥
(٢) المصدر السابق نفسه .
(٣) المدارك جـ١ ص٤٧١ المعالم ٢/١٥ (٤) المصدر السابق نفسه .

كثيرة لأنه كان أملاها على أسد من حفظه . وأسقط منها ما كان يشك فيه من قول مالك (١) . وأجابه فيه على رأيه وسأله سحنون عن جميع الأسدية وأجابه ابنُ القاسم الى القراءة والى ما اشترط عليه فيها من جهة أقوال مالك وتم له ما أراد ولما فرغ سحنون كتب له ابنُ القاسم كتاباً الى أسد ، وأمره أن يرد مدونته الى مدونة سحنون . فلما قدم سحنون الى القيروان ، دفعه الى أسد ، فلما قرأه أراد ان يفعل ما أمره به من ذلك . فاستشار في ذلك جماعة من اصحابه فقالوا له : لا تفعل، فانك تتضع عند الناس ان فعلت ذلك، ويسود ذلك عليك ، وترجع له تلميذاً ، وأنت ادركت مالكاً وأخذت عنه ، ودخلت الكوفة فأخذت عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني . فاترك هذا واحمل عن هؤلاء (٢) .

وروى المالكي في رياض النفوس عن عبدالله بن سعيد بن الحداد عن أبيه قال سمعت معمرا يقول : دخلت على أسد فوجدته يبكي فقلت له : "أمصيبة نزلت بك ؟" فقال : لا ولكنه جائني كتابُ ابنِ القاسم فأمرني فيه أن أرد كتابي على كتاب سحنون وأنا ربيته . فقلت له : أنت أهل لما أصابك انما عُرِف ابن القاسم بك " فقال لي : لا تفعل فلو رأيت ابنَ القاسم لعزّ عليك أن تقول هذا فيه (٣) .

ورفض أسدُ كتابَ ابن القاسم وتمسك بكتابه الذى سماه الأسدية ونشر مذهبَ أهلِ العراق . وقد بلغ ذلك ابنُ القاسم فقال : اللهم لا تبارك في الأسدية وكان مجاب الدعوة (٤) قال الشّيرازى : فهي مرفوضة عندهم الى اليوم (٥) .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٧١

(٢) معالم الايمان ٢/١٥ (٣) رياض النفوس ١/١٧٥ ومعالم الايمان ٢/١٦

(٤) معالم الايمان ٢/١٦ المدارك ١/٤٧٢ شجرة النور ص ٧٠ وطبقات الفقهاء ص ١٥٦ .

(٥) طبقات الفقهاء للشّيرازى ص ١٥٦

واقتصر الناس على التفقه في كتب سحنون . ونظر سحنون فيها نظراً آخر فهذّبها وبوّبها ودوّنها . وألحق فيها من خلاف كبار اصحاب مالك ما اختار ذكره وذيّل أبوابَها بالحديث والاثار . فهذه هي مدونة سحنون وهي اصلُ المذهب المرجِح روايتها على غيرها عند المغاربة ،واياها اختصر مختصروهم وشرح شارحوهم وبها مناظراتُهم ومذاكراتُهم ونُسِيت الاسَدية فلا ذكر لها الى الان . ولهذا رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب مسائل المدونة لرواية سحنون لها عن ابن القاسم لانفراد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له وانه لم يخلط به غيره الا في شيء يسير مع كون سحنون أيضا مع ابن القاسم بهذا السبيل مع ما كانا عليه من الفضل والعلم والورع(١) .

وأصبحت المدونة أصلُ علم المالكيين قال ابنُ رشد : وهي مُقَدَّمَةٌ على غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله تعالى ويروى أنَه ما بعد كتاب الله أصح من موطأ الامام مالك رحمه الله ولا بعد الموطأ ديوان في الفقه أفيد من المدونة والمدونة هي عند أهل الفقه ككتاب سيبويه عند أهل النحو، وككتاب اقليدس عند اهل الحساب ،وموضعها من الفقه موضع أم القرآن من الصلاة ،تجزئ من غيرها ،ولا يجزئ غيرها منها"(٢) .

قلت : وقول ابن رشد هذا مراده به بيان موضع كتاب المدونة وقيمتها الفقهية عند علماء مذهب الامام مالك رحمه الله وهو حق من هذا الوجه لأنها اكبر ديوان احتوى على مسائل الامام مالك وارائه وارا اصحابه ،وتخريج ابن القاسم على أصول مالك . اما ان اراد بقوله هذا بيان قيمتها على سائر المؤلفات الفقهية في جميع المذاهب ،فتلك مبالغة لا سبيل الى قبولها .

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحجوى الفاسي : فَنُسِخَت مدونةُ أسد التى امتنع صاحبها عن تغييرها فتركها الناس ،وانتشرت مدونة سحنون وبه صارت إفريقيا ملكاً لمالك(٣) .

---

(١) الديباج المذهب ص ١٤٧ في ترجمة ابن القاسم .
(٢) المقدمات الممهدات لابن رشد ص ٢٨
(٣) الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي ص ٩٨ ج ١

وقال الشيخ محمد ابو زهرة : ويلاحظ في تدوين المدونة أمران جديران بالاعتبار والوزن . لانهما يكشفان على ابتداء تلاقي طرق الدراسات الفقهية المختلفة وعلى مقدار انتفاع كل اقليم بفقه الآخر وعلى حرية التلاميذ الأولين للأئمة في اختيارهم وأمانتهم أحد أمرين : ان المدونة انما كتبت محاكاة للمسائل التي اشتملت عليها كتب محمد بن الحسن في الفقه العراقي فانه مما لا شك فيه قد استفاد الفقه المالكي في عصره الأول اكبر فائدة بتلك المحاولة الناجحة التي قام بها أسد اذ أنه فتق الفقه المالكي ووسعه وحمل تلميذه الاول ابن القاسم على التخريج عليه وهو مرن لم يتصلب بفعل الزمان وبذلك تلاقى الفقه المدني بالفقه العراقي وكما استفاد العراقيون من المدنيين إطلاعاً على آثار لم تكن عندهم برواية محمد الموطأ . فقد استفاد الفقه المالكي من عمل أسد وسير سحنون على منهاجه كثرة التفريع ، وربط المسائل بعضها ببعض .

الأمر الثاني : ان المدونة تشمل اراء مالك المروية واراء اصحابه وتخريج ابن القاسم على اصول مالك . فهي في الواقع قد سنّت سبيل الفقه المقارن بموازنة آراء مالك بآراء اصحابه . وهي قد سنّت أيضا السبيل لتخريج المسائل على اصول مالك ، ونسبتها اليه على هذا الاعتبار ، وبذلك فتح باب التخريج في ذلك المذهب العظيم منذ عصره الأول . والتخريج في المذهب سبيل نموه واساس شمول أحكامه لأن الحوادث لا تتناهى . واذا كان الفقهاء الذين نشروا المذاهب حاولوا اتباعها في كل ما يجد من احداث . فلا بد من التخريج على أصول الأئمة وقد وضع ابن القاسم الاساس فبنى عليه من بعده (١) .

---

(١) مالك حياته وعصره ص ٢٢٩ مسألة رقم ٦٥

شروح المدونة واختصاراتها

نسبة للأهمية العظمى التي تتمتع بها المدونة بين كتب مذهب الامام مالك وما تحتوى عليه من أصول الفقه المالكي وفروعه فقد تبارى ثلة من العلماء في شرحها واختصارها وتهذيبها والتعليق عليها.

وأول من شرحها هو الامام محمد بن سحنون المتوفى سنة ٢٥٠ هـ فقد شرح منها أربعة كتب منها كتاب المرابحة (١) وهو مفقود أو لعله ما زال مخطوطا في بطون المكتبات.

وأول من اختصر المدونة محمد بن عبدالحكم ثم توالت الاختصارات.

يقول القاضي عياض: وللمرقى فيها اختصار، ولأبي زيد بن أبي الغمر فيها اختصار (٢). واختصرها أبو محمد بن عبدالله بن ابي زيد القيرواني وأبو القاسم خلف بن أبي القاسم الأزدى المعروف بابن البراذعي كتابا أسماه تهذيب مسائل المدونة (٣) وهو ما زال مخطوطا.

ولأبي الوليد محمد بن احمد بن رشد المتوفى سنة ٥٢٠ فيها اختصار أسماه المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات (٤)

وألف محمد بن عبدالله بن يونس التميمي الصقلى المتوفى سنة ٤٥١ كتاب الجامع على المدونة الكبرى (٥)

---

(١) كتاب اداب المعلمين تأليف محمد بن سحنون ص ٧٢

(٢) المدارك جـ ١ ص ٤٧٢

(٣) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٤٣، ١٥٨ فقه مالكي.

(٤) وهو مطبوع في مصر بمطبعة السعادة على نفقة الحاج محمد افندى الساسي وصورته دار صادر بيروت.

(٥) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٢١ فقه مالك بخط مغربي وعدد أوراقها ٢٦٤ وعدد الأسطر ٢٩

وألف أبو الحسن الصغير محمد بن صادق السندى المدنى المتوفى سنة ١١٨٧هـ كتابا أسماه تقييد أبى الحسن الصغير على المدونة (١)

قلت : ولم أقف على أحد قبلى تتبع أحاديث المدونة بالدراسة والتخريج فلله الحمد والمنة .

(١) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة تحت رقم ٤٩ فقه مالك عدد أوراقها ٢١٨ وعدد الأسطر ٣٣ .

أماكن انتشار المذهب المالكي

انتشر المذهب المالكي في بلاد كثيرة ، وكان من البدهي أن يكثر انتشاره في بلاد الحجاز ، حيث نشأ وانتظم، وحيث كانت الحجاز تكثر فيها السنن والاثار. وقد كان الامام الشافعي يقول : لولا مالك وسفيان بن عيينة لضاع علم الحجاز . بيد أنه بتوالى الأيام وتغير الأحوال صار مذهب مالك يقوى تارة في الحجاز ويضعف أخرى ، وتارة يغلب ، وتارة يخمل حتى أنهم ذكروا أنه خَمَلَ بالمدينة أمدا طويلا حتى تولى قضاءها العلامة قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون عام ٧٩٣هـ فأظهره بعد خمول .

قال القاضي عياض : كان ينبوع هذا المذهب بالمدينة ، فيها تَفَجَّر ومنها انتشر ، فكانت المدينة كلها على ذلك الرأى ، وخرج منها الى جهات من الحجاز واليمن ، فانتشر هنالك بأبى قوة القاضى ، ومحمد بن صدقة الفركى ، وأمثالهم واستقر ببلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهدى ، والقَعْنَبى ، وغيرهما ، ثم باتباعهم من ابن المعقول ، ويعقوب بن شيبة آل حماد بن زيد ، الى أن دخلها بعض الشافعية ، فتشارك المذهبان جميعا الى وقتنا هذا ، وكان آخر الأئمة بها من المالكية في زماننا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبدى ، وأبا منصور بن باخس . ، وأبا عبدالله بن صالح . فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ، فانتشر بها مع غيرها من المذاهب ، ولكنه غلب وفشى أيام قضاء آل حماد بن زيد ، وانقطع ببغداد فلم يبق له بها امام من نحو الخمسين والأربعمائة عند وفاة أبي الفضل بن عبدوس ثم سكنها ابن صالح بعد التسعين .

واما خراسان وما وراء العراق من بلاد المشرق ، فدخلها هذا المذهب أولا بيحيى بن يحيى التَّميمى ، وعبدالله بن المبارك ، وقتيبة بن سعيد فكان له هنالك أئمة على مر الأزمان .

وفشى بقزوين وما والاها من بلاد الجبل ، وكان آخر من درس منه بنيسابور أبو اسحاق بن القطان وغلب على تلك البلاد مذهبا ابي حنيفة والشافعي .

ودخل أيضا من أئمة هذا المذهب الى بلاد فارس القاضي أبو عبدالله البركاني ولى قضاء الاسوار وانتشر عله هذا المذهب ، وغلب على بلاد فارس مذهب داوود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم وأبو مسهر ومروان بن محمد الططوى وغيرهم . وغلب عليها أولا مذهب الأوزاعي ثم دخلتها المذاهب .

وأما أرض مصر فأول أرض أنتشر بها مذهب مالك بعد المدينة وغلب عليها وأطبق اهلها على الاقتداء به الى أن قدم عليهم الشافعي وكان واحداً منهم فيهم الى أن كثر عليه فتيان ابن ابى السمح من فقهائهم وجرت بينه وبينهم خطوب افضت تميزه مع أصحابه . فنبع بها حينئذ مذهب الشافعي وكثر اصحابه والمتعصبون له ومنها انتشر في الآفاق ومذهب مالك في كل ذلك ظاهر بها غالب عليها الى وقتنا هذا ،ودخلتها أئمة من أصحاب ابي حنيفة .

واما افريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين الى أن دخلها على يد على بن زياد وابن أشرس والبهلول ابن راشد وبعدهم أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك فأخذ به كثير من الناس ، ولم يزل يفشوا الى أن جاء سحنون فغلب في ايامه وفض حلق المخالفين واستقر المذهب بعده في أصحابه فشاع في تلك الأقطار الى وقتنا هذا وكان بالقيروان قوم قلة في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ودخلها شئ من مذهب داود ،ولكن الغالب اذ ذاك مذهب المدينة والكوفة وكان الظهور في دولة بنى عبيد لمذهب الكوفيين لموافقتهم اياهم في مسألة التفضيل ،

فكان فيهم القضاء والرئاسة ،و تشرف قوم منهم لمسرتهم واصطيادا لدنياهم وأخرجوا اضغانهم عن المدنيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة محن ، ولكنهم مع ذلك كثير ، والعامة تقتدى بهم والناشئ فيهم ظاهر الى أن ضعفت دولة بني عبيد بها . من لدن فتنة ابي يزيد الخارجي فظهروا وافشوا علمهم وصنفوا المصنفات الجليلة وقدم منهم جلة طار ذكرهم بأقطار الارض ولم يزل الامر على ذلك الى أن خربت القيروان . وأهلها وجهاتها وسائر بلاد المغرب مطبقة على هذا المذهب ، مجمعة عليه لا يعرف لغيره قائمة .

وأما اهل الاندلس فكان رأيها منذ فتحت على رأى الاوزاعي الى ان رحل الى مالك زياد بن عبدالرحمن ،وقرعوس بن العباس والغازى بن قيس و من بعدهم . فجاءوا بعلمه وأبانوا للناس فضله واقتداء الأئمة به ، فعرف حقه ودرس مذهبه الى ان أخذ اميرالاندلس اذ ذاك هشام ابن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الناس جميعا بالتزامهم مذهب مالك وصير القضاء والفتيا عليه وذلك في عشرة والسبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى . على ذلك مضى أمر الاندلس الى وقتنا هذا (١) .

قلت : و يعتبر حديث القاضي عياض هذا هو العمدة والمدة في كل من كتب في تاريخ وانتشار المذهب المالكي . فيقول الاستاذ محمد ابو زهرة : وقد ظهر المذهب المالكي في مصر في حياة الامام مالك أدخله فيها تلاميذه عبدالرحمن بن القاسم وابن عبد الحكم و عبد الرحيم بن خالد وأشهب وغيرهم من التلاميذ الذين اتخذوا مصر مستقرا ومقاما . وقد استمر المذهب المالكي له الغلب في مصر حتى جاء المذهب الشافعي فنازعه السلطان فيها حتى صار المذهبان هما الغالبان ،ولا يزالان كذلك بالنسبة للعبادات (٢) .

---

(١) ترتيب المدارك جـ١ ص ٥٣ - ٥٤ - ٥٥

(٢) تاريخ المذاهب الاسلامية جـ٢ ص ٢٢٤ فقرة رقم ١٨٨ .

ويقول ابو زهرة : ولا زال المذهب المالكي في العبادات منتشرا بين أهل مصر وكان معادلا للمذهب الشافعي في الذيوع بين الشعب واختص المذهب الحنفي بالسلطان في القضاء حتى جاءت التعديلات الاخيرة في الاوقاف، والوصايا، والمواريث والاحوال الشخصية من قبلها، فبرز المذهب المالكي، بل انه على التحقيق كان قانون سنة ١٩٢٠ م كله من مذهب مالك دون سواه (١).

قلت : ومذهب مالك هو الغالب في زماننا هذا على كل دول المغرب العربي، وهي الجزائر وتونس وليبيا وكذلك غرب أفريقيا وأوسطها وهي موريتانيا والنيجر ونيجيريا والكمرون وتشاد والسودان، ويتعبد به كثير من المسلمين في الحبشة والصومال، وشرق المملكة العربية السعودية، وامارات جزيرة العرب في الخليج والكويت، ولا يزال له (٢) بقايا في الشام ولبنان والاردن.

قلت : وانما انتشر المذهب المالكي قديماً في الحجاز والاندلس لان تلاميذ الامام مالك استوطنوا واستقروا في تلك البلاد، لا كما يزعم ابن خلدون ان اهل المغرب والاندلس انما اختصوا بمذهب مالك للبداوة التي كانت غالبة عليهم فكانوا الى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداوة، ولم يزل المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذه تنقيح الحضارة وتهذيبها.

قلت : هذه أحكام جائرة أصدرها ابن خلدون على أهل المغرب وأهل الحجاز في وقت واحد. وقد كانت الحجاز في زمان مالك وبعده هي عدة الامة الاسلامية في معرفة السنن والاثار وكان الحديث اذا جاوز الحجاز يعتبرونه قد قطع نخاعة. وأى بداوة عند أهل المدينة وأهل الاندلس فهم أرق الناس طبعا وأرهفهم حسا واكثرهم تمسكا بالاحاديث والاثار. وما مقالة ابن خلدون هذه وفصله الذى عقده لذم العرب الا من نبع شعوبي واحد فانظر اليه اذ يقول : ان العرب اذا تغلبوا على أوطان، أسرع اليها الخراب لانهم أمة وحشية باستحكام عوائد التوحش وأسبابه فيهم فصار لهم

---

(١) الامام مالك للشيخ محمد المنتصر الكتاني ص ١٠٥

(٢) المصدر السابق نفسه.

خلقة وجبلة ، فالحجر انما حاجتهم اليه لنصبه اثافي للقدر فينقلونه من المباني ويخربونها عليه ،والخشب انما حاجتهم اليه ليعمروا به خيامهم و يتخذوا الأوتاد منه لبيوتهم .(١)

أي عرب أوباش هؤلاء الذين يتكلم عنهم ابن خلدون بهذه الشعوبية .

و هل عرف للعرب في تاريخهم الطويل قبل الاسلام أنهم تغلبوا على سواهم اين مقالة ابن خلدون هذه من قول الصحابي الجليل ربعي بن عامر الذى كان فردا عاديا في جيش سعد بن أبي وقاص الذى فتح القادسية اذ يقول لرستم الفارسي عندما سأله عن سبب قدومه فيقول ربعي : ان الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار . ومن جور الأديان الى عدل الاسلام و من ضيق الدنيا الى سعتها .(٢)

وليس انتشار اى مذهب في اى مكان ليقوم من فراغ وانما كان السبب في انتشار مذهب مالك في الحجاز لأنه منبعه وبيئته وانتشاره في غيرها لاستقرار علمائه في تلك الديار .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٨٢ فصل في أن العرب اذا تغلبوا على أوطان أسرع اليها الخراب .

(٢) في ظلال القرآن جـ ٣ ص ١٤٤ مقدمة سورة الانفال طبعة الشروق .

تعريف التخريج

تعريف التخريج لغة واصطلاحاً :

١ - تعريف التخريج في اللغة :

التخريج لغة : إجتماع أمرين متضادين في شيء واحد قال الفيروزأبادى : وعام فيه تخريج : خصب وجدب ، أرض مخرّجة كمنفشة نبتها في مكان دون مكان ، وخرّج اللوح تخريجا كتب بعضاً و ترك بعضاً ، والخرج لونان من بياض وسواد . ولعبة يقال لها خراج كقطام وكالغراب . ورجل خرجة كهمزة كثير الخروج والولوج . والخارجي من يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم .

تخريج الرّاعية المرعى أن تأكل بعضا و تترك بعضا : والخرّيج كقتيل (١)

ويطلق التخريج على عدة معان أشهرها :

(١) - الاستنباط . قال في القاموس : والاستخراج والاختراج الاستنباط.

(٢) - التدريب . قال في القاموس : خرجه في الأدب فتخرج وهو خريج . بمعنى مفعول أى مخرّج .

(٣) - التوجيه . تقول خرّج المسألة وجّهها أى بيّن لها وجها . (٢)

والمخرَج : موضع الخروج يقال خرج مخرجا حسناً وهذا مخرجه ومنه قول المحدثين هذا حديث عُرف مخرجه أى موضع خروجه وهو رواة اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم . وعلى هذا فالمخرَج بفتح الميم والراء اسم مكان .

والخروج : نقيض الدخول . وقد أخرجه وخرج به فيكون الاخراج معناه الابراز والاظهار . ومنه قول الله تعالى : " كزرع أخرج شطأه " (٣) الآية

---

(١) القاموس المحيط للفيروزابادى ١٥٨/١

(٢) المصدر السابق نفسه ١٨٥/١

(٣) سورة الفتح آية ٢٩

أى كمثل زرع أبرز وأظهر فراخه وأولاده شطئه أوأخرج طرفه وفروعه (١) .

ومنه قول المحدثين " أخرجه البخارى " أى ابرزه للناس وأظهره لهم ببنيان مخرجه وذلك بذكر اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم. (٢)

التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان :

١ - فيطلق على أنه مرادف " للاخراج " أى ابراز الحديث للناس بذكر مخرجه أى رجال اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم . فيقولون مثلا : هذا الحديث أخرجه البخارى ، أو خرّجه . اى رواه وذكر مخرجه استقلالا .

قال ابن الصلاح في علوم الحديث : " وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان . إحداهما ، التصنيف على الأبواب وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها " (٣) . فالمراد بقوله " تخريجه " أى اخراجه وروايته للناس .

قلت : ومنه أيضا قول الحاكم في معرفة علوم الحديث : " وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتى " (٤) .

٢ - ويطلق على معنى اخراج الأحاديث من بطون الكتب وروايتها : قال السخاوى : " والتخريج اخراج المحدّث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها ، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك ، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين ، مع بيان البدل والموافقة ونحوهما . وقد يتوسع في اطلاقه على مجرد الاخراج (٥) " .

---

(١) تفسير الطبرى جـ٢٦/ص٧٢ و تفسير القرطبي جـ١٦ /ص٢٩٤ مختصر [illegible] ٣/٣٥٥ و صفوة التفاسير [illegible]/٢٢٨
(٢) أصول التخريج للشيخ الطحان ص١٠ علوم الحديث للشيخ التازى ١/٢٢٤
(٣) علوم الحديث ص ٢٢٨ (٤) معرفة علوم الحديث ص ٢٢٨
(٥) فتح المغيث للسخاوى ٢/٣٣٨ .

قال الأستاذ الطّحان : وعلى هذا يحمل كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة أحمد بن عبيد بن اسماعيل الصَّفار " الحافظ الثقة أبو الحسن البصرى الصَّفار مصنّف السنن الذى يكثر أبو بكر البيهقى من التخريج منه في سننه "(١) وقوله في ترجمة الطبراني : " وامتلأت الأجزاء والتخاريج (٢) منه "

قلت : وهذا المعنى هو الذى مدحه ومجدّه الخطيب البغدادى بقوله : وينبغى أن يفرغ المصنِّفُ للتصنيف قلبَهُ ويجمع له هَمَّهُ ويصرف اليه شُغْلَهُ ويقطع به وقتَهُ . وقد كان بعض شيوخنا يقول : " من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج "(٣) .

٣ - ويطلق على معنى الدلالة : أى الدلالة على مصادر الحديث الأصلية وعزوه اليها ، وذلك بذكر من رواه من المؤلفين . قال المناوى في فيض القدير عند قول السيوطى : " وبالغت في تحرير التخريج " . بمعنى اجتهدت في عزو الحديث الى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد ، فلا أعزو الى شئ منها الا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرّجه ولا اكتفى بعزوه الى من ليس من أهله وان جلّ كعظماء المفسرين "(٤) .

قال الشيخ الطحان : والمعنى الثالث هو الذى شاع واشتهر بين المحدثين وكثر استعمال هذا اللفظ فيه لا سيما في القرون المتأخرة بعد أن بدأ العلماء بتخريج الأحاديث المبثوثة في بطون بعض الكتب لحاجة الناس الى ذلك ، وبناء عليه يمكن تعريف التخريج اصطلاحا بمايلى (٥) :

---

(١) تذكرة الحفاظ ٨٧٦/٣ ترجمة رقم ٨٤٥ واصول التخريج ١١

(٢) المصدر السابق نفسه ٩١٧/٣ ترجمة رقم ٨٧٥

(٣) فتح المغيث ٣٣٩/٢

(٤) فيض القدير ٢٠/١ (٥) أصول التخريج ص ١٢

تعريف التخريج في اصطلاح المحدثين :

التخريج اصطلاحاً : هو عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث في مصدره أو مصادره الأصلية من كتب السُّنة الشريفة مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع و تتبع طرقه وأسانيده وحال رجاله (١) ؛

شرح التعريف :

المراد بقولنا عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث : ذكر المؤلفات التي يوجد فيها الحديث كقولنا "اخرجه البخاري في صحيحه ، أو في الأدب المفرد " "أو أخرجه مسلم في صحيحه أو في كتاب التمييز" أو أخرجه الطبري في تفسيره" .

والمراد بمصادر السنة أو الحديث الأصلية كتب السنة المشرفة التي جمعها مؤلفوها عن طريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كالكتب الستة،وموطأ مالك، و مسند أحمد بن حنبل ، والمستدرك للحاكم ، و مصنف عبد الرزاق، والسنن للدار قطني ، والبيهقي وغيرها .

وكذلك كتب السنة التابعة للكتب المذكورة ، مثل الجمع بين الصحيحين للحميدي ، والمستخرجات على الصحيحين والسنن وكتب الأطراف . وكذلك الكتب المصنفة في فنون أخرى كالتفسير والفقه والتاريخ التي تستشهد بالأحاديث لكن بشرط أن يرويها مصنفوها باسانيدها استقلالا أي لا يأخذها مصنف الكتاب من مصنفات أخرى قبله ومن هذه الكتب تفسير الطبري و تاريخه وكتاب المدونة للامام مالك وكتاب الأم للشافعي . فان هذه الكتب لم يصنفها مؤلفوها على أنها كتب لجمع نصوص السُّنة ،وانما صنفوها في فنون أخرى ، لكن استشهدوا بنصوص الأحاديث ضمن أبحاثهم في تفسير الآيات أو بيان

---

(١) أصول التخريج ص ١٢ وعلوم الحديث للشيخ مصطفى التازي ١/ ٢٢٣ و تخريج أحاديث مختصر المنهاج للعراقي بتحقيق صبحي البدري السامرائي ص ٢٨٣ ضمن مجلة البحث العلمي العدد الثاني .

الأحكام الفقهية ، أو ورد الحديث في ترجمة راو كما في كتاب التاريخ الكبير للبخارى او كتاب التاريخ ليحيى بن معين أو كتاب التاريخ لعثمان بن سعيد الدارمى ، فهذه هي مصادر الحديث الأصلية (١).

واحترز بقولنا مصادر الحديث الأصلية العزو الى الكتب التي جمعت بعض الأحاديث لا عن طريق التلقى من الشيوخ وانما من المصنفات السابقة لها ، فلا يعتبر العزو اليها تخريجا على الاصطلاح في فن التخريج وانما هو عزو الى مصدر فرعي . وهذا النوع من العزو يلجأ اليه العاجز عن معرفة مصادر الحديث الأصلية فينزل في عزوه نزولا غير مستحسن وهو غير لائق بأهل العلم ولا سيما أهل الحديث(٢) ، وأعتبره شيخنا التازى رحمه الله تقصيراً في التخريج وان خرج به عن اللوم والمؤاخذة بذكره (٣).

والمراد بقولنا مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أوضعف فان كان الحديث متفق عليه أو في احدهما في حديث صحيح والا فلا بد من بيان مرتبة الحديث . قال الحافظ العراقي في مقدمة تخريج الأحياء : فاقتصرت فيه على ذكر طرق الحديث وصحابيه و مخرجه و بيان صحته أو حسنه أوضعفه مخرجه ، فان ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة وأبيّن ما ليس له أصل في كتب الأصول(٤)

ويرى الشيخ محمود الطحان أن بيان رتبة الحديث من الصحة والضعف وغيرها اذا دعت الحاجة لذلك فليس بيان المرتبة اذا شيئاً اساسياً في التخريج ،وانما هو أمر متمم يؤتى به عند الحاجة "(٥).

---

(١) راجع اصول التخريج ص ١٢ بتصرف

(٢) المصدر السابق نفسه ص ١٢ (٣) محاضرات في علوم الحديث ١/ ٢٢٣

(٤) مقدمة المغنى عن حمل الأسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار ص ١٠

(٥) اصول التخريج ص ١٤.

قلت : وما قاله الحافظ العراقي أولى بالاتباع لأنَّ بيان مرتبة الحديث هو ثمرة التخريج وهو أمر في غاية الأهمية لا سيما في هذه العصور المتأخرة التي بعد الناس فيها عن معرفة علوم الحديث والسنة المشرفة .

<u>معنى الاستخراج :</u>

ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام هو أن الاستخراج غير ما يعنيه أهل الحديث بالتخريج والاخراج .

ذلك أن الاستخراج معناه كما قال الحافظ العراقي (١) : أن يعمد المؤلف الى كتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب على ان يجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه . قال ابن حجر (٢) : وشرطه أن لا يصل الى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله الى الأقرب الا لعذر من علو أو زيادة مهمة في لفظ الحديث .

<u>فوائد المستخرجات :</u>

١ - علو الاسناد

٢ - الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من الفاظ زائدة و تتمات في بعض الأحاديث يثبت صحتها بهذه التخاريج لأنها واردة بالأسانيد الثابتة في الصحيحين أو احدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت (٣) .

٣ - تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض وقد يقع فيها التصريح بالسماع مع كون الأصل معنعنا أو بتسمية مبهم في الأصل

ولا يحكم للزيادات الواقعة في المستخرجات بالصحة الا اذا كان سند المستخرج الى الشيخ الذى التقى فيه مع مصنف الأصل صحيحا متصلا .

---

(١) فتح المغيث ج ١/ ٢٩ للسخاوي

(٢) تدريب الراوى ١ / ٣٤ واعلام المحدثين ص ١٩٢

(٣) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقني ص ٩٦ بتحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ .

كتب المستخرجات :

وكتب المستخرجات منها ما هو على صحيح البخارى مثل ،المستخرج لأبي بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلى المتوفى سنة ٣٧١ هـ والمستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ والمستخرج لأبي بكر احمد بن محمد البرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين المتوفى سنة ٤٢٥ هـ ومنها ما هو على صحيح مسلم مثل المستخرج لاحمد بن حمدان النيسابورى المتوفى سنة ٣١١ هـ والمستخرج لأبي عوانة يعقوب بن اسحاق المتوفي سنة ٣١٦ هـ (١) والمستخرج لأبي نصر الطوسى المتوفى سنة ٣٤٤ هـ والمستخرج لأبي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ (٢) .

قال الشيخ محمد عبد العزيز الخولى : وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن (٣) .

قلت : ومراده بقوله وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج اى بالاستخراج و مثال المستخرجات على غير الصحيحين مستخرج محمد بن أيمن على سنن أبي داود ،ومستخرج ابي على الطوسى على جامع الترمذى (٤) .

٢ - أهمية التخريج وفوائده :

لم تعد فائدة التخريج محصورة فقط على المتخصصين في دراسة الحديث النبوى و علومه بل أصبحت من اهم ما يجب على كل دارس للعلوم الشرعية ان يعرفه و يتعلم قواعده وأصوله ليتمكن بسهولة ويسر الى الوصول

---

(١) وهو المطبوع باسم مسند ابي عوانة الاسفرائيني و نشرته دار المعرفة في بيروت لبنان .

(٢) مفتاح السنة ص ٧٨ وأعلام المحدثين ص ١٩٢

(٣) مفتاح السنة ص٧٨

(٤) علوم الحديث للشيخ التازى ١/٢٢٣

الى بغيته من الحديث النبوى في مواضعه الأصلية ،ومن لم يرزق حظا في معرفة أصول التخريج قد يظل أياما عديدة يبحث عن حديث هو في متناول يده . وليس معنى حاجتنا الى معرفة أصول التخريج في هذا الزمان أن علماء السنة السابقين قد قصروا أو فرّطوا في خدمتها فانهم قد قاموا جزاهم الله خيرا بكل ما يجب و يستحب من رواية الحديث وحفظه و تدوينه في الصحاح والسنن والمسانيد واحوال الرجال و تاريخهم و غير ذلك ولكن حاجتنا ترجع الى قصور الهمم الان في بحث ما تركه لنا القدماء فانهم قد تركوا لنا ثروة قيمة علينا أن نستفيد منها و نستعرف عليها في مصادرها الأصلية دون الرجوع الى المصادر الفرعية حتى ترتبط آخر هذه الأمة بأولها . و بمعرفة اصول التخريج يمكن للمشتغلين بالحديث و علومه وغيرهم أن يهتدوا الى مواضع الحديث في مصادره الشريفة ويكون استشهاده استشهادا صحيحا لكل حديث يرويه أو يسوقه لبيان قاعدة أصولية أو لبيان حكم فقهي أو استشهادا بنكتة بلاغية أو لغوية . وعليه فان فائدته أضحت ضرورية لكل باحث أو مشتغل بالعلوم الشرعية وما يتصل بها (١) .

٣ - تاريخ نشأة التخريج :

نشأ هذا الفن عندما استقر تدوين السنة النبوية في الجوامع والمصنفات والمسانيد والسنن والمعاجم والصحاح والفوائد والأجزاء وقد كان لدى العلماء الأعلام من قبل من الفطنة والاطلاع الواسع ما يمكنهم من معرفة الحديث بسهولة و يسر في مظانه الأصلية لأنهم سبروا غور كتب السنة واستخرجوا مكنونها وعاشوا معها . قال الحافظ العراقي : عادة المتقدمين السكوت عما أوردوا من الأحاديث في تصانيفهم ،وعدم بيان من خرجه و بيان الصحيح من الضعيف الا نادرا وان كانوا من أئمة الحديث حتى جاء النووى فبيّن ، و قصد الأولين أن لا يغفل الناس النظر في كل علم في مظنته ولهذا مشى الرافعي على طريقة الفقهاء مع كونه أعلم بالحديث من النووى "(٢)

---

(١) بتصرف من كتاب اصول التخريج ص ١٤-١٥ (٢) فيض القدير ١/ ٢١

وقال الشيخ محمود الطحان : وبقيت الحال على ذلك عدة قرون الى أن ضاق اطلاع كثير من العلماء والباحثين عن كتب السنة ومصادرها الأصلية فصعب عليهم حينئذ معرفة مواضع الحديث التي استشهد بها المصنفون في العلوم الشرعية وغيرها ، كالفقه والتفسير والتاريخ فنهض بعض العلماء وشمروا عن ساعد الجد فخرجوا بعض الكتب المصنفة في غير الحديث ، وعزوا تلك الأحاديث الى مصادرها من كتب السنة والأصول" (١) .

٤ - بعض كتب التخريج المعروفة لدينا :

لقد صنف علماء الحديث عشرات الكتب في تخريج كثير من أمهات كتب التفسير والفقه والزهد واللغة ،وبذلك قدم علماء الحديث خدمة كبيرة لتلك الكتب التي خرّجوا أحاديثها وبالتالي فقد قدموا خدمة جليلة مشكورة للسنة النبوية المطهرة ، وسدوا بعملهم هذا ثغرة كبيرة في صرح المصنفات ، ولو لم يقوموا بهذا الجهد الكبير لكان هناك نقص كبير في خدمة المصنفات في العلوم الشرعية ، فجزى الله علماء سلفنا على ما قاموا به من الجهود التي بذلوها في تلك المصنفات ابتغاء وجه الله وقد سنوا سنة حسنة لكل من جاء بعدهم وحذا حذوهم . وقد أسدى علماء الحديث وعلومه يدا بيضاء لكل فنون علوم الشريعة الغراء وعلوم اللغة العربية بتخريج أحاديث تلك الكتب ومن أوائل كتب التخريج ما قام به الحافظ أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ثم تلك الكتب التي خرّج الخطيب البغدادي احاديثها . وسوف نذكر فيما يلي أهم كتب التخريج المعروفة لدى أهل الحديث في القديم والحديث مع بيان المخطوط منها والمطبوع ، وذلك بحسب ما تيسر لنا ذكره :-

١ - تخريج أحاديث الأم للامام الشافعي . تاليف الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨هـ . مخطوط .- المجلد

---

(١) اصول التخريج ص١٦

الأول منه في دار الكتب المصرية رقم ٩١١ حديث ، ومجلد آخر منه في مكتبة جستربتي دبلن (١) .

٢ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ،للشريف ابي القاسم الحسينى .

٣ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبي القاسم المهروانى وهما من تأليف الحافظ الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ وكلاهما لايزال مخطوطا (٢) . وتوجد منه نسخة مصورة / بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة . تحت رقم ٢٢٨ حديث

٤ - تخريج أحاديث المهذب لأبي اسحاق الشيرازى : تصنيف الحافظ محمد بن موسى الحازمى المتوفى سنة ٥٨٤ هـ (٣) .

٥ - التحقيق في أحاديث التعليق . تأليف الحافظ عبدالرحمن ابن الجوزى . مخطوط / منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٢ فقه حنبلى ذكره السامرائى (٤) .

٦ - تنقيح التحقيق للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عبدالهادى المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ (٥) ومايزال مخطوطا / منه نسخة في مكتبة السلطان احمد الثالث رقم ٢٩٦٨ عام . واخرى ناقصة في دار الكتب الظاهرية رقم ٣٠١ حديث .

٧ - تخريج أحاديث المختصر الكبير ، لابن الحاجب في الأصول تصنيف شمس الدين محمد بن احمد بن عبدالهادى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ ذكره الكتانى فى الرسالة (٦) .

---

(١) تخريج أدلة المنهاج للسامرائى ص ٢٨٥ رقم ١٣

(٢) اصول التخريج للطحان ص ١٦

(٣) الرسالة ص ١٤٢ واصول التخريج ص ١٦

(٤) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٠

(٥) الرسالة ص ١٤١ تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١١

(٦) الرسالة ص ١٤١ اصول التخريج للطحان ص ١٨

٨ - نصب الراية لاحاديث الهداية للمرغيناني : تأليف عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ طبع في القاهرة سنة ١٣٥٧هـ.

٩ - تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري تصنيف الزيلعي أيضا نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية رقم ١٣٢ حديث(١).

١٠ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في فقه الشافعية ، تصنيف قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني الحموي الشافعي المتوفى بمكة المشرفة سنة ٧٦٧هـ ذكره الكتاني في الرسالة (٢).

١١ - ارشاد الفقيه الى أدلة التنبيه للشيرازي في فقه الشافعية تأليف الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . مايزال مخطوطا منه نسخة في مكتبة فيض الله باسطنبول رقم ٢٨٣ (٣) .

١٢ - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه تاليف عماد الدين بن كثير أيضا . مخطوط منه نسخة في مكتبة فيض الله باسطنبول رقم ٢٨٣ (٤) ذكره السامرائي .

١٣ - العناية في تخريج احاديث الهداية تصنيف الحافظ عبدالقادر ابن محمد بن احمد القرشي الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٧٥ هـ (٥)

١٤ - الذهب الابريز في تخريج احاديث فتح العزيز تاليف بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ بوزن الجعفري طبع في الهند قديما ويوجد مخطوطا في مكتبة طبقبو سراي رقم ٢٩٧٣ عام (٦) .

---

(١) الرسالة ص١٣٩ تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٦ رقم ٢٤

(٢) الرسالة ص١٤٢

(٣) تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٥ رقم ١٢

(٤) تخريج ادلة المنهاج ص٢٨٦ رقم ٢٨

(٥) الرسالة ص١٤١

(٦) تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٤ رقم ٤

١٥ - المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر في اصول الفقه تاليف بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ. مايزال مخطوطا. قال السامرائي : وقفت على نسختين منه . الاولى في المكتبة الظاهرية برقم ٣٢٤ حديث . والاخرى في مكتبة الاسكريال بمدريد صورة منها في معهد المخطوطات غير مفهرس(١) .

١٦ - كشف المناهيج والتناقيح في تخريج احاديث المصابيح تاليف الحافظ أبي المعالي محمد بن ابراهيم السلمي المناوي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ . مايزال مخطوطا . نسخة منه في مكتبة السلطان احمد الثالث رقم ٤٢١ ونسخة اخرى في دار الكتب المصرية(٢) .

١٧ - البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي تأليف الحافظ سراج الدين عمر بن الطلقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ. مايزال مخطوطا .وتوجد اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث في اسطنبول رقم ٤٧٤(٣) .

١٨ - خلاصة البدر المنير للمؤلف السابق اختصر به كتابه المذكور . توجد منه/ نسخة منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١٤٦(٤)

١٩ - تذكرة الاخبار بما في الوسيط من الاخبار ،والوسيط في فقه الشافعية للغزالي . تصنيف ابن الملقن . مايزال الكتاب مخطوطا منه نسخة منه في مكتبة أحمد الثالث رقم ٤٧٣(٥) .

٢٠ - تخريج أحاديث المهذب في الفقه لابن الملقن ذكره الكتاني في الرسالة(٦) .

---

(١) الرسالة ص١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٦ رقم ٢٩
(٢) الرسالة ص١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص٢٨٤ رقم ٨
(٣) الرسالة ص١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص٢٨٤ رقم ١
(٤) الرسالة ص١٤٢ و تخريج ادلة المنهاج ص٢٨٤ رقم ٢
(٥) الرسالة ص١٤٢ و تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٥ رقم ١٧
(٦) الرسالة ص١٤٢

٢١ - تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج " المنهاج في فقه الشافعية للامام النووى . تاليف ابن الملقن . قال السامرائي : توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا برقم ٤٦٣ وأخرى فى جستربتى . والحق ابن الملقن في آخره فصلا مختصرا في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الاسماء والالفاظ واللغات (١) .

٢٢ - أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في اصول الفقه تاليف ابن الملقن ذكره الكتانى في الرسالة (٢) .

٢٣ - إخبار الأحياء بأخبار الإحياء وكتاب احياء علوم الدين للغزالى . تأليف الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٦هـ . وهو تخريجه الكبير لاحياء علوم الدين . ذكره ابن فهد في لحظ الألحاظ وقال : انه فى أربع مجلدات (٣) .

٢٤ - الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين وهو وسط بين كتابيه السابق واللاحق ذكره السامرائى (٤) .

٢٥ - المغنى عن حمل الأسفار في تخريج مافى الأحياء من الاخبار . طبع بذيل احياء علوم الدين .

٢٦ - تخريج الأحاديث التى يشير اليها الترمذى في كل باب تاليف الحافظ العراقي . ذكره الكتاني في الرسالة (٥) .

٢٧ - الأحاديث المخرجة في الصحيحين التى تكلّم فيها بضعف وانقطاع ذكره ابن فهد (٦) .

٢٨ - تخريج أربعين حديثا بلدانية من صحيح ابن حبان (٧) .

---

(١) الرسالة ص ١٤١ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٩

(٢) الرسالة ص ١٤١

(٣) لحظ الألحاظ ص ٢٢٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١

(٤) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١ رقم ٢

(٥) الرسالة ص ١٣٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١

(٦) لحظ الألحاظ ص ٢٣١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٣

(٧) لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٣٢ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٣ رقم ٢٣

٢٩ - الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند الامام أحمد بن حنبل وأوردها بتمامها ابن حجر في القول المسدد وهو مطبوع ذكره ابن فهد (١) .

٣٠ - تخريج على الأربعين تساعية الاسناد للميدومي (٢) .

٣١ - تخريج الأربعين النووية (٣) .

٣٢ - تخريج مستدرك الحاكم (٤) .

٣٣ - تخريج مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي ذكره ابن فهد (٥) .

٣٤ - الأحاديث العشاريات ومايزال مخطوطا وتوجد منه نسخة في مكتبة كوبرلي رقم ٣٧١ (٦) .

٣٥ - تخريج أحاديث منهاج البيضاوي وكلها من تصنيف الحافظ العراقي ، والأخير منها مطبوع بتحقيق الاستاذ صبحي البدري السامرائي (٧) .

٣٦ - تخريج أحاديث الشرح الكبير تصنيف بدر الدين أو عزالدين محمد بن شرف أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الشافعي حفيد ابن جماعة والمتوفى سنة ٨١٩هـ (٨) .

٣٧ - التلخيص الحبير في تخريج احاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي ، تصنيف الحافظ شيخ الاسلام احمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وهو مطبوع (٩) .

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٢٣٠ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٥
(٢) = ص ٢٣٢ = = رقم ١٩
(٣) = = = = رقم ٢٤
(٤) = = = = رقم ٢٥
(٥) = ص ٢٣١ = = رقم ١٧
(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ٢٠
(٧) مطبوع ضمن مجلة البحث العلمي واحياء التراث بمكة العدد الثاني سنة ١٣٩٩هـ
(٨) الرسالة ص ١٤٢
(٩) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م مصر .

٣٨ - الدراية في تخريج احاديث الهداية تاليف ابن حجر وهو مطبوع.(١)

٣٩ - الكافي الشافي في تخريج احاديث الكشاف طبع في مصر(٢) .

٤٠ - تخريج احاديث المختصر في اصول الفقه لابن الحاجب تصنيف ابن حجر ذكره الكتاني في الرسالة(٣) .

٤١ - تخريج الاذكار للنووى تصنيف ابن حجر(٤) .

٤٢ - تخريج احاديث الاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن حجر توجد منه
وهو من اماليه / مخطوط (نسخة كاملة منه في الخزانة الملكية في الرباط(٥)

٤٣ - هداية الرواة الى تخريج احاديث المصابيح والمشكاة مخطوط .
توجد منه نسختان .نسخة في المكتبة الحميدية في اسطنبول رقم ٤١٠ ذكره السامرائي (٦) تصنيف ابن حجر.

٤٤ - تخريج تقريب الاسانيد تاليف الحافظ ولي الدين ابي زرعة العراقي مايزال مخطوطا . الجزء الثاني منه في دار الكتب المصرية رقم ٧٢٥ حديث(٧) .

٤٥ - التعريف والاخبار بتخريج احاديث الاختيار تصنيف الحافظ القاسم بن قطلوبغا المتوفي سنة ٨٧٩ هـ واسم الكتاب المخرّج الاختيار لتعاليل المختار كل من الشرح والمشروح لأبي الفضل مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي المتوفي سنة ٦٨٣ هـ قال السامرائي : مخطوط نسخة منه في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٢ .

---

(١) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م مصر .
(٢) طبع في مصر .
(٣) الرسالة ص ١٤٠ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣١
(٤) الرسالة ص ١٤٠
(٥) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٤
(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٩
(٧) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٤

قلت : وتوجد نسخة منه بخط المؤلف مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي بمكة المكرمة . التابع لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى وعدد أوراقها ١٧٩ رقم ١٥٨ فقه حنفي (١) .

٤٦ - تخريج أحاديث الشفاء والشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليحصبي تصنيف الحافظ قاسم بن قطلوبغا (٢) ؛

٤٧ - تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا ؛ ذكره الكتاني (٣) ؛

٤٩ - تخريج أحاديث اصول البزدوي ؛ تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا . طبع في كراجي ؛ حاشية على كتاب البزدوي .

٥٠ - منية الألمعي بما فات الزيلعي . وهي ما فات الزيلعي من الأحاديث التي لم يخرجها في نصب الراية تصنيف الحافظ قاسم ابن قطلوبغا . وقد طبع في مصر (٤) .

٥١ - تحفة الاحياء بما فات من تخاريج الأحياء (٥) .

٥٢ - تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وكلاهما من تصنيف القاسم بن قطلوبغا (٦) .

٥٣ - مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا للقاضي عياض تصنيف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ . وقد طبع في مصر . (٧)

---

(١) الرسالة ص ١٤١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٧ ومكتبة البحث العلمي ٢٤ فقه حنفي .

(٢) الرسالة ص ١٤٠ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢١٧

(٣) الرسالة ص ١٤٠

(٤) طبع في مصر في نهاية نصب الراية الطبعة الاولى ١٣٥٧-١٩٣٨- والثانية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .

(٥) الرسالة ص ١٤٢ ، ١٤٣ (٦) الرسالة ص ١٤٣

(٧) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢٠

٥٤ - تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية تصنيف الحافظ السيوطي . مايزال مخطوطا وتوجد منه نسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق ذكره السامرائي (١) ؛

٥٥ - فلق الاصباح في تخريج احاديث الصحاح للجوهري تأليف الحافظ السيوطي ، ذكره الكتاني في الرسالة (٢) ؛

٥٦ - نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير تصنيف الحافظ السيوطي . ذكره الكتاني في الرسالة (٣) ؛

٥٧ - تخريج أحاديث الكفاية في فروع الشافعية للشيخ السهيلي تصنيف الحافظ السيوطي . ذكره حاجي خليفة (٤) ؛

٥٨ - تخريج أحاديث شرح المواقف للسيوطي ، وهو ما زال مخطوطا منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٥٤ (٥) .

٥٩ - موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا للسيوطي . تصنيف الحافظ أدريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي (٦) .

٦٠ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي تاليف الشيخ ابي العلاء ادريس بن محمد الحسيني العراقي المذكور سابقا (٧) .

٦١ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي تاليف الشيخ الكتاني صاحب الرسالة المستطرفة . وقال بعد ان ذكره في الرسالة بعد كتاب الشيخ أبي العلاء العراقي الفاسي : لكنه لم يتم يسّر الله اتمامه بمنه (٨) .

---

(١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٣ (٢) الرسالة ص ١٤٣
(٣) الرسالة ص ١٤٢ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٥
(٤) كشف الظنون جـ٢ ص ١٤٩٨ و تخريج ادلة المنهاج ص ٢٧٨ رقم ٤٣
(٥) الرسالة ص ١٤٣ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٤
(٦) الرسالة ص ١٤٠ (٧) الرسالة ص ١٤٠
(٨) الرسالة ص ١٤٠

٦٢ - تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى تصنيف التاج السبكى ذكره في الرسالة (١) .

٦٣ - الحاوى في بيان آثار الطحاوى قال الكتاني : لبعضهم عزى فيه كل حديث من احاديثه المشهورة من السنة و غيرها و بيّن صحيحها و حسنها و ضعيفها (٢) .

٦٤ - الطرق والوسائل الى معرفة خلاصة الدلائل شرح مختصر القدورى في فقه الحنفية للشيخ احمد بن عثمان التركمانى وهو في مجلد ضخم. (٣)

٦٥ - احاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق تصنيف الحافظ ابي الحسن على بن أحمد الحديثى الفاسى . ذكره الكتاني (٤) .

٦٦ - تخريج أحاديث الكافي في فقه الحنابلة . تصنيف الحافظ المقدسى . مخطوط/نسخة منه في المكتبة الظاهرية . ذكره السامرائى (٥) .

٦٧ - فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد للنسفى تصنيف الحافظ ملا على القارى (٦) . المتوفى سنة ١٠١٤هـ .

٦٨ - الفتح السماوى في تخريج أحاديث البيضاوى وهو تفسير البيضاوى تفسير الحافظ عبد الرؤوف المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ذكره الكتانى (٧).

٦٩ - ادراك الحقيقة في تخريج احاديث الطريقة في الموعظة للبركوى . تصنيف على بن حسن بن صدقة المصرى ثم اليمانى فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٠هـ (٨) .

---

(١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٠

(٢) الرسالة ص ١٤٠

(٣) الرسالة ص ١٤١ و شجرة النور الزكية ص ٥٢١

(٤) الرسالة ص ١٤٣ (٥) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٥

(٦) الرسالة ص ١٣٩ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤١

(٧) شجرة النور الزكية ص ٥٢١

(٨) كشف الظنون جـ ٢ ص ١١١٢ شجرة النور الزكية ص ٥٢١ و تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٥

٧٠ - تخريج الاحاديث والاثار التي وردت في شرح الكافية في النحو تأليف عبد القادر البغدادى المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ مخطوط/نسخة منه في مكتبة شهيد على باشا مجموع رقم ٢٥٠٩ ذكره السامرائى.(١)

٧١ - تخريج الاحاديث الواقعة في التحفة الوردية تأليف الشيخ عبد القادر البغدادى المذكور آنفا ، قال السامرائي توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة شهيد على باشا رقم ٢٥٠٩ مجموع(٢) .

٧٢ - تحفة الراوى في تخريج احاديث البيضاوى تأليف زاده حسن همات الحنفى التركماني الأصل القسطنطينى المحدث المتوفى سنة ١١٧٥هـ(٣) مخطوط وتوجد منه نسخة في اسطنبول في مكتبة ولى الدين رقم ٥١١ والاخرى في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة .

٧٣ - تخريج الدلائل لما في رسالة ابي زيد القيرواني من الفروع والمسائل للحافظ أبي الفيض احمد بن محمد بن صديق الغمارى.(٤)

٧٤ - مسالك الدلالة على مسائل الرسالة . للموءلف المذكور اقتصر فيه على ايراد حديث أو حديثين في الباب وهو اختصار لكتابه المذكور(٥) وهو مطبوع في مصر .

٧٥ - التنبيه على أحاديث الهداية للشيخ مصلح الدين مصطفى الشرورى(٦) ذكره في مقدمة نصب الراية .

---

(١) تخريج أدلة المنهاج ص٢٨٦ رقم ٣٥
(٢) = = ص ٢٨٧ رقم ٣٦
(٣) = = ص ٢٨٧ رقم ٢٥
(٤) ذكره موءلفه في اول مقدمة مسالك الدلالة .
(٥) طبع في القاهرة مكتبة القاهرة سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م دار العهد الجديد للطبا
(٦) ذكره في مقدمة نصب الراية جـ١ ص ١٥ باب شروح الهداية فقها وحديثا .

٧٦ - بغية الالمعى في تخريج الزيلعى للشيخ محمد يوسف ابن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه البنورى وهو مطبوع بذيل نصب الراية (١) .

٧٧ - موطأ الامام مالك بن أنس . خرّج أحاديثه ورقمه وصححه وعلق عليه الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي وهو مطبوع (٢) .

٧٨ - جامع الأصول في احاديث الرسول لابن الأثير الجزرى خرّج احاديثه وحقق نصوصه وعلّق عليه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط . وهو مطبوع (٣) .

٧٩ - تخريج أحاديث رسالة الصلاة للامام احمد بن حنبل تاليف الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة الامام الثانى بالحرم المكى الشريف وهو مطبوع (٤) .

٨٠ - تخريج فقه الأحناف تأليف الشيخ محمد المنتصر الكتاني بالاشتراك مع الدكتور محمد وهبة الزحيلى ويقع الكتاب في أربع مجلدات مطبوع طبعة دار الفكر بدمشق .

قلت : وهذه الكتب التى ذكرتها هى أشهر الكتب التي خرّجت في تاريخ حقول العلوم الاسلامية وتركنا البعض الآخر لعدم أهميتها وشهرتها . وخشية الاطالة . وبالله تعالى التوفيق .

---

(١) طبع في الهند الطبعة الاولى ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م الطبعة الثانية : ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٢) طبع في مصر في دار الشعب بدون تاريخ .

(٣) نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ومكتبة الفلاح ومكتبة دار البيان ١٣٨٩-١٩٦٩

(٤) طبع بأمر ونفقة احد ابناء الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في مكتبة دار النصر للطباعة الاسلامية شبرا مصر ١٩٨٠ هـ .

الباب الأول

في جهود الإمام مالك بن أنس في علم الحديث
ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأول : عصر الإمام مالك وترجمته .

الفصل الثاني : أشهر شيوخ الإمام مالك بن أنس .

الفصل الثالث : ترجمة عبد الله بن لهيعة بن عقبة .

الفصل الرابع : أشهر أصحاب الإمام مالك .

الفصل الخامس : ترجمة سحنون بن سعيد التنوخي .

الفصل الأول

عصر الإمام مالك بن أنس وترجمته

العصر الذى عاش فيه الامام مالك بن أنس

عاصر الامام مالك بن أنس أربعة عشر خليفة من حكام المسلمين وشاهد دولة اسلامية موحدة قوية اهتمت بالفتوحات الاسلامية ونشر الدين الاسلامي وسرعان ما راى هذه الدولة القوية انقسمت على نفسها شطرين ، شطرا بالمشرق وشطرا بالمغرب ثم رأى سقوط هذه الدولة وشهد انتقالها من بنى أمية الى دولة بنى العباس وشهد الحوادث الدامية التى ترتبت على سقوط تلك الدولة وبناء هذه الدولة الجديدة .

فقد ولد الامام مالك في خلافة " الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو الخليفة السادس في ترتيب الدولة الأموية ٨٦ هـ - ٩٦ هـ وقد ظل الوليد في الخلافة لمدة عشر سنين وكان عهده من أكثر عهود بنى أمية قوة ومنعة وكانت دولته دولة فتية . وفتحت في عهده بلاد ما وراء النهر وهى بلاد بلخ وبيكند وبلاد كرمينية وبخارى وخوارزم وسمرقند كما جرت محاولة لفتح بلاد الصين ولكنها انتهت بالصلح على دفع الجزية وكانت تلك الفتوحات على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلى وغزا محمد بن القاسم الثقفي بلاد السند ، ووجه القائد موسى بن نصير مولاه طارق بن زياد فغزا بلاد الاندلس ووصل المسلمون في حروبهم غربا الى ما وراء نهر البرانس.

ثم ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان ٩٦ - ٩٩ هـ

وفي عهده جرت محاولة لفتح القسطنطينية وكان سليمان على خلاف شديد مع أخيه الوليد ، فنكل بكل ولاة أخيه الوليد فأسر محمد بن مسلم فاتح الهند وقتيبة بن مسلم فاتح بلاد ما وراء النهر وموسى بن نصير في الاندلس وأسرة الحجاج في العراق (٢) .

ثم ولاية أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل الذى عمّ عدله كل أفراد الدولة الاسلامية مسلمها وذميها وقد ردّ عمر بن عبد العزيز المظالم الى

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى ١/ ٢٩٩-٣٢٢
(٢) المرجع السابق نفسه ١/ ٣٢٢-٣٢٤

أهلها ونال كل صاحب حق حقه ونهى عن سب سيدنا علي بن أبي طالب وقد كان خلفاء بني أمية يمارسونه في المنابر وأبدله بقول الله تبارك وتعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ "* ، وكانت مدة خلافته سنتين ٩٩ هـ - ١٠١هـ(١).

ثم ولاية يزيد بن عبدالملك بن مروان ١٠١هـ - ١٠٥هـ

وفي عهده أعلن شوذب الخارجي الحرب على الأمويين فحاربه يزيد بن عبدالملك وقضى على فتنته ، وخرج أيضا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة والتقى بجيوش الأمويين في الكوفة فقتل في المعركة .

واشتهر يزيد بن عبد الملك باللهو والخلاعة والمجون والتشبب بالنساء وعرف بحبه لجاريتيه ، سلامة وحبابة حتى اشتهر غرامه بهما عند الخاص والعام(٢) .

ثم ولاية هشام بن عبدالملك ١٠٥هـ - ١٢٥ هـ

واهتم هشام في أيام ولايته بتعمير الأرض وزراعتها ، وتقوية الثغور ، وحفر القنوات . وظهرت في عهده صناعة الخز والقطيفة وخرج في عهده زيد ابن علي بن العابدين وقد حاربه هشام وقضى على حركته وأمعن هشام في الانتقام من العلويين والتنكيل بهم وقد عرف عنه البخل وخشونة الطبع والغلظة الشديدة وقد كان محبا للخيل ، وهو أول من اقام لها الحلبات من الخلفاء وعني بتقوية آلات الحرب(٣) .

ثم ولاية الوليد بن يزيد بن عبدالملك ١٢٥ - ١٢٦هـ

وبقي في الخلافة سنة وشهران ، واشتهر باللهو والخلاعة وأشعاره مشهورة في الغزل والعتاب ووصف الخمر ، وانهمك في ايام خلافته في المعاصي وانتهاك

---

* آية رقم ٩٠ سورة النحل

(١) تاريخ الاسلام ١/٣٢٥-٣٣١

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٨٨-٢٨٩ تاريخ الاسلام ١/٣٣١ - ٣٣٢

(٣) تاريخ الاسلام ١/٣٣٢ - ٣٣٤

الحرمات ورماه بعضهم بالزندقة واجتمع عليه بنو أمية وبعض رجال دولته فقتلوه ، قال ابن كثير ويظهر أنه كان عاصيا ،شاعرا ماجنا متعاطي للمعاصي لا يتحاشاها من أحد ولا يستحي من أحد قبل أن يلي الخلافة وبعدها (١).

ثم ولاية يزيد بن الوليد ١٢٦هـ وبقي في الخلافة لمدة خمسة أشهر وكان يظهر التنسك و يميل الى آراء المعتزلة ولما مات بويع لأخيه ابراهيم ابن الوليد (٢) ؛

ثم ولاية ابراهيم بن الوليد ، ومكث في الخلافة مدة شهرين فقط وخلفه مروان بن محمد وقتله ونكل بشيعته ومن والاه

ثم ولاية مروان بن محمد ١٢٧ - ١٣٢هـ

واشتعلت في عهده نار العصبية بين النزارية أو المضرية وبين القحطانية أو اليمنية ،وتحزبت القبائل و ثارت القبلية في البدو والحضر وكان مؤدبه المعتزلي المشهور الجعد بن سليمان و نشطت الشيعة في بث دعوتها وارسال الوفود الى اقاليم الدولة الاسلامية كلها . وظهرت في هذا العهد الدعوة الى المهدية و تمزقت أوصال الدولة الأموية في عهد مروان بن محمد بفضل ظهور روح العصبية والقبلية وبما ورثه من سمعة سيئة لدى الخلفاء بانغماسهم في الترف والمجون والمظالم الكثيرة وكان أزهر عهود الدولة الأموية هي فترة ولاية الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز . وكان مروان بن محمد هو آخر خليفة في الدولة الأموية وعاصر الامام مالك كل هذه الحوادث ،وشاهد عظمة الاسلام في فتوحات الوليد بن عبد الملك الممتدة من شبه القارة الهندية الى القارة الأوربية وما بينهما من قارتي آسيا وافريقيا ،وشهد امتداد الدولة في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ولكنه شاهد سب الدولة الأموية

---

(١) البداية والنهاية ٦/١٠ تاريخ الاسلام ٣٣٤/١

(٢) البداية والنهاية ١٦/١٠ = = ٣٣٥/١

(٣) البداية والنهاية ٢١/١٠ = = ٣٣٥/١

للسلف من الصحابة وآل بيت النبوة وشاهد فسق الوليد بن يزيد وخلاعته وفوضى الحكم والدولة واضطرابات الحياة العامة بكثرة الخارجين عليها ، وشهد التكالب على الحكم في آخر أيام الدولة الأموية أيام الوليد ويزيد وابراهيم ومروان ،فتقاتلوا وقتل منهم الوليد ، وتخالعوا وخلع منهم ابراهيم كل ذلك تم خلال سنتين فقط ، فآلم هذا مالكا وأخذ يستنكره بلسانه وفي المجتمعات ، وشهد مالك تمزق الدولة الاسلامية قبيل انتهاء حكم بني أمية وفي عام ١٢٩هـ ١٣٠هـ استولى أبو حمزة الخارجي الاباضي من قبل عبدالله بن يحيى المعروف باسم طالب الحق في حضرموت على مكة والمدينة بعدما قتل من أهل المدينة خلقا كثيرا (١) ؛

وعاصر الامام مالك بن أنس قيام الدولة العباسية وانقلابها على بني أمية على يد الأخوة الثلاثة ابراهيم والسفاح والمنصور وكان أبو العباس السفاح ١٣٢هـ-١٣٦هـ هو أول من جلس على الحكم في الدولة العباسية . وفي عهده نكل بالأمويين وتعقبهم لاغتصابهم الخلافة ولما اقترفوه من آثام ،وأطنب السفاح في مدح اهل الكوفة واهل خراسان لمساعدتهم له في اقامة دولته وأجزل لهم العطاء لا سيما وانه كان كريما ، ويؤخذ عليه سفكه للدم الحرام وقتله الابرياء بدون وجه حق (٢) .

ثم ولاية ابي جعفر المنصور ١٣٦هـ-١٥٨هـ

وحاول في عهده أن يلاحق فلول الأمويين . ويؤخذ عليه ميله لسفك الدماء وان لم يكن قد بلغ في ذلك ما بلغه أخوه ابو العباس ويؤخذ عليه غدره بمن أعطاه الامان (٣) .

---

(١) الكامل لابن الاثير ٥/ ١٣١ ، ١٤٠

(٢) الطبرى ٩/ ١٥٤ مروج الذهب المسعودى ٢/ ٢١٥ تاريخ الخلفاء السيوطى ١٧١ تاريخ الاسلام ٢/ ٢٣٢

(٣) الطبرى ٩/ ٣٠٩ المسعودى ٢/ ٢٣٦ تاريخ الاسلام ٢/ ٣٧

ثم ولاية محمد المهدى ١٥٨ هـ - ١٦٩ هـ

ويحمد له انه كان شديدا على أهل الالحاد والفجور قاسيا على الزنادقة لا تأخذه في هلاكهم لومة لائم (١) ؛

ثم ولاية موسى الهادى ١٦٩ هـ - ١٧٠ هـ

وظل في الخلافة لمدة سنة وقرابة الشهرين وقضى معظم ولايته في حرب ضد الخوارج وبعض الزنادقة وتتبع رؤوس بنى أمية (٢) ؛

ثم ولاية هارون الرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ

وهو أشهر خلفاء بنى العباس . واستقرت الدولة العباسية في عهده ويعتبر عهده من أزهر عهود الدولة العباسية وكان هارون الرشيد رجلا خيرا في نفسه ولعل من أبرز الحوادث في عصره هي نكبة البرامكة وقد شجع هارون الرشيد العلم والعلماء وأجزل لهم العطاء (٣) .

وقد كانت هناك حوادث بارزة في حياة الامام مالك بن أنس منها :

حادثة خروج محمد بن عبدالله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية .

فبعد ما آل الأمر الى العباسيين نشط العلويون في الخروج عليهم وكان قد سبق للأخوة الثلاثة ابراهيم ،وأبي العباس ،وأبي جعفر - السفاح والمنصور - ابناء محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ومن معهم من آل العباس أن بايعوا محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية وكان ذلك في اواخر دولة بنى أمية وفي عهد مروان بن محمد لما يعلمونه من فضله ودينه وورعه ولكنهم نكثوا عهدهم ودعوا الى دولة بنى العباس سرا . فلما كانت لهم الغلبة نكلوا بالعلويين وسجن المنصور عبدالله بن الحسن والد محمد النفس الزكية وبطش بأقاربه واثقل ايديهم وأرجلهم بالسلاسل

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٩١ تاريخ الاسلام ٢/٤٠

(٢) تاريخ الاسلام ٢/٤٨

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٥ تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٨٨ الطبرى ١٠/٤٧، ٤٨

تاريخ الاسلام ٢/٥٠

والأغلال ، وكان محمد " النفس الزكية " مختفيا واستبطأ الناس ظهوره فأخذوا يرسلون اليه الرسل والوفود ، فخرج " محمد بن عبد الله " الملقب بالنفس الزكية بالمدينة عام ١٤٥ هـ وخرج أخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان للعلماء في عهده مواقف واضحة فكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويحث الناس على الخروج معه وكان شعبة بن الحجاج يقول عن موقعة " باخمرا " التي قتل فيها ابراهيم بن عبد الله : والله لهي عندى بدر الصغرى (١) .

ولما خرج محمد بن عبد الله " النفس الزكية " في المدينة خرج معه شيخ مالك ابن هرمز فقيل له : والله ما فيك شئ فقال قد علمت ، ولكن يرانى جاهل فيقتدى بى !

وكان الامام مالك يحث الناس ويدعوهم للخروج مع النفس الزكية ولما استفتاه أهل المدينة في الخروج معه ، وقالوا : ان في اعناقنا بيعة " لأبي جعفر المنصور " فقال : انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين " (٢) .

من هذا العرض الموجز للعصر الذى عاش فيه الامام مالك بن أنس رضى الله عنه يتضح لنا أنه ولد في عهد الوليد بن عبد الملك الأموى وتوفى فى خلافة هارون الرشيد العباسى . فأدرك مالك بضعة وثلاثين سنة من عمره في حكم الدولة الأموية وعاش قرابة الخمسين سنة في عهد الدولة العباسية . فأدرك تسع ولاة من الدولة الأموية وخمس ولاة من الدولة العباسية .

---

(١) شذرات الذهب ١/ ٢١٤ ، ٢١٥

(٢) الكامل لابن الاثير ٥/ ١٩٧ .

الامام مالك بن أنـــس

شيخ الائمة وامام دار الهجـــــرة

نسبه :

هو الامام مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن غيمان بن خثيـل ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبـــــــــح مـــــــن حمير (١)

---

(١) ـ مصادر ترجمته :

تزيين الممالك للسيوطي . مناقب مالك للزواوي .

مالك بن أنس للشيخ الكتاني . مالك لأبي زهرة .

مالك بن أنس . أمين الخولي . مالك بن أنس لأمين الجندي .

جامع الأصول لابن الجزري ١/١٨٠ التاريخ الكبير ٧/٣١٠ .

المدارك للقاضي عياض ١/١٠٢ الطبقات الكبرى ٥/٤٥ .

الديباج لابن فرحـــون ١٧ـ٣٠ الحليـــة ٦/٣١٦ .

صفوة الصفوة ٣/٩٩ تهذيب التهذيب ١٠/٥ .

ذيل المذيل ١٠٦ الانتقـــاء ٩ ـ ٤٧ .

التعريف بابن خلدون ٢٩٧ ـ ٣٠٥ اللبـــاب ٣/٨٦ .

معجم المطبوعات ١٩٠٦ ـ معجم المؤلفين ٨/١٦٨

الأعلام ٦/١٢٨ تذكرة الحفاظ ٢/٤٩ مرآة الجنان ١/٣٧٣ .

سير النبلاء ٦/١٥٩ المبهمات في الحديث للنووي ٣/٤٣

مقدمة الجرح والتعديل ١/١١ وفيات الأعيان ١/٥٥٥ .

الفهرست ١/١٩٨ تهذيب الأسماء واللغات ١/١٩٣ .

النجوم الزاهرة ٢/٩٦ . البداية والنهاية ١٠/١٧٤ .

مفتاح السعادة ٢/٨٤ ـ ٨٨ شجرة النور الزكية ٥٢ .

العسقلاني شرح الجامع الصحيح ١/٦ المغنـــي ٣١ .

طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧ التمهيـــد ١/٨٤ .

كشف الظنون حاجي خليفة ١٩٠٧ الكاشـف ٣/١١٢ .

المخطوطات المصورة ١/١١١ شروط الأئمة للحازمي ٣٠ .

طبقات الحفاظ للسيوطي ٨٩ مقدمة الكامل لابن عدي .

الخلاصة للخزرجي ٣٦٦ تسمية فقهاء الأمصار ٧ .

التقريب لابن حجر ٢/٢٢٣ رسالة الطبقات للنسائي ١٥ .

طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٩٣ الأئمة الأربعة ١٧١ د . مصطفى الشكعة .

وغَيْمان (١) بالغين المعجمة مفتوحة والياء باثنتين من أسفل ساكنة ذكره غير واحد وكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وحكاه عن اسماعيل بن أبي أويس وخُثَيل ؛ بالخاء المعجمة مضمومة/وثاء مثلثة مفتوحة وياء باثنتين من أسفل ساكنة . وقال أبو الحسن الدارقطني جثيل بالجيم وحكاه عن الزبير (٢) وأما من قال عثمان بن جميل أو ابن حنبل فقد صحّف .

وأما ذو أَصْبَح فبمفتوحة وسكون مهملة وفتح موحدة وينسب الأصْبَحي (٣) وهو الحارث بن عوف بن مالك ،وهو من يعرب بن قحطان قال القاضي عياض : لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا واتصاله بذى أَصْبَح الا ما ذُكِر عن ابن اسحاق وبعضهم أنه مولى لبنى تيم وهو وهم (٤) .

وقال ابنُ عبد البر : لا أعلم أن احدا انكر أن مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبنى تيم بن مرة من قريش ولا خالف فيه الا أن محمد بن اسحاق زعم أن مالكا واباه وجده واعمامه موالى لبنى تيم بن مرة وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن اسحاق وطعنه عليه (٥) .

كنيته :

يكنى الامام مالك بأبي عبدالله .

فصل في حمله وميلاده :

قلت : قال ابن سعد اخبرنا الواقدى : قال سمعت مالك بن أنس يقول : " قد يكون الحَمْل ثلاثَ سنين وقد حُمِل ببعض الناس ثلاثُ سنين يعنى نفسَه . وقال: وسمعت غير واحد يقول حُمِل بمالك بن أنس ثلاثُ سنين (٦) .

---

(١) الديباج ١٧

(٢) احاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك ص ٧ .

(٣) اللباب ١/ ٦٩

(٤) المدارك ١/ ١٠٤ (٥) الانتقاء ١١

(٦) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥ وتزيين الممالك ٦ والمدارك ١/ ١١١

وقال ابنُ قتيبة في المعارف حَملتْ به أُمُهُ اكثر من سنتين (١) .

وقال ابن عبد البر وغيره من رواية ابن بكير ان حملهُ كان سنتين (٢) .

قلت : والحديث عن طول مدة الحمل أو أقصى زمن للحمل ليس مذكورا في ترجمة مالك وحده ولا مما استأثر به أهل الفضل والشأن . وقد كانت العرب قديما ترى ذلك وتظن أنه أقوى للولد واكمل في البنية وابعد عن الذم قال شاعرهم :

تمطّت به أمُّه في النِّفاسِ فليس بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

فكرهوا اليَتْنَ هو الولدُ المنكوسُ ، الذى تخرج رجلاه قبل رأسِهِ ،وكرهوا التَوأَمَ المولود مع غيره في بطن لانْ ذلك يُضعِّف الوليد . ويمدح الشاعر الوليد الذى تمطَّت به أُمُه يريد أنها زادت على المدة المألوفة وهى تسعة أشهر حتى نضجته وهم يسمون الناقة "المُنَضِّجة" اذا تأخرت ولادتُها عن حين الولادة شهرا (٣) .

ولعل ذلك الاعتقاد كان شائعا ومعروفا وقد استدعى ذلك ،الكاتب ابنُ قتيبة أن يعقد فصلا كاملا في معارفه عن " مَن حُمِل به اكثر من وقت الحمل "(٤) .

وكان بَكّارُ بنُ عبدالله الزُبَيرى يرىأنه حُمِل بمالك ثلاثُ سنين . ويقول : أنْضَجَتْهُ واللَّهِ الرَّحِمُ ، وأنشد الطِرِمّاح :

تَضِنُّ بِحَمِلِنا الأرْحامُ حَتّى تُنَضِّجنا بُطونُ الأُمَّهَاتِ (٥)

---

(١) المعارف ص١٥٦ (٢) الانتقاء ١٢ ، المدارك ١١٢/١

(٣) مالك للخولى ١٦ و ١٧

(٤) المعارف ١٥٦

(٥) الديباج ١١٢/١ وكتبت فيه تظن والصحيح ما أثبتناه ـ راجع مالك للخولى ١٦ .

وقد علق الشيخ محمد ابو زهرة على ذلك بقوله : " واذا كان لمالك رأى فقهى ، وهو جواز الحمل في بطن أمه ثلاثا وان ذلك الرأى استمده من أخبار بعض الأمهات أو من أقوال نسبت الى بعض نساء السلف الصالح . فلسنا نستطيع أن نأخذ به ، لأنّ الطب يقرر أن الحمل ، لا يمكن أن يمكث في بطن أمه اكثر من سنة ، والاستقراء مع المراقبة الدقيقة ، يجعلنا نؤمن بأن الحمل لا يمكن ان يمكث في بطن أمه اكثر من تسعة أشهر . واذا كان مصدر تلك الرواية التى اشتهرت واستفاضت قول مالك هذا . فان من الحق علينا أن نرفضها ، وأن نقرر أن أُمَّه حَمِلت به كسائر الأمهات وليس في ذلك غضٌ من مقامه ، ولا نقص من امامته (١) .

قلت : وتعليقنا على هذه الحادثة من وجهين :

الأول : أن في سند هذه الرواية الواقدى وهو ممن يضعف فى نقله للأخبار .

والثانى : وهو ان هذا رأى فقهي لمالك واجتهاد منه وهو جواز بقاء الحمل في بطن أمه ثلاث سنين ، ولا علاقة له بمولده وما قاله الواقدى : فهو ظن منه فقط ولم يقله مالك ولو نقل الينا الثقات عن مالك أنه قال : حملت بي أمي ثلاث سنين لما رددناه لصلاحية القدرة الالهية لذلك . وقد ذكر الدكتور محمد رفيق صدقي في كتابه دروس سنن الكائنات . ان مدة الحمل أقلُها خمسة أشهر أو اربعة ونصف ، وأكثرها احد عشر شهرا . وقد يحصل فى أحد البوقين حمل ، أو في البطن خارج الرحم ، وفي هذه الحالة قد تحمل الأم جنينا ميتا ، عدة سنين ولكن لا تضعه الا بعملية جراحية" (٢) .

قلت : وما أطلت في هذه الحادثة الا لذكرها في كل كتب التراجم والسير التي تناولت حياة الامام مالك بن أنس رضى الله عنه . وقد عدّ الشيخ

---

(١) مالك حياته وعصره ٢٣ مسألة ١١ حياة مالك .
(٢) سنن الكائنات ١/ ٢٢ القاهرة ١٣٣٣ هـ.

الخولى أن ذلك منشأه خطأ في الحساب لاشتباه مبدأ الحمل أو جواز أن تكون هذه الحالة حالة شاذة لا حكم لها (١).

مولــده :

لقد اختلف في مولد الامام مالك بن أنس رضى الله عنه اختلافا كثيــرا ومرد ذلك لعدم عناية الأوليين عموما من ضبط تاريخ ميلاد أطفالهم ، وانما كان تاريخ ميلاد الشخص معروفا لدى الوالدين أو الأسرة فاذا احتيج لذلك الشخص في مستقبل أيامه ذكر تاريخ ميلاده الذى تلقاه عن والديــه أو احدهما وقد كانت عنايتهم عناية فائقة ودقيقة بالنسبة لتاريخ الوفاة وما عرفت أمة من الأمم السالفة اهتمامها بأمر وشأن تاريخ الوفاة كما عرفــت به الأمة الاسلامية .

ولم يختلف المترجمون للامام مالك أنه ولد في مكان يقع في شمالى المدينة المنورة يعرف بذى المروة وهو على بعد ثمانية برد من المدينة (٢) وهو وادى أخضر به عيون ومزارع وبساتين . قال الشيخ احمد بن عبد الحميد العباسى وكان بذى المروة عين قد أجراها الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على رضى الله عنه وكانت للحسين بن على ثلاثة عيون اجراها من ماله خالصة (٣) . أحدها كانت بالضيق والأخرى بذى المــروة والثالثة بالسقيا .

وأما عن سنة مولده فتنحصر أقوال العلماء في سبعة أقوال -١- وأشهــر هذه الأقوال أنه ولد سنة ثلاث وتسعين من هجرة المكرم عليه أفضل الصــلاة

---

(١) مالك للخولى ١٨

(٢) ذو المروة يقع على بعد اثنين وتسعين ومائة كيلو متر شمالى المدينة وذلك لأن الثمانية برد تساوى اثنين وثلاثين فرسا والفرسخ ستة كيلو متر - راجع السمهودى في وفاء الوفاء ٢ : ١٨٢ مالك للخولى ١٩

(٣) عمدة الأخبار ٣٧٨ ، ٤١٥ للشيخ احمد بن عبد الحميد العباسى .

وأزكى التسليم (١) .

-٢- وقيل ولد سنة تسعين .

-٣- وقيل أنه ولد سنة واحد وتسعين .

-٤- وقال عمارة بن وثيمة ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم أنه ولد في ربيع الأول سنة اربع وتسعين وفيها ولد الليث بن سعد" (٢) .

-٥- وقيل سنة خمس وتسعين وهو ما جزم به ابو اسحاق الشيرازى (٣) .

-٦- وقيل سنة ست وتسعين .

-٧- وقيل سنة سبع وتسعين .

وقد قال بالقول الأول أبو داود السجستاني وابن عبد البر والقاضي عياض والذهبي . وهو أولى هذه الأقوال بالاعتبار والنظر وذلك لما رواه يحيى بن بكير أنه قال : سمعت مالكا يقول : " ولدت سنة ثلاث وتسعين" . والشخص أعلم بتاريخ مولده من غيره .

---

(١) راجع المدارك ١/١١٠ والديباج ١٨
والانتقاء ١٠ تزيين الممالك ٣ والكاشف ٣/١١٢
وطبقات الحفاظ ٨٩ وطبقات المفسرين ٢/٢٩٣

(٢) الانتقاء ١٠

(٣) طبقات الفقهاء ٦٨

أسرة الامام مالك

نشأ الامام مالك في أسرة كريمة ، جمعت بين عزة الملوك وسماحة المساكين بين حكمة اليمن ويمنه ، وعلم الحجاز ولطفه فجد والده أبو عامر بن عمرو ، صحابي جليل . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازيه الا بدرا . كذا قال عياض . لكن قال غيره ابو عامر جد مالك الأعلى كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عثمان بن عفان وعليه . فهو تابعي مخضرم .

وقال الذهبي في التجريد : لم أر احدا ذكره في الصحابة ونقله في الاصابة ولم يزد عليه .

وأما جده مالك بن أبي عامر فهو من علماء التابعين الكبار وكان فيمن أملى على الكتاب المصاحف حين جمعها عثمان في مصحف واحد ، واغزاه عثمان أفريقية - تونس - ففتحها مع الفاتحين من الصحابة والتابعين وكان ممن غسل عثمان حين استشهد ، وهو رابع أربعة ممن حملوه الى قبره ليلا ودفنوه وكان يروى العلم عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعائشة ام المؤمنين وأبي هريرة وحسان وثلة من الصحابة وعمّر الى أن أدرك خلافة عمر بن عبد العزيز وكان يستشيره وكان ثقة ، في علمه ، ثقة في روايته (١) .

واما والده أنس بن مالك فكان اكبر اخوة أربعة هم : أويس ، ونافع ابو سهيل ، والربيع أبو مالك .

وكان أنس نبّالا ، يعيش من صنعة النبال ، وكان له بولديه نضر ومالك ، عناية واهتمام ، فأشرف على تعليمهما بنفسه . وكان يبعثهما لتلقى العلم من الشيوخ ، ويحضهما على الجد والاجتهاد ممتحنا لهما حينا بعد حين .

---

(١) مقدمة الزرقاني على الموطأ ١/٤

ودربهما أنس على التجارة بالبز ليستغنوا عن الناس ، ليستعينوا بذلك على الطلب وكان والده مع احترافه بصنعة النبل ، له رواية في الحديث ، ورواية في الفقه روى عن والده مالك.

وأما ام الامام مالك فاسمها العالية بنت شريك بن عبد الرحمن ابن شريك الأزدية القحطانية اليمنية .

وكانت أمه تشارك أباه في حضّه على العلم ولقائه للشيوخ وأن يتأدب ابنها بأدب العلماء . وقد رسمت له أمُّه منهجا طيبا حينما دلته بقولها : اذهب الى ربيعة فتعلم من علمه قبل أدبه ومالك كان لا يزال غلاما صغيرا ينادى بمويلك وكان في أذنه شنف وهو القرط . تلك هى أسرة الامام مالك أسرة تحب العلم والعلماء وتحض ابناءها على تلقى العلم والتأدب بأدبهم ، فهو نبت طيب في أرض طيبة مباركة .

في تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بالامام مالك بن أنـــس

لقد هيأ الله تعالى للامام مالك صفاتٍ ساميةٍ ومواهب عالية ،وشخصية قوية واقفة عند حدود الشرع القويم فكان أحد أمناء الله على شرعه ومن أقـوى علماء أهل السنة والجماعة بل شيخ العلماء الذى قعدوا القواعد وأصلـوا الاصول للأمة الاسلامية عبر تاريخها الطويل . فأورثت تلك الشخصية ذلـك العلم الغزير والفقه المدون الذى لم يبتعد عن جادة الكتاب الكريم والسنة المطهرة . فلا عجب اذاً ان نجد بين كنوز السنة ما يشير اليه ويدل الناس عليه ،فتلك كرامة له وأيُّ كرامة ، ومَيْزة فريدة لا ينازعه فيها إمام من أئمة الملة الاسلامية . فقد نشأ الامام مالك بين ربوع المدينة المنورة ونهل العلم من حلقات المسجد النبوى حيث حوت آنذاك جماعةً من التابعين . وامتازت المدينة بعلمائها وبفقهاء التابعين بعلم الآثار ، لذلك لم تعرف له رحلة في الطلب خارج المدينة المنورة فاكتفى بعلمائها وفقهائها عن سواهـــم من سائر البلدان ، ورحل اليه اهل المشرق والمغرب لما اشتهر صيتُـــه وعلا شأنُه . والحديث الذى أشرنا اليه هو ما يرويه اصحاب المناقب . مـــن طريق سفيان بن عيينة عن ابن جُرَيج عن ابي الزبيـر عن أبي صالح عن أبي هريرة أُن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" يُوشِكُ أن يَضْرِبَ النَّاسُ اكبادَ الأبلِ في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة " . وعند الحميدى " يُوشِكُ أنْ يَضْرِبَ النَّاسُ اباطَ المطىء " . والمعنى واحد (١) .

---

(١) قلت هذا الحديث أخرجه :
الترمذى في جامعه ٥/٤٧ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٦٨٠
الحميدى في مسنده ٢/٤٨٥ حديث ابي هريرة حديث رقم ١١٤٧

===

قلت : قال الحميدي : قال (١) سفيان بن عيينة أظنه مالك بن أنس . وقال الزبير بن بكار : كان سفيان اذا حدث بهذا الحديث في حياة مالك قال : أراه مالكا (٢) . وقال عبد الرزاق انه مالك بن أنس وفي رواية عن سفيان : نرى أنه مالك بن انس ، وفي رواية ثالثة كانوا يرونه مالكا . قال عبد الرحمن بن مهدي يعني سفيان بقوله ـ كانوا ـ التابعين . وقال غيره : هو اخبار عن غيره من نظرائه أو ممن هو فوقه . قال سفيان : كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت : كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما ثم اصبحت اليوم اقول انه مالك (٣) . قال الزرقاني : وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة (٤) .

وقال اسحاق بن موسى فبلغني عن ابن جريج انه كان يقول : نرى انه مالك بن أنس (٥)

=== وابن حبان في صحيحه ٥٧٤ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٣٠٨
واحمد في مسنده ٢٩٩/٢ حديث ابي هريرة
والحاكم في المستدرك ٩١/١ كتاب العلم باب خير البقاع والمساجد
والذهبي في تلخيصه ٩١/١ بهامش المستدرك وأقر الحاكم في تصحيحه
وابن ابي حاتم الرازي ١١/١ مقدمة الجرح والتعديل
وابن عدي في كامله ١٤٥ مقدمة الكامل لابن عدي
ورواه ابن البر في الانتقاء ص ١١ والتمهيد ٨٥/١ وابن الاثير في جامع الأصول ٢٤١/٩ حديث رقم ٦٨٣٦
والسيوطي في تزيين الممالك ص ٦ والزرقاني في مقدمة شرح الموطأ ص ٥

(١) مسند الحميدي ٤٨٥/٢ (٢) الانتقاء ١١
(٣) شرح الزرقاني على الموطأ ٦/١
(٤) المصدر السابق نفسه
(٥) تزيين الممالك للسيوطي ٦

بيان أقوال المحدثين في هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حسنه الترمذي وفي رواية انه قال هذا حديث حسن صحيح (١) .

وصححه ابن حبان والحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي على تصحيحه في التلخيص (٢) .

وقال ابنُ عدى : ولا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابنِ جُرَيج غيرُ ابنِ عُيينة .

قلت : وابن عيينة امام وزيادة الثقة مقبولة .

قال ابن عبد البر : وهذا الحديث لا يرويه احد الا بهذا الاسناد وهم أئمة كلهم ، سفيان بن عيينة امام وابن جريج مثله وأجل منه وأبو الزبير حافظ متقن ، وان كان بعض الناس قد تكلم فيه وابو صالح السمان احد ثقات التابعين (٣) .

وقال عبد القادر الأرناؤوط : وفيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير ومع ذلك فقد حسنه الترمذي (٤) .

قلت : ورواية ابن جريج عن أبي الزبير نصّ عليها الحفاظ فتوفر فيها اللقى والمعاصرة . وابو الزبير هو محمد بن مسلم وهو ثقة ومن أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة وقد تكلم فيه شُعبة (٥) .

قلت : وعليه فان هذا الحديث حديث صحيح على شرط مسلم كما ذهب الى ذلك الحاكم وابن حبان وفي رواية للترمذي والذهبي . وقد قال الامام

---

(١) جامع الترمذي ٥/٤٧ ، وعارضة الأحوذي ٣/٢٧٩ وتحفة الاحوذي ٧/٤٤٨
(٢) المستدرك ١/٩١ والتلخيص بهامشه . (٣) الانتقاء ١٩
(٣) جامع الاصول ٩/٢٤١ حديث رقم ٦٨٣٦ بتحقيق الأرناؤوط .
(٥) الميزان للذهبي ٤/٣٧ ترجمة رقم ٨١٦٩
تهذيب التهذيب ٩/٤٤٠ ترجمة رقم ٧٢٧ .

مسلم بن الحجاج . وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا ،أن كل رجل روى عن مثله حديثا ، وجائز ممكن له لقاؤه ،والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد ، وان لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة الا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوى لم يلق من روى عنه ، أو لم يسمع منه شيئا . فامّا والأمر مبهم على الامكان الذى فسّرنا فالرواية على السماع ابدا ، حتى تكون الدُّلالة التى بيّنّا "اهـ(١) .

قلت : وقد احتج الامام مسلم في صحيحه بالمعنعنة وانتصر للرواية بها وابو الزبير المكى من المعتمدين لديه وانما ذكرنا ذلك ردا للشبهة التى أثارها الشيخ عبد القادر الأرناؤوط بأن في هذا الحديث عنعنة ابن جريج وابي الزبير المكى . ولم يبق في هذا الحديث شبهة وهو صحيح على شرط مسلم .

قلت : وقد قال الشيخ محمد ابو زهرة بعد أن ذكر هذا الحديث .

و هذا حديث صحيح يسوقه المالكية للدلالة على تقدم مالك رضى الله عنه اذ أنه المقصود بهذا الحديث في نظرهم ،وان ذلك شاهد له بالفضل والعلم دون غيره ولمذهبه بالترجيح على غيره ،واعتباره اكثر من اعتبار سواه . ونحن نسوقه لبيان فضل العلم في المدينة المنورة واستبحار علمائها وامتيازها بكثرة العلماء وامتياز فقهائها بعلم الاثار . وأنه لا يوجد احد أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمائها وان عالم المدينة في عصر الصحابة لا يوجد اعلم منه ، وكذلك في عصر التابعين ، وكذلك في عصر تابعي التابعين ، وقد نتدرج في ذلك الى عصر الاجتهاد ".اهـ(٢)

قلت : والحديث فيه دَلالة على فضل مالك ولا شك في هذا ولكنه ليس فيه انتقاص لغيره من الأئمة ،ولا أدرى من اين أتى الشيخ ابو زهرة

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ١/ ٢٩-٣٠ (٢) مالك لأبي زهرة ص ٩٢

بهذا الفهم للحديث لا أنني لم أقف لأحد من المالكية أنه أنتقص قدر الأئمة المشهود لهم بالفضل والصلاح وما قاله ابو زهرة من شأن فضل المدينة في زمان الصحابة والتابعين فقد سبقه للحكاية به ابو بكر بن العربي في شرح العارضة ، والمباركفوري في التحفة بصيغة التضعيف فقالا : قيل هذا في زمان الصحابة والتابعين ، وأما بعد ذلك فغدت العلماء الفحول في كل بلدة من بلاد الاسلام اكثر ما كانوا بالمدينة (١) فالاضافة للجنس .اهـ

قلت : فوجه احتجاج المالكية بهذا الحديث من ثلاثة أوجه :

الأول : تأويل السلف ان المراد به مالك وما كانوا ليقولوا ذلك الا عن تحقيق دقيق وفهم سديد .

الثاني : شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر أنه المراد اذ لم تحصل الأوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا لهذه الشهادة لسواه .

الثالث : ما نبه عليه بعض الشيوخ ان طلبة العلم لم يضربوا اكباد الابل من شرق الأرض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه من الآفاق رحلتهم الى مالك .

فالناسُ أكيسُ من أن يَحْمَدوا رَجُلاً مِن غيرِ أن يَجِدوا آثارَ احسان (٢)

فالحديث يدل على فضل عالم المدينة ويكفي ان الامام مالك قد عرف قديما وحديثا انه امام دار الهجرة النبوية ولم ينازعه فيها احد قديما وحديثا .
والحديث لا يدل بحال من الاحوال على نقص غير عالم المدينة . وقد قال ابن الاثير هو امام اهل الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه أن الشافعي من اصحابه (٣)

---

(١) العارضة ٣/٣٧٩ وتحفة الاحوذي ٧/٤٤٨

(٢) الزرقاني ١/٦ (٣) جامع الاصول ١/١٨٠ ترجمة الامام مالك.

قلت : قال : شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، والذين نازعوا في هذا الحديث لهم مأخذان : احدهما الطعن في الحديث فزعم بعضهم أن فيه انقطاعا . والثاني ، أنه اراد غير مالك كالعُمرى الزاهد ونحوه فيقال : ما دل عليه الحديث وانه مالك أمر متقرر لمن كان موجودا . وبالتواتر لمن كان غائبا . فانه لا ريب فيه انه لم يكن في عصر مالك أحد ضرب اليه الناس اكباد الابل اكثر من مالك وهذا يقرر بوجهين :

أحدهما : بطلب تقديمه على مثل الثورى والأوزاعى والليث وأبي حنيفة ، وهذا فيه نزاع ولا حاجة اليه في هذا المقام .

والثاني : أن يقال : ان مالكا تاخر موته عن هؤلاء كلِّهم فانه توفى سنة تسع وسبعين ومائة ، وهؤلاء كلهم ماتوا قبل ذلك فمعلوم أنه بعد موت هؤلاء لم يكن في الأمة اعلم من مالك في ذلك العصر وهذا لا ينازع فيه احد من المسلمين ، ولا رُحِل الى احدٍ من علماء المدينة ما رُحِل الى مالك ، لا قبله ولا بعده رُحِل اليه من المشرق والمغرب ورُحَل اليه الناسُ على اختلاف طبقاتهم . من العلماء والزهاد والملوك والعامة . وانتشر موطأه في الأرض . حتى لا يعرف في ذلك العصر كتاب بعد القرآن كان اكثر انتشارا من الموطأ . وأخذ الموطأ عنه اهل الحجاز والشام والعراق (١) اهـ

قلت : وبعد توضيح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعلم أن ابا زهرة أبعد النجعة وأغرق في النزع وتكلف ما لا داعى له ، فمالك شيخ الأئمة وامام دار الهجرة وليس في هذا انتقاص لقدر امام آخر . والله أعلم .

---

(١) الفتاوى الكبرى ١٩/٣٢٣ - ٣٢٤ صحة اصول مذهب اهل المدينة .

باب ابتداء طلب الامام مالك للعلم وتحريه في الأخذ :

تجتمع الروايات ان مالك بن انس طلب العلم صغيرا . وقد كانت المدينة المنورة في ذلك الوقت تعج بالعلماء والفقهاء من كبار التابعين وصغارهم المبكرة وقد تأهب مالك لكتابة الحديث في حداثة سنه وفي فجر طفولته يتضح لنا هذا مما قاله اليزني : رأيت مالكا في حلقة ربيعة في أذنه شنف "(١) .

وقد تداركت العناية الالهية مالكا منذ صغره فهيأت له أمًّا عاقلة فطنة عملت على توجيهه وارشاده منذ نعومة أظفاره .

قال مُطَرِّف : قال مالك : قلت لأمي : أذهب فاكتب العلم . فقالت : تعال فالبس ثياب العلم . فألبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي وعممتني فوقها ثم قالت : اذهب فاكتب الآن (٢) . وكانت أمه تقول له : اذهب الى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه " فتعلم مالك بن أنس في رحاب المسجد النبوى من ربيعة بن عبد الرحمن وهو المعروف بربيعة الرأى . ونشأ في طلب العلم . وكان له أخ اكبر منه وهو رفيقه في الطلب يقول الامام مالك في ذلك " انه كان لى اخ اكبر منى في سن ابن شهاب فالقى ابى يوما علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت . فقال لى أبي ألهتك الحمام عن طلب العلم . فغضبت وانقطعت الى ابن هرمز سبع سنين وفي رواية ثمان سنين لم أخلطه بغيره .

قلت : ولعل اللعب بالحمام كان شائعا في ذلك الوقت في المدينة المنورة فهذا مالك يتهمه أبوه باللعب بالحمام . ثم تتكرر هذه الحادثة على غير هذا الوضع . فيأتى محمد بن مالك وعلى يده باشق وقد أرخى سراويله يدخل على أبيه وتلامذته ويخرج ولا يقعد ليتعلم على حين كانت أخته

---

(١) (٢) (٣) المدارك ١١٩/١ الديباج ١٢٠

فاطمة متعلمة تحفظ علم أبيها (١) .

وكان الامام مالك حريصا على الطلب . وكانت هذه الحادثة التي أنبتته كثيرا باعثا له على الصبر والجلد والاكثار من طلب العلم .

قال أنس بن عياض : جالست ربيعة ومالك يومئذ معنا ولا يعرف الا بمالك أخو النضر ثم ما زال حرصه في طلب العلم حتى صرنا نقول النضر أخو مالك (٢) . وهذا الحرص الشديد هو الذى جعله لا يأوى مع الناس اذا رجعوا حتى لاحظت ذلك اخته . فقالت اخته لابيه هذا أخي لا يأوى مع الناس قال : يا بنية انه يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبلغ من حرصه على التعلم انه كان يلزم باب شيخه ابن هرمز ويصبر حتى يؤذن له . وقال ابن هرمز يوما لجاريته من بالباب فلم تر الا مالكا . فرجعت فقالت له : ما ثم الا ذاك الاشقر فقال لها دعيه فذلك عالم الناس .

وكان مالك يرغب في المكث اكبر قدر من الوقت مع شيخه والتحدث اليه والانفراد به . قال مالك : وكنت اجعل في كمي تمرا وأناوله صبيانه وأقول لهم ان سألكم احد عن الشيخ فقولوا مشغول (٣) .

قلت : وفي سيرة الامام مالك في طلب العلم خير مثال يحتذى اذ أنه كان متواضع النفس حريصا على ما يرغب فيه فهان عليه كل صعب لنيل مقصده . وتنقل الروايات الى ان مالكا اتخذ تبانا محشوا للجلوس على باب ابن هرمز يتقي به حجر هنالك . وقيل بل برد صحن المسجد وفيه كان يجلس ابن هرمز . قال مالك ان كان الرجل ليختلف الى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه . فكنا نظن أنه يريد نفسه مع ابن هرمز (٤) وقال : كنت آتي ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل (٥) وما كان الحر

---

(١) الديباج ١٨ (٢) المدارك ١/١١٩

(٣) المدارك ١/١٢٠ والديباج ٢٠ وفيه بدل قوله كفي كمي وهو أصح

(٤) الديباج ٢٠ (٥) المدارك ١/١٢١

والبدع مصقبة عن الوصول الى المقصود عند سلفنا الصالح قال مصعب الزبيرى : كان مالك يقود نافعا من منزله الى المسجد وكان قد كف بصره فيسأله فيحدثه . وكان منزل نافع بناحية البقيع(١) قال مالك : كنت آتي نافعا نصف النهار وما تظلني الشجر من الشمس الى خروجه . فاذا خرج أدعه ساعة كأني لم أرده ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه حتى اذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة (٢) .

وحياة مالك مرآة نظيفة للحياة العلمية في المدينة المنورة ولمعرفة حياة الشيخ واصحابه على حد سواء وتاريخ دقيق .

قال:ابن عبدالحكم قال لي مالك . كنا نأتى ابن شهاب في داره فى بنى الديل ،وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نتدافع اذا دخل علينا . وقال :كنا نجلس الى الزهرى والى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى قال:ابن عمر كذا وكذا . فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه . وقلنا له الذى ذكرت عن ابن عمر من حدثك به . فيقول ابنه سالم(٣) .

وكان الامام مالك ينتقى الشيوخ ولا يأخذ العلم الا عن الثقات المشهورين بالعلم والطلب . قال ابن أبي اويس : سمعت مالكا يقول : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه لقد أدركت سبعين ممن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الاساطين . وأشار الى المسجد فما أخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان أمينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن (٤) . وقال مالك : رأيت ايوب السختيانى بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيته في الثالثة قاعدا في فناء زمزم فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكى حتى أرحمه فلما رأيت ذلك كتبت عنه (٥)

---

(١) الديباج ١٢٠ (٢) المدارك ١/١٢٠ (٣) المدارك ١/١٢٠

(٤) الديباج ٢١ المدارك ١/١٢٣ (٥) المصدر السابق نفسه .

وكان مالك بعيد النظر شديد الوقار معظما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك اسمع من عمرو بن دينار ؟ فقال : رأيته يحدث والناس قيام يكتبون فكرهت ان اكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم (١) .

وقال الزبير : مر مالك بابى الزناد وهو يحدث فلم يجلس اليه فلقيه بعد ذلك . فقال : ما منعك ان تجلس الىّ . قال : كان الموضع ضيقا فلم أرد ان آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم . وروى ان القصة جرت له مع ابي حازم (٢) .

قلت : وكان منهج مالك في تركه الكثير من الرجال يقوم على الاتى :

١ - ان يكون الرجل يكذب في حديث الناس ولا يكذب في علمه .

٢ - أن يكون جاهلاً بما عنده .

٣ - أن يرمى الرجل برأى سوء (٣) .

وقال ابن وهب قال مالك : أدركت بهذه البلدة اقواما لو استسقى بهم القطر لسقوا . قد سمعوا العلم والحديث كثيرا ما حدثت عن احد شيئا ، لأنهم كانوا الزموا انفسهم خوف الله والزهد . وهذا الشأن يعنى الحديث والفتيا ، يحتاج الى رجل معه تقىً وورعٌ وصيانةٌ واتقانٌ وعلمٌ وفهمٌ ، فيعلم ما يخرج من رأسه وما يصل اليه غداً (٤) . فامّا رجل بلا اتقان ولا معرفة فلا ينتفع به ولا هو حجة ولا يؤخذ عنهم (٥) .

وروى ابن كنانة عنه أنه قال : ربما جلس الينا الشيخ جل نهاره ما نأخذ عنه ، ما بنا ان نتهمه ولكن لم يكن من اهل الحديث (٦) .

قلت : وكان مالك ربما امتحن حفظ الشيخ فاذا نسى او شك طرح

---

(١) (٢) (٣) المدارك ١٢٣/١ (٤) كذا في النص ولا مفهوم لقوله غداً لانه لا يعلم الغيب الا الله ،
(٤) (٥) المدارك ١٢٤/١

الحديث كلّه : قال مالك : أتيت زيد بن أسلم فسمعت حديث عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله . فاختلفت اليه أياما أسأله عنه فيحدثني لعله يدخله فيه شك أو معلى فاترك لأنه كان من شغله الزهد عن الحديث (١) .

احوال الراوي

قلت : وبلغ من انتقائه للرجال ان ينظر في احواله/ و سمته وأدبه فسئل مالك لم لا تكتب عن عطاء ؟ قال: اردت أن آخذ عنه . وأردت أن انظر الى سمته وأمره ، فاتبعته . فاتى منبر النبى صلى الله عليه وسلم . فمسح الغاشية والدرجة السفلى يعنى من المنبر فلم اكتب عنه اذ ذاك من فعل العامة . والدرجة السفلى والغاشية شيء أصلحه بنو أمية . فلما رأيته لا يفرق بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره و يفعل فعل العامة تركته . . (٢) .

ولم يدخر الامام مالك في طلب العلم وسعا في مال أو نفس وقد مرّ بنا آنفا انه كان يصبر على الهجير ثم يتوقى حدة شيخه نافعا فيتحايل بالصبر حتى يأخذ منه علم عبدالله بن عمر وكيف كان يتجنب الاثقال عليه ، حتى لا يمل من لجاجة الطلب ،فينتظره الأمد الطويل فاذا لقيه حياه ثم سكت ثم سأل .

وبذل مالك في سبيل العلم أقصى ما ملك حتى باع سقف بيته ليستمر في طلب العلم (٣) .

وكان حريصا على أن يأخذ من ابن شهاب وكان يتحايل للقائه كما كان يتحايل للقاء نافع مولى بن عمر ويحرص ان يكون لقاؤه في هدوء فيذهب اليه حيث يتوقع فراغه و ليفوز به بدون أقرانه و هكذا شأن الطلاب المجدين في كل زمان ومكان . قال مالك : شهدت العيد فقلت هذا يوم يخلو فيه

---

(١) (٢) المدارك ١/ ١٢٤ (٣) الديباج ١١٧

ابن شهاب ، فانصرفت من المطلق حتى جلست على بابه ، فسمعته يقول لجاريته انظرى من بالباب ، فنظرت فسمعتها تقول : مولاك الأشقر مالك ، فقال : أدخليه ، فدخلت . فقال : ما اراك انصرفت بعد الى منزلك ، قلت : لا ، قال : هل أكلت ؟ قلت : لا ، قال : فاطعم . قلت : لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت : تحدثني ، قال : هات الألواح فأخرجت الواحي ، فحدثني بأربعين حديثا . قلت : زدني قال : حسبك ان كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ (١) قلت : قد رويتها فجبذ الألواح من يدى ثم قال : حدث . فحدثته بها فردها اليّ وقال : قم فأنت من أوعية العلم . او قال : انك لنعم المستودع (٢) .

قلت : ومن هذه النقول ندرك مدى حرص علماء السلف على طلب العلم مع تقى وورع صادق وحذر ويقظة ومراقبة لله عز وجل في كل خطواتهم. فشيدوا صرح علم الحديث وقعدوا القواعد في علم الجرح والتعديل وفيمن يقبل حديثه ومن لا يقبل وذبوا عن السنة النبوية كلَّ سهم وجه اليها . فجزاهم الله عن الأمة الاسلامية خير الجزاء .

---

(١) المدارك ١/١٢١ ، ١٢٢

(٢) المدارك ١/١٢٢

تعظيمه لحديث رسول الله و هيبته

كان الامام مالك اذا عزم على مجلس الحديث تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه قاصدا بذلك تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبجيل الشريعة المطهرة . وقد سن الامام مالك بصنيعه هذا سنة حسنة للمحدثين والاساتذة الذين جاءوا من بعده .

قال مُطَرِّف : كان مالك اذا اتاه الناس ، خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث او المسائل . فان قالوا المسائل خرج اليهم وأفتاهم . وان قالوا الحديث ،قال لهم : اجلسوا ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة وتلقى له المنصة فيخرج اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود فلا يزال يتبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يوسع لاحد في حلقته ولا يرفعه يدعه يجلس حيث انتهى به المجلس . ويقول اذا جلس للحديث : ليلني منكم ذوو الاحلام والنهى (١) ونقل ابن جماعة عن مالك بعد ان نقل الرواية المتقدمة قوله : أحب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقال عبدالله بن المبارك : كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما فرغ من المجلس ،وتفرق الناس قلت : يا أبا عبدالله لقد رأيت منك اليوم عجبا فقال : نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)

وقال أحمد بن حنبل كان مالك مهيبا في مجلسه لا يرد عليه اعظاما وكان الثوري في مجلسه فلما رأى اجلال الناس له واجلاله للعلم أنشد :

---

(١) الديباج ٢٣ (٢) تذكرة السامع والمتكلم ٣١
(٣) الديباج ٢٣

يأبى الجواب فما يراجع هيبة فالسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان (١)

قلت : ووجدت هذا البيت في مدح مالك في بعض الكتب غير معزوا للثورى . بل يقولون وفيه يقول شاعرهم او الشاعر .

وقال المستملى : ما أحسب بلغ مالك الا بسريرة بينه وبين الله تعالى ! رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدى الأمير (٢) .

وقال ابن الماجشون : دخلت على أمير المؤمنين المهدى فما كان بيني وبينه الا خادمه فما هبته هيبتي مالكا . وقال مثله الدراوردى وقال الشافعي : ما هبت احد قط هيبتي مالك بن أنس حين نظرت اليه (٣) .

قال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانة وابن ابي حازم والدراوردى وغيرهم سمعوا مع مالك من مشايخ ، وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات . فغشى ذلك فيهم (٤) .

قال ابن حارث : كان مالك يجل العلم الذى عنده اجلالا عظيما ويصون نفسه عن جميع الوجوه التى تنقص وان قلّت وكان يتهيب شديدا . (٥)

---

(١) الديباج ٢٤ والامام مالك الكتانى ص ٣٦
والمدارك لعياض ١٦٧/١
وقال السيوطى في تزيين الممالك ص ١٧ دخل شاعر على مالك بن أنس فمدحه بقوله :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

ووافقه الزواوى الا في قوله يدع فقال يأبى الجواب وذكر بقية البيتين مناقب مالك للزواوى ص ٢٣

(٢) الديباج ٢٤ (٣) المدارك ١٦٦/١

(٤) (٥) المدارك ١٦٧/١

وحضر يوما مالكٌ مجلسَ أمير المؤ منين ابي جعفر المنصور في المسجد النبوى ، فأخذ المنصور يتحدث ويرفع صوته ، فنهاه عن رفع صوته وتلا عليه : " ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون " (١) الآيـة .

واستفتاه والى المدينة في مسألة ، فأبى ان يفتيه ،وقال : كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خثيم بن عراك ؟ فعزله الوالى وبعدئذ أفتاه مالك .

وجلد مالك ، الشاعر ابن الخياط ، حد السكر والشراب ، وقدم عبد الرحمن بن مهدى محدث العراق المدينة - فصلى في المسجد النبوى ، وقد وضع رداءه بين الصف ، فلما سلم الامام رمقه الناس بأبصارهم ،ورمقوا مالكا . وكان قد صلى خلف الامام . فلما سلم قال : من ها هنا من الحرس ؟ فابتدر اليه حرسيان . فقال مالك : خذ صاحب هذا الثوب الى السجن ، فأخذاه وسجن . فقيل له : انه ابن مهدى ، فأرسل اليه . وقال له : اما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك في الصف ، واشغلت المصلين بالنظر اليه . وأحدثت في مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في مسجدنا شيئا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . فبكى ابن مهدى ، وآلى على نفسه ان لا يفعل ذلك أبدا . لا في المسجد النبوى ولا في غيره (٢) .

---

(١) الاية ٢ من سورة الحجرات . مالك الكتانى ص ٦٦

(٢) الامام مالك الكتانى باب حكم مالك ص ٦٤ وما بعدها .

مؤلفات الامام مالــــك

١ - الموطـــأ :

لقد كان منتصف القرن الثانى فاتحة خير وبركة في تدوين كتب السنة النبوية . وأول من بدأ التصنيف واليه السبق في هذا الميدان مالك فــي المدينة ،وابن جريج بمكة . والاوزاعى بالشام ،والثورى بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ،ومعمر باليمن ،وهشيم بواسط ،وابن المبارك بخراسان ، وجديد بن حميد بالرى وكان هؤلاء جميعا في عصر واحد ،فلا يدرى أيهم السابق . ولكن فيما ذكرنا منهم من صحب مالكا . وأخذ عنه ،ولم يصل الينا في مؤلفات هؤلاء ما هو أحسن تصنيفا وأحسن عبارة من موطأ الامام مالك الذى جعله كتبا تحت كل كتاب أبوابا .

سبب تأليفه :

وقد ذكر من أسباب تأليف الموطأ أن أبا جعفر المنصور قال لمالك : أنت والله أعقل الناس ،وأعلم الناس ، ولئن عشت لا كتبن قولك ، ولا بعــثن به الى الآفاق أحملهم عليه ، ثم عزم عليه قائلا : يا مالك : ضع للناس كتابا أحملهم عليه ، فما أحد اليوم أعلم منك وتجنب فيه شدائد ابن عمر ،ورخص ابن عباس ،وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الامور ،وما اجتمع عليه الصحابة والائمة واجعل هذا الفقه فقها واحدا . فاستجاب له مالك وصنف الموطأ . وتوخى فيه القوى من الحديث ،ومزجه بأقوال الصحابة ،وفتاوى التابعين ،ومن بعدهم ،وما كاد يتمه حتى مات المنصور . وبعد أن اكتمل الكتاب سماه الموطأ . لمواطــأة علماء المدينة له ، على ما جاء فيه من حديث وفقه . وقال : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة ،فكلهم واطأنى عليه ،فسميته الموطأ . وقد سمع الموطأ من مالك العدد الكبير والجم الغفير من طلاب العلم الذين ارتحلوا اليه من المشرق والمغرب وكل سمع ما قدر له أن يسمع وكل روى

ما روى . فنسب اليه ما روى وما سمع ، فقيل هذا موطأ يحيى بن يحيى وهذا موطأ ابن وهب ، وهذا موطأ القعنبي وأشهر هذه الموطآت قاطبة ، موطأ يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي وموطأ عبدالله بن مسلم القعنبي ، وموطأ محمد بن الحسن الشيباني ، وموطأ أبي مصعب احمد بن أبي بكر الزهري . وأحسنها وأشهرها موطأ يحيى وإذا أطلق اليوم موطأ مالك فلا ينصرف الا اليه .

٢ - مؤلفات أخرى :

الف الامام مالك كتابا في تفسير القرآن . وقد شرح مالك في الموطأ الكثير من لغة الحديث ، وقال مؤرخوه : ان مالكا أول من تكلم في غريب الحديث ، وروى الأصمعي اللغة عن مالك وقال أخبرني مالك ، أن الاستجمار هو الاستطابة ، ولم أسمعه من غير مالك .

وله كتاب القدر والرد على القدرية وصفه عياض بأنه من خيار الكتب الدالة على سعة علم مالك بهذا الشأن كتبه لعبدالله بن وهب .

وكتاب في الأقضية في عشرة أجزاء كتبه لبعض القضاة ورسالة في الفتوى ، كتبها الى أبي غسان محمد بن المطرف قريبه قال عنها عياض في مداركه انها مشهورة ، وكتب رسالة في اجماع أهل المدينة كتبها لليث بن سعد الذى كان في مصر وكتاب المناسك قيل انه من اكبر كتبه . ونقلها عياض بكاملها في المدارك (١) وكتاب المسائل : رواه عنه تلميذه عبدالله بن عبد الحكم المصرى . وكتب منضدة ، اكتتبها أبو العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابورى وقيل عنها : هذه سبعون الف مسألة لمالك ، ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها . وقال عنها عياض : هي جوابات صحيحة من أسمعة اصحاب مالك التى عند العراقيين .

---

(١) المدارك ١/٦٤

وله كتاب الاستيعاب وهو في اقواله ، في مائة جزء جمع وبوب لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد ، جمعه وبوبه احد أصحاب القاضي اسماعيل ، ومات قبل أن يتمه ، فأتمه فقيهان اندلسيان بأمر من الحاكم الاموي امير الاندلس + وقد أدخلا فيه كتاب مالك في النجوم كما روى ذلك عياض .

ولمالك رسالة في الادب والمواعظ كتبها لهارون الرشيد وقيل كتبها ليحيى البرمكي ، وقيل كتبها للناس جميعا . وأقسم بالله اصبغ بن الفرج ماهى لمالك لما فيها من الاحاديث المنكرة . والاحاديث التي لا تعرف والاحاديث التى تخالف اصول مالك ومذهبه . وقد طبعت مرات متعددة .

وكتاب المجالسات من رواية ابن وهب عنه من الاحاديث والاثار والآداب وقال السيوطى انه قد رآه في مجلد واحد .

وكتاب في النجوم وحساب دوران الزمان ومنازل القمر. قال عنه عياض هو كتاب جيد مفيد جدا ، وقد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلا .

وهناك كتاب ينسب لمالك واسمه كتاب السّر وحرّفة بعضهم بقوله هو كتاب السير (١) ، وقال آخرون : كتاب السرور ، وهو كتاب في غرائب الفقه وشواذه . قال عياض : وقد ينسب الى مالك كتاب يسمى السرّ ، زعمت الرواية ان ابن القاسم سمعه من مالك.

وقال القرطبى فى قوله تعالى " فأتوا حرثكم أنى شئتم " : قال حكى تفسير أتى بأين في كتاب لمالك يسمى كتاب السر ، قال : وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب ، ومالك أجل أن يكون له كتاب سر .

---

(١) الديباج ٢٦ ، ٢٧ (٢) المدارك ١/ ٢٠٤ - ٢٠٧
(٣) مالك للكتانى ص ٥٩ ومابعدها
(٤) تفسير القرطبي جـ٣ ص ٩٣ سورة البقرة آية رقم ٢٢٢
(٥) الديباج ٢٦/ ٢٧ .

محنته
فصل في محنته وضربه

في سبب ضربه :

وسبب ضربه فيها / قيل ان أبا جعفر المنصور نهاه عن الحديث " ليس على مستكره طلاق " ثم دس اليه من يسأله عنه فحدث به على رؤوس الناس ، هذه رواية !! وهناك رواية أخرى تقول أن الذى نهاه هو جعفر بن سليمان في ولايته الأولى بالمدينة وهذا القول شهره ابن فرحون واعتمده . وقيل انه سعى به الى جعفر وقيل له انه لا يرى ايمان بيعتكم بشيء فانه يأخذ بحديث ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز . وذكر عنه أنه أفتى عند قيام محمد بن عبدالله بن حسن العلوى المسمى المهدى ، بان بيعة أبي جعفر لا تلزم على الاكراه .

قلت : وهذه هي الروايات المعتمدة في قصة محنته وسبب ضربه وما نقله أصحابه في هذه الواقعة . ولم يخالفهم الا عبدالله بن بكير فانه قال : ما ضرب الا في تقديمه عثمان على علي رضى الله عنهما فسعى به الطالبيون حتى ضرب . فقيل لابن بكير خالفت اصحابك . فقال : أنا أعلم من أصحابي (١) .

قلت : والمعروف أن الطالبيين لم تكن لهم دولة وشأن في هذه الحقبة من التاريخ وأن أزمة الحكم كانت في أيدى غيرهم وهذا ما يقلل شأن رواية ابن بكير .

وأشهر الروايات ان تاريخ ضربه كان في خلافة ابي جعفر المنصور وقيل كان في زمن هارون الرشيد ، والأول هو الأصح والمعتمد .

واختلف في مقدار السياط التي ضربها فقيل من ثلاثين الى مائة . ومدت يداه حتى انخلت كتفاه ، وبقى بعد ذلك مطبق اليدين لا يستطيع

---

(١) الديباج ٢٨

ان يرفعهما ولا ان يسوى رداءه . قال ابو الوليد الباجى ولما حج المنصور أقاد مالك من جعفر بن سليمان وأرسله اليه ليقتص منه . فقال : أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط من جسمى الا وأنا اجعله فى حل من ذلك الوقت لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل انه لما ضرب حمل مغشيا عليه ، فدخل الناس عليه ،فأفاق وقال : اشهدكم أنى قد جعلت ضاربي في حل وقال الدراوردى : سمعته يقول حين ضربه : اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون . قال مصعب كان ضربه سنة ست واربعين ومائة . وكان مالك يقول : ضربت فيما ضرب فيه محمد بن المنكدر و ربيعة و سعيد بن المسيب ويذكر قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : ما أغبط أحدا لم يصبه في هذا الامر أذى .

قال الجيانى : ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس واعظام حتى كأن تلك الاسواط حُلِى حُلِىَ به رحمه الله تعالى .

وفاة الامام مالك رضى الله عنه

أختلف في تاريخ وفاته .

والقول الصحيح أنها كانت يوم الأحد لاثنين وعشرين يوما من مرضه في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل لعشر مضت وقيل لأربع عشرة وقيل لثلاث عشرة ، وقيل لأحدى عشرة وقيل لثنتى عشرة من رجب .

وقال حبيب كاتبه ومطرف أنه مات سنة ثمانين ومائة .

وحكى قول عن ابن سحنون أنه توفى سنة ثمان وتسعين ، ولم يذهب لذلك غيره . والقول المعتمد لدى كتاب التاريخ والسير هو القول الأول .

وقال بكر بن سليمان الصواف : دخلنا على مالك بن أنس في العشية التى قبض فيها فقلنا له : يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟ قال : ما أدرى كيف أقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب ثم ما برحنا حتى أغمضناه رحمه الله . وقيل انه تشهد ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد .

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد في الليلة التي مات فيها مالك قائلا يقول :

لقد أصبح الاسلام زعزع ركنه غداة ثوى الهادى لدى ملحد القبر

امام الهدى ما زال للعلم صائنا عليه سلام الله في آخر الدهر

قال : فانتبهت وكتبت البيتين في السراج واذا بصارخة على مالك رحمه الله .

قال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت في هذه الليلة عجبا قلت : وما هو : قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الأرض ، فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هي ليلة مات فيها مالك بن أنس رحمه الله (٢) .

---

(١) الديباج ٢٩ والمدارك ١/٢٣٨ وتزيين الممالك ٤١

(٢) المدارك ١/٢٣٨

ثناء العلماء على الامام مالك بن أنس

قول سفيان بن عيينه فيه :

قال علي بن المديني سمعت سفيان بن عيينه يقول : رحم الله مالكا ما كان أشد انتقاوءه للرجال (١) . وقال يحيى بن معين سمعت سفيان بن عيينه يقول : وما نحن عند مالك بن أنس ؟ انما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ اذا كتب عنه مالك كتبنا عنه (٢) .

وقال مصعب : وكان سفيان بن عيينه اذا لقيته سألني عن أخبار مالك (٣) .

وقال سفيان ايضا : ان بالمدينة من بورك له في عقله يعني مالكا (٤) .

وقيل لسفيان : ايهما كان أحفظ سمي أو سالم أبو النضر ؟ قال : قد روى مالك عنهما (٥) .

وقال سفيان : ان المدينة أو ما أرى المدينة الا ستخرب بعد موت مالك وقال : مالك سيد أهل المدينة . وقال : مالك سيد المسلمين . وقال : مالك عالم اهل الحجاز . وقال : مالك سيد المسلمين . وقال كان مالك سراجا (٦) .

وقال يونس بن الأعلى : سمعت سفيان بن عيينة وذكر حديثا فقيل له : ان مالك يخالفك في هذا الحديث . فقال : أتقرنني بمالك ؟ ما انا ومالك الا كما قال جرير :

---

(١) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ ترجمة رقم ٣ الديباج ٢١ تزيين الممالك ٨

(٢) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ المدارك ١٣٠/١

(٣) الانتقاء ٢١

(٤) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠

(٥) التهذيب ٨/١٠

(٦) المدارك للقاضي عياض ١٣٠/١ تزيين الممالك ١١

وابنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ

لَمْ يَستطعْ صَولةَ البُزْلِ القناعيس(١)

وقال رجل لسفيان: يا أبا محمد رجل أراد أن يسأل عن مسألة رجلا من العلم ليكون له حجة بينه وبين الله . فقال: كان مالك ممن يجعله الرجل حجة بينه وبين الله فقيل له قد قضى مالك. فقال: هيهات هيهات هدى الناس(٢) .

---

(١) هذا البيت في ديوان جرير ٣٢٣ والمفصل لابن يعيش ٣٥/١ وشواهد المغنى ٦١ وكتاب سيبويه ٢/٣/٩٧ - ٩٨ والفتاوى الكبرى ٣٢٤/١٩ والانتقاء ٢٢ والمدارك ١٣٠/١ وتهذيب التهذيب ٩/١٠ ولسان العرب مادة: قعنس، لبنة لزز ٣٢٤/١٩ . وهو من قصيدة يهجو فيها عمر بن لجأ التميمي والبيت الذى قبله:

قد كنت خدا لنا ياهند فاعتبرى ماذا يريبك من شيبى وتقويسى

وضرب هذا مثلا لنفسه لمن أراد أن يفاخره ويقاومه في الشعر، لا يستطيع أن يصول صولته، وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل سنتين ودخل في الثالثة . ولزّ: شدّ والقرن بالتحريك الحبل والبزل جمع بزول وهو من الابل ما كان في التاسعة والقناعس الجمل/العظيم الضخم.

وكذلك هذا البيت في المقتضب للمبرد ٤٦/٤ - ٣٢٠ ومعجم الشواهد العربية ٢٠٠/١ والجمل للزجاجي ١٩٢ ومغنى اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطى ٥٢ .

(٢) مناقب مالك ١٠

قلت : وانما اكثرت من أقوال سفيان بن عيينة لأنه كان قرينا لمالك في العلم والفضل . وهو دليل قوى على ما كان يتخلق به سلف هذه الأمة من ورع وما كانوا يدينوا به من تواضع ومعرفة للنفس لا يؤثر فيها الثناء ومدح الأقران وهو شهادة لمالك وسفيان معا .

قول الشافعي فيه :

قال الامام الشافعي : اذا جاءك الحديث عن مالك فشدّ به (١) يديك وقال : اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد امنّ عليّ من مالك ابن أنس(٢) . وقال : كان مالك اذا شك في الحديث طرحه كله (٣) . وقال : مالك وابن عيينة القرينان لولاهما لذهب علم الحجاز(٤) .

قال الشافعي : ذاكرت محمد بن الحسن يوما قال : فقال لي محمد ابن الحسن : أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ يعنى أبا حنيفة ومالك بن أنس قلت : على الانصاف ؟ قال : نعم قلت : فانشدك الله ،من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : صاحبكم يعنى مالكا . قلت : فمن أعلم بالسّنة صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم . قلت : فأنشدك الله من أعلم بأقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : صاحبكم . قال الشافعي : فقلت :

---

(١) تزيين الممالك ٨ التهذيب ٨/١٠ مناقب مالك ١٣ الانتقاء ٢٣ الجرح والتعديل ١/١٤ المدارك ١/١٣٠

(٢) الانتقاء ٢٣ جامع الاصول ١/١٨٢ تزيين الممالك ١١

(٣) الانتقاء ٢٣ شرح علل الترمذى ١/١٨٢ تزيين الممالك ٨

(٤) الجرح والتعديل ١/١٢ مناقب مالك ١٣ المدارك ١/١٣٠ تاريخ بغداد ٩/١٧٩ الكواكب النيرات ص ٢٢٨

لم يبق الا القياس . والقياس لا يكون الا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول فعلى اى شيء يقيس(١) .

قول يحيى بن سعيد القطان فيه :

قال يحيى بن سعيد : ما في القوم أصحّ حديثا من مالك يعني بالقوم الثوري والاوزاعي وابن عيينة . وقال : مالك احبّ الي من معمر وقال : كان مالك بن أنس اماما في الحديث . وقال : سفيان و شعبة ليس لهما ثالث الا مالك . وقال : مالك أمير المؤمنين في الحديث (٢) .

---

(١) راجع هذه المناظرة في : الجرح والتعديل ١٣/١ والحلية ٣٢٩/٦ و ٧٤/٩ وطبقات الفقهاء ٦٨ والوفيات ٦٢٦/١ ومناقب الفخر ١٠١ ومناقب احمد لابن الجوزي ٤٩٨ وتاريخ بغداد ١٧٧/٢ وتزيين الممالك ١٠ ومناقب مالك ١٣ والديباج المذهب ٢٢ وتاريخ ابن كثير ١٤/٢ وابن الوردي ٢٠٤/١ . وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ وهو ضمن الفتاوى الكبرى ٣٢٨/١٩ والفتوحات الوهبية ٤٧٠ وآداب الشافعي ومناقبه لابن ابي حاتم الرازي ١٥٩ . والانتقاء ٢٤ وتهذيب التهذيب ٨/١٠ والتمهيد ج ١ ص ٧٤ والمدارك ١٣١/١ والفكر السامي ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨١ والتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) المدارك ١٣٣/١ الانتقاء ٢٦ جامع الاصول ١٨٢/١ شرح علل الترمذي ١٨٢/١ ابن رجب و ١٨٥/١ الجرح والتعديل ١٥/١

قول عبد الرحمن بن مهدي فيه :

وقال ابن مهدي : مالك افقه من الحكم وحماد . وقال : أئمـة الحديث الذين يقتدى بهم أربعة ، سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجـاز والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة . وسئل من أعلم مالك أو أبـو حنيفة ؟ ، فقال : مالك أعلم من استاذي أبي حنيفة . وقال : الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ، ومالك امام فيهما . وقال مرة لاصحابه : احدثكم عمن لم تر عيناي مثله . وقال : مالك أحفظ أهل زمانه (١) . وقال : ما أدركت أحدا الا وهو يخاف هذا الحديث الا مالكُ بن أنس وحمادُ بن سلمة فانهما كانـا يجعلانه من اعمال البر . وقال : ما بقي على وجه الأرض أحدٌ آمنٌ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك (٢) اهـ .

قول احمد بن حنبل فيه :

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من روى عن الزهري فقال : علي : سفيان بن عيينة فقلت : أنا : مالك بن أنس . وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزهري . وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك ؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة ، قال : فنظرت ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة فاذا هو اكثر من عشرين حديثا اهـ. وقال : مالك من أثبت الناس ولا تبالي ان لا تسأل عن رجل روى عنه مالك ، ولا سيما مدينيٌ (٣) وقال : مالك أتبع من سفيان . وسئل عن سفيان ومالك اذا اختلفا في الروايـة ؟ ، فقال : مالك اكبر في قلبي . قيل : فمالك والأوزاعي اذا اختلفا فقال : مالـك

---

(١) الانتقاء ٢٨-٢٩ المدارك ١/١٣٢
تزيين الممالك ٩ الجرح والتعديل ١/١٤ شرح علل الترمذي ١/١٨٢
(٢) الانتقاء ٢٨-٢٩ المدارك ١/١٣٢ تزيين الممالك ٨-٩ مناقب مالك للزواوي ١١
(٣) الانتقاء ٢٩ شرح علل الترمذي ١/١٨٢-١٨٣ الجرح والتعديل ١/١٥

أحب اليّ وان كان الاوزاعي من الائمة . قيل فمالك وابراهيم النخعي - فقال هذا كأنه شنعه . ضمه مع أهل زمانه (١) .

وقال : مالك أصح حديثا من ابن عيينة " . قيل له فمعمر ؟ . فقدّم عليه مالكا . وسئل أي اصحاب الزهري أثبت ؟ فقال : مالك أثبت في كل شيء وقال : مالك اتبع من سفيان واذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم انه مبتدع ، وقال : مالك القلب يسكن الى حديثه والى فتياه ، حقيق أن يسكن اليه - مالك عندنا حجة لأنه شديد الاتباع للاثار التى تصح عنده .

وقال : اذا لم يكن في الحديث الا الرأى فرأى مالك. قال ابو عبدالسلام ابن عاصم . يا أبا عبدالله رجل يريد أن يحفظ حديث رجل بعينه ؟ قال : يحفظ حديث مالك . فقلت : برأى من . قال : رأى مالك.

وقال ابن القاسم : قال مالك : كنا نختلف الى ربيعة فما يحسب منا الا اربعة ، اكبرنا عجلته المنية يعنى كثير بن فرقد . والثاني غرّ بنفسه وأضاع علمه يعنى عبدالرحمن بن عطاء ،والثالث شغل نفسه بالاغاليط وربما قال أفسدته الملوك يعنى عبد العزيز الماجشون وسكت عن الرابع فكنا نرى أنه يعنى نفسه (٥) .

قول يحيى بن معين فيه :

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول : مالك أثبت في نافع من أيوب وعبيدالله بن عمر. وقال ابن أبي مريم قلت ليحيى : الليث أرفع

(١) الانتقاء ٢٩ مناقب مالك للزواوى ١٤
(٢) شرح علل الترمذى ١٨٢/١ ابن فرحون الديباج ٢٣
(٣) مناقب مالك ص ١١
(٤) مناقب مالك ص ١٥
(٥) مناقب مالك ص ١٢

عندك أو مالك ؟ قال : مالك. أليس مالك اعلى أصحاب الزهرى ؟ قال : بلى . قلت : فعبيد الله أثبت في نافع أو مالك ؟ . قال : مالك (١) أثبت الناس . وقال يحيى : كان مالك من حجج الله على خلقه . وقال : لا تبالي أن تسأل عن رجال مالك من حدث عنه ثقة الا رجلا أو رجلين (٢) .
وقيل له : الأوزاعى مثل مالك ؟ قال : لا . قيل له فمعمر ؟ قال : لا . مالك اكبر الناس كلهم في الزهرى وأثبتهم عندى . وقال مرة . شعيب بن ابي حمزة : ليس به بأس، هو أعلم بالزهرى من يونس و معمر، ومالك بن أنس أوثق الناس في الزهرى (٣) .

وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهرى فقلت له : معمر أحبّ اليك في الزهرى أو مالك ؟ قال : مالك. قلت : فيونس أحب اليك ، وعقيل أم مالك ؟ فقال : مالك (٤) . وقال : مالك أمير المؤمنين في الحديث . وسأله الدارمي فقال : مالك احب اليك من نافع او عبيد الله ؟ فقال : كلاهما ولم يفضّل :

قول أبي حاتم الرازى فيه :

وقال أبو حاتم الرازى : مالك امام أهل الحجاز ، وهو اثبت أصحاب الزهرى واذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك. و مالك نقى الرجال نقى الحديث ، وهو أتقن حديثا من الثورى والاوزاعى ،وأقوى في الزهرى من ابن عيينة ،وأقل خطأً منه ، وأقوى من معمر ، وابن أبي ذئب .(٥)

(١) الانتقاء ٣٠ وفيه قال : نعم وتزيين الممالك ٩ وفيه قال : بلى ومناقب مالك ١٥ علل الترمذى ١/١٨٢ والجرح والتعديل ١/١٦

(٢) مناقب مالك ١٥

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ص ٦٠ رقم ١٣٨ وص ١٢٣ رقم ٤٠٠ شرح علل الترمذى ١/١٨٥

(٤) تاريخ الدارمي ص ٤١ مسألة رقم ١ ، ٢ الدارمي ص ١٥٢ ورقم ٥٢٥ والجرح والتعديل ١/١٧ تزيين الممالك ص ٩

(٥) قلت : هكذا ورد قول ابي حاتم الرازى في تقدمة الجرح والتعديل ص ١٧ والجرح والتعديل ٤/١/٢٠٦ وشرح علل الترمذى ١/١٨٣ .

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى : سمعت أبي يقول : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى وشعبة و حماد بن زيد وسفيان بن عيينة و بالشام الأوزاعى ، فمنهم بالمدينة مالك بن أنس بن أبي عامر ، ابو عبد الله الأصبحى . وعبارة ابن عبد البر : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى ، وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد (١) .

قول على بن المدينى فيه :

وذكر أبو حاتم الرازى قال : سئل على بن المدينى من أثبت أصحاب نافع؟ فقال : مالك واتقانه وأيوب و فضله و عبيد الله وحفظه (٢) . قال ابن المدينى كل مدنى لم يحدث عنه مالك ففى حديثه شيء ، لا أعلم مالكا ترك انسانا الا انسانا في حديثه شيء "(٣) .

قول احمد بن شعيب النسائى فيه :

قال النسائى : أمناء الله عز وجل على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم : شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان . قال : والثورى امام الا انه كان يروى عن الضعفاء ، وكذلك ابن المبارك من أجل أهل زمانه ، الا انه يروى عن الضعفاء . قال : وما أحد عندى بعد التابعين أنبل من مالك ولا أحد آمن على الحديث منه ، ثم شعبة في الحديث ثم يحيى بن سعيد القطان . ليس بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم "(٤) وقال مرة : ما علمناه حدث عن متروك الا عبد الكريم بن أبي المخارق .

---

(١) قلت هكذا وردت هذه الكلمة في تقدمة الجرح والتعديل ص ١١ الانتقاء ص ٣٢

(٢) الانتقاء ٣٠ تقدمة الجرح والتعديل جـ١ / ١٧

(٣) شرح علل الحديث ١ / ١٨٥

(٤) الانتقاء ٣١ شرح على الترمذى ١ / ١٨٥ التهذيب ١٠ / ٩ .

أقوال متفرقة فيه :

قال ابن حبان في الثقات : كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يروى الا ما صح ولا يحدث الا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي (١)

وقال أبو زرعة الرازي : أول شيء أخذت نفسي بحفظه من الحديث حديث مالك ، فلما حفظته ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأي مالك والثوري والاوزاعي وكتبت كتب الشافعي (٢) .

وقال أبو داود السجستاني : رحم الله مالكا كان اماما ، رحم الله الشافعي كان اماما ، رحم الله ابا حنيفة كان اماما (٣) .

وقال أيوب بن سويد الرملي : ما رأيت أحدا قط أجود حديثا من مالك ابن أنس (٤) .

وقال محمد بن اسماعيل البخاري : مالك بن أنس بن ابي عامر الاصبحي كنيته أبو عبد الله كان اماما روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري (٥) وقال أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر .

وقال عبد الله بن المبارك : ما رأيت ارتفع مثل ما ارتفع مالك من رجل لم يكن له من كثير صوم ولا صلاة الا أن تكون سريرة (٦) .

وقال أحمد بن صالح المصري : ولم يكن فيهم مثل مالك (٧) . وقال عبد الله بن وهب : لقيت ثلاثمائة وستين عالما ولولا مالك والليث بن سعد لضللت في العلم (٨) .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٩

(٢) الانتقاء ص ٣٢

(٣) الانتقاء ص ٣٢

(٤) الانتقاء ص ٣٢ مناقب مالك للزواوى ١٥

(٥) الانتقاء ص ٣١

(٦) مناقب مالك ص ١٢

(٧) مناقب مالك ص ١٢

(٨) مناقب مالك ص ١١

قال عبدالرحمن بن مهدى : وأخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال ، إنه قدم للمدينة قال : فلم أر أحدا الا تعرف منه و تنكر الا مالكا ويحيى بن سعيد (١) ؛ وكان وهيب لا يعدل بمالك أحدا .

وقال حماد بن سلمة : لو قيل اختر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اماما يأخذون عنه دينهم لا بد من ذلك لرأيت مالكا لذلك موضعا ورأيت ذلك صلاحا للأمة (٢) .

وكان عبدالرحمن بن القاسم يقول : انما أقتدى في ديني برجلين مالك بن أنس في علمه و سليمان بن القاسم في ورعه (٣) .

وقال ابن ابي حازم للمدراوردى : أسألك برب هذه البنية أرأيت أعلم من مالك ؟ قال : اللهم لا (٤) .

وقال أبو قدامة : مالك أحفظ أهل زمانه (٥) .

وقال ابن مهدى : ما أدركت أحدا من علماء الحجاز الا معظما لمالك وان الله لا يجمع أمة محمد في حرمه و حرم نبيه الا على هدى (٦) .

---

(١) التهذيب ١٠/٨ (٢) مناقب مالك ص ٩
(٣) (٤) (٥) مناقب مالك ص ١١
(٦) مناقب مالك ص ١٢

الفصل الثاني

أشهر شيوخ الإمام مالك بن أنس

ربيعة الـــرأى

اسمه ونسبه :

هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن (١) فَرُّوخ التيمى مولاهم المدنــى المعروف بربيعة الرأى ، وأبو عبد الرحمن هو فرُّوخ وهو مولى تيم بن مــرة وفَرُّوخ بفتح وضم مع التشديد (٢) .

كنيته : يكنى أبا عثمان .

شيوخه :

روى ربيعة عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وأدرك عامة التابعين، منهم ، محمد بن يحيى بن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وابن أبي ليلى والأعرج و مكحول وآخرين .

من روى عنه :

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وسليمان التيمى ومالك وشعبة والسفيانان وحماد بن سلمة والليث والدراوردى وآخرون .

ثناء الأئمة عليه :

قال مصعب الزبيرى : أدرك بعض الصحابة (٣) والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة . وكان يحصى فى مجلسه أربعون معتما .

---

(١) تاريخ بغداد جـ٨ ص ٤٢٠ تهذيب الاسماء جـ١ ص ١٨٩ شذرات الذهب جـ ١ ص ١٩٤ طبقات الفقهاء ص ٦٥ العبر للذهبي جـ١ص ١٨٣ ميزان الاعتدال جـ٢ ص ٤٤ وفيات الأعيان جـ١ ص ١٨٣ الخلاصة للخزرجى ص ١١٦ التهذيب جـ٣ ص ٢٥٨ تذكرة الحفاظ جـ١ ص ١٥٧ طبقات الحفاظ للسيوطى جـ ص ٦٨ ترجمة رقم ١٤٧ الكواكب النيرات.

(٢) المغنى ص ١٩٦

(٣) التذكرة جـ١ ص ١٥٧ وتاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٢٠ .

وقال يحيى بن سعيد (١) : ما رأيت أحدا أفطن منه . وقال الليث (٢) عن عبدالله بن عمر : هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا . وقال : سوار العنبرى (٣) : ما رأيت أحدا اعلم منه فقيل له : ولا الحسن وابن سيرين قال : ولا الحسن وابن سيرين .

وقال مالك (٤) : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة .

وقال ابن سعد عن الواقدى : وكان ثقةً كثيرَ الحديث وكانوا يتقونه لموضع الرأى . وقال عبدالعزيز (٥) بن أبي سلمة : يا أهل العراق تقولون ربيعة الرأى ، والله ما رأيت أحدا احفظ لسنة منه . وقال احمد بن حنبل : ثقةٌ وأبو الزناد أعلم منه . وقال ابو داود عن احمد : وأيش عند ربيعة من العلم .

واعتذر الذهبي عن ذكره في الميزان (٦) فقال : وثقه احمد وغيره .

وقال ابو عمرو بن الصلاح : قيل انه تغير في الآخر . ولم أذكره الا لأن أبا حاتم بن حبان ذكره في ذيل الضعفاء وذكره ابو العباس البناني . وقد احتج به اصحاب الكتب كلها .

لم نسب ربيعة للرأى ؟

قلت : ذكرت كتب التراجم أن ربيعة بن ابي عبدالرحمن .. مكث (٧) دهرا طويلا عابدا متهجدا يصلى الليل والنهار ، الى أن جالس القوم فنطق بلب وعقل سديد ، وفطنة نادرة حتى أصبح مشهورا بقوة الحجة وبلاغة القبول

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٢٥٨ طبقات الفقهاء ص ٦٥

(٢) ميزان الاعتدال جـ٢ ص ٤٤ تاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٢٠

(٣) التهذيب جـ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد جـ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ١١٦

(٤) التهذيب جـ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد جـ ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ص ١١٦
العبر جـ١ ص ١٨٣ الخلاصة ١١٦

(٥) التهذيب جـ ٣ ص ٢٥٨ ، ص ٢٥٩

(٦) الميزان جـ١ ص ٤٤

(٧) التذكرة جـ١ ص ١٥٧ تاريخ بغداد جـ٨ ص ٤٢١

وسلامة الكلمة وحلاوة الفقه . ورأى بعض(١) الباحثين انه انما سمي ربيعة الرأى كما سمي المغيرة بن شعبة الصحابي من قبل " مغيرة الرأى " . اذ كان من دهاة العرب ، لا يقع في امر الا وجد له مخرجا ، ولا يلتبس عليه أمران الا ظهر الرأى في أحدهما .

ونرى أن المراد بالرأى الذى أضيف اليه انما هو الرأى الفقهي . وهو وان كان من أهل المدينة ومن مدرسة الأثر ووريث الفقهاء السبعة الا انه كان له رأيا مستقلا عمن سبقه فربيعة كان يأخذ بعمل أهل المدينة اذا وجدهم على أمر قد اتفقوا عليه ، واعتبر ذلك أقوى في ايجاب العمل من حديث الآحاد ولذلك روى عنه أنه قال : ألف عن الف احب اليّ من واحد عن واحد ، فان واحدا عن واحد ينتزع السنة من أيديكم "(٢) .

ومما يزيد الأمر وضوحا ان الرأى كان مرادا به الرأى الفقهى ما نقله ابن عبد البر في الانتقاء عن ابن لهيعة قال : قدم علينا أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير - يعنى قدم الى الفسطاط - فقيل له : من للرأى بعد ربيعة بالمدينة فان يحيى بن سعيد بالعراق . فقال : الغلام الأصبحى (٣) .

وقد استنكر عبد العزيز بن أبى سلمة قولهم ربيعة الرأى . فقال والله ما رأيت أحدا احفظ لسنة منه . وهذان النصان أوضح في الدلالة على أن الرأى المراد به الرأى الفقهى .

---

(١) هو الاستاذ امين الخولى في كتابه مالك ص ٦٤

(٢) المدارك جـ١ ص ٣٨

(٣) الانتقاء ص ٢٦ المدارك جـ ١ ص ٢٣ مناقب مالك للزواوى ص ١٢

وفاتـــــه :

قال ابن حبان في الثقات توفى سنة (١) ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن حجر (٢) : والصحيح أنه توفى سنة ست وثلاثين ومائة . وقد اعتمده الخزرجي (٣) وقال الباجي في رجال (٤) البخاري : توفى سنة اثنتين وأربعين، وجرت له محنة. قال أبو داود : كان الذى بين أبي الزناد و ربيعة متباعدا ، وكان أبو الزناد وجيها عند السلطان فأعان على ربيعة ، فضرب و حلق نصف لحيته ، فحلق هو النصف الآخر .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٢٥٩

(٢) التقريب جـ١ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ٦٠

(٣) الخلاصة ص ١١٦

(٤) التهذيب جـ٣ ص ٢٥٩

نافع مولى ابن عمـــــــر

نسبه :

هو نافع مولى عبدالله (١) بن عمر العدوى المدنى الفقيه مولاهم .

كنيته : يكنى أبا عبدالله الدّيلمى . وقد أصابه ابن عمر فى بعض مغازيـــه يقال أنه من أهل المغرب ويقال من أبرشهر .

والدّيلمى (٢) : بفتح الدال المهملة وسكون ياء وفتح لام هذه النسبة الى الديلم وهى بلاد معروفة .

قلت : وليس هو نافع ابن سَرْجس (٣) كما ذهب اليه الأستاذ أمين الخولى حيث قال عند ترجمته لشيوخ مالك : ومن قويت صلة مالك بـــه " نافع بن سرجس" أبو عبدالله الديلمى مولى عبدالله بن عمر المتوفى ســـنة ١١٧ هـ أو ١٢٠ هـ .

فنافع مولى عبدالله بن عمر الفقيه المدنى لم تذكر لنا كتب التراجم اسم أبيه وكنيته أبو عبدالله لا أعلم في ذلك خلافا .

وابن سَرْجس مولى لبنى سباع ويكنى أبا سويد ويقال أبو سعيد الحجازى وكناه البخارى ابا سعيد (٤) . وروى عن ابي هريرة وأبي واقد الليثى . وروى عنه عبدالله بن عمر بن خثيم . سئل عنه أبو حاتم الرازى فقال (٥) : لا أعلم الا خيرا وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٢٠٧٠ تذكرة الحفاظ جـ١ ص٩٤
التاريه الكبير للبخارى جـ ٨ ص ٨٤ ت ٢٢٦٣
وفيات الاعيان جـ٢ ص ١٩٨ ط بولاق شذرات الذهب جـ١ ص ١٥٤
طبقات الحفاظ ص ٤٠ ترجمة ٩٠ التهذيب جـ١٠ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٧٤٢ .

(٢) اللباب جـ١ ص ٥٢٤ (٣) مالك ترجمة محررة ص ٨٧

(٤) وسرجس بمفتوحة وسكون راء واهمال سين المغنى ص ١٢٦ الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٣٠٧١ التاريخ جـ٨ ص ٨٤ .

(٥) تعجيل المنفعة ص ٤١٩ ترجمة رقم ١٠٩٦

ونافع مولى ابن عمر امام مشهور و محدث ثقة ثبت وقد بعثه عمر بن عبد العزيز ليعلم اهل مصر السنن وقد قال (١) البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع ابن عمر وحين يتصل الشافعي بهذه السلسلة تسمى سلسلة الذهب .

شيوخ نافع :

روى نافع عن مولاه عبد الله بن عمر وأبي هريرة وأبي لبابة بن المنذر وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج ، وعبد الله ، وعبيد الله وسالم وزيد أولاد عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد وجماعة قال ابن أبي حاتم (٢) رواية نافع عن عائشة و حفصة مرسلة وقال أبو زرعة : نافع عن عثمان مرسل ، وقال أحمد ابن حنبل : نافع عن عمر منقطع .

من روى عنه :

روى عنه أبو اسحاق السبيعي والزهري وابن جريج والأوزاعي وابن عجلان ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن دينار وآخرون

ثناء الأئمة عليه :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير (٣) الحديث . وقال مالك : كنت اذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره . وقال عبد الله بن عمر : لقد منّ الله علينا بنافع . وقال العجلي وابن خراش والنسائي : ثقة . وقال سفيان : اي حديث أوثق من حديث نافع . وقال الخليلي : نافع من (٤) أئمة التابعين في المدينة امام في العلم متفق

---

(١) تذكرة الحفاظ جـ١ ص ٩٤ التهذيب جـ١٠ ص ٤١٣
التاريخ الكبير جـ ٨ ص ٨٤ ، ٨٥
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص ١١٨
(٣) تذكرة الحفاظ جـ١ ص ٩٤ طبقات الحفاظ ص ٤٠
الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٤٥٢
(٤) التهذيب جـ ١٠ ص ٤١٣

عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سا لم و منهم من يقارنه به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وقال احمد بن صالح المصرى: كان نافع حافظا ثبتـــا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند اهل المدينة .

وقال ابن حجر : ثقة ،ثبت(١) ، فقيه مشهور من الطبقة الثالثة .

وقال الخزرجى (٢) هو أحد الأعلام.

وفاتـــه :

توفى الامام نافع سنة سبع عشرة ومائة وقيل توفى سنة عشرين ومائة.

قلت وقد انتفع الامام مالك بصحبة نافع كثيرا وقد لازمه ملازمة خاصة ومالك ما زال في ريعان شبابه وحداثة سنة فيقول : كنت آتى "نافعا" (٣) مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام ومعى غلام لي ،فينزل الىّ من درجة له .. فيقعدنى معه فيحدثنى وقال مالك (٤) : كنت آتى نافعا نصف النهـــار وما تظلنى الشجر من الشمس الى خروجه . فاذا خرج أدعه ساعة كأنـــى لم أرده ثم أتعرض له ،فأسلم عليه ، وأدعه حتى اذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبنى ثم أجلس عنه و كان فيه حدة .

فقد علم مالك كيف يستفيد من أستاذه رغم حداثة سنه/ورأينا في القول السابـــق مدى حرصه الشديد على تلقى العلم و في الظهيرة حيث حر الهجير و لفح السموم . ولما كف بصر نافع كان مالك يقوده من منزله الى المسجد ، ولا يدع لحظة تمر عليه في الطريق بدون استفادة فيسأل مالك نافعا عن فتاوى ابن عمر ويحدثه نافع ويجيبه (٥) عما سأل .

وكان من خلق نافع أنه لا يكلم احدا وكان (٦) صفير النفس وفيه لكنة.

---

(١) التقريب جـ٢ ص ٢٩٦ ترجمة رقم ٣٠

(٢) الخلاصة ص ٤٠٠

(٣) (٤) المدارك جـ١ ص ١٢٠

(٥) المدارك جـ ١ ص ١٢+

(٦) تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ٩٥

قلت : وقد تنكب الشيخ أمين الخولي الطريق وسلك غير الجادة حيث قال : بل حسبي أن اقول ان هذه الأوصاف : من لكنة وانفضاض طلبة وعزلة ، وصفر نفس ، وتقدير متهاون من الأنداد وربما لا تعطي " مالكا " قدوة صالحة رغم ما قد قيل ـ وربما لم يقل الا أخيرا فقط ـ من الامامة ، والحفظ والعلمية (١) فيه .

قلت : وصفر النفس الوارد في عبارة اهل التراجم عنه فهمناها أنه كان متواضعا استطاع ان يملك زمام نفسه ويوجهها حيث يريد وتلك من أحسن سيماء أهل العلم والصلاح وقد بلغ من أدبه انه كان لا (٢) يفتي في حياة سيده سالم بن عبد الله بن عمر .

وأي قدوة صالحة وحفظ متقن كان يطلبه مالك في شيخه ولم يجده . وقد كان عبد الله بن عمر من اكثر الصحابة اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام وكان نافع اكثر الناس تأسيا واقتداء بابن عمر رضي الله عنهما . ولعل مكانة نافع عند مالك لا تدرك الا بعد تفهم قول مالك : كنت (٣) اذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا أسمعه من غيره .

فقد قطع قول مالك هذا في شيخه كل لسان يريد أن ينتقص من قدر نافع امام التابعين في المدينة باتفاق من يعتد برأيه وقوله .

---

(١) مالك بن أنس ص ٨٩

(٢) تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ١٠٠

(٣) التهذيب جـ ١٠ ص ٤١٣ المدارك جـ ١ ص ١٢٠ التاريخ الكبير للبخاري جـ ٨ ص ٣١٠ ترجمة رقم ١٣٢٣

التاريخ الكبير للبخاري جـ ٨ ص ٨٤ ، ٨٥ ترجمة رقم ٢٢٧٠ .

ابن هُرْمُز *

اسمه ونسبه :

تطلق هذه الكنية على عالمين جليلين أحدهما : عبد الرحمن بن هرمز (١) ولقبه الأعرج وكنيته أبو داود .

والثاني : هو عبد الله بن يزيد بن (٢) هرمز وكنيته أبو بكر، فأما الأعرج فقد كان محدثا قارئا تابعيا . وروى العلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان و خلق وروى عنه الزهري وأبو الزناد و خلق . وكانت وفاته بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ .

وقد اختلف الباحثون في أيهما كان شيخا لمالك ؟ فيرى الشيخ محمد أبو زهرة أن من شيوخ مالك بن أنس ، عبد الرحمن بن هرمز ، وذلك لأن مجموع الاخبار تفيد عنده أن مالكا تلقى عليه وهو صغير في أول الشباب ، وابن هرمز كان في شيخوخته ولأنه محدث عالم سنة تلقى العلم عن السبعة وبعض الصحابة . ولأن الرواية عنه في الموطأ كثيرة ، ويتوسطها أبو الزناد ويقول البخاري : أصح الاسانيد عن أبي هريرة هو عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . هذا خلاصة رأى أبي زهرة رحمه الله (٣) .

---

* قال ابن ماكولا : هرمز بضم الهاء وآخره زاى الاكمال جـ٧ ص ٤٠٩
وقال في المغني بضم أوله وثالثه وسكون راء بعدها زاى ص ٢٧٠ .

(١) التهذيب جـ٦ ص ٢٩٠ ترجمة رقم ٥٦٦

(٢) طبقات الفقهاء ص ٦٦ التاريخ الصغير للبخاري ص ١٧٢ تاريخ الطبري جـ ٩ ص ٢٢٩ الاحكام لابن حزم جـ ٥ ص ٩٦ الجرح والتعديل جـ٨ ص١٩٩

(٣) مالك حياته وعصره لأبي زهرة ص ٩٧

قلت : وأرجح أن يكون ابن هرمز شيخ مالك هو عبدالله بن يزيد ابن هرمز وذلك لاعتبارات كثيرة .

أولا : الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز وهو المتوفى في الاسكندرية سنة ١١٧هـ .

وصاحبنا هو عبدالله بن يزيد بن هرمز ولقبه الأصم وتوفى سنة ١٤٨هـ وعبدالله الفقيه جده هرمز وعبدالرحمن أبوه هرمز .

ثانيا : لأنه لم يذكر احد من كتاب الطبقات والتراجم ان مالكا تلقى العلم عن الأعرج .

ثالثا : كيف يختلف مالك الى ابن هرمز سبع سنين وفي رواية ثمان سنين لم يخلطه بغيره ثم لا يروى عنه مباشرة بل يجعل أبا الزناد بينهما وأين الأحاديث التي أخبره بها (١) .

رابعا : نرجح أن يكون الامام مالك تلقى العلم عن ابن هرمز في أول شبابه وفي رجولته . وقد كان مالك يقول : ان كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه (٢) . قال أصحاب مالك : فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز (٣) ولو كان مرادهم الأعرج لما امكن ذلك لأنه متقدم في وفاته .

خامسا : لقد عدّ ابن (٤) أبي حاتم الرازى والشيرازى (٥) ، عبدالله بن يزيد بن هرمز في شيوخ مالك .

فقال ابن ابي حاتم الرازى في ترجمته : روى عنه مالك سمعت أبي يقول ذلك . وقال الشيرازى . وعنه أخذ مالك الفقه .

سادسا : لأن مالكا لم يذكر ابن هرمز في حديث قط من مروياته وكان ابن هرمز استحلفه الا يذكر اسمه في حديث (٦) .

---

(١) المدارك لعياض جـ ١ ص ١٢٠ . (٢) (٣) المدارك جـ ١ ص ١٢٠
(٤) الجرح والتعديل جـ ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٩٣٤
(٥) طبقات الفقهاء ص ٦٦ تسمية فقهاء الانصار للنسائى ص ٧
(٦) المدارك جـ ١ ص ١٢٠ الديباج ص ٢٠

آراء علماء الجرح والتعديل في ابن هرمز:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى : سئل أبي عنه فقال : ليس بقوى يكتب حديثه وهو أحد فقهاء المدينة (١) . وقال الشيرازى : روى أن سليمان بن بلال قال لربيعة : رأيت العلماء والناس فقال ربيعة : لا والله ما رأيت عالما قط بعينيك الا ذاك الأصم ابنَ هرمز (٢) .

وقال مالك : جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة ويروى ست عشرة سنة في علم لم أبثه لأحد من الناس (٣) .

وروى الطبرى ان مالك بن أنس قال : "كنت آتى ابن هرمز فيأمر الجارية ،فتغلق الباب ، وترخى الستر ، ثم يذكر أول هذه الأمـــة ثم يبكى حتى تخضل لحيته (٤) .

قلت : وأرى أن مالك بن أنس كان يتأسى و يتأدب ، بسلوك هذا الشيخ الوقور . فقد تعلم منه الرد على أهل الأهواء والفرق ،وتعلم منه كبح جماح النفس والتواضع وعدم المسارعة والتهجم على الفتوى . قال مالك : قال ابن هرمز : ينبغى أن يورث العالم جلساءه قول "لا أدرى" حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون اليه . فاذا سئل أحدهم عما لا يدرى قال : لا أدرى (٥) .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٩٢٤

(٢) طبقات الفقهاء ص ٦٦

(٣) المدارك جـ١ ص ١١١ ، ١٢١

(٤) تاريخ الأمم والملوك جـ ٩ ص ٢٢٩

(٥) تاريخ الأمم والملوك جـ ٩ ص ٢٢٩ طبعة مصر المدارك جـ١ ص ١٢٠

محمد بن شهاب الزهـــرى

نسبه :

هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهرى . الفقيه المدنـــى أحد الائمة الأعلام وعالم الحجاز والشام .

كنيته : يكنى أبا بكر.

الزهرى بضم زاى وسكون (١) الهاء في آخرها راء . هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى .

شيوخه :

روى ابن شهاب عن عبدالله بن عمربن الخطاب وعبدالله بن جعفر ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر وعبدالله بن عامربن ربيعة وأنس وجابر وأبى الطفيل عامربن واثلة وثلة من الأصحاب . كما روى عن الأعــرج وعطاء بن أبي رباح وعلقمة بن وقاص وعلى بن الحسين بن على ،والقاسم ابن محمد بن أبى بكر وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث وعمرة بنت عبدالرحمن وخلق كثير. وأرسل عن عبادة بن الصامت وأبي هريرة ورافع بن خديج وغيرهم.

من روى عنه العلم:

روى عنه عطاء بن أبي رباح وابو الزبير المكى وأيوب السختيانى والأوزاعى وابن جريج والليث ويونس بن يزيد ومالك بن أنس وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وصالح بن كيسان وخلق كثير .

---

(١) اللباب جـ٢ ص ٨٢ تذكرة الحفاظ جـ١ ص١٠٨ حلية الاولياء جـ٣ ص ٣٦٠ المغنى ص ١٢٣ النجوم الزاهرة جـ١ ص ٢٩٤ وفيات الاعيان جـ ١ ص٤٥١ شذرات الذهب جـ١ ص ١٦٢ طبقات القراء لابن الجزرى جـ٢ ص ٢٦٢ .

قلت ويعد ابن شهاب من صغار التابعين لانه لقى بعض الصحابة وكان أكثر اخذه من التابعين . ولقد عاصر كثيرا من التابعين ولكنه كان متقدما عليهم . وكان عمرو بن دينار وهو من التابعين يقول : اى شيء عند الزهرى ؟ لقيت ابن عمر وابن عباس ولم يلقهما ، فقدم الزهرى مكة فقال عمرو احملونى اليه وكان في آخر حياته مقعدا فحمل اليه ولم يعد الى أصحابه الا ليلا فقالوا كيف رأيته ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشي (١) .

وكان خلفاء بنى أمية يقدرون ابن شهاب حق قدره فولاه يزيد بن عبد الملك القضاء وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أعلم بالسنة الماضية منه .

حفظ ابن شهاب وثناء الائمة عليه :

وكان ابن شهاب أحد أوعية الحفظ والضبط وحسن الفهم فقد روى أبو عمر بن عبد البر والقاضى عياض عن مالك بن أنس قال : قدم علينا الزهرى فأتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا نيفا وأربعين حديثا ، ثم أتيناه الغد . فقال : أنظروا كتابا حتى أحدثكم منه أرأيتم ما حدثتكم به أمس أى شيء في أيديكم منه ؟ قال : فقال له ربيعة ههنا من يرد عليك ما حدثت به أمس قال : ومن هو ؟ قال : ابن أبى عامر . قال : هات . فحدثته بأربعين حديثا منها . فقال الزهرى : ما كنت أرى أنه بقى أحد يحفظ هذا غيرى (٢) .

وكان ابن شهاب يقول (٣) : ما استودعت قلبى شيئا قط فنسيته وقال مالك (٤) : لقيت ابن شهاب يوما في موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن

---

(١) مالك لأبي زهرة ص ٩٩ مسألة ٩٠ العبر للذهبي جـ١ ص ١٥٨
(٢) الانتقاء ص ١٨ المدارك جـ١ ص ١١٩ حلية الاولياء جـ٣ ص ٣٦١
(٣) التهذيب جـ٩ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٧٣٢
(٤) الانتقاء ص ١٨ تذكرة الحفاظ جـ١ ص ١٠٩

حديث فيه طول فحدثني به فلم أحفظه قال : فأخذت بلجام بغلته فقلت : يا ابا بكر أعده عليّ ، فأبى، فقلت : اما كنت تحب أن يعاد عليك فأعاده . " وقال الليث قال ابن شهاب ما استفهمت عالما قط ،ولا زدت على عالم شيئا قط " وقال عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري : ما استعدت حديثا قط (١) .

شناء الائمة عليه :

قال النسائي : أحسن (٢) اسانيد تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة فعدّ منها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده والزهري عن عبيد الله عن ابن عباس .

وقال عمرو بن دينار ما رأيت أنص (٣) للحديث من الزهري .

قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه قال معمر: وان الحسن وضرباءه لا حياء يومئذ .

وقال أيوب : ما رأيت اعلم من الزهري ، وقال الليث : ما رأيت عالما اجمع من ابن شهاب .

وقال ابراهيم بن سعد بن ابراهيم (٤) قلت لأبي بما فاقكم ابن شهاب ؟ قال : كان يأتي المجالس من صدورها ولا يلقى في المجلس كهلا الا سأله ولا شابا الا ساءله ولا كهلا ولا عجوزا ولا كهلة الا سأله حتى يحاول ربات الحجال .

---

(١) الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨ التهذيب جـ ٩ ص ٤٤٨

(٢) الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨

التاريخ الكبير للبخاري جـ ٨ ص ٢٢٠ ترجمة ٦٩٣ .

(٣) التهذيب جـ ٩ ص ٤٤٨ الخلاصة ص ٣٥٩

(٤) التهذيب جـ ٩ ص ٤٤٨ الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٧٢ .

وقال مالك : بقى ابن شهاب وماله (١) في الدنيا نظير . وكان من اسخى الناس .

ولقد كان مالك حريصا على الانتفاع من رواية الزهرى كما انتفع من قبل بابن هرمز وبعلم نافع وروايته . فكان يذهب الى بيته يترقب خروجه كما كان يذهب الى بيت نافع بالبقيع وفي الهجير ، فيترقب خروجه ، ويذهب اليه حيث يتوقع فراغه ، وكان ابن شهاب يخص مالكا . بوقت راحته وحيث لا صخب للجماعة ولا ضوضاء .

وفاتـه :

قال ابن يونس وغيره (٢) مات سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقيل بسنة ثلاث وعشرين وقال ابن القطان مات سنة ثلاث أو اربع وعشرين ومائة والاول أرجح .

(١) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٧٢ الخلاصة ص ٣٥٩
التهذيب جـ ٩ ص ٤٤٨ مالك لابي زهرة ص ٣٤
(٢) التهذيب جـ ٩ ص ٤٥٠ الخلاصة ص ٣٥٩ .

أبو الزناد القرشي المدني

اسمه ونسبه :

هو عبدالله بن ذكوان المعروف(١) بابى الزناد مولى رملة وقيل مولى عائشة بنت شيبة وقيل مولى آل عثمان . وقال ابن عيينة :كان يغضب من أبى الزناد .

كنيته : يكنى أبا عبد الرحمن .

وَذْكْوان : بفتح معجمة(٢) وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف

شيوخه :

روى عن أنس بن مالك وعائشة بنت سعد وأبي أمامة سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان وخارجة بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير والأعرج وهو راويته وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود . وآخرين قال ابو حاتم الرازى : روى عن أنس موسلا وعن ابن عمر ولم يره وبينهما عبيد بن حنين .

من روى عنه :

روى عنه ابناه عبدالرحمن وابو القاسم والأعمش وابن عجلان وزائدة والسفيانان ومالك بن أنس وهشام بن عروة وخلق".

---

(١) التهذيب جـ ٥ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ٣٥١ التذكرة جـ١ ص ١٣٤ طبقات الفقهاء ص ٦٥ طبقات الحفاظ ص ٥٤ ترجمة ١١٩ الخلاصة ص ١٩٦ الميزان جـ٢ ص ٤١٨ ترجمة رقم ٤٣٠١ التقريب جـ١ ص ٤١٣ ت ٢٨٦ الجرح والتعديل جـ ٥ ص ٤٩

(٢) المغنى ص ١٠٦ والعبر للذهبي جـ١ ص ١٧٣ المراسيل ص ٧٢ لابن ابى حاتم الرازى .

ثناء اهل العلم عليه :

قال احمد بن حنبل ابو الزناد أعلم (١) من ربيعة وقال مرة: ثقة وقال ابن معين (٢): ثقة حجة. وقال العِجْلي : مدنى تابعى ثقة سمع من أنس . وقال أبو حاتم (٣) : ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة اذا روى عن الثقات ، وقال البخارى: اصح أحاديث أبي هريرة ، أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (٤) .

وقال ابن سعد (٥) كان ثقة كثير الحديث فصيحا بصيرا بالعربية عاقلا ، وقال ابن عدى : احاديثه مستقيمة كلها (٦) وقال النسائى والساجى وابو جعفر الطبرى كان ثقة . وقال ابن حبان في ثقاته كان فقيها صاحب كتاب . وقال الذهبي (٧) هو الامام العلم وقال ابن حجر : ثقة فقيه وقال الخزرجى : كان أحد الأئمة .

وقال أحمد: كان سفيان (٨) يسمى أبا الزناد امير المؤمنين في الحديث . قال ابن عيينة : جلست الى اسماعيل بن محمد بن سعد فقلت : حدثنا أبو الزناد ،فأخذ كفا من حصى فحصبني به . وكنت أسأل أبا الزناد وكان حسن الخلق .

قال الليث : رأيت أبا الزناد (٩) وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب علم وفقه ، وشعر وصنوف ،ثم لم يلبث أن بقى وحده ،وأقبلوا على ربيعة ،وكان ربيعة يقول : شبر من حظوة خير من باع من علم اللهم اغفر لربيعة . بل

---

(١) الميزان جـ٢ ص ٤١٨ ت ٤٣٠١ التهذيب جـ ٥ ص ٢٠٤
(٢) التاريخ جـ٢ ص ٣٠٥
(٣) الجرح والتعديل جـ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧
(٤) الجرح والتعديل جـ ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧ الميزان جـ٢ ص ٤١٨ التهذيب جـ ٥ ص ٢٠٤
(٥) طبقات ابن سعد (٦) التهذيب جـ٥ ص ٢٠٥
(٧) الخلاصة ص ١٩٦ الميزان جـ٢ ص ٤١٨ والتقريب جـ١ ص ٤١٣
(٨) التهذيب جـ ٥ ص ٢٠٤ الجرح والتعديل جـ٥ ص ٤٩
(٩) التاريخ جـ ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل جـ٥ ص ٤٩ الميزان جـ٢ ص ٤١٩ .

شبر من جهل خير من باع من حظوة فان الحظوة وبال على العالم والسلامة في الخمول فنسأل الله المسامحة .

قال يحيى بن معين (١) قال مالك : كان ابو الزناد كاتب هؤلا - يعني بني أمية - وكان لا يرضاه يعني لذلك.

وقال ابو حنيفة : قدمت المدينة . فأتيت ابا الزناد فاذا الناس على ربيعة ، واذا ابو الزناد أفقه الرجلين . وقال ربيعة فيه : ليس بثقة ولا رضى .

وقال الذهبي : لا يسمع (٢) قول ربيعة فيه ، فانه كان بينهما عداوة ظاهرة وقد اكثر عنه مالك . وقال مرة : ولي بعض أمور بني أمية فتكلم فيه لأجل ذلك وهو ثقة حجة لا يعلق به جرح والله أعلم .

وقال الشيخ أبو زهرة : والذى يعد آخر اساتذة مالك هو عبدالله بن ذكوان وهو من الموالي أصله من همدان . وكان ذا منزلة دينية رفيعة حتى ولاه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز خراج العراق مع عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب . وهو احد اولئك الذين رووا عن الفقهاء السبعة وتلقى عليهم ، وقد أخذ عنه مالك ولم يكن ذكره له كثيرا كذكر ابن شهاب وابن هرمز اللذين كان لهما أثر واضح في فكره ونفسه . ولم يكن من المشهورين بالرأى ، ويظهر أن شهرته كانت بالرواية ، وفقهه فقه رواية وأثر ، لا فقه دراية ورأى . ولذلك نقول ان مالكا ما أخذ عنه الا الحديث والفقه المأثور من الصحابة والتابعين .

وفاته : توفى أبو الزناد فجاءة في مغتسله في شهر رمضان (٤) سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ستين سنة وقيل مات سنة احدى وثلاثين ومائة . وقيل سنة اثنتين وثلاثين .

---

(١) التاريخ جـ ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل جـ٥ ص ٤٩ الميزان جـ٢ ص ٤١٩

(٢) الميزان جـ٢ ص ٤١٩ الخلاصة ص ١٩٦

(٣) مالك حياته وعصره ص ١٠٠ مسألة رقم ٩١

(٤) الخلاصة للخزرجي ص ١٩٦ التقريب جـ ١ ص ٤١٣ التهذيب جـ٥ ص ٢٠٥ .

محمد بن المنكـــدر

نسـبه :

هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمى القرشى المدنى .

كنيته : وكان يكنى أبا بكر وقال اسماعيل كنيته أبو عبدالله ،القرشى .

قال ابن ماكولا (١) : وأما هُدُير بعد الهاء دال مهملة فهو المنكدر ابن عبدالله والد محمد وابي بكر وعمر بن المنكدر . والهُدير بالتصغير (٢) كذا في التقريب وقال في المغنى (٣) الهُدير بضمومة وفتح دال مهملـة وسكون ياء .

شـيوخه :

روى عن أبيه وجابر بن عبدالله وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب الأنصارى وأبي هريرة وعائشة وأنس بن مالك وثلة من الصحابة ومن التابعين روى عـن سعيد بن المسيب وعبيدالله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وخلق . وأرسل عن سلمان الفارسى . قال ابو حاتم الرازى : لم يلق أبا هريرة وقال يحيى ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة .

من روى عـنه :

روى عنه زيد بن أسلم وعمرو بن دينار والزهرى وهم من أقرانه . وأيوب وابو حنيفة ،ومالك والسفيانان وشعبة وابن جريج ويحيى بن سعيد والأوزاعى وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وآخرون .

---

(١) الاكمال لابن ماكولا جـ٧ ص ٤٠٩ باب هرير وهزيز و هو ير -
التاريخ الكبير للبخارى جـ١ ص ٢١٩ ترجمة رقم ٦٩١
الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٩٧ ترجمة رقم ٤٢١
تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ١٢٧
التهذيب جـ٩ ص ٧٦٧ ترجمة رقم ٧٦٧ طبقات الحفاظ ص ٥١ ترجمة رقم ١١٢
الخلاصة ص ٣٠٨ المدارك جـ١ ص ١٢١ المراسيل ص ١١٧
(٢) التقريب جـ ٢ ص ٢١٠ ت ٧٣٦ (٣) المغنى ص ٢٦٩

ثناء الأئمة عليه :

قال مالك : كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي (١) .

قال سفيان بن عيينة : كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق يجتمع اليه الصالحون ولم أر احدا أجدر ان يحمل عنه الحديث منه (٢) .

وقال الحميدي : حافظ وقال ابن معين وابو حاتم الرازي: ثقة (٣)

وقال ابن المنكدر : كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت ، قال الشافعي : ومحمد بن المنكدر غاية في الثقة والفضل . وقال الواقدي : كان ثقة ورعا عابدا قليل الحديث يكثر الاسناد عن جابر . وقال ابراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والاتقان والزهد حجة (٤) .

قلت : وقد كان الامام مالك يجل شيخه اجلالا شديدا وكان قوي التأثر بشخصيته المتواضعة الورعة الزاهدة . ولعل أصدق كلمة في ذلك ما رواه العماد الحنبلي (٥) والقاضي (٦) عياض عن مالك قال : كنت اذا وجدت من قلبي قسوة آتي " ابن المنكدر " فأنظر اليه نظرة فأبغض نفسي أياما . ولفظ عياض " فأنفض بنفسي اياما " وهو تصحيف .

وفاتـــــه :

مات سنة ثلاثين ومائة (٧) . وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابن حجر سنة ثلاثين أو بعدها (٨) قال ابن المديني وبلغ ستا وسبعين سنة .

---

(١) التاريخ الكبير جـ١ ص ٢٢٠ تذكرة الحفاظ للذهبي جـ١ ص ١٢٧ ، ١٢٨

(٢) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٩٨ طبقات الحفاظ ص ٥١ ؛ التهذيب جـ٩ ص٤٧٤

(٣) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٩٨ (٤) التهذيب جـ ٩ ص ٤٧٥

(٥) شذرات الذهب جـ ١ ص ١٧٨

(٦) المدارك جـ١ ص ١٢٥

مالك ترجمة محررة ص ٩٧

المعارف لابن قتيبة ص ١٥٩ الاحكام لابن حزم جـ٥ ص ٩٦

(٨) التهذيب جـ ٩ ص ٤٧٤ التقريب جـ٢ ص ٢١٠

الفصل الثالث

ترجمة عبد الله بن لهيعة بن عقبة
وكلام أئمة الجرح والتعديل فيه

عبدالله بن لهيعـــة

نسبه ومولده :

هو عبدالله بن لهيعة (١) بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري الفقيه القاضي ويقال الغافقي .

مولده : قال ابن حبان ولد سنة ست وتسعين (٢) .

شيوخه :

روى عن الأعرج وابي الزبير ويزيد بن أبي حبيب و مشرح بن هامـــان وابن المنكدر وموسى بن وردان وأبي يونس مولى أبي هريرة . وعبدالرحمـن ابن زياد بن أَنْعُم . و خلف .

قال الذهبي (٣): أدرك الأعرج وعمرو بن شعيب والكبار .

من روى عنه العلم :

روى عنه ابن ابنه احمد بن عيسى والثوري وشعبة والليث بن سعد وهو من أقرانه والوليد بن مسلم وأشهب بن عبد العزيز والعبادلة وهم عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب ،وعبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن مسلمة القعنبي وأبو صالح كاتب الليث و جماعة من المحدثين .

حادثة احتراق كتبه :

قال البخاري (٤) احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة وكذا قـال

---

(١) بفتح اللام وكسر الهاء كذا في التقريب جـ١ ص ٤٤٤ قال في المغني بفتح لام وكسرها وسكون ياء وبعين مهملة ص ٢١٧ .

(٢) كتاب المجروحين جـ٢ ص ١١ حسن المحاضرة جـ١ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٣١

(٣) الميزان جـ٢ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٤٥٣٠ التهذيب جـ٥ ص ٣٧٣ ت ٦٤٨ الجرح والتعديل جـ ٥ ص ١٤٥ ترجمة رقم ٦٨٢

(٤) التاريخ الكبير جـ٥ ص ١٨٢ تذكرة الحفاظ جـ١ ص ٢١٩ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٠١ التهذيب جـ ٥ ص ٣٧٦ .

يحيى بن عثمان بن صالح السهمى عن ابنه ولكنه قال : لم تحترق بجميعها انما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزية الا من أصله .

قال أبو داود : قال ابن أبي مريم : لم تحترق .

وقال اسحاق بن عيسى : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين .

وقال يحيى بن بكير (١) : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة .

قلت : والقائلون باحتراق كتبه أضبط واحفظ وقولهم اثبات وهو مقدم على قول ابن أبي مريم القائل : بعدم احتراق كتبه والاثبات مقدم على النفى ولأنهم أثبتوا سنة احتراق الكتب فوجب المسير الى قولهم .

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال بشر بن السرى (٢) : لو رأيت ابن لهيعة لم يتحمل عنه حرفا .

وقال ابن مهدى (٣) : لا أحمل عن ابن لهيعة شيئا . وقد كتب الىّ كتابا فيه : حدثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرجه الىّ ابن المبارك من كتابه قال أخبرنى اسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب .

وقال أحمد (٤): كان ابن لهيعة كتب على المثنى بن الصباح ، عن عمرو ابن شعيب فكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه .

قال ابن معين (٥) : ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها

وقال مرة : ليس بالقوى . قلت : وقوله فى تاريخه : لا يحتج بحديثه .

وقال البخارى (٦) : ان يحيى بن سعيد كان لا يراه شيئا .

---

(١) الميزان جـ٢ ص ٤٧٦

(٢) الجرح والتعديل جـ ٥ ص ١٤٦

(٣) كتاب المجروحين جـ٢ ص ١٣ الميزان جـ ٢ ص ٤٧٦

التهذيب جـ ٥ ص ٣٧٦

الميزان جـ ٢ ص ٤٧٦

(٥) الميزان جـ٢/ص ٤٧٦و ص ٤٧٧ التاريخ جـ ٢ ص ٣٢٧

(٦) التاريخ الكبير جـ ٥ ص ١٨٢

الضعفاء الصغير جـ ص ٦٦ ترجمة رقم ١٩٠

وقال النسائي : ضعيف (١) .

قال ابن حبان (٢) : كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه . ثم احترقت كتبه سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين . وكان أصحابنا يقولون ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه من العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين والرحالين فيه . وقال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء فسماعه صحيح .

وقال أبو زرعة (٣) : سماع الأوائل والأواخر منه سواء الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله وليس ممن يحتج به .

وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقا . وقال مرة : حدثني الصادق البار - والله - عبدالله بن لهيعة .

قال خالد بن خراش : رآني ابن وهب لا اكتب حديث ابن لهيعة فقال : اني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها .

قال احمد بن حنبل (٤) من سمع من ابن لهيعة قديما فسماعه صحيح قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين فقال من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح . قال علي بن سعيد النسائي سمعته من ابن المبارك؟ قال : لا .

وقال أحمد بن حنبل : من كان مثل ابن لهيعة (٥) بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ! حدثني اسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين ومائة وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٥ ترجمة رقم ٣٤٦
(٢) كتاب المجروحين جـ ٢ ص ١١
(٣) الميزان جـ ٢ ص ٤٧٧ كتاب المجروحين جـ٢ ص ١٣
(٤) كتاب المجروحين جـ ٢ ص ١٢
(٥) الميزان جـ٢ ص ٤٧٧ .

قال أحمد بن صالح المصرى (١) : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاّبا للعلم .

وكان سفيان يقول (٢) : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

قال عثمان بن صالح (٣) : لا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة منى ، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار ، فأفلج وسقط ، فبدر ابن عتيق اليه فأجلسه وصرنا به الى منزله وكان ذلك سبب أول علته . قال الذهبي رواها العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان عن أبيه .

وقال الذهبي (٤) : ضعفوه . ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقرئ عنه أحسن وأجود وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها ، ورمز الذهبي الى أبي داود والترمذى والبيهقى .

وقال الذهبي (٥) : ولى ابن لهيعة القضاء بمصر للمنصور سنة خمس وخمسين ومائة . فبقى تسعة أشهر ، واجرى له في الشهر ثلاثين دينارا .

قال ابن حجر : صدوق (٦) من السابعة . خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض شيء مقرون .

قال الخزرجي (٧) : قرنه مسلم بآخر وروى عنه البخارى والنسائى ولم يصرحا باسمه .

قلت : ولعل القول السديد هو ما قاله الذهبي وابن حجر .

---

(١) (٢) الميزان جـ ٢ ص ٤٧٧

(٣) الميزان جـ ٢ ص ٤٧٦

(٤) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٧٥ ترجمة رقم ٢٢٧٤ (٥) الميزان جـ٢ص٤٧٨

(٦) التقريب جـ ١ ص ٤٤٤ ترجمة رقم ٥٧٤

(٧) الخلاصة ص ٢١١ .

حيث توسطا في المقالة بين المضعفين والموثقين . وقد أطلت القول فيه وذكرت معظم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه لكثرة تردد اسمه في المدونة . ورجحت قول الحافظ ابن حجر في التقريب وهو قوله صدوق خلط بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما .

وفاتـــه :

توفى (١) عبد الله بن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة . قال قتيبة (٢) حضرت موت ابن لهيعة . فسمعت الليث بن سعد يقول : ما خلف مثله .

---

(١) كتاب المجروحين جـ ٢ ص ١٠ التقريب جـ ١ ص ٤٤٤
الخلاصة ص ٢١١

(٢) الميزان جـ٢ ص ٢٧٨

الفصل الرابع

أشهر أصحاب الإمام مالك بن أنس

الامام محمد بن ادريس الشافعـــــى (١)

نسبه ومولـده :

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوءى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانـة .
ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصى .

كنيته :

يكنى أبا عبد الله الشافعي القرشي المطّلبى المكى نزيل مصر .
والشافعي نسبة الى الشافع (٢) بن السائب والمطلبى بضم الميم و فتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة و هذه النسبة الى المطّلب بن عبد مناف. (٣)

---

(١) مصادر ترجمته : ارشاد الاريب ٣٦٧/٦ . الانس الجليل ٢٩٤/١ . الخلاصة ص ٣٢٦ . البداية والنهاية ٢٥١/١٠ . تاريخ بغداد ٥٦/٢ . المدارك ٣٨٢/١ . تذكرة الحفاظ ٣٦١/١ . تهذيب الاسماء واللغات ٤٤/١ . تهذيب التهذيب ٢٥/٩ . حسن المحاضرة ٣٠٣/١ حلية الأولياء ٦٣/٩ . الديباج المذهب ٢٢٧ . الرسالة المستطرفة ١٧ . شذرات الذهب ٩/٢ . صفة الصفوة ٩٥/٢ . طبقات الحنابلة ٢٨٠/١ . طبقات الفقهاء ٧١ طبقات القراء ٩٥/٢ . طبقات المفسرين ٩٨/٣ . طبقات الشافعية ١٠٠/١ . العبر ٣٤٣/١ . الفهرست ٢٠٩ اللباب ٥/٢٠ . مرآة الجنان ١٣/٢ . النجوم الزاهرة ١٧٦/٢ . الوافى بالوفيات ١٧١/٢ . وفيات الاعيان ٤٤٧/١ . التقريب ١٤٣/٢ . طبقات الحفاظ ١٥٢ . الانتقاء ٦٦ . المجموع ٧/١-١٤ . احياء علـوم الدين ١٩١/١ . أداب الشافعي ومناقبه ١٠ وغير ذلك.

(٢) المغنى ص ١٤٦ وص ٢٣٤

(٣) اللباب جـ ٣ ص ٢٢٥ .

مولده :

لا خلاف بين أهل العلم أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وهو العام الذى توفى فيه ابو حنيفة رحمه الله .

يقول الشافعى عن نفسه : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين (١) . وكانت أمه أزدية من الأزد .

شيوخه :

روى الشافعي عن مسلم (٢) بن خالد الزنجى ومالك بن أنس وابن علية وابن عيينة وأبي ضمرة وحاتم بن اسماعيل و محمد بن خالد الجندى و عطاف بن خالد المخزومى ، وعمر بن محمد بن على بن شافع و هشام بن يوسف الصنعانى وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسماعيل بن جعفر قال ابن تيمية وأجل من أخذ عنه الشافعي العلم اثنان مالك وابن عيينة . و معلوم عند كل أحد أن مالكا اجل من ابن عيينة ، حتى أنه كان يقول : انى ومالكا كما قال القائل :

وابن اللبون (٣) اذا ما لزّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس (٤)

وابن اللبون (٣) من الابل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا ، اى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته .

والقرن الكفء (٥) والنظير في الشجاعة ويجمع على أقران .

والبازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه و تكمل قوته . أنظر النهاية جـ١ ص١٢٥ ، جـ٤ ص٥٥ جـ٤ ص١٢٥

(١) الانتقاء ص ٦٧ طبقات الفقهاء ص ٧١

(٢) التهذيب جـ ٩ ص ٢٥ ترجمة رقم ٣٩ الجرح والتعديل جـ ٧ ص ٢٠١ ت ١٣

(٤) الفتاوى الكبرى جـ ١ ص ٢٠ باب صحة مذهب اهل المدينة ص ٣٢٤

من روى عن الشافعي :

روى عنه احمد بن حنبل (١) ،وعبدالله بن الزبير الحميدى ،وحرملة ابن يحيى وابو الطاهر بن السرح ،والربيع بن سليمان المرادى والربيع بن سليمان الجيزى وابو ابراهيم بن اسماعيل المزنى ، ويوسف بن يحيى البويطى ، ويونس بن الأعلى . وآخرون .

طلبه العلم وذكاؤه :

لقد كان الامام الشافعي آية في الذكاء والحفظ والفطنة منذ صغره . وقد تداركته العناية الالهية منذ نعومة أظفاره وقديما قيل .

اذا العناية لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان

وقد سمع العلم أولا في مكة من عمه عمر بن محمد بن علي بن شافع و مسلم بن خالد الزنجي وغيرهم من العلماء المكيين من (٢) الطبقة الثالثة الذين ورثوا علم فقهاء التابعين بمكة .

قال الشافعي : ثم خرجت من المكتب فقدمت هذيلا أتعلم كلامها وكانت أفصح العرب ، فبقيت فيهم سبعة عشر عاما ، راحلا برحلتهم و نازلا بنزولهم . فلما رجعت الى مكة . جعلت أنشد الاشعار واذكر الآداب والأخبار وأيام العرب . فمرّبى رجل من الزبيريين فقال لي : يا اباعبدالله ، عزّ على الا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك . فقلت ومن بقى يقصد فقال لي : هذا مالك بن أنس سيد المسلمين يومئذ ، فوقع في قلبى ،وعمدت الى الموطأ ،فاستقرضته و حفظته فى تسع ليال ، وقال فى رواية (٣) حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن عشر .

---

(١) التهذيب جـ ٩ ص ٢٥ الجرح والتعديل جـ ٧ ص ٢٠٢
(٢) طبقات الفقهاء ص ٧١
(٣) تهذيب التهذيب جـ ٩ ص ٢٧

ثم دخلت الى والى مكة فأخذت كتابه الى مالك وكتابه الى والى المدينة يسأل مالكا في أمرى . فلما قدمت المدينة أوصلت الكتاب الى والى المدينة وقلت له : تبعثه الى مالك يأتيك فتوصيه بي . فقال يا ليتنى اذا ركبت اليه مع حشمى معك ، حتى نأتى ونجلس عليه ، حتى تضرب وجوهنا الريح بتراب العقيق أذن لنا ! فلما صلينا العصر ركب معى اليه . وسرت معه حتى أتينا العقيق وكان منزله فنزل بمن معه وجلس على بابه ، واستأذن فخرجت اليه جارية . فقالت الشيخ يقول لك : ان كنت تريد المسائل فاكتبها في رقعة أجيبك عنها . فقال لها قولى له ان الأمير قد كتب الىّ في حاجة فأبطأت ثم التفت الىّ وقال الم أقل لك ؟ قلت : بلى ثم خرج مالك وجلس وقال ما شاء الله . فناوله الأمير الكتاب فلما بلغ موضع الشفاعة رمى به . ثم قال : يا سبحان الله !! وسار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالوسائل . قال فرأيت الوالى قد تهيبه أن يكلمه . فتقدم اليه . وقلت : أصلحك الله انى رجل مطلبى ومن حالى وقصتى . فلما سمع كلامى نظر الىّ ساعة وكانت له فراسة فقال لي : ما اسمك ؟ قلت : محمد . قال : يامحمد اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شأن من الشأن ثم قال : نعم وكرامة . اذا كان غدا تجىء وتجىء بمن يقرأ لك الموطأ . قلت : فاننى أقوم بالقراءة قال فقدمت عليه وابتدأت قراءته وقد اعجبته قرأتي قال يا لله يا فتى زد . حتى قرأته عليه في أيام يسيرة فأقمت بالمدينة الى أن توفى رحمه الله (١) .

قال الشافعى : وكانت (٢) نهمتى في شيئين في الرمى وطلب العلم . فنلت من الرمى حتى كنت أصيب سبعة من عشرة وسكت عن العلم قال محدثه عمرو بن سوادة فقلت له : أنت والله في العلم اكثر منك في الرمى (٣) .

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٣٨٣ ص ٣٨٤ الانتقاء ص ٦٨

(٢) (٣) التهذيب جـ ٩ ص ٢٦ .

وقال المزني سمعت الشافعي يقول : رأيت علي بن أبي طالب في النوم فسلّم عليّ وصافحني وخلع خاتمه فجعلته في أصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال لي : اما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب وأما خلع خاتمه وجعله في اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي .

قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول : لما حملت أم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضّ بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية . فتأول أصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر . ثم يتفرق في سائر البلدان (١) .

وكان الشافعي أفضل فتيان زمانه وقد أجازه شيخه مسلم بن خالد الزنجي وهو شاب قائلا له : قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله . وكان عمره اذ ذاك خمس عشرة سنة ـ ويقال ابن ثمان عشرة (٢) . وقيل أو دون عشرين سنة (٣) .

وقد دخل الشافعي بغداد ثلاث مرات . الأولى وهو شاب سنة ١٨٤هـ أو قبلها في خلافة هارون الرشيد . والثانية في سنة ١٩٥هـ ومكث بهـــا سنتين وفي هذه الفترة قويت شوكة أهل الحديث بقوة بيان الشافعي وحسن منطقه . والثالثة سنة ١٩٨هـ فأقام بها شهرا . ثم خرج الى مصر ، ومكث بها الى أن توفي (٤) .

---

(١) التهذيب جـ ٩ ص ٢٦ الانتقاء ص ٨٨

(٢) المدارك جـ ١ ص ٣٨٦ طبقات الفقهاء ص ٧٢ ومرآة الجنان ٢٢/٢ الوافي بالوفيات ١٧٤/٢ وحسن المحاضرة ١٦٥/١ وآداب الشافعي ٣٩

(٣) صفة الصفوة ١٤١/٢ البداية والنهاية ٢٥٢/١٠ وآداب الشافعي ٤٠

(٤) مقدمة الرسالة ص ٦ بالهامش والتهذيب جـ ٩ ص ٢٩

ثناء الأئمة عليه :

قال أبو اسماعيل الترمذى سمعت أسحاق بن راهويه يقول : " كنا بمكة - والشافعي بها ، واحمد بن حنبل . - فقال لى أحمد بن حنبل : ياأبا يعقوب جالس هذا الرجل " يعنى الشافعى " قلت : ما أصنع به و سنه قريب من سنّنا ؟ أترك ابن عيينة والمقبرى ؟ فقال : ويحك ، ان ذاك يفوت ، وذا : لا يفوت . فجالسته " (١) . قال في " التوالى " وأدرك فضله وقيمته . واسف على ما فاته منه (٢) . حتى روى أحمد بن سلمة النيسابورى ان ابن راهويه تزوج بمرو بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعي ولم يتزوج بها الا لأجل الكتب . وقد استبعد الذهبي هذه الحكاية (٣) .

وقال الحميدى : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة فقال لي ذات يوم أو ذات ليلة : ههنا رجل من قريش له بيان و معرفة فقلت له : فمن هو ؟ قال : هو محمد بن ادريس الشافعي وكان احمد بن حنبل قد جالسه بالعراق فلم يزل بى حتى اجتزت اليه (٤) .

وقال الامام أحمد : كانت أقفيتنا (٥) - أصحاب الحديث - و في التوالى : أقضيتنا (٦) وفي الحلية (٧) أنفس اصحاب الحديث في أيدى اصحاب

---

(١) طبقات الشافعية ١/٢٣٦ والمعيد في ادب المفيد والمستفيد ١٢٣ وهامش الانتقاء ٧٤ وتذكرة السامع والمتكلم ص ١٠٣ و تهذيب الاسماء ١/٦١ وصفة الصفوة ٢/١٤٢ و مرآة الجنان ٢/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٢ آداب الشافعي ومناقبه ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) التوالى ص ٥٨

(٣) هامش الانتقاء ص ٧٤ آداب الشافعي ص ٦٤

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ص ٤٤ الحلية ٩/٩٦

(٥) آداب الشافعي ومناقبه ص ٥٥

(٦) التوالى ص ٥٦

(٧) الحلية ٩/٩٨ تهذيب الاسماء واللغات ١/٦١ و مقدمة الرسالة ٦ .

أبي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعي رضى الله عنه . وكان أفقه الناس . في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما كان يكفيه قليل الحديث في الطلب وفي التوالى : ولو أمعن في الحديث لا ستغنت به أمة محمد من غيره من العلماء ". وقال اسحاق بن راهويه : محمد بن ادريس عندنا امام (١)

وقال الامام أحمد : ما احد من اصحاب الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه منه (٢) وقال أيضا : هذا الذى ترونه أو عامته منى هو عن الشافعي .

وقال ابو عبدالله بن سلام : ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي (٣)

وقال يحيى بن معين : كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشى خلفه . فقلت له : يا أبا عبدالله تنهانا وتتبعه ؟ فقال : اسكت لو لزمت البغلة انتفعت (٤) .

وقال يحيى بن سعيد القطان : " انى لأدعو الله عز وجل للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم يعنى لما فتح الله عز وجل عليه من العلم - ووفقه للسداد فيه (٥) . وكذلك كان عبدالرحمن بن مهدى واحمد بن حنبل يكثران من الدعاء له والثناء عليه .

وقال النسائي : هو أحد العلماء ثقة مأمونا (٦) .

وقال يحيى بن معين ، ثقة . وقال الحاكم : تتبعنا التواريخ وسواد الحكايات عن يحيى بن معين فلم نجد في رواية واحد منهم طعنا على الشافعي . ولعل من حكى عنه غير ذلك قليل المبالاة بالوضع على يحيى والله أعلم (٧) .

---

(١) الانتقاء ص ٧٧

(٢) الانتقاء ص ٧٦ و

(٣) طبقات الفقهاء ص ٧٢ المدارك جـ ١ ص ٣٨٧

(٤) طبقات الفقهاء ص ٧٣ المدارك جـ ١ ص ٣٨٧

(٥) مناقب الشافعي ص ٤١ تاريخ بغداد ٢/ ٦٥-٦٦

(٦) المدارك جـ ١ ص ٣٨٨ التهذيب جـ ٩ ص ٣١

(٧) التهذيب جـ ٩ ص ٣١

وقال الأستاذ ابو منصور البغدادى : بالغ مسلم في تعظيم الشافعي في كتاب الانتفاع بجلود السباع . وفي كتاب الرد على محمد بن نصر وعدّه في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع اليهم في الحديث وفي الجـــرح والتعديل (١) . وقال أبو ثور : الشافعي عندى أفقه من الثورى والنخعي (٢) . وقال يونس : ما اخرجت الحجاز مثل الشافعي (٣) .

قال القاضي عياض : والثناء على الشافعي وفضله مشهور الا ما كان من يحيى بن معين فانه اكثر القول فيه ،وأساءه ،ونحوه لعلى بن المدينى ويونس والحسن بن مكرم ، و محمد بن عبد الحكم وغيرهم وقد تقدم ليونـــس و محمد خلاف ذلك ،وأرى لأجل كلام يحيى وأولئك فيه ترك أهل الصحيح حديثه ،فلم يدخلوا له حرفا وكيف كان بلا خلاف في امامته في الفقه ،وانما ضعف حديثه لروايته عن الضعفاء كما قال محمد بن عبد الحكم يروى عن الكذابين والمبدعيين والا فهو في نفسه برىء من ذلك. وقد ألف الحافظ ابو بكر بـن ثابت الخطيب كتاب الحجة في الشافعي ،وأثبته في الصحيح ، وسنجلب بعد هذا من تسننه ما قلناه ويبطل ما عداه ان شاء الله تعالى وأخبار الشافعي كثيرة وفضائله مأثورة .

قال الربيع لمن سأله أن يحدثه بأخباره : لو ذهبت أحدثكم بأيام الشافعي ما أتيت عليه في سنة (٤) .

من أخلاقه رضي الله عنه :

وكان من أخلاق الشافعي التواضع والورع الشديد . قال الشافعي وددت أن الخلق يعلمون ما في كتبى ولا ينسبون الىّ منها شيئا (٥) .

---

(١) التهذيب جـ ٩ ص ٣١
(٢) المدارك جـ ١ ص ٣٨٨
(٣) المدارك جـ ١ ص ٣٨٨
(٤) المدارك جـ ١ ص ٣٨٩
(٥) المدارك جـ ١ ص ٣٨٩ .

وبلغ من جوده وكرمه وسخائه أنه عندما انصرف من اليمن الى مكة كان معه عشرة الاف دينار . فضرب خباء خارج مكة وجاءه الناس فما برح حتى فرقها كلها . فلما دخل مكة استلف ما أنفق .

وقال الربيع : سمعنا بالأسخياء ، وقد كان قوم عندنا بمصر منهم رأيناهم . فأما مثل الشافعي فما رأيناه ولا سمعنا احدا في زمانه كان مثله (١) . وسقط سوطه فناوله انسان فأعطاه خمسين دينارا . وأنشد الشافعي عند خروجه الى مصر :

أخي أرى نفسي تتوق الى مصر ومن دونها أرض المفاوز والقفر

فوالله ما أدرى اللحفظ والغنى أساق اليها أم أساق الى القبر

وكان الشافعي نادر المروءة والشهامة قال الربيع سمعت الشافعي يقول : لو علمت أن الماء البارد اذا شربته أذهب مروءتي ما شربت الماء الا حارا (٢) . وفي رواية ابن أبي حاتم الرازي لو علمت أن الماء البارد يثلم من مروءتي شيئا ما شربت الا حارا .

قلت : وقد دخل الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وأقام بها الى أن مات (٣) .

وفاته :

قال يونس بن عبد الأعلى : " ما رأينا أحدا لقي من السقم ، ما لقي الشافعي .

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٣٩١

(٢) الانتقاء ص ٩٣ مناقب الشافعي ص ٨٥ ، ٨٦ والتوالي ص ٧٥ وطبقات ابن السبكي ٢٦١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والحلية ٩/١٢٤ وصفة الصفوة ٢/١٤٤ والمجموع ١/١٣ وتهذيب الأسماء ١/٥٥ الاعلان بالتوبيخ ١١٠ .

(٣) مناقب الشافعي ص ٧٠

قال الربيع بن سليمان المرادى : توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة - بعد ما صلى المغرب - آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين (١) . وما ذكره المرحوم مختار باشا أنه توفى في ٤ شعبان فخطأ (٢) .

قلت : وقد اكتفينا بهذه الترجمة اليسيرة وذلك لبيان بعض فضله وخلقه وما حباه الله به من النباهة والذكاء وصنوف العلوم . وليس الشافعى ممن يترجم له في أوراق معدودة وقد ألف العلماء في أخباره كتبا ودواوينا وهو بعد فوق ما يقولون . فرحم الله أبا عبدالله في الأولين والآخرين .

---

(١) الصفوة ١٤٧/٢ الوافى ١٧٧/٢ توالى التأسيس ٨٥-٨٦ ومناقب الشافعي ٧٤-٧٥ و مقدمة الرسالة ٨

(٢) مقدمة الرسالة بالهامش ص ٨

عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري الفقيه

نسبه وميلاده :

هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي . قال القاضي عياض (١) كذا ضبطه الدارقطني والامير (٢) ونقله الباجي " جبارة " وهو وهم . وجناده بضم الجيم ونون مفتوحة وبعد الالف دال ساكنة .

والعتقي بضم العين (٣) وفتح التاء المثناة من فوقها وفي اخرها قاف . هذه النسبة الى العتقيين والعتقاء . وليسوا من قبيلة واحدة وانما هم جمع من قبائل شتى ،منهم من حجر حمير ،ومن كنانة مضر . ومن سعد العشيرة وغيرهم .

قال ابن وضاح (٤) : وأصله من الشام من فلسطين ،من مدينة الرملة

قال ابن الحارث (٤) : وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلهم أحرارا وكان أبوه في الديوان وعنه ورث ابن القاسم المال الذى انفقه في رحلته الى مالك.

كنيته : يكنى أبا عبد الله .

مولده : ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل اثنتين وثلاثين .

طلبه للعلم :

قال ابن وضاح : سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين ،وانما طلب وهو كبير . ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين .

---

(١) المدارك جـ١ ص٤٣٣ : جنادة بضم الجيم ونون مفتوحة وبعد الألف دال ساكنة .

(٢) أبو نصر بن ماكولا راجع الديباج ص١٤٧

(٣) اللباب لابن الاثير الجزرى جـ٢ ص١٢١

(٤) المدارك جـ١ ص٤٣٣ طبقات الحفاظ ص١٤٨

قلت : ويقوى قول ابن (١) وضاح ما رواه سحنون عن ابن القاسم (٢) أنه قال : ما خرجت لمالك الا وانا عالم بقوله . وقول السيوطى في ترجمة طليب بن كامل اللخمى (٣) وكان من كبار اصحاب مالك وأصله اندلسى فقد روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه قبل رحلته الى مالك وقد مات طليب في حياة مالك لسنة ثلاث وسبعين ومائة .

اذن فابن القاسم طلب العلم عند الشاميين والمصريين وعلم قول مالك قبل ان يلتقى به في المدينة المنورة فأوقد ذلك في صدره نور العلم الذى كان يمنى نفسه به . وخير من يروى قصة عبدالرحمن بن القاسم في رغبته وشوقه الى لقاء شيخه هو نفسه قال عبدالرحمن بن القاسم لابنه موسى بن عبدالرحمن : الا أخبرك كيف طلبت العلم ؟ قال : بلى . قال : كان لي أخ فنازع رجلا فسار الى السلطان فتبعته حتى أتيناه ،فأمر بأخى الى السجن فتبعته فدخلت المسجد ،وعلى نعل سندى ، ومعصفرة . فاذا حلق الناس يتلاقون العلم، فبهت فيهم (٤) ، وشغلت عن الذهاب الى أخى . فرجعت الى المنزل وأخذت حذاء ورداء آخر غير الاول . فأتيت المسجد فجلست فيه ،وحدى أنظر الى الناس ،فانصرفت (٥) فنمت فأتانى آت فقال لي : ان احببت العلم فعليك بعالم الآفاق . قلت ومن عالم الآفاق ؟ . قيل لى هذا الشيخ . فاذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية ، فاستيقظت وقد مضى اكثر شوال . فاكتريت الى مكة ، وحججت مع الناس . فلما أتينا المدينة . اغتسلت ودخلت المسجد ،ونظرت فاذا أنا بالصفة التي رأيت في المنام واذا هو مالك بن أنس والناس يعرضون عليه ،فعرفته أنه الذى قيل لي في النوم انه عالم الآفاق ،فلزمته (٦) .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٣٧ (٢) نفس المصدر السابق
(٣) حسن المحاضرة جـ ١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤
(٤) هكذا في المدارك ولعله الصحيح فبهت منهم الخ العبارة
(٥) كتبت في المدارك فقمت والمعنى لا يستقيم الا بقولنا فنمت
(٦) المدارك جـ١ ص ٤٣٧

وقال أصبغ . قال ابن القاسم حملت أحاديث المصريين ، فوقع في نفسي طلب الفقه . فأتيت أبا مسرح وكان صالحا حكيما ،فاستشرته وقلت له : أردت أن أشخص الى مالك ، فقال لي : ما أحسن الفقه ،وان كان اهله يعتريهم الكبر، ولكن أطلب ، فان توسّد العلم خير من توسد الجهل ، قال : فنمت(١) بأثر ذلك ، فرأيت في منامي كأن عقابا انقضّ على رأسي . وقال غيره . كان بازيا رفرف على رأسه أو على حجره . فأخذه فبقر جوفه . فقال له قائل : لا تضيع جوفه فان حشوه جوهر . فقص الرؤيا على أبي شريح . وقال غيره : على رجل كان بصيرا بالعبارة(٢) يقال أنه زين بن شعيب فقال : البازى سيد الطير والجوهر العلم . هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه وأن تأتيه . وفي حديث أصبغ . العقاب سيد الطير ،والعالم سيد الناس ، ولئن صدقت رؤياك لترثن علم عالم فاتق الله يا عبد الرحمن . فأمرني أن اخرج الى مالك والزمه . فخرج الى مالك وسمع منه ولازمه . وفي رواية قال له : لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟ قلت : نعم . قال : فمن ذكرت ؟ قلت : مالكا . قال : هو بازيك الذى صدت(٣) .

شيوخه :

روى ابن القاسم أولا على المصريين ومن أبرزهم طليب بن كامل اللخمي(٤) وهو من كبار أصحاب مالك وبه تفقه قبل أن يلتقي بالامام مالك. ثم روى عن مالك الحديث والمسائل . وروى عن الليث(٥) بن سعد وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم ابن خالد الزنجي ،وبكر بن مضر وابن الدراوردى ،وابن زبيد وابن أبي حازم ، ويزيد(٦) بن عبد الملك ،ونافع بن أبي نعيم وسفيان بن عيينة . وعثمان بن الحكم وطائفة.

---

(١) كتبت في المدارك نزغت والمعنى لا يستقيم "ترغت" .

(٢) في المدارك "كان بصيرا بالمبادة" ولا يستقيم المعنى .

(٣) المدارك للقاضي عياض جـ١ ص ٤٣٧

(٤) حسن المحاضرة للسيوطي جـ١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤

(٥) المدارك لعياض جـ١ ص ٤٣٣

(٦) التهذيب جـ٦ ص ٢٥٢ ترجمة رقم ٥٠٠

من روى عنه العلم :

روى عنه أصبغ بن الفرج (١) وسحنون بن سعيد فاكثر . وعيسى بن دينار ، والحارث بن مسكين وعيسى بن تليد ، ويحيى بن يحيى الاندلسى وأبو زيد بن أبى الغمر ومحمد بن المواز وابو ثابت المدنى ومحمد بن عبد الحكم ، واكثر روايات محمد بن المواز وابن عبد الحكم عن رجل عنه . وموسى بن عبد الرحمن وهو ابنه ومحمد بن سلمة المرادى ، وعيسى بن حماد زغبة . وأسد بن الفرات ، وآخرون .

فى خلقه وفضله وزهده :

كان عبد الرحمن بن القاسم من الزهاد والأتقياء والعلماء النقـــاد وقد تربى على فضائل الخير والورع منذ نعومة أظفاره وكان مشتغلا بالعبادة والعفاف والعلم ، وكان يكره القرب من الولاة والسلطان . قال ابنه موسى رواية عن أبيه : كنت وأنا ابن ثمان عشرة سنة أختم في كل يوم (٢) . قال الحارث بن مسكين سمعت أبا القاسم يقول : اللهم امنع الدنيا منى ، وامنعنى منها بما منعت به صالحى عبادك . فكان في الورع والزهد شيئا عجيبا . قال القاضى (٣) عياض . ذكر أن ابن القاسم شهد عند بعض قضاة مصر فلم يعرفه وطلب من يعدّله لخموله وانقباضه . فخرج وهو يقول بل الله يزكى من يشاء ، حتى عرّف به ، فلما عرّف به ، حكم بشهادة ويمين الطالب وكان عراقيا لا يرى ذلك ولكنه فعل لفضل ابن القاسم . وقال سحنون (٤) : كان مالك معلم ابن القاسم في العلم . وكان معلمه في العبادة سليمان بن القاسم . وقال ابن القاسم فيهما : رجلان اقتدى بهما فى دينى ، سليمان في الورع ومالك في العلم .

---

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣٤ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤
(٢) و (٣) المدارك ج ١ ص ٤٣٩
(٤) المدارك ج ١ ص ٤٤٠

وقد كان ابن القاسم مقلا في الدنيا شديد العفاف قليل التكلف في كل أمره. قال سحنون (١) : لما حججت كنت أزامل عبدالله بن وهب وكان معنا أشهب وابن القاسم ، وكنت اذا نزلت ذهبت الى عبدالرحمن أسائله الى وقت الرحيل . فقال لي ابن وهب وأشهب لو كلمت صاحبك ليلة واحدة يفطر عندنا . فكلمته . فقال ان ذلك يثقل عليّ ، فقلت له : فيم يعلم القوم مكاني بك. فاجابني . فانتهيت اليهم ؛ فأعلمتهم . فلما كان وقت التعريس قام وقمت معه الى القوم؛ فوجدت أشهب قد مدّ أنطاعه وأتى من الأطعمة بأمر عظيم ، وصنع ابن وهب دون ذلك. فسلم ابن القاسم وقعد ثم أدار عينيه فاذا بسكرجة (٢) فيها دقة (٣) ، فاخذها بيده فحرك الأبزار ولعق من الملح ثلاث لعقات وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب ثم قام وقال : بارك الله لكم. قال سحنون : فاستحييت أن اقوم فتكلم أشهب وعظم الأمر. فقال ابن وهب : دعه .

وكان ابن القاسم صادقا مع ربه ومع نفسه ومع تلاميذه قال يحيى بن يحيى الأندلسي : قال ابن القاسم : ما كذبت منذ شددت عليّ مئزري بعد الحلم. قال يحيى : وما كان أخلقه بذلك. قال يحيى : سمع رجلان من أهل الاندلس على ابن القاسم وكتبا عنه بما أقرأهما . قالا له : تشهد لنا رجلا من اهل بلدنا بما سمعنا منك ؟ فانكر ذلك وقال : لا خير في قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون اليهم الا بالبينة (٤) .

ثناء العلماء الأجلاء عليه :

قال احمد بن محمد الحضرمي سألت يحيى بن معين عنه فقال : ثقة ثقة . وقال مسلمة بن قاسم (٥) : كان فقيه البدن من ثقات أصحاب مالك وكان ورعا

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٤٥

(٢) سكرجة : بضم السين والكاف والراء المشددة : اناء صغير/ النهاية جـ١ ص ٣٨٤

(٣) الدقّة : بتشديد القاف هي الملح المدقوق النهاية جـ٢ ص ١٢٧

(٤) المدارك جـ١ ص ٤٤٥ (٥) التهذيب جـ٦ ص ٢٥٣

صالحا ولم يكن صاحب حديث . قال (١) الشيرازى والذهبي: جمع بين الزهد والعلم وتفقه بمالك وصحبه عشرين سنة . وقال ابن وهب (٢) حين مات ابن القاسم : كان اخى وصاحبي في هذا المسجد منذ اربعين سنة . ما رحت رواحا ولا غدوت غدوا قط الى هذا المسجد الا وجدته يسبقني اليه .

وقال أبو زرعة (٣) : مصري ثقة ورجل صالح ، كان عنده ثلاثمائة جلدا ونحوه عن مالك.

قال النسائى : ثقة مأمون أحد (٤) الفقهاء وقال الحاكم : ثقة مأمون وقال الخطيب : ثقة ،وذكر عند احمد بن شعيب النسوى . فأحسن الثناء عليه وأطنب . وقال ابن حبان في ثقاته : كان خيرا فاضلا ممن تفقه على مالك وفرع على أصوله وذبّ عنها ونصر من انتحلها . ونقل القاضى (٥) عياض عن الكندى قال: قال الكندى : ذكر ابن القاسم لمالك فقال (٦) : عافاه الله مثله كمثل جراب مملوء مسكا .

وقال الدارقطني : ابن القاسم صاحب مالك من كبار المصريين وفقهائهم وقال النسائى : ومن فقهاء الأمصار بمصر عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز . وقال النسائى (٧) : ابن القاسم ثقة رجل صالح سبحان الله ما أحسن حديثه وأصحّه عن مالك! ليس يختلف في كلمة ولم يرو احد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم وليس أحد من أصحاب مالك عندى مثله . قيل له : فأشهب ؟ . قال : ولا أشهب ولا غيره هو عجب من العجب . الفضل

---

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ العبر للذهبي جـ١ ص ٣٠٧
(٢) المدارك جـ١ ص ٤٤٤
(٣) الجرح والتعديل جـ ٥ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ١٣٢٥
(٤) التهذيب جـ٦ ص ٢٥٣ ترجمة رقم ٥٠٠
(٥) المدارك جـ١ ص ٤٣٤
(٦) الديباج ص ١٤٦ والمدارك جـ١ ص ٤٣٤
(٧) الديباج ص ١٤٧ والمدارك جـ١ ص ٤٣٤ .

والزهد وصحة الرواية وحسن الدراية ، وحسن الحديث أحاديثه يشهد له .
قال ابن (١) حارث هو أفقه الناس بمذهب مالك . وقال له مالك (٢) : اتق الله وعليك بنشر هذا العلم، وقال الحارث بن مسكين (٣) : كان في ابن القاسم الزهد والعلم والسخاء والشجاعة والاجابة .

وقال أبو عمر (٤) بن عبد البر : كان فقيها قد غلب عليه الرأى وكان رجلا صالحا مقلا وروايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة قليلة الخطأ . وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن الضبط متقنا .

وقال في شجرة (٥) النور الزكية هو الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه ، أثبت الناس في مالك ، وأعلمهم باقواله ،صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه لم يرو واحد الموطأ أثبت منه . وخرج عنه البخارى في صحيحه .

قال ابن حجر (٦) : ابو عبد الله المصرى الفقيه صاحب مالك ثقة . أخرج حديثه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى . وقال الخزرجي (٧) ثقة . وقال الخليلى زاهد متفق عليه وهو أول من حمل الموطأ الى مصر وهو امام (٨) .

قلت : ويكفى أنه من رجال البخارى ومسلم وأثنى عليه النسائى مع تشدده ونقده للرجال .

---

(١) الديباج ص ١٤٧ المدارك جـ ١ ص ٤٣٤ التهذيب جـ ٦ ص ٢٥٣
(٢) المدارك جـ ١ ص ٤٣٤ والديباج ص ١٤٧ (٣) المصدر السابق نفسه
(٤) الانتقاء ص ٥٠ (٥) شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤
(٦) التقريب جـ ١ ص ٤٩٥ ترجمة رقم ١٠٧٩
(٧) الخلاصة ص ٢٣٣
(٨) التهذيب جـ ٦ ص ٢٥٤

وفاتـــه :

قال يونس بن عبد الاعلى [١] مات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة .

وقال ابن سحنون (٢) : كانت وفاة ابن القاسم بمصر ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائة . ومرض ستة أيام وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . وهو القول الراجح و قيل توفي سنة اثنتين وتسعين .

و نقل القاضي عياض (٣) . أن ابن القاسم روئ بعد موته في المنام . فسئل فأخبر بما لقيه من الخير . فقيل بماذا قال بركعات ركعتها بالاسكندرية . فقيل بالمسائل : فقال : لا وأشار بيده ،اى وجدناها هباء . وقال على بن معبد : رأيته في النوم . فقلت له : كيف (٤) وجدت المسائل قال : أف أف . قلت له : فما أحسن ما وجدت . قال : الرباط بالاسكندرية .

قال ابن فرحون (٥) : وقبره خارج باب القرافة الصغرى ، قبالـــة قبر أشهب وهما بالقرب من السور رضى الله عنهما .

---

(١) التهذيب جـ ٦ ص ٢٥٣

(٢) و (٣) المدارك جـ١ ص ٤٤٦

(٤) المدارك جـ ١ ص ٤٤٦ التهذيب جـ ٦ ص٢٥٤

(٥) الديباج ص١٤٧ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤ .

أشهب بن عبد العزيز المصرى

نسبه وميلاده :

هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسى ثم الجعدى

كنيته : يكنى أبا عمرو ويقال اسمه مسكين وأشهب لقب .

ميلاده : قال ابن عبد البر (١) وأبو عمرو المقرىء والقاضى عياض و محمد مخلوف ولد سنة أربعين ومائة . وقال الشيرازى (٢) وابن فرحون ولد سنة خمسين ومائة .

شيوخه :

روى العلم عن مالك وبه تفقه والليث بن سعد والفضيل بن عيـــاض وسليمان بن بلال وابن لهيعة ويحيى بن أيوب والدراوردى والمنذر بن عبد الله الحزامى و جماعة .

من روى عنه :

روى عنه الحارث بن مسكين ويونس الصدفى وسحنون بن سعيد التنوخى

قال الشيرازى : تفقه بمالك والمدنيين والمصريين .

أقوال العلماء فيه :

قال الشافعى : ما رأيت أفقه (٣) من أشهب لولا طيش فيه ، قال سحنون : قال لى ابن القاسم : ان كنت متفيا هذا العلم بعدى فابتغه عند أشهـــب . قال أبو عمر : كان أشهب فقيها نبيها حسن النظر من المالكيين المحققين . وكان

---

(١) الانتقاء ص ٥١ المدارك جـ١ ص ٤٥٢ شجرة النور ص ٥٩ ترجمة رقم ٢٦

(٢) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ الديباج ص ٩٨ ، ٩٩ التهذيب جـ١ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ٦٥٤ حسن المحاضرة جـ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ حسن المحاضرة جـ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠ المدارك جـ١ ص ٤٤٩ التهذيب جـ١ ص ٣٦٠

كاتب خراج مصر وكان ثقة فيما روى عن مالك . قال ابن حبان كان فقيها على مذهب مالك ذابا عنه .

قال محمد بن عبد الحكيم : أشهب أفقه (١) من ابن القاسم مائة مرة . وعلق عليه ابن لبابة بقوله : ليس هذا عندنا كما قال . وانما قاله لأن أشهب شيخه و معلمه . قال ابو عمر في الانتقاء : كلاهما شيخه و معلمه وهو أعلم بهما . وتعقبه القاضي عياض فقال : لم يسمع محمد بن عبد الحكم من ابن القاسم ، ولا أدرى من أين أتى على ابي عمر في هذا مع تقدمه في هـــذا الباب .

وقال سحنون : حدثني المتحرّي في سماعه (٢) . وقال : رحم الله أشهب ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى! ما كان يزيد حرفا واحدا .

طلبه العلم :

قال أشهب : أمرني أبي (٣) أن اتخذ سقاية بموضع فبنيتها مرات ويهدمها جيران ، حسدوني فيها . فاردكني يوما غمّ لذلك ، فقعدت عندها باكيا مفكرا . فسمعت صوتا من الصحراء يقول : " و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة " الآية فحركت دوابي نحو الصوت فلم أر احدا . فقصدت الى موضعي فسمعت الصوت . فقمت فلم أر أحدا . فعدت للقعود ، فعاد الصوت ثالثة . فعلمت أني المراد . فحمدت الله . وقامت لي نية في طلب العلم وبنيتها ووكلت من يحرسها بأجرة فلم يعد أحد الى خرابها . فارتحل في طلب العلم الى الحجاز والتقى بمالك بن أنس في المدينة المنورة و به تفقه . وقد كان أشهب كريما سخيا وكان قد فتح عليه في الدنيـــا . قال سحنون : كان بمصر مجاعة فحضرته يتصدق بالدنانير من الغدوة الى الليل .

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٤٤٩ الانتقاء ص ٥١ ، ٥٢

(٢) الديباج المذهب ص ٩٩ . شجرة النور الزكية ص ٥٩

(٣) المدارك جـ١ ص ٤٥٠ ص ٤٥١ الديباج ص ٩٩

وفيات الاعيان جـ١ ص ٢١٥ المدارك جـ١ ص ٤٥١

ويتصدق بما معه من طعام . وتصدق في يوم واحد بألف دينار . ونقل القاضي عياض من ابن الجزار في كتاب التعريف : ان ابن القاسم ترك كلام أشهب لأنه تقبل خراج مصر .

ذكر وفاته :

اتفقوا على ان أشهب توفي بمصر سنة اربع ومائتين . واختلفوا في أي شهر كانت وفاته . فقال الشيرازي (١) في رجب بعد الشافعي بشهر . وقيل لثالث وعشرين ليلة خلت من شعبان وقال ابن عبد البر : ثمانية عشر (٢) يوما . وقيل بثلاثة وعشرين يوما وجنح لهذا الرأي الأخير (٣) القاضي عياض وشهره .

قال محمد بن عبد الحكم (٤) : سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك له فانشد متمثلا :

تمنى رجال أن اموت وان أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيأ لاخرى مثلها فكان قد

فمات الشافعي ، واشترى اشهب من تركته غلاما طباخا فمات بعده بثمانية عشر يوما ، واشتريت انا الغلام من تركة أشهب ونهيت عن شرائه . وقيل لي دعه ، فقد دفن العالمين في بضعة عشر يوما فاشتريته ، وتركت التطير .

وحكى الربيع بن سليمان ، قال : سمعنا اشهب يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي والا ذهب علم مالك . فبلغ ذلك الشافعي ، فأنشأ يقول البيتين .

---

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠
(٢) الانتقاء ص ٥٢
(٣) المدارك جـ١ ص ٤٥٣ الديباج ص ٩٩
(٤) الانتقاء ص ٥٢ المدارك جـ١ ص ٤٥٣

قال محمد بن حفص المعافرى : مرض (١) أشهب فرأيتني في المنام أن

قائلا يقول لي يا محمد فأجبته فقال :

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتصدع

فقلت لامرأتي : ما أخوفني أن يموت أشهب . فخرجت فاذا هو قد مات .

قلت : ولعل صحة العبارة : مرض أشهب فرأيت في المنام . أن

قائلا الخ ... قال ابن حجر : هو ثقة فقيه مات سنة اربع ومائتين وهو

ابن اربع وستين سنة .

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٤٥٣

التقريب جـ ١ ص ٨٠ ترجمة رقم ٦٠٩

محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني

نسبه :

هو محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني ، مولاهم من ولد دينار بن النجار

كنيته : يكنى أبا عبدالله . يلقب بصندل .

شيوخه :

روى عن أبي ذئب، وموسى بن عقبة (١)، ويزيد بن أبي عبيد وعبدالعزيز ابن المطلب . ودرس مع مالك على ابن هرمز، وابن عجلان، وجماعة .

روى عنه :

ابن وهب ، ويعقوب بن محمد الزهري ، ويحيى بن ابراهيم، ووهيب بن عمامة . وابو مصعب احمد بن ابي بكر . وغيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال أبو حاتم : كان من فقهاء المدينة زمان مالك، وكان ثقة . وقال الشافعي : ما رأيت في فتيان مالك أفقه من ابن دينار . وقال الحارث ابن مسكين : كان ابن دينار ممن يقدم من أصحاب مالك . وقال ابن عبدالبر : كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبدالرحمن، ومحمد بن ابراهيم بن دينار . ووثقه الدار قطني، وابن حبان، ونقل القاضي (٢) عياض عن سحنون قوله : كان مالك وعبدالعزيز وابن أبي سلمة ومحمد بن دينار يختلفون الى ابن هرمز فيسألونه فيجيب مالكا وعبدالعزيز ، ولا يجيب الآخرين . فتعرض له ابن دينار وقال له :

---

(١) الانتقاء ص ٥٤ طبقات الفقهاء ص ١٤٦
المدارك جـ ١ ص ٢٩١ الخلاصة للخزرجي ص ٣٢٤
التهذيب جـ ٩ ص ٧ ترجمة رقم ١١

(٢) المدارك جـ ١ ص ٢٩٢ .

لم تستحل ما لا يحل لك ؟ وذكر له القصة فقال له : انى كبرت سنى وأخاف ان يكون خالطنى في عقلى مثل الذى خالطنى في جسمى . ومالك وعبدالعزيز فقيهان عالمان ان سألانى عن الشيء فأجيبهما فما رأياه من حق قبلاه ، وما رأياه من خطأ تركاه . وأنت وذووك ما اجبتكم به قبلتموه .

وفاتـــه :

توفى سنة اثنتين (١) وثمانين ومائة . بعد مالك بثلاث سنين .

(١) المدارك جـ١ ص ٢٩٢ الديباج المذهب ص ٢٢٧
طبقات الفقهاء ص ١٤٦ الخلاصة ص ٣٢٤

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي

نسبه :

هو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش (١) بن أبي ربيعة المخزومي . المدني ، ولد سنة اربع او خمس وعشرين ومائة .

كنيته : يكنى ابا هاشم ويقال أبو هشام.

شيوخه :

روى عن أبيه وابن عجلان و هشام بن عروة ومالك بن أنس وطائفة .

من روى عنه :

روى عنه ابنه عياش، و محرّز بن سلمة المدني، ويعقوب بن محمد الزهري، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وآخرون .

ذكر أقوال العلماء فيه :

قال أبو زرعة : لا بأس به (٢) . والمغيرة أحب الي في أبي الزناد من ابنه . قال القاضي عياض . خرج عنه البخاري وقال يحيى فيه : ثقة، وقال احمد : لا بأس به . وذكره ابن حبان (٣) في الثقات ، وقال: كان راويا لابن عجلان ربّما أخطأ . قال (٤) ابن فرحون : وكان مدار الفتوى في زمان مالك على المغيرة و محمد بن دينار وكان ابن أبي حازم ثالثهم . وقال (٥) محمد بن محمد مخلوف وغيره: هو أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك

---

(١) عياش في التقريب بتحتانية و معجمة جـ٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠ و قال في المغني بمفتوحة و شدة مثناة و بشين معجمة ص ١٨١

(٢) الانتقاء ص ٥٤ المدارك جـ ١ ص ٢٨٢
التهذيب جـ ١٠ ص ٢٦٤ / ترجمة رقم ٤٧٤

(٣) التهذيب جـ ١٠ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٧٤

(٤) الديباج ص ٣٤٧ الانتقاء ص ٥٤

(٥) شجرة النور ص ٥٦ ترجمة رقم ٥

الثقــة الأمين . قال (١) الواقدي:كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك .
وقال في التقريب:صدوق فقيه كان يهم أخرج له البخاري وابو داود والنسائي
وقال الزبير (٢): وعرض عليه الرشيد أمير المؤمنين قضاء المدينــــة
وجائزة أربعة الاف دينار فامتنع ، فأبى إلا أن يلزمه ذلك فقال واللـــــه
يا أمير المؤمنين لئن يخنقني الشيطان أحب إليّ من أن ألي القضاء .
فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء ،وأعفاه..

وفاتـــــه :

توفي المغيرة سنة ست وثمانين ومائة .

(١) المدارك جـ١ ص ٢٨٣ التقريب جـ٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠
(٢) المدارك جـ ١ ص ٢٨٣ الانتقاء ص ٥٤ .

علي بن زياد العبسي

نسبه وميلاده :

هو أبو الحسن علي بن زياد العبسي . وقيل أصله من العجم . وقد جزم أبو اسحاق محمد بن (١) القاسم بن شعبان في كتابه الخاص بالرواة عن مالك بأن عليا عبسي ، وقد ارتضى ذلك القاضي عياض فاعتمده . وما اعتمده القاضي (٢) اعتمده كذلك قبله ابو بكر عبد الله بن ابي عبد الله (٣) المالكي في رياض النفوس ، حيث قال : ومنهم أبو الحسن علي بن زياد العبسي التونسي .

ومن ذكر أن اصله من العجم فاعتمد على ما رواه أبو العرب (٤) التميمي حيث قال : وحدثني جَبَلَة بن حمّود قال : سمعت سحنون بن سعيد يسأل شراحبيل قاضي طرابلس عن أصل علي بن زياد فقال : "كشفنا عن أصله فاذا هو من العجم ، وكان أوله من طرابلس ثم سكن مدينة تونس" .

قال الشيخ محمد الشاذلي النيفر (٥) ، فاذا ما اشتهر أنه عبسي وهو في الحقيقة من العجم لم يكن ثمّ تضارب بين الأمرين . ويمكن التوفيق بأنه عبسي من جهة الولاء . ثمّ إن العبسية التي ينتسب إليها لا ندري أهي نسبة الى عبس غطفان أو عبس مراد أو عبس الأزد . والأقرب الى أنه من عبس غطفان لأنّ الأكثرية في النسبة اليها دون غيرها .

وقد اتفق الرواة على أن علي (٦) بن زياد ولد بطرابلس والمراد بها طرابلس الغرب دون طرابلس الشام . لأنّ الذي قال : إن أوله من طرابلس ثم سكن تونس هو شراحبيل قاضي طرابلس .

---

(١) مقدمة موطأ علي بن زياد ص ٣٠

(٢) ترتيب المدارك جـ ١ ص ٣٢٦

(٣) رياض النفوس جـ ١ ص ١٥٨

(٤) طبقات علماء افريقية وتونس ص ٢٢٢

(٥) مقدمة موطأ علي بن زياد ص ٣٠

(٦) الطبقات لابن العربي ص ٢٥١ المدارك جـ ١ ص ٣٢٦

شيوخه :

سمع على بن زياد أولا بالمغرب من (١) خالد بن أبي عمران وهذا ما تفيده عبارة القاضي في المدارك إذ يقول : " وسمع بأفريقية قبل هذا من خالد بن أبي عمران . لم يكن بعصره بأفريقية مثله".

قلت : وخالد (٢) بن أبي عمران هو اول من نشر العلم بالمغرب . وقد روى عن سالم بن عبدالله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وحنش الصنعاني، وعروة بن الزبير، والأعمش وجماعة .

قال محمد الشاذلي النيفر (٣): وكانت روايته وتلقيه عن سالم بن عبدالله بن عمر وهو يروى عن أبيه عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ويكفيه هذا سعة في الأخذ والرواية فان عبدالله بن عمر كان من أوسع الصحابة في رواية الحديث .

قلت : وروايته عن عبدالله بن عمر مرسلة . ذكرها الحافظ (٤) وكذلك عن أبي أمامة .

وقد وثّق خالدا ، ابن سعد (٥)، والعجلى، وابو حاتم الرازى (٦)، وابن حبان . ولم يكتف على بن زياد بما تلقاه على خالد بن أبي عمران التُجَيْبي بل حبب إليه الرحلة في طلب الحديث، وعلوم الدين كما هو شأن النبغاء وأهل الهمم العالية . فيمم وجهه شطر الشرق . وارتحل الى المدينة المنورة لسماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال القاضي عياض : وسمع (٧) من مالك وسفيان الثورى والليث بن سعد

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٣٢٦

(٢) التهذيب جـ٣ ص ١١٠ الخلاصة ص ١٠٢

(٣) مقدمة موطأ ابن زياد ص ١٥

(٤) التهذيب جـ٣ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٠٥

(٥) الجرح والتعديل جـ٣ ص ٣٤٥ ترجمة رقم ١٥٥٩

(٦) الخلاصة ص ١٠٢ (٧) المدارك جـ١ ص ٣٢٦

وعبدالله بن لَهِيعة وغيرهم ."

وسمع منه البَهْلول بن راشد (١) وسحنون وشَجَرة بن عيسى وأسد بن الفرات . وآخرون .

قلت : وقد كان مالك إمام دار الهجرة وكان سفيان الثورى إمام أهل الكوفة وقد قال العجلى أُحسن (٢) اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود . وكان الليث بن سعد إمام أُهل مصر . وكان ابن لهيعة من أعلام مصر . وقد بيَّن المالكى في رياض النفوس(٣) . مسار على بن زياد في رحلته . فقال : "دخل الحجاز والعراق "(٤) قلت : ويدهى أن يكون قد دخل مصر والتقى بالليث وابن لهيعة وقد كانت مصر في طريق أُهل المغرب إلى الشرق ومنها دخل الاسلام إلى كل افريقيـا .

وقد كانت رحلة على بن زياد من افريقيا هي أُول الرحلات العلمية على الاطلاق لتلقى علوم الحديث وأحكام الشريعة الغراء . ولقد كان ذا همة عالية فبين تونس انذاك والحجاز والعراق مفازة تنقطع دون اعناق المطىء . ولكنها همم الرجال وأهل الحديث ! وعاد بعد هذه الرحلة الميمونة إلى المغرب . قال أبو سعيد بن يونس(٥) : هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب وفسّر لهم قول مالك ولم يكونوا يعرفونه .

وتفقه على (٦) بمالك . قال أُبو العرب: وروى (٧) على بن زياد عن سفيان الثورى جامع سفيان الكثير الآثار . وقد روى عن سفيان جامعا له وسطا . آثار كله . قال أُبو العرب: ولم أُعلمه حمل عنه جامعه في الرأى .

---

(١) الطبقات ص ٢٥١ (٢) تهذيب التهذيب جـ٤ ص ١١٤

(٣) رياض النفوس جـ١ ص ١٥٨ (٤) المدارك جـ١ ص ٣٢٦

(٥) رياض النفوس جـ١ ص ١٠٨ المدارك للقاضي جـ١ ص ٣٢٦

(٦) المدارك للقاضى جـ ١ ص ٣٢٦

(٧) الطبقات ص ٢٥١ .

وقد ألف على بن زياد كتابا في البيع ولم يدر ما يسميه به فقيل له في المنام : سمه ، كتاب خير من زنته (١) . ورأى حبيب أخو سحنون في منامه : خذ كتاب خير من زنته ذهبا . فانه الحق عند الله .

وقد كان على بن زياد من العباد الأتقياء . قال أبو العرب: وحدثني محمد بن خالد بن يزيد الفارسي عن أبيه قال: رأيت عليّ بن زياد أتى إلى سارية بالمسجد الجامع بالقيروان فأراد أن يكبر فأرعد خوفا من الله عز وجل ، ثم تحامل فكبر وتغير لونه (٢) .

ومع هذا الخوف والورع ، كان يميل إلى العزلة والبعد عن المناصب والأمراء ، فقد قال احمد بن بهلول الزيات (٣) : بعث روح بن حاتم إلى تونس في طلب على بن زياد ليوليه القضاء ، فقدم عليه . وأقبل بهلول والصالحون الى باب دار الإمارة اذ بلغهم قدومه ودخوله على روح . وكان روح اذ ذاك أمير افريقية ، فمكثوا ينتظرون خروجه ، فخرج على مومسيا يمسح العرق عن جبينه ، فقالوا : " ما فعلت ؟ " فقال لهم " عافى الله ، وهو محمود " . فقال له البهلول : " وماذا عزمت عليه؟ " . وفي عبارة المالكي " على م عزمت ؟ " فقال على : " الا ابيت بها فيبدو له ، فيوجه ورائى . " فذهب البهلول وأصحابه مع على حتى خرجوا من باب تونس . والبواب يريد غلق باب المدينة لدخول الليل . فسألوا البواب أن يمكث حتى يذهبوا مع على الى وادى أبي كريب . و يحبس عليهم الباب ففعل وتوجهوا حتى ودعوه بعد غروب الشمس فانطلق على وحده على حماره الى تونس .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٣٢٧ طبقات الفقهاء ص ١٥٢ لابي اسحاق الشيرازى

(٢) الطبقات ص ٢٢١

(٣) الطبقات ص ٢٢١ رياض النفوس جـ١ ص ١٦٠ المدارك جـ١ ص ٣٢٨

وروى القاضي عياض عن سحنون (١) قال : مات بعض قضاة افريقية فتوجه إلى تونس وبعث إلى واليها في علي بن زياد فتثاقل فأخبر بذلك الوالي رسول الخليفة ، فقال له الرسول : أمير بلد ورسول الخليفة . يوجه الى رجل من الرعية فيتثاقل عن المجيء فمضى اليه الوالي معه . فلما دخلا عليه . وجداه قد حول وجهه الى الحائط . فقال الوالي : يا ابا الحسن هذا رسول الخليفة يستشيرك في قاضي يلي افريقية ، فحول وجهه الى القبلة وقال : ورب هذه القبلة ما أعرف بها أحدا يستوجب القضاء فقوموا عني .

وقد كان علي بن زياد شديد التحري في رواية الحديث ونقد رجاله فلم يقع فيما وقع (٢) فيه عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني قاضي القيروان وهو من أقرانه فقد روى ابن غانم عن ابن لهيعة الحديث المنسوب الى أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" بساحل قمونية باب من أبواب الجنة يقال له المنستير فمن دخله فبرحمة الله ومن خرج منه فبعفو الله ."

فمثل هذا الحديث لا تحل روايته ومن أجل هذا غضب علي بن زياد على علي ابن فرّوخ لأنه أشار بولاية ابن غانم . قال أبو العرب (٣) : "قال لي ابو بكر محمد بن اللباد حدثني أبو العباس قال حدثني عبدالله بن أبي الليث التونسي قال :" كنت مع علي بن زياد أمشي بالقيروان فلقينا ابن فرّوخ فصد عنه علي بن زياد فقال له ابن فرّوخ :يا أبا الحسن لم صددت عني ؟فقال له : أنت المشير بابن غانم . فقال له . والله ما أشرت به وانما سئلت عنه : فقلت : لا اعلم الا خيرا ،فقال له علي بن زياد على الانكار . وأي خير الكبر والكذب والله ما صدق في حسبه ؟ ثم ولّى .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٣٢٨

(٢) الطبقات ص ٢ مقدمة موطأ ابن.زياد ص ٣٥

(٣) الطبقات ص ٤٤ مقدمة موطأ ابن زياد ص ٣٦

وقد كان على بن زياد مع قوته على الامراء والولاة متواضعا لين العريكة رقيق النفس مع طلاب العلم . فقد روى القاضي (١) عياض : أن البهلول بن راشد كتب مع سحنون الى على بن زياد : يأتيك رجل يطلب العلم لله . فلما وصل سحنون أتاه على/الى بيته بالموطأ . وقال : والله لا سمعته عليّ إلا في بيتك ، لأن اخي البهلول كتب اليّ أنك ممن يطلب العلم لله .

ثناء العلماء عليه :

قال أسد بن الفرات : كان (٢) على بن زياد من نقاد أصحاب مالك ، واني لأدعو له مع والدي لأنه أول من تعلمت منه العلم .

وكان سحنون (٣) لا يقدم عليه أحدا من اهل افريقية . ويقول : ما بلغ البهلول بن راشد شسع نعل على بن زياد . قال : وكان البهلول يأتي إليه ويسمع منه ، ويفزع إليه يعني في المعرفة والعلم . ويكاتبه ويستفتيه في أمور الدّيانة . وقال سحنون : ما أنجبت أفريقية مثل على بن زياد وما فاته المصريون إلّا بكثرة سماعهم . وذلك أني اختبرت سره وعلانيته والمصريون انما اختبرت علا نيتهم . قال ابن الحداد تعليقا على قول سحنون : ألا إنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال ابن حارث: كان على ثقة مأمونا خيرا . وكذا قال أبو العرب (٤)
وقال محمد بن (٥) محمد مخلوف : هو الثقة ، الحافظ ، الأمين المرجوع اليه في الفتوى ، الجامع بين العلم والورع . لم يكن في عصره بافريقية مثله . وكذا قال ابن فرحون .

وفاته : توفي على بن زياد سنة ثلاث وثمانين ومائة (٦) .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٣٢٩
(٢) الطبقات ص ٢٢٠ رياض النفوس جـ١ ص ١٥٨ المدارك جـ١ ص ٣٢٧
(٣) المدارك جـ١ ص ٣٢٧
(٤) الطبقات ص ٢٥١ المدارك جـ١ ص ٣٢٦
(٥) شجرة النور الزكية ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٣ الديباج المذهب ص ١٩٢
(٦) الطبقات ص ٢٢٣ .

عبد الله بن وهب القرشـــــي

نسبه وميلاده :

هو عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ريحانة مولاة عبد الرحمن بن يزيد ابن أنس الفهرى . ويقال (١) مولى يزيد بن رمانة ويقال مولى بنى فهر .

كنيته : يكنى أبا محمد .

ميلاده : ولد بمصر سنة خمس (٢) وعشرين ومائة " فى ذى القعدة وقيل بل سنة أربع وعشرين ومائة . وفي هذا العام مات ابن شهاب .

شـــيوخه :

روى ابن وهب عن مالك (٣) بن أنس، والليث بن سعد، وابن أبي ذئـــب، ويونس بن يزيد الثورى، وابن عيينة، وجرير بن حازم، وابن جريج، وعبد الرحمن بن زياد الافريقي . ونحو أربعمائة رجل من شيوخ المحدثين بمصر والحجـــاز والعراق .

من روى عـــنه :

روى عنه الليث بن سعد وصرّح باسمه، ومن أروى الناس عنه أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد ، واحمد بن صالح المصرى ، ويونس وأبو الطاهـــر والحارث بن مسكين ، وحرملة .

طلبه للعلم :

ارتحل ابن وهب في طلب الحديث فدخل الحجاز ، والعراق ، والتقى في

---

(١) المدارك جـ ١ ص ٤٢١

(٢) الانتقاء لابن عبد البر ص ٤٨ " أخبار اصحاب مالك " .

(٣) الجرح والتعديل جـ ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ المدارك جـ١ ص ٤٢١ التهذيب جـ ٦ ص ٧١ ترجمة رقم ١٤٠ شجرة النور الزكية ص ٥٨ ت ٢٥ حسن المحاضرة جـ١ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٣٦ .

رحلته بأكابر المحدثين . قال حرملة سمعت ابن وهب يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين (١) عالما . ولولا مالك والليث لضللت في العلم . وقال : أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلا . وصحب مالكا من سنة ثمان وأربعين الى أن مات .ولم يشاهد ابن وهب موته ،كان خرج للحج . قال (٢) الشيرازى : صحب ابن وهب مالكا عشرين سنة .

قال ابن وضاح : وسمع العلم صغيرا ابن ست عشر سنة . وذكر سحنون عنه أنه قال : طلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة .

وكان سبب طلبه للعلم كما روى عياض قال: قال ابن وهب: كان أول امرىء في العبادة قبل طلب العلم فولع بى الشيطان في ذكر عيسى عليه السلام . وكيف خلقه الله فشكوت ذلك الى شيخ . فقال لي : أطلب العلم . فكان سبب (٣) طلبي .

شيء من أخباره :

كان ابن وهب هادىء النفس وقورا عابدا عالما . فقد روى الربيع بن سليمان المرادى قال : جئنا الى عبد الله بن وهب للسماع واجتمع على بابه خلق كثير فقام ليفتح . فلما فتح ازدحمنا للدخول فسقط وشج وجهه . فقال : ما هذه الخفة وقلة الوقار!! والله لا اسمعتكم اليوم حرفا . ثم قعد (٤) وقعدنا . فلما رأى ما بنا من الهدوء قال : أين سكينة العلم . انما انا اكفّر عن يميني وأسمعكم فكفّر وأسمعنا (٥) .

وقال ابن وهب قال لي مالك : لا تترك أحدا من أهل الكتاب يعلم المسلمين . قال ابن وهب وكان معلمي نصرانيا .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٢٢ الانتقاء ص ٤٨ شجرة النور ص ٥٨
(٢) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ المدارك ص ٤٢٢ التهذيب جـ ٦ ص ٧١
(٣) المدارك جـ ١ ص ٤٢٨
(٤) المدارك جـ١ ص ٤٢٩ (٥) المدارك جـ ١ ص ٤٣٠

قلت : وهي نصيحة غالية من شيخ لتلميذه لا سيما وان في مصر آنذاك كان يوجد كثير من المسيحيين الاقباط وقد كان معلم ابن وهب نصرانيا كما قال ، ولا استبعد أن تكون تلك الوسوسة التي ساورته عن خلق سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام كانت من غرس هذا المعلم الخبيث . ولو اقتدى المسلمون بسلفهم الصالح لما تركوا للارساليات ومدارس التبشير أن تنتشر بين مدارسهم فهى السم الزعاف والداء العضال الذى أوهن نور الايمان في صدور بعض ابناء المسلمين .

مصنفات ابن وهب :

قال الشيرازى:صنف " الموطأ الكبير "(١) والموطأ الصغير .

وقال محمد بن محمد مخلوف(٢):له تآليف حسنة عظيمة المنفعة : منها سماعه من مالك ، وموطأه الكبير ، والصغير ، وجامعه الكبير ، والمجالسات ، وله كتاب الاهوال ، وكتاب المناسك ، والمغازى ، و كتاب الردة ، وغير ذلك .

عبادته و زهده :

قال أبو عمر ؛ كان ابن (٣) وهب صالحا ، خائفا لله . وكان كثير الحج قال سحنون : كان ابن وهب قسم دهره أثلاثا . ثلثا للرباط وثلثا يعلم الناس بمصر . و ثلثا في الحج . وذكر أنه حج ستا وثلاثين حجة .

قال ابن وهب : جعلت(٤) على نفسى كلما اغتبت انسانا صيام يوم فهان علىّ ، فجعلت عليها اذا اغتبت انسانا على صدقة درهم فثقل علىّ ، وتركت الغيبة .

قال القاضى عياض(٥) قال ابن أخيه : ما رأيت قط أزهد في الدنيا منه كان ينهدم عليه بعض بنيانه فلم يصلحه وما بنى قط شيئا . ولا رأيت اكثر رباطا منه .

---

(١) طبقات الفقهاء ص١٥٠

(٢) شجرة النور ص٥٩ ترجمة رقم ٢٥ المدارك جـ١ ص ٤٣٢

(٣) المدارك جـ١ ص ٤٣١

(٤) المدارك جـ١ ص ٤٣١ والتهذيب جـ٦ ص ٧٤ (٥) المدارك جـ١ ص٤٣١

وقال سحنون (١) : نذر ابن وهب ان لا يصوم يوم عرفة أبدا . وذلك أنه صام مرة فاشتد عليه الحر والعطش في الموقف . قال : فكان الناس ينتظرون الرحمة، وأنا أنتظر الافطار .

قال ابن عبد البر (٢) : قرئ على عبدالله بن وهب ما كتبه في أهوال يوم القيامة، فخرّ مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات .

وفاتـه :

توفي سنة سبع (٣) وتسعين ومائة في مصر . وقيل سنة ثمان و تسعين . وقال الباجي : سنة تسعين . ورجح ابن سحنون، أنه ست و تسعين وأعتمد ابن عبد البر والقاضي عياض القول الاول .

وتوفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقيل : ابن خمس وسبعين سنة، و قيل : ابن ثمان وسبعين (٤) . وكان أسن من ابن القاسم بثلاث سنين وعاش بعده خمس سنين .

ثناء الأئمة عليه وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال مالك : عبدالله (٥) بن وهب امام - وكان مالك يكتب اليه، إلى أبي محمد المفتي .

وقال يونس بن عبد الأعلى : أخبرني هارون الزهري قال : كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألونه عنه .

وقال أحمد بن صالح المصري (٦) : حدث ابن وهب بمائة الف حديث ما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا اكثر حديثا من ابن وهب، وقع عندنا منه سبعون الف حديث .

وقال أحمد بن حنبل : عبدالله بن وهب (٧) صحيح الحديث، يفصل السماع

(١) المدارك جـ١ ص ٤٣٠ (٢) الانتقاء ص ٥٠ (٣) الانتقاء ص ٥٠ المدارك جـ١ ص ٤٣٢
(٤) المدارك جـ١ ص ٤٣٢ (٥) طبقات الفقهاء ص ١٥٠
(٦) الجرح والتعديل جـ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩
(٧) الجرح والتعديل جـ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ و التهذيب جـ٦ ص ٧٢ ت ١٤٠

من العرض . والحديث من الحديث . ما أصح حديثه وأثبته ! قيل لسسه: اليس كان سيء الأخذ ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ ولكن اذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحا .

قال ابن معين: عبدالله بن وهب المصرى ثقة (١) .

قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثلاثين الفا من حديث ابن وهب بمصر، وغير مصر (٢) ، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له ، وهو ثقة .

قال ابن بكير و محمد بن عبد الحكم (٣) : كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم الا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا . وقال أصبغ: ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار . قال الحارث بن مسكين: ابن وهب جمع الفقه والرواية والعبادة وكان اماما ورزق من العلماء محبة ، وحظوة من مالك ، وغيره . قال حرملة : رأيت كتاب مالك الى ابن وهب مفتي مصر . فانه كان يعظمه ويحبه قال ابن القاسم (٤) : لو مات ابن عيينة لضربت الى ابن وهب اكباد الابل .

و لما نعي ابن وهب الى ابن عيينة ، ترحم عليه وقال أصيب به المسلمون عامة و أصبت به خاصة .

وقال العجلى ، والنسائى (٥) والخليلي : ثقة متفق عليه .

وقال ابن حجر (٥) : ثقة ، عابد ، حافظ (٦) . وقال الخزرجى : هو أحد الأئمة .

قلت : هو من رجال الصحيحين وروى له أصحاب السنن .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٥ ص ١٩٠ التاريخ ليحيى بن معين جـ٢ ص ٣٣٦
(٢) التهذيب جـ٦ ص ٧٢
(٣) المدارك جـ١ ص ٤٢٥
(٤) التهذيب جـ٦ ص ٧٤
(٥) التقريب جـ١ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٧٢٨
(٦) الخلاصة ص ٢١٨

عبدالله بن مسلمة القعنبي (١)

هو أبو عبدالرحمن ، عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي المدني . نزيل البصرة . كان من كبار أصحاب مالك بن أنس وروى عنه الموطأ .

شيوخه :

روى عن مالك بن أنس، وسلمة بن وردان، وشعبة والليث، وابراهيم ابن سعد ، وزيد بن أسلم، وداود بن قيس ، وطائفة .

من روى عنه :

هو شيخ البخاري ومسلم وأبوداود . وقد أخرج له مسلم أيضا والترمذي والنسائي بواسطة احمد بن الحسن الترمذي وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبوحاتم الذهلي ويعقوب بن سفيان وجماعة من العلماء .

ثناء الائمة عليه :

قال ابن سعد : كان عابدا، فاضلا قرأ على مالك كتبه .

قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح (٢) . قرأ مالك عليه نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي .

وقال ابن معين : ما رأيت رجلا يحدث لله الا وكيعا والقعنبي .

قال الحنيني : كنا عند مالك فقيل: قدم القعنبي . فقال : قوموا بنا الى خير أهل الارض .

---

(١) القعنبي : بفتح أوله والنون بعد المهملة الساكنة وزاد في اللباب آخره موحدة نسبة الى قعنب . الخلاصة ص ٢١٥ المغني ص ٢٠٥
التهذيب جـ ٦ ص ٣١ ترجمة رقم ٥١
الجرح والتعديل جـ٥ ص ١٨١ ترجمة رقم ٨٣٩

(٢) التهذيب جـ٦ ص ٣٢ ترجمة رقم ٥١
التقريب جـ١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٦٣٨

وقال ابن حبان في الثقات ، كان من المتقشفة الخشن . وكان لا يحدث الا بالليل ، وربما خرج وعليه بارية اتشح بها ، وكان من المتقنين في الحديث ، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحدا . وقال الدارقطني : قال النسائي : القعنبي فوق عبدالله بن يوسف في الموطأ .

وقال ابن قانع : بصري ثقة . وقال عمرو بن علي : كان القعنبي مجاب الدعوة . قال الخزرجي هو احد الأعلام في العلم والعمل .(١)

قال في الزهرة . روى عنه البخاري مائة وثلاثة وعشرين حديثا ومسلم سبعين حديثا .(٢)

---

(١) الخلاصة ص ٢١٥

(٢) التهذيب جـ ٦ ص ٣١

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون (١)

نسبه :

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون .

كنيته : أبو مروان .

والماجشون هو أبو سلمة وقيل إنهم من أهل اصبهان و حكى أن ماجش موضع بخراسان نسبوا اليه (٢) .

وكان عبد الملك فصيحا ، فقيها ، ونشأ في علم و حديث و تفقه بأبيه وبمالك بن أنس . وكان اذا ذاكره الشافعي ، لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لأنّ الشافعي تأدب بهذيل و عبد الملك تأدب في خؤولته من كلب بالبادية .

شيوخه :

روى عن أبيه ومالك ، و بهما تفقه ، وابن أبي حازم ، وابن دينار ، وابن كنانة ، والمغيرة . وعدّه ابن فرحون في الطبقة الوسطى من اهل المدينة .

روى عنه أبو (٣) الربيع سليمان بن داود المهرى وعمار بن طالوت ، و عبد الملك بن حبيب الفقيه المالكى ، وجماعة .

من عدله أو جرحه :

قال ابن عبد البر : كان فقيها فصيحا (٣) دارت عليه الفتيا وعلى أبيه وهو فقيه ابن فقيه وكان مولعا بسماع الغناء .

---

(١) الماجشون بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة كذا في الديباج ص ١٥٤ والمغنى ص ٢١٩

(٢) الانتقاء ص ٥٧ وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٣٤٠ طبقات الفقهاء ص ١٤٨ المدارك جـ ١ ص ٣٦٠ الديباج ص ١٥٤

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٤٨ الانتقاء ص ٥٧

قال احمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يغنيه (١) .

وقال مصعب الزبيري : كان يفتي وكان ضعيفا في الحديث .

وقال يحيى بن أكثم : كان عبدالملك بحرا لا تكدره الدلاء .

وقال احمد بن المعذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبدالملك صغرت الدنيا في عيني فقيل له : اين لسانك من لسانه ؟ فقال : كان لسانه اذا تعايا ،أفصح من لساني اذا تحايا .

قال في التقريب (٢) : صدوق ،له أغلاط في الحديث وكان رفيق الشافعي .

وفاتـــــه :

توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين (٣) .و جنح محمد بن محمد مخلوف الى أن الاشهر في وفاته أنه سنة اثنتى عشرة ومائتين .

---

(١) التهذيب جـ ٦ ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ ترجمة رقم ٨٥٧

(٢) التقريب جـ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٦

(٣) الخلاصة ص ٢٤٤ وص ٢٤٥

شجرة النور ص ٥٦ ترجمة رقم ١١

أسد بن الفرات بن سنـــان

أصله ونسبه وميلاده :

هو أسد بن الفرات بن سنان ، مولى بنى سليم بن قيس، يكنى أبا عبدالله .

قال أبو العرب : كان أوله (١) من خراسان من نيسابور. وقال (٢) الدباغ :

قال أبو العرب : أصله من أبناء جند خراسان - نيسابور . وقال الدبـــاغ :

ولد بنجران سنة اثنتين وأربعين ومائة .

قال في الرياض (٣) والمدارك (٤) والديباج (٥) : ولد بحران " وهو الصواب لأنّ الأولية التي ذكرت عن البلدة منسوبة الى حرّان كما في معجـــم البلدان (٦) وهي بلدة بين الرها والرقة من حوض الفرات على طريق النازحين من خراسان وهي في ايران الحالية . وأما نجران فهي بلدة بين اليمن والحجاز وتقع الآن في الجزء الجنوبي الشرقي للمملكة العربية السعودية .

قال القاضي عياض : ولد (٧) بحران من ديار بكر. قيل بل قدم الى افريقية وأمه حامل . قلت : وجنح القاضي وغيره إلى أن ميلاده بحران .

قال الدباغ (٨) : وقدم به أبوه مع محمد بن الاشعث القيروان ســـنة أربع وأربعين ومائة وهو ابن عامين .

وزاد المالكى عن أسد (٩) : فأقمنا بها خمس سنين ثم دخلنا إلى تونس. فأقمنا بها تسع سنين . فلما بلغت ثماني عشرة علّمت القرآن في قرية علـــى وادى مجردة . وقال أبو العرب (١٠) وادى بجردة .

---

(١) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣ (٢) معالم الايمان جـ٢ ص ٣

(٣) رياض النفوس جـ١ ص ١٧٢ - ١٨٩ (٤) المدارك جـ١ ص ٤٦٥

(٥) الديباج ص ٨٩ (٦) معجم البلدان جـ٣ ص ٢٤٢

(٧) المدارك جـ١ ص (٨) معالم الايمان جـ٢ ص ٤

(٩) رياض النفوس جـ١ ص ١٧٣ (١٠) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣

قال أسد : رأت أمي (١) كأن حشيشا نبت في ظهري ترعاه البهائم فعبّرت رؤياها عند معبّر قال : سوف يكون قبل هذا الغلام علم يحمل عنه .

شيوخه :

سمع أسد بن الفرات بافريقية من علي بن زياد العبسي ، فلزمه ، وتعلم منه وتفقه بفقهه . ولم يكن بالمغرب أحد مثله ، ثم ارتحل الى المشرق قال المالكي : (٢) قال سليمان بن سالم : أخبرني غير واحد من شيوخي ، أن أسدا خرج الى المشرق سنة اثنتين وسبعين ومائة . فقصد مالك بن أنس ، فلما فرغ من سماعه منه قال له : " زدني يا أبا عبد الله " وكأنه استقل " الموطأ فقال له مالك : " حسبك ما للناس " . وكان مالك اذا سئل عن مسألة كتبها أصحابه فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم . فرأى أسد أمرا يطول عليه وخاف أن يفوته ما رغب فيه من لقى الرجال ، والرواية عنهم . فرحل الى العراق . وذكر غير سليمان ، أنه سأل مالكا يوما عن مسألة فأجابه فيها ، فزاد أسد في السؤال ، فأجابه ، فزاده ، فأجابه ثم زاده فقال له مالك : " يا مغربي ان احببت الرأي فعليك بالعراق .

قال القاضي عياض (٣) : قال أسد : لما خرجت من المشرق وأتيت المدينة فقدمت مالكا . وكان اذا أصبح خرج آذنه ، فادخل أهل المدينة ، ثم أهل مصر ، ثم عامة الناس ، فكنت أدخل معهم . فرأى مالك رغبتي في العلم ، فقال لآذنه : أدخل القروي مع المصريين . فلما كان بعد يومين أو ثلاثة قلت له : إن لي صاحبين . وقد استوحشت أن أدخل قبلهما . فأمر بادخالهما معي . وكان ابن القاسم وغيره يحملني أن أسأل مالكا فاذا أجابني قالوا لي : قل له : فان كان كذا وكذا . فضاق عليّ يوما وقال : هذه سلسلة بنت سلسلة .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٤٦٥ معالم الايمان جـ٢ ص ٤

(٢) رياض النفوس جـ١ ص ١٧٤ معالم الايمان جـ٢ ص ٤

(٣) المدارك جـ١ ص ٤٦٦ .

ثم ارتحل أسد الى العراق فلقى من (١) أصحاب أبي حنيفة القاضي أبا يوسف ، و محمد بن الحسن ، واسد بن عمرو ثم سمع الحديث على يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، وعلى المسيب بن شريك، و هيثم بن بشير وغيرهم . قال الدباغ : (٢) روى أنه سمع علَى هيثم اثنى عشر الف حديث . وسمع الفقه بمصر على عبد الرحمن بن القاسم، و عنه دون الأسدية، وقدم بها القيروان فسمعها منه خلق كثير ، منهم سحنون وغيره . ثم أظهر مذهب أبي حنيفة لقضية تركناها ، وأخذه الناس عنه وانتشرت امامته .

قلت : قد ذكرت بالتفصيل ذكر القضية التى تركها هنا الدباغ في فصل تذوين المدونة والمراحل التي مرت بها .

قال أسد (٣) : فبينما نحن مع محمد بن الحسن يوما في الحلقة اذ أتاه رجل يتخطى الناس له ، حتى صار اليه فسمعنا محمدا يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون " . مصيبة ما أعظمها ! مات مالك بن أنس مات أمير المؤمنين في الحديث . ثم فشا الخبر في المسجد وماج الناس حزنا لموت مالك بن أنس، وكان بعد ذلك اذا حدّث عن مالك اجتمع عليه الناس ، واستدّت عليه الطرق رغبة في حديث مالك ، واذا حدّث عن غيره لم يجئه إلّا الخواص .

قال أسد (٤) : فلما رأيت شدة وجدهم واجتماعهم على ذلك ذكرته لمحمد بن الحسن ، وهو المنظور فيهم . وقلت له لا ختبره : ما كثرة ذكركم لمالك ، على أنه يخالفكم كثيرا ؟ فالتفت اليّ وقال لي : أسكت . كان والله أمير المؤمنين في الاثار (٥) . فندم أسد على ما فاته، و جمع أمره على الانتقال الى مذهبه . قال ابن الحارث: قال أسد (٦) : ان كان فاتني لزوم مالك فلا يفوتني لزوم أصحابه .

---

(١) طبقات علماء افريقية ص ١٦٤ معالم الايمان جـ٢ ص ٤ ، ٥
(٢) معالم الايمان جـ٢ ص ٥ (٣) معالم الايمان جـ٢ ص ٧
(٤) (٥) (٦) المدارك جـ١ ص ٤٦٨ .

من عدلـــه :

قال أبو العرب (١) : وكان أسد ثقة ، ولم يكن فيه شيء من البدع لقد حدثني بكر بن حمّاد قال : قلت لسحنون : إنهم يقولون أن أسد بن الفرات قال : القرآن مخلوق ، فقال سحنون : " والله ما قاله ، ولو قاله ما قلناه ".

وقال أبو جعفر (٢) القصري : كان أسد امام العراقيين بالقيروان كافّة مشهورا بالفضل والدين ، ودينه ومذهبه السنة يقول : " القرآن كلام الله ، ليس بمخلوق " . وكان يُبدّع من يقول غير هذا .

ومدحه محمد بن الحسن (٣) بمكة ووصفه بالمناظرة والدراسة والسماع

تولية أسد القضاء وإمارة الجيوش وغزوه صقلية :

قال المالكي : ثم ان (٤) علي بن حميد سعى عند زيادة الله وهو والي القيروان في صرف القاضي أبي محرز وتولية أسد وتلطف به فأبى عليه ، ووصف له اسدا ، وذكر له فضله واشتهاره بالعلم فولاه مع أبي محرز ، وكانا يقضيان جميعا وذلك سنة اربع ومائتين ولم يعلم بالقيروان قبلهما في مصر واحد ، يقضيان جميعا .

قال أبو الفضل أبو (٥) القاسم بن عيسى تعقبا على قول المالكي : يريد أن كلا منهما يقضي في موضعه من أراد أسدا من المتداعين حكم عنده ومن أراد أبا محرز حكم عنده .

---

(١) طبقات علماء افريقية ص ١٦٤

(٢) رياض النفوس جـ١ ص ١٨١ معالم الايمان جـ٢ ص ١٨

(٣) معالم الايمان جـ٢ ص ١٨

(٤) معالم الايمان جـ ٢ ص ١٩

(٥) معالم الايمان جـ٢ ص٢١ ، ٢٢ المدارك جـ١ ص ٤٧٦ .

وكان أسد مع علمه وفقهه و حسن اتباعه احد الشجعان الفرسان الذين قادوا الجيوش وباشروا الفتوحات . فقد كان بين المسلمين وبين أهل صقلية هدنة وصلح : "إن من دخل إليهم من المسلمين ، وأراد أن يردوه الى المسلمين كان ذلك عليهم فلما وصل " فيمة "الروى (١) رفع اليه أن عند الروم أسارى من المسلمين فجمع زيادة الله الناس واستشارهم ، وكان رأى اسد أن يسأل رسلهم عن هذا . فسأل زيادة الله الرسل فقالوا " نعم حبسوهم لأنهم في دينهم لا يحل لهم ردهم ". وكان في الرسل مسلم فأمر حينئذ زيادة الله بالغزو اليهم فسارع أسد الى الخروج فكان زيادة الله يتثاقل عن ذلك وكان أسد يقول/ قلت : وسبب تثاقل زيادة الله بالخروج أن عامة علماء (٢) افريقية كره غزو صقليه للعهد الذى كان لهم ، لأنه لم يصح عندهم أنهم نقضوا العهد ".

فولى زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب أسدا على تلك الغزوة وعزم عليه في ذلك. فقال أسد : " أصلح (٣) الله الأمير من بعد القضاء والنظر في الحلال والحرام تعزلنى وتولينى الإمارة ؟ " . فقال له زيادة الله : انى لم أعزلك عن القضاء الا وقد وليتك الإمارة وهى أشرف من القضاء وابقيت لك اسم القضاء فانت قاض أمير ".

فخرج أسد واجتمع له ما لم يجتمع لأحد قبله من أهل بلده القضاء والإمارة .

قال أبو العرب : وكان خروجه (٤) الوصقلية في شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة ومائتين، وكان معه في جيشه نحو عشرة الاف رجل ، وزحف أسد وجيشه

---

(١) معالم الايمان جـ٢ ص ٢٢
(٢) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٥ رياض النفوس جـ ١ ص ١٨٧ معالم الايمان جـ٢ص ٢٢
(٣) معالم الايمان جـ٢ ص ٢٢
(٤) طبقات علماء افريقية ص ١٦٥ رياض النفوس جـ١ ص ١٨٧

بعد وصولهم الى صقلية والتقى مع جيش " بلاطة " صقلية وكان معه مائة الف وخمسون الفا ، قال ابن أبي الفضل : فرأيت اسدا في يده اللواء وهو يزمزم فحملوا علينا فكانت فينا روعة شديدة ، وأقبل أسد على قراءة " يس " - فلما فرغ منها قال للناس : " هؤلاء عجم الساحل هؤلاء عبيدكم لا تهابوهم ". فحمل و حمل الناس معه فهزم الله تعالى " بلاطة " وأصحابه . فلما انصرف أسد رأيت الدم وقد سال مع قناة اللواء على ذراعه حتى صار تحت ابطه (١) .

قال الدباغ (٢) وكتب زيادة الله بن الأغلب بفتح صقلية على يد أسد ابن الفرات الى المأمون .

قال أبو العرب (٣) : فمات بصقلية ولم يستكمل فتحها فافتتحها بعده ابن فرهب . قال عياض : وتوفي وهو محاصر سرقوسة منها .

وفاتـــــه :

قال أبو العرب : كانت وفاته سنة اربع عشرة ومائتين .

وقال أبو الفضل ابو القاسم بن عيسى (٤) : و توفي من جراحات اصابته شديدة ، و هو محاصر لسرقوسة وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ودفن بذلك الموضع رحمه الله ، وهو أول من فتح صقلية .

قلت : وكذلك رجح (٥) المالكي أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال و قبره و مسجده بصقلية : واعتمده عياض (٦) في الترتيب وقال : و قيل : توفي سنة أربع عشرة وقيل سبع عشرة .

---

(١) معالم الايمان جـ١ ص ٢٣ المدارك جـ١ ص ٤٧٧
(٢) معالم الايمان جـ١ ص ٢٣ رياض النفوس جـ١ ص ١٨٨
(٣) طبقات علماء افريقية ص ١٦٥
(٤) معالم الايمان جـ١ ص ٢٥
(٥) رياض النفوس جـ١ ص ١٧٣ (٦) المدارك جـ١ ص ٤٨٠

الفصل الخامس

سحنون بن سعيد التنوخي

- اسـمه ونسبه
- شيوخه وأصحابـه
- ثناء الأئـمة عليـه

الامام سحنون بن سعيد التنوخي

نسبه وميلاده :

هو سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، واسمه عبد السلام وغلب عليه لقب سحنون . قال عياض (١) إنه سمّى سحنونا باسم طائر حديد النظر لحدته في المسائل .

كنيته :

يكنى : أبا سعيد .

قال في المغنى : سُحنون بضم مهملة وفتحها لقب عبد السلام بن سعيد الفقيه المالكي . وكذا لقب غيره (٢) .

وأصله من الشام ، من أهل حمص ، وأبوه سعيد قدم مع الجند ، وهو من جند أهل حمص (٣) .

---

(١) المدارك جـ١ ص ٥٨٦ ومعالم الايمان ص ٧٧ ترجمة رقم ١٠٢ طبقات علماء افريقية ص ١٨٤ معالم الايمان في معرفة أهل القيروان جـ٢ ص ٧٧-١٠١ وفيات الأعيان ١/ ٢٩١ قضاة الأندلس ٢٨ المدارك ١/ ٥٨٥ فهرست ابن خليل ٢٩٧ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١٠٥ رياض النفوس ١/ ٢٤٩ سير اعلام النبلاء ٨/ ١٦٠-١٦٢ - ابن شاكر الليثى في عيون التواريخ ٦/ ١٣٥ الوافى بالوفيات ١٦/ ١٠٤-١٠٥ وفيات الأعيان ١/ ٣٦٦-٣٦٧ طبقات الفقهاء للشيرازى ١٣٣ الديباج المذهب ١٦٠ - ١٦٦ مرآة الجنان لليافعى ٢/ ١٣١-١٣٢ شجرة النور الزكية ٦٩ الاعلام ٤/ ١٢٩ - معجم المؤلفين ٥/ ٢٢٤ طبقات الحفاظ للسيوطى ص تاج العروس مادة سحن الصراع المذهبي بافريقية ص ٤٢ ولأبى العرب التميمى كتاب مناقب سحنون وسيرته وأدبه .

(٢) المغنى ص ١٢٥

(٣) طبقات علماء افريقية ١٨٤ والخشنى ٢٢٧ ورياض النفوس ١/ ٢٤٩ .

قال محمد ابنه ؛ قلت له : " يا أبت أنحن قبيلة من تَنُوخ ؟ فقال لى :" وما تحتاج الى ذلك ؟ " فلم أزل به حتى قال لي : " نعم وما يغنى عنك ذلك من الله شيئا ان لم تتقه "(١) وفي رواية القاضى عياض " يا ابت أنحن صليبة من تَنُوخ "(٢) .

وتَنُوخ : بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة والنسبة التَنُوخى ، وهم اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك ، فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة . قاله ابن الاثير(٣) وقال الفيروزابادى في القاموس المحيط : تنخ بالمكان تنوخا أقام كتنخ ومنه تنوخ قبيلة لانهم اجتمعوا فأقاموا في مواضعهم ووهم الجوهرى فذكره في نوخ (٤) .

وأما قوله تنوخ الجمل الناقة أبركها للسفاد كأناخها فاستناخت وتنوخت ولا يقال ناخت ولا أناخت والنّوخة الاقامة والمُناخ بالضم مبرك الابل (٥) .

مولده :

ولد سحنون سنة ستين ومائة وقيل (٦) سنة احدى وستين .

شيوخ سحنون ورحلته :

تلقى الامام سحنون العلم أولا بالقيروان من شيوخها المشهورين فسمع من العباس بن أشرس والبهلول بن راشد ، وعبدالله بن غانم، وأبي خارجة ، وابن أبي كريمة ، ومعاوية الصُّمادحى ، وأبي زياد الرعينى (٧) .

---

(١) معالم الايمان ٧٧/٢ المدارك جـ١ ص ٥٨٥ الديباج ص١٦٠

(٢) المدارك ٥٨٥/١ (٣) اللباب ٢٢٥/٢

(٤) القاموس المحيط للفيروزابادى ٢٥٨/٢٥٧/١ باب الخاء فصل التاء

(٥) القاموس المحيط للفيروزابادى ٢٧٢/١ باب الخاء فصل النون

(٦) المدارك جـ١ ص ٦٢٤ والمعالم جـ٢ ص ١٠١

(٧) طبقات علماء أفريقية ١٨٤ معالم الايمان ٧٨/٢

وارتحل في طلب العلم إلى تونس ليتلقى العلم من علي بن زياد .

وذكر القاضي عياض ان البهلول بن راشد كتب الى علي بن زياد أن يسمع سحنونا ، وقال له: إنما كتبت إليك في رجل يطلب العلم لله فسأل عليّ عن موضعه ،ثم اخذ عليّ الموطأ . فأتاه ليسمعه في موضعه . وقال له : ان البهلول كتب إليّ يعلمني أنك ممن تطلب العلم لله (١) .

وكشأن العلماء الكبار و أعلام المحدثين في طلب الحديث والعلم فلم يقنع سحنون بما أخذه في القيروان وتونس . فيمم وجهه شطر المشرق في طلب العلم. وكانت رحلته الى الشرق سنة ثمان وثمانين ومائة فدخل مصر ، فسمع من عبد الرحمن بن القاسم ،و عبد الله بن وهب ،وأشهب ، وابن عبد الحكم ، و شعيب بن الليث،ويوسف بن عمر ، وطُليب بن كامل . قال محمد ابنه :خرج إلى مصر أول سنة ثمان وسبعين ومائة في حياة مالك ومات مالك وسحنون ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر وكانت رحلته إلى علي بن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك . قال سحنون : "كنت عند ابن القاسم وجوابات مالك ترد عليه ، فقيل له : فما منعك من السماع منه ؟ " قال : قلة الدراهم، وقال مرة أخرى : " لحى الله الفقر فلولاه لأدركت مالكا" (٣) .

قال عياض : فان صح فله رحلتان ، والا فما قاله ابنه أصح فانه سمع ممن مات قبل سنة ثمان وثمانين كابن نافع المتوفى سنة ست وثمانين (٤) .

قلت :وابن نافع هو عبد الله بن نافع بن ابي الصائغ المخزومي . وتوفى سنة ست ومائتين،وهو قول البخاري ،وكذا قال ابن سعد ،وقال غيرهما سنة سبع ومائتين وما في المدارك خطأ واضح ،وانما ذكر ذلك القاضي عياض ليؤكد

---

(١) المدارك ٥٨٦/١

(٢) معالم الايمان ٧٨/٢ ، ٧٩ المدارك ٥٨٧/١

(٣) المدارك ٥٨٧/١ معالم الايمان ٧٩/٢ والديباج ١٦٠

(٤) المدارك جـ ١ ص ٥٧٨ .

أن سحنون سمع ممن مات قبل سنة ثمان وثمانين بالمدينة المنورة . فسبحان من لا يسهو ! وواصل سحنون رحلته في طلب العلم فدخل الحجاز،والشام، فسمع بالمدينة من عبدالله بن نافع ،و مَعْن بن عيسى ، وأنس بن عياض،وابن الماجشون ، والمغيرة بن عبدالرحمن ،ومطرف وغيرهم . وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدى ،ووكيع بن الجراح ،وحفص بن غياث ، ويزيد ابن هارون ، ويحيى بن سليمان ، وأبي اسحاق الازرق ،وأبي داود الطيالسى، وغيرهم .

وسمع بالشام من الوليد بن مسلم،وأيوب بن سويد (١) .

وحجّ سحنون مع ابن القاسم وابن وهب وأشهب في مرة واحدة وكان زميل ابن وهب على راحلته . وكان أشهب يزامله يتيمه ،وابن القاسم يزامله ابنه موسى (٢) . قال سحنون:وكنت اذا نزلت سألت ابن القاسم ، وكنا نمشي بالنهار ، ونلقى المسائل ، فاذا كان الليل قام كل واحد الى حزبه من الصلاة . وكان ابن وهب يقول : الا ترون هذا المغربي يلقى بالنهار ، ولا يدرس بالليل . فيقول ابن القاسم :هو نور يجعله الله في القلوب(٣) .

وكان قدومه الى القيروان -بعد رحلته في طلب العلم- سنة احدى وتسعين ومائة . قال سحنون : " سمع مني العلم سنة احدى وتسعين ومائة أهل اجدابيه (٤) وفي تلك السنة مات عبدالرحمن بن القاسم (٥) وأول من قرأ عليّ عبدالملك زونان .

أصحاب سحنون :

قال الشيرازى : وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك (٦) . وقال ابن حارث : كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب كان

---

(١) معالم الايمان ١/ ٧٨ (٢) الديباج ص ١٦١ المعالم ١/ ٧٨
(٣) المدارك ١/ ٥٨٨
(٤) اجدابية بلدة موجودة جنوبي بنى غازى راجع البكرى ١٦ والادريسى ١٥٧ والطبقات ١٨٦
(٥) طبقات علماء أفريقية ١٨٦ المدارك ١/ ٥٨٧ (٦) طبقات الفقهاء ص ١٥٧

أصحابه مصابيح الدجى في كل بلد وعدّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته (١) .

فمنهم أبو عبدالله محمد بن سحنون ، وكان له علم بالفقه ، والحديث وكان سحنون يقول : ما أُشبّهه الا بأشهب . تفقه بأبيه ودخل المدينة المنورة فلقى أبا مصعب الزهرى صاحب مالك وأخذ منه وسمع من ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب ، وكان محمد بن سحنون اماما في الفقه ثقة عالما بالاثار صحيح الكتاب ، لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه ، وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة ، ومعرفة اختلاف الناس والرد على أهل الأهواء وكان قد فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته (٢) ، وعدّه أبو اسحاق الشيرازى فى رأس طبقة أصحاب سحنون (٣) .

وفـــاته :

توفي سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وخمسون سنة .

ومنهم أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عبدوس ، وهو من موالى قريش قال ابن فرحون : كان ثقة إماما في الفقه صالحا زاهدا ظاهر الخشوع ذا ورع وتواضع (٤) . وكان صحيح الكتاب حسن التقييد عالما بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه . قال ابن حارث : كان حافظا لمذهب مالك ، والرواة من أصحابه اماما مبرزا فقيها في ذلك خاصة .

وفاته : توفى ابن عبدوس سنة ستين ومائتين ، وكان مولده سنة اثنين ومائتين .

---

(١) الديباج ص ١٦٤ المعالم ٢/٩٨

(٢) الديباج ٢٣٤ ، ٢٣٥ معالم الايمان ٢/١٢٢

(٣) طبقات الفقهاء ١٥٧

(٤) طبقات الفقهاء ١٥٧ الديباج ص ٢٣٧ معالم الايمان ٢/١٣٧ .

ومنهم أبو العباس عبدالله بن أحمد بن طالب الأغلبي التميمي القاضي . قال محمد بن حارث : كان ابن طالب فطنا، جيد النظر يتكلم في الفقه فيحسن، حريصا على المناظرة ، يجمع في مجلسه المختلفين من الفقهاء و يغرى بينهم لقصد الفائدة ، فاذا تكلم أجاد وأبان حتى يود السامع أنه لا يسكت (١) .

وقال أبو بكر بن اللباد : " ما رأيت أفقه من ابن طالب الا يحيى بن عمر.
وقال أبو العرب : كان عدلا في قضائه، عالما بما اختلف فيه، شديدا في الذب عن مالك، ورعا في حكمه، قليل الهيبة في الحق والسلطان، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

ومنهم أبو القاسم عبدالرحمن بن عمران الملقب بالوزنة، تفقه بسحنون، وتوفي سنة سبعين ومائتين .

ومنهم سليمان بن سالم القاضي . ولي قضاء (٣) صقلية، وعنه انتشر مذهب المالكية والفقه بصقلية .

واكتفينا بهذا القدر من أصحاب سحنون خشية الاطالة .

بعض صفاته وثناء الأئمة عليه :

قال أبو العرب : ومن شيوخ أهل افريقية أبو سعيد سحنون بن سعيد التنوخي . كان ثقة جامعا للعلم، فقيه البدن، اجتمعن فيه خلال قلما اجتمعن في غيره . الفقه البارع ، والورع الصادق ، والصرامة في الحق ، والزهادة في الدنيا ، والتخشن في الملبس والمطعم ، والسماحة والترك ، وكان لا يقبل من احد شيئا سلطانا أو غيره ، ولم يكن يهاب سلطانا في حق يقوله، سليم الصدر للمؤمنين ، شديدا على أهل البدع ، انتشرت امامته بالمشرق

---

(١) طبقات الفقهاء ١٥٨ معالم الايمان ٢/١٥٩ ترجمة رقم ١٢٤
(٢) طبقات علماء افريقية ١٨٠
(٣) طبقات الفقهاء ١٥٨ ، ١٥٩ معالم الايمان ٢/١٦٠ علماء افريقية للخشني ٢٠٠

والمغرب ،وسلم له الامامة اهل عصره ،واجتمعوا كلهم على فضله وتقدمته"(١) .

وكان أول من شرد أهل الأهواء من المسجد الجامع في القيروان،وقد كان الصفرية والاباضية مظهرين لزيغهم قبله.

وقال أبو بكر المالكي : وكان مع هذا رقيق القلب غزير الدمعة ظاهر الخشوع ،متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الاخلاق حسن الأدب"(٢) .

وسئل أشهب : " من قدم اليكم من المغرب ؟ " قال : سحنون .قيل له :" فأسد " ؟ قال : سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة(٣) .

وقال ابن القاسم : ما قدم الينا من افريقية مثل سحنون . وقد حشه ابن القاسم أن يقيم عنده ، ويدع الخروج الى الغزو لما استفرس فيه . وقال ابن القاسم لابن رشيد : قل لصاحبك يعني سحنون - يقعد . فالعلم أولى به من الجهاد واكثر ثوابا ! ويعطى هذه الخيل التي قدم بها هو لمن هو في مثل حاله ليؤديها عنه (٤) .

وقال حمديس : رأيت ابا مصعب بالمدينة وغيره ،وبمصر اصحاب ابن القاسم ،وبمكة علماء من أهل بغداد . والله ما رأيت فيهم مثل سحنون وابنه بعده ، وقال عيسى بن مسكين : سحنون زاهد هذه الأمة،ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون (٥) .

وقال الشيرازي : اليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب،وعلى قوله المعول بالمغرب(٦) .

---

(١) طبقات علماء افريقية وتونس ١٨٤ معالم الايمان ٨١/٢
الديباج ١٦١ المدارك ٥٨٨/١
(٢) رياض النفوس ٢٤٩/١ معالم الايمان ٨١/٢
(٣) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١
(٤) المدارك ٥٨٩/١ الديباج ١٦١ ، ١٦٢ المعالم ٨٢/٢
(٥) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١ ، ١٦٢ المدارك ٥٨٩/١
(٦) طبقات الفقهاء ١٥٦ الديباج ١٦٢

وقال عمر بن يزيد : " أول ما تعلمت مسائل الصلاة من سحنون وان قلت : ان سحنون أفقه من أصحاب مالك كلهم اني لصادق (١) .

وقال يونس بن عبد الأعلى : " هو سيد أهل المغرب . فقال له حمديس القطان : " أولم يكن سيد أهل المشرق والمغرب ؟ " قال : قد كان رجلا نبيلا خيرا فاضلا من شأنه وشأنه فأثنى عليه بخير (٢) .

قال ابن وضّاح : كان سحنون يروى تسعة وعشرين سماعا ما رأيت في الفقه مثل سحنون في المشرق (٣) .

وقال سالم بن سالم في مجلسه : " دخلت مصر ورأيت العلماء فيها متوافدين ،والمدينة ومكة وبها ثلاثة عشر محرابا ، فما رأيت فيهم مثل سحنون وابنه بعده " (٤) .

وقال محمد بن سحنون : " لما عزمت على الحج قال لي أبي : يا بني انك تقدم على طرابلس وفيها رجال مدنيون ومصريون ، وعلى مكة والمدينة فاجتهد جهدك ، فان قدمت عليّ بلفظة خرجت من دماغ مالك ابن أنس ليس عند شيخك أصلها ، فاعلم ان شيخك كان مفرّطا (٥) .

وقال محمد بن حارث : كانت افريقية قبل رحلة سحنون قد غمرها مذهب مالك بن أنس؛ لأنه رحل اليها اكثر من ثلاثين رجلا كلّهم لقي مالك بن أنس وسمع منه ،وان كانت الفُتيا والفقه في القليل منهم كما أن ذلك في سائر علماء البلاد ، ثم قدم سحنون بذلك المذهب ، وجمع مع ذلك فضل الدين والعقل والورع ، والعفاف والانقباض . فبارك الله تعالى فيه للمسلمين فمالت اليه الوجوه ، واحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ وقد محا ما قبله فكان سراج القيروان (٦) .

---

(١) المدارك ٥٨٩/١ المعالم ٨٢/٢ (٢) المدارك ٥٩٠/١ المعالم ٨٢/٢
(٣) المعالم ٨٢/٢ والديباج ١٦٢
(٤)
(٥) المدارك ٥٩١/١ المعالم ٨٣/٢ الديباج ١٦٢
(٦) المدارك ٥٩١/١ المعالم ٨٣/٢ والديباج ١٦٢ .

وقال ابن حارث : سحنون امام الناس في علم مالك وكان فاضلا عدلا مباركا ،أظهر السنة وأخمد البدعة ، وثقف رسوم القضاء بعقله وعلمه (١) .

وكان سحنون متواضعا حكيما قال عبد الجبار بن خالد : كنا نسمع من سحنون بمنزله بالساحل ، فخرج علينا يوما وعلى كتفه المحراث وبين يديه الزوج "اى الثورين " فقال لنا : إن الغلام حمّ البارحة فاذا فرغت أسمعتكم . فقلت له : انا أذهب وأحرث وأنت تسمع أصحابنا ، فاذا جئتُ قرأتُ عليك ما فاتني ، ففعل فلما جئته قرّب اليّ غداءه ، خبز شعير وزيتا قديما (٢) !

وكانت يده نظيفة من أموال الولاة والأمراء . فقيل له : يا أبا سعيد كيف يسعك أن تترك الطلبة ،وحاجتهم اليك ، وتخرج الى البادية فتغيب بها الشهور الكثيرة ؟ قال : أتريدون أن تروا كتبي بهذا الغدير؟ قال : احتاج الى دراهم هؤلاء يعني السلاطين ، فآخذها ،فتطرح كتبي (٣) .

تو ليته القضاء :

قال محمد بن سحنون : ولى سحنون القضاء بعد أن أدير عليه حولا وأُغلظ عليه أشد الغلظة ، وحلف عليه محمد بن الأغلب بأشدّ الأيْمان . فولى يوم الاثنين الثالث من رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وقد اشترط سحنون على الأمير محمد بن الأغلب أن يطلق يده في كل ما رغب ،وان يبدأ سحنون بأهل بيت الأمير ، وقرابته، وأعوانه فقبل ابن الأغلب وقال : " نعم لا تبدأ الا بهم وأجرى الحق على مفرق رأسي.فقلت له : آلله قال لي : الله ثلاث مرات (٤) .

---

(١) المدارك ٥٩٢/١ ، ٥٩٣

(٢) المدارك جـ١ /٥٩٤ (٣) المدارك جـ١ /٥٩٥

(٤) المدارك ٥٩٥/١ .

وليس قبوله للقضاء بعد امتناع شديد الا لغاية الاصلاح، واقامة العدل بين الناس، والفصل بين الخصوم بمقتضى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد كتب اليه عبد الرحيم الزاهد لما ولي القضاء .

"اما بعد فاني عهدتك ، وشأن نفسك عليك مهم ، وتعلم الخير وتؤدب عليه ، واصبحت قد وليت أمر هذه الأمة ، تؤدبهم على دنياهم يذل الشريف بين يديك والوضيع ، قد اشترك فيك العدو والصديق ، ولكل حظه من العدل ، فاى حاليك أفضل ، الحالة الأولى أم الثانية ؟ والسلام (١) .

وكان سحنون بعيد النظرة قوى الايمان راسخ اليقين فكتب اليه

" أما بعد ، فقد جاءني كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، وأني أجيب أنه لا حول ولا قوة في شيء من الأمور الا بالله تعالى . عليه توكلت ، واليه أنيب . فأمّا ما كتبت انك عهدتني وشأن نفسي عليّ مهم ، أعلّم الخير وأدب عليه ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة ، اؤدبهم على دنياهم ، ولعمري أنه من تصلح له دنياه ، فسدت له أخراه . وفي صلاح الدنيا اذا صح المطعم والمشرب صلاح الآخرة . فكلا الامرين متصل بالآخرة . اؤدبهم في معاملتهم ودفع ظالمهم من مظلومهم ، وأخذهم الأمور من وجوهها أدبٌ لآخرتهم لأنّ بصلاح دنياهم تصلح لهم آخرتهم ، وبفساد الدنيا تفسد الآخرة . وقد حدثني ابن وهب ورفع سنده الى النبى صلى الله عليه وسلم قال : نعم المطية الدنيا فارتحلوها ، فانها تبلغكم الاخرة . وأما وليت أمر هذه الأمة ، فاني لم أزل مبتلى ينفذ قولي منذ أربعين سنة في اعشار المسلمين وأبشارهم . وبعد هذا كله فقد ابتليت . فعليك بالدعاء والزمه الى نفسك والسلام عليك " (٢) .

---

(١) رياض النفوس ١/ ٣٣٠ الصراع المذهبي ٤٢
(٢) المدارك ١/ ٥٩٧ رياض النفوس ١/ ٣٣٠ المعالم ٢/ ٨٦

وقد نشر سحنون العدل بتوليه القضاء ، و رفع المظالم و رفرف السلام على الرعية ، وكسر شوكة اهل البدع وبدد ظلام/أهل الأهواء واقصاهم من الجامع الأعظم في القيروان وأبطل دروسهم وما ينشرونه من تعاليم وأحكام تخالف السنة الطاهرة الشريفة . فكان نعم القاضي ، وقد كانت ولايته القضاء خيرا وبركة لعموم المسلمين . وكان محبوبا لدى الولاة رغم شدته عليهم . وعلى أقاربهم لما يعلمونه من ورعه وزهده عما في أيديهم . قال سحنون ما أصبح العالم يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيه ، فيسئل عنه فيقال : هو عند الأمير ،هو عند الوزير ،هو عند القاضي ،فان هذا وشبهه شرّ من علماء بني اسرائيل ،بلغني أنهم كانوا يحدثونهم من الرخص ما يحبون مما ليس عليه العمل . وفيه النجاة لهم ،كراهية أن يستثقلوهم ، ولعمرى لو فعلوا ذلك لنجوا ، ووجب أجرهم على الله عز وجل ، فوالله لقد ابتليت بهذا القضاء ،وبهم ، فوالله ما أكلت لهم لقمة ، ولا شربت لهم شربة ولا لبست لهم ثوبا ،ولا ركبت لهم دابة ، ولا اخذت لهم صلة وانى لأدخل عليهم فأكلمهم بالتشديد وما عليه العمل ، وفيه النجاة،ثم أخرج عنهم ، وأحاسب نفسي ، فأجد عليّ الدرك مما القاهم به من الشدة والغلظة ، وكثرة مخالفتي لهم ،ووعظي فلوددت أني أنجو مما دخلت فيه كفافا" (١) .

وكان سحنون رحمه الله ،رغم كثرة علمه وموفور عقله ،متثبتا في الفتوى، وكان يذم الذين يسارعون في الجواب وكان يقول : اجرأ الناس على الفتيا أقلهم علما ، يكون عند الرجل باب واحد من العلم ،يظنّ ان العلم كلّه فيه ".

وكان يقول : إني لأسأل عن المسألة فأعرف في أي كتاب وورقة وصفحة وسطر ، فما يمنعني عن الجواب الا كراهية الجرأة على الفتيا".

---

(١) رياض النفوس ٢٥٧/١ - ٢٥٨ معالم الايمان ٢/ ٩٦ - ٩٧ .

وكان يقول : " سرعة الجواب بالصّواب اشد فتنة من فتنة المال"(١).

والى هذا الحد من التربية والمراقبة الدقيقة للنفس البشرية كان سحنون يربى أصحابه حتى كانوا من بعده قادة وقضاة عدل وخير .

وكدأب الأئمة السابقين الى الخير ، فقد كان سحنون يرابط في الثغور والسواحل الاسلامية . قال القاضى عياض: خرج سحنون وابن رشيد وابن الصّمادحى الى المنستير(٢) ومعهم ابن نعيم . قال فنظرت الى سحنون تسيل دموعه على لحيته(٢).

قال حبيب : كان سحنون يتمثل بهذه الأبيات:

كلّ شيء قد آراه نكسرا   غير وكسر الرمح في ظل الفرس

وقيام في حناديس الدجى   حارسا للقوم في أقصا الحرس (٣)

وكان سحنون اذا حثّ على طلب العلم والصبر عليه ، تمثل بهذا البيت :

أخلِقْ بذي الصَبْرِ أنْ يَحْظَى بِحاجَتِهِ

ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوابِ أنْ يَلِجَا (٤)

قال القاضى : وجمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة وممن الف فيها تأليفا معروفا أبو العرب التميمى ومحمد بن حارث القروي(٥) .

قلت : وكتاب أبي العرب باسم فضائل سحنون وقيل مناقب سحنون وسيرته في قضائه(٦) . ومناقب سحنون لأبي عبدالله محمد بن حارث ابن أسد الخشنى مؤلف كتاب علماء أفريقية .

---

(١) معالم الايمان ٢/ ٩٦ الطبقات ١٨٦

(٢) المدارك ١/ ٦١٦ والمنستير مدينة بساحل تونس اشتهرت كرباط بناه هرثمة بن أعين سنة ١٨٠هـ ولعبت دورا خطيرا في تأمين أفريقية من هجمات الروم . انظر البكرى ٣٦ وطبقات علماء افريقية ٤٦ .

(٣) المدارك ١/ ٦١٧

(٤) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠ المقدمات الممهدات ص٢٨

(٥) المدارك ١/ ٥٨٦   (٦) طبقات علماء افريقية ١٨٥

وفاتـــه :

قال أبو العرب: ولي القضاء سنة اربع وثلاثين ومائتين وهو يومئـــذ ابن اربع وثمانين سنة، وأقام قاضيا ست سنين، ولم يأخذ على القضاء أجـرا، وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لسبعة أيام مضت من رجب سنة اربعيـــن ومائتين (١).

وقال أبو بكر المالكي : تسعة ايام مضت من رجب(٢).

قال عياض : لم يُختلف أن سحنون توفي في رجب سنة أربعيـــن ومائتين قال أبو علي : يوم الأحد قبيل نصف النهار لثلاث خلون منه، وقال غيره: لسبع خلون منه. ودفن في يومه وصلى عليه الأمير محمد بن الأغلب، وكان سنه يوم مات ثمانين سنة(٣) قال في شجرة النور : وقبره بالقيروان معروف(٤).

---

(١) طبقات علماء افريقية (٢) رياض النفوس ١/ ٢٥٠

(٣) المدارك ٦٢٤/١ معالم الايمان ١٠١/٢ الديباج ١٦٥ طبقات الفقهاء ١٥٧.

(٤) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠.

الباب الثاني

ويشتمل على تخريج جميع الأحاديث النبوية الواردة في المدونة مع بيان درجتها من صحة أو حسن أو ضعف وترقيمها حسب ورودها في المدونة.

بسم الله الرحمن الرحيـــم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعيـــن .

حديث رقم (١) :

التوقيت في الوضوء

مالك عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني عن أبيه أنه سمع جده أبا حسن يسأل عبدالله بن زيد بن عاصم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ .. قال عبدالله : نعم، فدعا عبدالله بوضوء فأفرغ على يديه مرتين، ثم مضمض واستنثر ثلاثا، ثم غسل وجهه ثلاثا، ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، بـــدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه، ثم ردهما حتى رجع بهما الى المكان الذي منه بدأ ثم غسل رجليه . (جـ ١ ص ١)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة ثقة .

٢ - عمرو بن يحيى بن عمارة المازني . روى عن أبيه، وعباد بن تميم، ومحمد بن يحيى بن حبان وعباس بن سهل بن سعـــد ومريم بنت اياس بن البكير واخرين . روى عنه : يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه . وأيوب، ومالك، وابن جُريج ووهيب بن خالد . وآخرون (١) . من عدله : قال أبو حاتم:(٢) ثقة صالح + وقال النسائي : ثقة وقال ابن سعد : ثقة، كثير الحديث.

---

(١) تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ١١٨ ترجمة رقم ١٩٩ .

(٢) الجرح والتعديل جـ٦ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٤٨٥ .

وقال العِجْلي وابن نمير : ثقة ، وقال ابن مَعين: ثقة . وقال ابن حجر : ثقة (١) .

٢ - يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني المدني الأنصاري واسم أبي حسن تميم بن عمرو فيما قيل . روى عن أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، وأنس بن مالك (٢) روى عنه : ابنه عمرو ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة وعُمارة بن غَزِية والزُهْري ، ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو طوالة . من عدله : قال ابن اسحاق والنسائي وابنُ خِراش : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة (٣) .

٣ - عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني . روى عن أبيه وعمه . روى عنه : ابنه يحيى والزهري . قال ابن عبد البر: عمارة ابن ابي حسن له صحبة (٤) وأبوه كان عقبيا بدريا . وذكره ابن مَنْده في معرفة الصحابة . قال ابن حجر (٥) : وهذا وهم . انما هو عُمارة بن أبي الحسن . فابو الحسن هو الذي شهد العقبة ، وابنه عمارة يحتمل أن يكون له رؤية وقال في التقريب : ثقة وَوَهِم من عده صحابيا (٦) .

قلت : فمن أجل هذا الاختلاف في صحبته ترجمت له .

---

(١) التقريب جـ٢ ص ٨١ ترجمة رقم ٧٠٧
(٢) الجرح والتعديل جـ ٩ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥٢٠
(٣) التقريب جـ٢ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ١٣٨
(٤) الاستيعاب لابن عبد البر جـ٣ ص ٢٠
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر جـ ٧ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٢
(٦) التقريب لابن حجر جـ ٢ ص ٤٩ ترجمة رقم ٣٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه محمد بن الحسن (١) الشيباني في روايته للموطأ قال : أخبرنا مالك بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢) . عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال: قلت لعبد الله بن زيد . وذكر الحديث بلفظه . وأخرجه البخاري في صحيحه فقال : حدثنا وهيب . قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال : شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد وساق الحديث بمثل لفظ المدونة (٣) .

وأخرجه مسلم (٤) قال : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . وأخرجه أيضا عن اسحاق بن موسى عن مَعْنٍ عن مالك وأخرجه أبو داود (٥) قال : حدثني عبد الله بن مسلمة .

وأخرجه احمد بن (٦) حنبل قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي .

وأخرجه ابن ماجة (٧) قال : حدثنا الربيع بن سليمان وحرملة بن يحيى عن محمد بن ادريس الشافعي .

وأخرجه النسائي (٨) قال أخبرنا محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم.

---

(١) الموطأ للشيباني ص ٣٣ ابواب الطهارة ٢ - باب الوضوء

(٢) الموطأ ص ٣٨ ٢ - كتاب الطهارة ١ - باب العمل في الوضوء

(٣) صحيح البخاري جا ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الوضوء ٤٢ - باب مسح الرأس مرة .

(٤) صحيح مسلم جا ص ٢١١ ٢ - كتاب الايمان ٧ - باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

(٥) سنن ابي داود جا ص ٢٩١ ١ - كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي حديث ١١٨

(٦) مسند احمد ج٤ ص ٣٨

(٧) سنن ابن ماجه جا ص ١٥٠ ١ - كتاب الطهارة ٥١ - باب ما جاء في مسح الرأس

(٨) سنن النسائي جا ص ٦١ .

وأخرجه ابن خزيمة (١) قال : أخبرنا أبو طاهر أخبرنا ابو بكر أخبرنا محمد بن رافع اخبرنا عبد الرزاق .

وأخرجه عبد الرزاق (٢) في مصنفه والشافعي (٣) في الام كلهم عن مالك باسناده المذكور في الموطأ ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث مخرج في الصحيحين والسنن .

قلت : قال الحافظ (٤) ابن حجر في الفتح والشيخ (٥) خليل أحمد تعليقا على هذا الحديث : والذى يجمع هذا الاختلاف أن يقال : اجتمع عند عبد الله بن زيد، أبو حسن الانصارى، وابنه عمرو ، وابن ابنه يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، فسألوه عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولى السؤال منهم له . عمرو بن أبي حسن ، فحيث نسب اليه السؤال، كان على الحقيقة ، وحيث نسب السؤال الى أبى حسن فعلى المجاز لكونه الاكبر وكان حاضرا ، وحيث نسب السؤال ليحيى بن عمارة فعلى المجاز أيضا لكونه ناقل الحديث وقد حضر السؤال . اهـ

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٤٤ حديث رقم ١٣٨

(٢) الام للشافعي جـ١ ص ٢٦ باب مسح الرأس

(٣) فتح البارى جـ ١ ص ٢٩٠ ٤ـ كتاب الوضوء ٣٨ ـ باب مسح الرأس كله

(٤) بذل المجهود جـ١ ص ٢٩٧ ، ص ٢٩٩ .

حديث رقم (٢) : التوقيت في الوضوء

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حُمران مولى عثمان بن عفان أخبره أن عثمان بن عفان دعا يوما بوضوء ، فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ،ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى الى الكعب، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه " (جـ ١ ص ٣) .

أ - بيان رواة السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد القرشي . روى عن الزهري ، وعكرمة مولى ابن عباس ،ونافع،وأبي الزناد . روى عنه : الليث بن سعد ،وسليمان بن بلال ، ويحيى بن أيوب،وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ،ووكيع ،وأنس بن عياض،وآخرون . من عدله : قال يحيى بن معين : معمر ويونس عالمان بحديث الزهري وقال مرة: أثبت الناس في الزهري ،مالك بن أنس ، و معمر،ويونس،وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة،وابن عيينة (١) .

وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا . وسئل أبو زرعة عن يونس بن يزيد فقال : لا بأس به . وقال ابن المديني وابن مهدي : كان ابن المبارك يقول : كتابه صحيح . وقال ابن مهدي : وكذا أقول .

---

(١) الجرح والتعديل جـ ٩ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ١٠٤٢

وقال العِجْلي والنسائى : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق وقال خالد ابن نزار : كان الأوزاعي يحضني على يونس بن (١) يزيد . وقال الذهبي في الكاشف (٢) : هو أحد الأثبات واجمعوا على تخريج حديثه . قال ابن حجر : ثقة .

وفاتـــه : قال الذهبي وابن حجر (٣) توفي سنة تسع وخمسين ومائة .

٢ - ابن شهاب الزهرى ثقة ثقة .

٣ - عطاء بن يزيد الليثى ، ابو محمد ، وقيل أبو يزيد . المدنى ثم الشامى . روى عن تميم الدارى وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وأبي أيوب الأنصارى و حمران بن أُبان ، وعبيدالله بن عدى ابن الخيار . روى عنه ابنه سليمان والزهرى وأبو عبيد صاحب سليمان ابن عبدالملك ، وأبو صالح السمان (٤) وسهيل بن أبي صالح وآخرون . من عدله : قال ابن المدينى (٥) سكن الرملة وكان ثقة . وقال النسائى أبو يزيد عطاء بن يزيد شامى ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات (٦) . قال ابن حجر : عطاء بن يزيد الليثي المدنى ثقة .

وفاتـه : قال ابن سعد توفى سنة سبع ومائة . وقال عمرو بن على وابن حبان توفى سنة خمس ومائة . وهو ابن ثمانين سنة .

٤ - حمران - بضم أوله - ابن أبان مولى عثمان بن عفان ، اشتراه في زمن أبى بكر الصديق . أدرك أبا بكر و عمرو وروى عن عثمان ومعاوية . وروى عنه : ابو وائل شقيق بن سلمة وهو من اقرانه وأبو صخرة جامع بن شداد وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثى و جماعة .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ١١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٨٦٩

(٢) الكاشف جـ٣ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٦٥٩٢ / ٤/٣٦٨

(٣) التقريب جـ٢ ص ٣٨٦ ترجمة رقم ٤٩٦

(٤) الجرح والتعديل جـ ٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٦

(٥) تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٣٩٨

(٦) التقريب جـ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٣ .

من عدله : قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : حُمْران من تابعى أهل المدينة ومحدثيهم (١) . وقال ابن عبد البر : كان حُمْران أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأى والشرف . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى في صحيحه قال : أخبرنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهرى باسناده كما في المدونة وذكر الحديث بلفظه (٣) .

وأخرجه مسلم فقال : حدثنا أبو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله ابن عمرو بن سرح ، وحرملة بن يحيى التجيبى قالا : أخبرنا ابن وهب باسناده ولفظه كما في المدونة (٤) .

وأخرجه النسائى (٥) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبدالله بن معمر عن الزهرى بسنده وبنحو حديث المدونة .

وأخرجه أبو داود (٦) فقال : حدثنا الحسن بن على الحلوانى قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى .

وأخرجه الدارمى (٧) في سننه فقال : أخبرنا نصر بن على الجهضمى حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٢٤ ترجمة رقم ٣١

(٢) التقريب جـ ١ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٥٥٩

(٣) صحيح البخارى جـ ١ ص ٢٦٦ ٤ - كتاب الوضوء ٢٨ - باب المضمضة في الوضوء .

(٤) صحيح مسلم جـ ١ ص ٢٠٤ ٢ - كتاب الطهارة ٣ - باب صفة الوضوء وكماله .

(٥) سنن النسائى جـ ١ ص ٥٦ كتاب الوضوء باب المضمضة والاستنشاق .

(٦) سنن ابي داود جـ ١ ص ٢٦ ١ - كتاب الطهارة ٥٠ - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) سنن الدارمي جـ ١ ص ١٧٦ كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثا .

واخرجه عبد الرزاق (١) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر عن الزهرى كلهم باسناده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه الدارقطني (٢) فقال حدثنا ابو بكر النيسابورى ،أخبرنا يونس ابن عبد الأعلى ،أخبرنا عبد الله بن وهب بسنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابن حبان (٣) في صحيحه فقال : أخبرنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن وهب الى آخر سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم وأصحاب السنن .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ ١ ص ٤٤ حديث رقم ١٣٩ .

(٢) سنن الدارقطني جـ ١ ص ٨٣ حديث رقم ١٤ باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) صحيح ابن حبان جـ ٢ ص ٢٨٢ باب سنن الوضوء .

حديث رقم (٣) : التوقيت في الوضوء :

علي بن زياد عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فدعا بماء فأراهم مرة مرة فجعل في يده اليمنى ثم يصب بها على يده اليسرى فتوضأ مرة مرة ! (جـ ١ ص ٣)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول ص ١٣٧

٢ - سفيان الثوري . هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي اسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وابن عجلان ، وابن المنكدر ، وعن زيد بن أسلم ، وخلق كثير . روى عنه : شعبة ، وزائدة ، والأوزاعي ، ومالك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك ، وخلق لا يحصون . من عدله : قال شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم ، وابن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن المبارك : كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان (١) .

وقال وكيع عن سعيد : سفيان أحفظ مني . وقال ابن مهدي : كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك ، وقال الدوري : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء .

قال الخطيب : كان اماما من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تزكيته ، مع الاتقان ، والحفظ ، والضبط ، والورع والزهد (٢) .

وفاته : توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة .

(١) تذكرة الحفاظ جـ١ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ١٩٨

(٢) تهذيب التهذيب جـ٤ ص ١١٤ ترجمة رقم ١٩٩ .

٣ - زيد بن أسلم العدوى ،أبو أسامة ،ويقال أبو عبدالله ،المدنى الفقيه مولى عمر .

روى عن أبيه ، وابن عمر،وابى هريرة،وعائشة،وجابر ،و سلمة بن الاكوع،وأنس،وأم الدرداء، وجماعة . روى عنه : أولاده الثلاثة ،أسامة ، وعبدالله ، وعبدالرحمن ومالك ، وابن عجلان ،وابن جريج ،والسفيانان ،وجماعة .

من عدله : قال مالك : ما هبت أحدا قط هيبتي زيد بن أسلم . وقال أحمد وأبو زرعة (١) ، وابو حاتم ، و محمد بن سعد ،والنسائي ،وابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم زيد عن أبي سعيد: مرسل ، وذكر ابن عبد البر في مقدمة التمهيد ما يدل على أنه كان يدلس(٢) .

وقال ابن حجر : ثقة عالم ،وكان يرسل ،وهو من رجال البخارى .

وفاته : توفى سنة ست وثلاثين ومائة (٣) .

٤ - عطاء بن يسار الهلالى ، أبو محمد المدنى ،مولى ميمونة ،روى عن ابن عباس ،وأبى سعيد الخدرى ،وميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، والصُّنَّابحى لم يسمع من ابن مسعود . روى عنه زيد بن أسلم ،وبكير بن عبدالله بن الأشج ،وعبيدالله بن مقسم ؛

من عدله : قال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة (٤) . قال البخارى : اذا روى عن أبي الدرداء فهو مرسل . وتعقبه الذهبي فقال : روى سعيد ابن أبي مريم : حدثنا محمد بن جعفر أخبرنى محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار قال أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: " وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ "(٦) . فقلت : وان زنى وان سرق يارسول الله ! قال : نعم وان .رغم أنف أبى الدرداء (٥).

---

(١) الجرح والتعديل جـ٣ ص ٥٥٤ ترجمة رقم ٢٥١١

(٢) تهذيب التهذيب جـ٣ ص ٣٩٥ ترجمة رقم ٧٢٨

(٣) التقريب جـ١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧

(٤) الجرح والتعديل جـ٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٧

(٥) ميزان الاعتدال جـ٣ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٦٥٤ .

(٦) سورة الرحمن آية [٤٦]

وقال الذهبي: كان من كبار التابعين وعلمائهم (١)، وأجمع اصحاب الصحاح والسنن على تخريج حديثه.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

وفاته: قال الذهبي: توفي سنة ثلاث ومائة وقال ابن حجر: توفى سنة أربع وتسعين وقيل: بعد ذلك (٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: الحديث أخرجه البخارى فقال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بمثل اسناده المذكور في المدونة ولفظه "توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة" (٣).

وأخرجه الترمذى (٤) فقال: حدثنا ابو كريب، وهناد، وقتيبة، قالوا: حدثنا وكيع عن سفيان ح، وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، باسناده، ولفظه.

وأخرجه أبو داود (٥)، فقال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان باسناده ولفظه المذكور في المدونة.

وأخرجه ابن ماجه (٦) فقال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان باسناده به.

وأخرجه الدارمي (٧) في سننه فقال: أخبرنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان بسنده المذكور ولفظه.

---

(١) الكاشف جـ٣ ص ٢٦٨ ترجمة رقم ٦٢ ٣٨ / ١٣٤٨

(٢) التقريب جـ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٤

(٣) صحيح البخارى جـ١ ص ٢٥٨ ٤ـكتاب الوضوء ٢٢ باب الوضوء مرة مرة.

(٤) جامع الترمذى جـ١ ص ٦٠ كتاب ابواب الطهارة ٤٢ باب ما جاء في الوضوء مرة مرة

(٥) سنن أبي داود جـ١ ص ٣٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ١٤٣ كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مرة مرة

(٧) سنن الدارمي جـ١ ص ١٧٣ كتاب الوضوء باب الوضوء مرة مرة

وأخرجه النسائى (١) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى عن سفيان بسنده بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة فقال : اخبرنا ابو طاهر، اخبرنا ابو بكر، اخبرنا عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن ادريس، اخبرنا ابن عجلان عن زيد ابن أسلم بمثل سنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله (٢) .

وأخرجه عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم بمثله اسناده ولفظه (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اخرجه البخاري وأصحاب السنن . وما ورد في ترجمة زيد بن أسلم ما يدل على أنه كان يدلس فلا يضر لأنه من رجال البخارى .

(١) سنن النسائى جا ص ٥٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة
(٢) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٧٧ كتاب الوضوء المضمضة من غرفة واحدة حديث ١٤٨ .
(٣) مصنف عبد الرزاق جا ص ٤١ حديث رقم ١٢٦

حديث رقم (٤) : التوقيت في الوضوء

ابن وهب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنثر من غرفة واحدة . (جـ ١ ص ٣)

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث أعضله ابن وهب وهو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري و مسلم وأصحاب السنن بسندهم الى عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري قيل له: توضأ لنا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فذكره و فيه " فمضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا " هذا لفظ الشيخين (١) والترمذي (٢) ، راجع الحديث بتمامه في الحديث الأول .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف؛ لأنه معضل غير أن متن الحديث صحيح لوروده في الصحيحين وهو حديث مختصر .

---

(١) صحيح البخاري ص ٩٨ كتاب الوضوء باب من مضمض واستنشق من كف واحدة .

(٢) صحيح مسلم جـ ١ ص ٢١٠ كتاب الطهارة ٧ باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) جامع الترمذي جـ ١ ص ٤١ ابواب الطهارة باب المضمضة .

حديث رقم (٥) : الوضوء بسوئر الدواب والدجاج والكلاب.

قال سحنون لابن القاسم: هل كان مالك يغسل الاناء سبع مرات اذا ولغ الكلب في الاناء .

قال ابن القاسم : قال مالك : قد جاء هذا الحديث وما أدري ما حقيقته .

قلت: والحديث بتمامه أخرجه مالك في الموطأ (١) عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا"

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٢) فقال : حدثنا محمد بن يوسف وأخرجه مسلم (٣) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .

وأخرجه النسائي (٤) فقال : قال أخبرنا قتيبة .

وأخرجه ابن ماجة فقال : حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا روح ابن عبادة (٥) كلهم عن مالك بن أنس بمثل اسناده المذكور في الموطأ .

وأخرجه الترمذي (٦) فقال : حدثنا سوار بن عبدالله العنبري حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفي حديثه من الزيادة قال: "أولاهن أو أُخْرَاهنّ بالتراب ، واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة".

---

(١) موطأ مالك ص ٤٧ ٢- كتاب الطهارة ٦ - باب جامع الوضوء
(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٤٤ كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان .
(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٣٤ ٢ - كتاب الطهارة ٢٧ - باب حكم ولوغ الكلب
(٤) سنن النسائي ج١ ص ٥٢ كتاب الطهارة باب سوئر الكلب
(٥) سنن ابن ماجه ج١ ص ١٣٠ كتاب الطهارة باب غسل الاناء من ولوغ الكلب
(٦) جامع الترمذي ج١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة ٦٨ باب ما جاء في سوئر الكلب .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا، ولم يذكر فيه " اذا ولغت فيه الهرة غسل مرة ".

وأخرجه أبو داود (١) فقال : حدثنا احمد بن يونس حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وذكر الحديث قال أبو داود : وأما ابو صالح ، وأبو رزين ، والأعرج ، وكاتب الأحنف، وهمام بن منبه ، وأبو السرى عبد الرحمن، رووه عن أبي هريرة ولم يذكروا التراب .

وأخرجه عبد الرزاق عن (٢) معمر عن همام بن منبه سمعت ابا هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ مالك بن أنس .

وأخرجه ابن خزيمة (٣) فقال : أخبرنا ابو طاهر، أخبرنا ابو بكر، أخبرنا عبد الجبار بن العلاء، اخبرنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة .

وأخرجه الدار قطني (٤) فقال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح وأبو رزين ، عن أبي هريرة .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث x

قلت : حديث المدونة والموطأ حديث صحيح لأنّ رواته ثقات والحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وأخرجه ايضا أصحاب السنن .

---

(١) سنن أبي داود جـ١ ص ١٩ ١ـ كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب حديث ٧١.

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٩٦ حديث رقم ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٥١ حديث رقم ٩٦.

(٤) سنن الدار قطني جـ١ ص ٦٣ كتاب الطهارة باب ولوغ الكلب في الاناء.

حديث رقم (٦) : الوضوء بسؤر الدواب والدجاج والكلاب .

ابن وهب عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ومعه أبو بكر وعمر على حوض ،فخرج أهل ذلك الماء فقالوا يا رسول الله : ان السباع والكلاب تلغ في هذا الحوض،فقال:"لها ما أخذت في بطونها ، ولنا ما بقي شرابا طهورا".وأخبرني عبدالرحمن بن زيدبن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة بهذا عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم. (جـ١/ص٦)

١ - بيان رواة سند هذا الحديث :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن جريج هو عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج،الأموي،أبو الوليد ، المكي أصله رومي . روى عن حكيمة بنت رقيقة وأبيه عبدالعزيز ،وعطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم،والزهري ، وصالح بن كيسان،وطاوس وعكرمة ،و محمد بن المنكدر،وآخرين . روى عنه : ابناه عبدالعزيز،و محمد،والاوزاعي،والليث،ويحيى بن سعيد الانصاري،وهو من شيوخه ،وحماد بن زيد ،ومسلم بن خالد الزنجي،وابن المبارك،وابن وهب،والقطان ، ووكيع وزائدة،وعبدالرزاق ،وخلق لا يحصون .

من عدله : قال احمد:أول من صنف الكتب ابن جريج وابن عَروبة . وقال عبدالرزاق عن ابن جريج : ما دون العلم تدويني أحد.وقال طلحة بن عمر المكي : قلت لعطاء:من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى ان عاش . قال علي بن المديني : نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة فذكرهم،ثم قال : فصار علم هؤلاء الى من صنف في العلم منهم . من أهل مكة :عبدالملك بن جريج . وقال القطان : ابن جريج اثبت في نافع من مالك. وقال احمد : ابن جريج أثبت الناس في عطاء . وقال الدارقطني :تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم ابن ابي يحيى، وموسى بن عبيدة (١) . قال الذهبي : هو أحد الاعلام (٢) وكان يبيح (٣) المتعة ويفعلها.وقال : أحد الاعلام الثقات ،يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته . وقال ابن حجر : ثقة،فقيه،فاضل ،وكان يدلس ويرسل (٤) .

وفاته : توفي سنة خمسين ومائة او بعدها .

٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته ص ١٨٠ حديث رقم [٣]

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٣٥٠٥/ ٩٩١

(٣) الميزان جـ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧

(٤) التقريب جـ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : حديث المدونة أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١) عن ابن جريج قال : اخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم ورد ومعه أبو بكر وعمر على حوض . وذكر الحديث بتمامه كما في المدونة . وفيه عن ابن جريج شك الذى أخبرني انه حوض الأبواء .

قلت : والحديث بالسند الثاني أخرجه الدارقطني (٢) فقال : حدثنا محمد ابن مخلد أخبرنا أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد ، حدثني احمد بن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب باسناده المذكور في المدونة بلفظ "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحياض التى تكون فيما بين مكة والمدينة فقيل له : إن الكلاب والسباع ترد عليها ، فقال : " لها ما أخذت في بطونها ، ولنا ما بقي شرابا طهورا " .

وأخرجه ايضا البيهقي (٣) في سننه فقال : حدثنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن عمر أخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب ... بن خالد الزنجي وابن المبارك وابن وهب والقطان ووكيع وزائدة وعبد الرزاق وخلق لا يحصون .

انظر الصفحة المقابلة

سند لفظ مسلم بن خالد مكرر الى ص ١٨٨ س ٣

من عدله : قال أحمد أول من صنف الكتب ابن جريج وابن عروبة . وقال عبد الرزاق عن ابن جريج : ما دون العلم تدويني أحد وقال طلحة بن عمر المكي : قلت لعطاء من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى ان عاش .

قال علي بن المديني : نظرت فاذا الاسناد تدور على ستة فذكرهم ثم قال : فصار علم هؤلاء / الى من صنف في العلم منهم . من أهل مكة عبد الملك بن جريج .

وقال القطان : ابن جريج أثبت في نافع من مالك .

وقال احمد : ابن جريج أثبت الناس في عطاء .

وقال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة (٤) .

قال الذهبي : هو أحد الأعلام (٥) وكان يبيح المتعة (٦) ويفعلها .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٧٦ حديث رقم ٢٥٣

(٢) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٦ حديث رقم ٣٠ كتاب الطهارة باب حكم الماء اذا لاغته النجاسة .

(٣) السنن الكبرى جـ١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس .

(٤) تهذيب التهذيب جـ٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥ .

(٥) الكاشف جـ٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٣٥٠٥/٩٩١

(٦) الميزان جـ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧ .

وقال : احد الأعلام الثقات ، يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل (١) .

وفاته : توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها .

٢ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولاهم المدني . روى عن أبيه ، وابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وأبي حازم سلمة بن دينار . روى عنه : ابن وهب وعبدالرزاق ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، وابن عيينة ، وابو مصعب الزبيرى ، وآخرون .

من جرحه : قال أبو طالب عن احمد : ضعيف . وقال عبدالله بن احمد : سمعت أبي يضعف عبدالرحمن ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري وابو حاتم : ضعفه على بن المديني .

قال الشافعي : ذكر رجل لمالك حديثا منقطعا ، قال : اذهب الى عبدالرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بقوى في الحديث ، كان في نفسه صالحا وفي الحديث واهيا (٢) .

وقال ابن حبان (٣) : كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفا جدا .

وذكره الذهبي في الضعفاء (٤) .

وقال ابن حجر : ضعيف (٥)

---

(١) التقريب جـ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٤

(٢) تهذيب التهذيب جـ٦ ص ١٧٧ ترجمة رقم ٣٥٨

(٣) كتاب المجروحين جـ٢ ص ٥٧ ترجمة رقم

(٤) الميزان جـ٢ ص ٥٦٤ ترجمة رقم ٤٨٦٨

(٥) التقريب جـ١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٤١ .

قال البيهقي (١) : هكذا رواه اسماعيل بن أبي أويس عن عبدالرحمن وروى عن ابن وهب عن عبدالرحمن عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة وعبدالرحمن ابن زيد ، ضعيف لا يحتج بأمثاله . وقد روى من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعا وليس بمشهور .

قلت : حديث ابن عمر هذا الذى أشار اليه البيهقي ، اخرجه الدارقطنى (٢) في سننه فقال: حدثنا الحسن بن احمد بن صالح الكوفي حدثنا على بن الحسن بن هارون البلدى حدثنا اسماعيل بن الحسن الحسوانى حدثنا أيوب بن خالد الحرانى حدثنا محمد بن علوان عن نافع عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فسار ليلا فمروا على رجل جالس عند مقراة له : فقال له عمر : يا صاحب المقراة أولغت السباع الليلة في مقراتك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا صاحب المقراة لا تخبره هذا مكلف لها ما حملت في بطونها ولنا ما بقى شرابا طهورا .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة الذى رواه ابن وهب عن ابن جريج حديث ضعيف لأنه مرسل ، وكذلك الحديث الذى رواه ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة حديث ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم .

---

(١) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس .

(٢) سنن الدارقطنى ج ١ ص ٣١ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب الماء المتغير .

وحديث ابن عمر الذى رواه الدارقطني حديث ضعيف؛ لأنّ في سنده أيوب بن خالد الحرانى(١) ومحمد بن (٢) علوان وهما ضعيفان.

قلت: وللحديث شاهد صحيح الأسناد موقوفا على ابن عمر رواه مالك في الموطأ عن (٣) يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن يحيى بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا. فقال: عمرو بن العاص لصاحب الحوض: ياصاحب الحوض هل ترد حوضك السباع؟ فقال عمر بن الخطاب: يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد وترد علينا. وقال الهيثمى: زاد بعض الرواة في قول عمر: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لها ما أخذت في بطونها وما بقي فهو لنا شرابا طهورا.

---

(١) التقريب جـ١ ص ٨٩ والتهذيب جـ ١ ص ٤٠١ ترجمة رقم ٧٤٠

(٢) المغنى جـ ٢ ص ٦١٦ ترجمة رقم ٥٨٣٢ ولسان الميزان جـ٥ ص ٢٨٩ رقم ٩٨٦

(٣) الموطأ ص ٤١ ٢ كتاب الطهارة حديث رقم ١٤

حديث رقم (٧) : استقبال القبلة للبول والغائط

ابن وهب عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحاق انه سمع ابا ايوب الانصارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ذهب احدكم لغائط أو لبول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها . (جـ ١ ص ٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مالك ، ثقة ثقة .

٣ - اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة البخارى المدني .

روى عن أبيه وأنس ، وعبدالرحمن بن أبى عمرة والطفيل ، وأبي ابن كعب وغيرهم . روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والاوزاعى ومالك، وسفيان بن عيينة (١) .

من عدله : قال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابو زرعة والنسائى وأبو حاتم : ثقة .

وقال ابن سعد عن الواقدى : كان مالك لا يقدم عليه أحدا وكان ثقة كثير الحديث .

قال الذهبي في الكاشف (٢) روى عنه الجماعة (٣) وذكره ابن حبان في الثقات .

٢ - رافع بن اسحاق الأنصارى المدني ، مولى الشفاء ويقال: مولى أبي طلحة ، ويقال: مولى ابي ايوب . روى عن أبي ايوب الأنصارى وأبي سعيد الخدرى . روى عنه : اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة .

---

(١) الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٢٢٦ ترجمة رقم ٧٨٦

(٢) الكاشف جـ ١ ص ١١١ ترجمة رقم ٣٠٦

(٣) التهذيب جـ ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٨

من عدله : قال النسائى : ثقة ، وقال العجلى (١) : مدنى ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات ؛ وقال ابن عبدالبر : من تابعى أهل المدينة .
قال الذهبى (٢) : وثقه النسائى . وروى له النسائى والترمذى وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه النسائى في سننه فقال : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال: حدثنى مالك باسناده المذكور في المدونة وفي الحديث من الزيادة " ان رافع بن اسحاق سمع أبا ايوب وهو بمصر ، يقول : والله ما أدرى كيف أصنع بهذه الكراييس ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (٤) .

والحديث أخرجه البخارى (٥) قال: حدثنا آدم بسنده الى ابي أيوب الأنصارى بلفظ " اذا أتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولّها ظهره ، شرقوا أو غربوا " .

قال أبو أيوب : فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف و نستغفر الله .

وأخرجه مسلم (٦) فقال : حدثنا زهير بن حرب بسنده الى أبي أيوب بمثل لفظ البخارى .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ٤٣٨
(٢) الكاشف جـ١ ص ٣٠٠ ترجمة ١٥١٦
(٣) التقريب جـ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٨
(٤) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣ كتاب الطهارة باب النهى عن استقبال القبلة عند الحاجة
(٥) صحيح البخارى جـ١ص ٢٤٥ كتاب الصلاة ٢٩ باب قبلة اهل البادية .
(٦) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٢٤ ٢- كتاب الطهارة ١٧- باب الاستطابة .

وأخرجه الترمذى (١) في جامعه فقال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبي ايوب الأنصارى وذكر الحديث بمثل لفظ الشيخين . وقال أبو عيسى : حديث أبي ايوب احسن شيء في هذا الباب وأصح .

وأخرجه ابو داود (٢) فقال : حدثنا مسدد بن مسرهد ،

وأخرجه الدارمي (٣) فقال : أخبرنا ابو نعيم، كلهم عن سفيان بمثل سند الترمذى .

وأخرجه ابن ماجه (٤) قال : حدثنا أبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل الذى يذهب الى الغائط القبلة وقال : " شرقوا أو غربوا " .

وأخرجه الامام احمد (٥) فقال: حدثنا محمد بن جعفر قال : أملى علىّ معمر بن راشد اخبرنا الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب وذكر الحديث بمثل لفظ الصحيحين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن . وقد قال الشيخ جلال الدين السيوطى قوله: " عن رافع بن اسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصارى وهو بمصر يقول .. وفي رواية الصحيحين " فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض ... الخ قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح أبي داود: " لا تنافى بين الروايتين فيمكن أنه وقع له هذا في البلدين معا قدم كلا منهما فرأى مراحيض بهما الى القبلة " (٦) قلت : هذا قول حسن وجمع بين الروايتين لا سيما وأنه قد ثبت أن أبا أيوب الأنصارى قد دخل الشام ومصر معا .

(١) جامع الترمذى ج١ ص١٣ ابواب الطهارة ٦ باب النهى عن استقبال القبلة الخ
(٢) سنن ابي داود ج١ ص٣ ١ كتاب الطهارة ٣ - كراهية استقبال القبلة عند الخ
(٣) سنن الدارمي ج١ ص١٧٠ كتاب الصلاة باب النهى عن استقبال القبلة لغائط أو بول .
(٤) سنن ابن ماجه ج١ ص١١ ١ كتاب الطهارة ٧ - باب النهى عن استقبال القبلة = =
(٥) مسند احمد بن حنبل ج٥ ص٤١٦ مسند ابي أيوب الأنصارى .
(٦) زهر الربى على المجتبى ج١ ص١٣ بهامش سنن الترمذى .

حديث رقم (٨) : الاستنجاء من الريح والغائط

ابن وهب عن الليث عن أبي معشر عن محمد بن قيس قاضي عمر بن عبد العزيز أن المغيرة بن شعبة اتبع النبي صلى الله عليه وسلم باداوة ماء في غزوة تبوك حين تبرز فأخذ الأداوة مني وقال : " تأخر عني " ففعلت فاستنجى بالماء (جـ١ ص ٨).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - الليث بن سعد ، مولى بني فهر ، ابو الحارث الامام أحد الأعلام . الفقيه المشهور. روى عن عطاء ، وابن أبي مليكة ، ونافع مولى عبدالله ابن عمر والزهري ، وبكير بن عبدالله بن الأشج ، ويزيد بن أبي حبيب وخلق . روى عنه : قتيبة ومحمد بن رمح ، وعبدالله بن المبارك، وابن وهب وهشيم وابو صالح والوليد بن مسلم وآخرون (١) .

من عدله : قال احمد بن حنبل : الليث بن سعد كثير العلم صحيح الحديث ، وقال: الليث بن سعد ثبت .

وقال يحيى بن معين : الليث أثبت من روى عن المغيرة (٢) وقال الذهبي (٣) : الليث ثبت من نظراء مالك .

وفاته : توفي يوم الجمعة سنة خمس وسبعين (٤) ومائة .

٣ - أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندى الهاشمي مولاهم روى عن القرظي ، ومحمد بن قيس ، وابي سعيد المقبرى وعدة . روى عنه : ابنه محمد ، وبشر بن الوليد ، وابن مهدى وسعيد بن منصور .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٨ ص ٤٥٩ ترجمة رقم ٨٣٢

(٢) التاريخ جـ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ٨٣٢

(٣) الكاشف جـ٣ ص١٤ ترجمة رقم ٤٧٥٦

(٤) التقريب جـ٢ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٨

من جرحه : قال ابن معين (١) : ليس بالقوى كان أميا . وقال مرة ليس بشيء وقال احمد بن حنبل : كان بصيرا بالمغازى وقال ايضا : صدوق لا يقيم الاسناد . وقال ابن مهدى : يعرف وينكر.

قال ابن المدينى (٢) : ذاك شيخ ضعيف . ثم كان يحدث عن محمد ابن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبرى ونافع بأحاديث منكرة . وقال النسائى (٣) والدارقطنى : ضعيف وقال البخارى : منكر الحديث (٤).

وقال ابن المدينى (٥) : كان يحيى بن سعيد يستضعفه جدا ويضحك اذا ذكره.

وقال ابن عدى : وابو معشر مع ضعفه يكتب حديثه . قال ابن نمير: كان لا يحفظ الاسانيد (٦) . قال ابن حجر (٧) : ضعيف .

من عدله : قال هشيم (٨) : ما رأيت مدنيا يشبهه ولا أكيس منه وقال أبو زرعة الدمشقي عن نعيم : كان كيسا حافظا - وقال يزيد بن هارون : سمعت ابا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر اكذب من في السماء ومن في الارض ، قال ، يزيد : فوضع الله تعالى أبا جزء ورفع أبا معشر. وقال أحمد : حديثه عندى مضطرب لا يقيم الاسناد ولكن اكتب حديثه اعتبر به .

وفاته : مات أبو معشر سنة (٩) سبعين ومائة .

٣ - محمد بن قيس المدنى (١٠) ، قاضى عمر بن عبد العزيز ابو ابراهيم

---

(١) التاريخ جـ٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٦٨٤
(٢) الميزان جـ٤ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ٩٠١٧
(٣) الضعفاء ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٩٠
(٤) الضعفاء للبخارى ص ١١٥ ترجمة رقم ٣٨٠
(٥) التاريخ للبخارى جـ٨ ص ١١٤ ترجمة رقم
(٦) ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣١٦ ترجمة رقم ٤٣٥٢
(٧) التقريب جـ٢ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤٦
(٨) التهذيب جـ١٠ ص ٤١٩ ترجمة رقم ٧٥٨
(٩) الكاشف جـ٣ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٥٨٩٩
(١٠) التهذيب جـ٩ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٧

وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده الى المغيرة بن شعبة ولفظه أن المغيرة بن شعبة غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك . قال المغيرة . فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الىّ ، أخذت أهريق الماء على يديه من الأداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته ، فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة ، وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ ومسح على خفيه ثم أقبل (١) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢) عن ابن شهاب عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة عن أبيه وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم وفيه من الزيادة . " فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم . وقد صلى بهم ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ، ففزع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " احسنتم " .

والحديث أخرجه أبو داود فقال : حدثنا احمد بن صالح حدثنا عبدالله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره انه سمع أباه المغيره يقول وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ .

وأخرجه ابن (٤) ماجه في سننه فقال : حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص٦٢ ٤ـ كتاب الوضوء باب المسح على الخفين

(٢) موطأ مالك ص٤٨ ٢ـ كتاب الطهارة ٨ـ باب المسح على الخفين

(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٧ ١ـ كتاب الطهارة ٥٩ باب المسح على الخفين

(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٨١ ١ـ كتاب الطهارة ٨٤ باب ما جاء في المسح على الخفين .

ويقال أبو ايوب . روى عن ابي هريرة ولم يلقه وجابر وأبي صرمة الأنصارى وروى عن أبيه ، وعبدالله بن ابي قتادة وعمربن عبدالعزيز وابي بردة وآخرين .

روى عنه : اسماعيل بن (١) معاوية وابن اسحاق ، وابن أبي ذئب وأسامة ابن زيد الليثى ، وعمرو بن دينار والليث بن سعد وأبو معشر ، وموسى بن عبيد وجماعة .

من عدله : قال الليث بن سعد (٢) : هو ثقة ثبت . وقال الرازى وابو داود والفسوى وابن حجر (٣) : ثقة وحديثه عن الصحابة مرسل .

من جرحه : قال الذهبي : قال ابن معين (٤) : ليس بشيء لا يروى عنه قلت : لم أقف على قول الذهبي في كتاب التاريخ (٥) لابن معين بل قال ابن معين . محمد بن قيس القاضى : قاضى عمربن عبد العزيز وهو أبو ايوب الذى يروى عنه أبو معشر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على تخريج هذا الحديث في اى كتاب من كتب الصحاح أو السنن بهذا السند عن المغيرة بن شعبة بيد ان الحديث جاء بأسانيد أخرى صحيحة عن المغيرة بن شعبة .

فقد أخرجه البخارى (٦) في صحيحه بسنده الى المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ و مسح على الخفين .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠

(٢) الكاشف جـ٣ ص ٩١ ترجمة رقم ٥٢٠٥

(٣) التقريب جـ٢ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٦٤٧

(٤) ميزان الاعتدال جـ٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠

(٥) التاريخ جـ٢ ص ٥٣٦ ترجمة رقم ٢٠١٩

(٦) صحيح البخارى جـ١ ص ٣٠٦ ٤ - كتاب الوضوء ٤٨ كتاب المسح على الخفين

عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحو حديث المدونة .

وأخرجه النسائى (١) فقال : أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حمزة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن أبيه بلفظ ، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : " تخلّف يا مغيرة وامضوا أيها الناس " فتخلفت ومعى اداوة من ماء وذكر الحديث بنحو لفظ مسلم .

وأخرجه الدارمى (٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة عن عامر عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه ولفظه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال : " امعك ماء؟ " فقلت : نعم . فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عنى في سواد الليل ثم جاء وذكر الحديث كما في مسلم الى أن قال : ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : " دعهما فانى أدخلتهما طاهرتين " فمسح عليهما .

وأخرجه الامام احمد في مسنده فقال : حدثنا اسماعيل اخبرنا أيوب عن محمد عن عمرو بن وهب الثقفي قال كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أمّ النبى صلى الله عليه وسلم احد من هذه الأمة غير أبي بكر رضى الله عنه فقال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتى فظننت أن له حاجة فعدلت معه وذكر الحديث الى أن قال : وركبنا فادركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف

---

(١) سنن النسائى جـ ١ ص ٧١ باب المسح على الخفين في السفر .

(٢) سنن الدارمى جـ ١ ص ١٨١ باب في المسح على الخفين .

وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت آذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقتنا (١) .

٣ - الحكم على الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

أولا : لأن الحديث مرسل ، ثانيا : لأن في سنده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف غير أن متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة وأما حديث الموطأ ففي سنده خطأ لأن مالكا رواه عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة والصواب عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة بن شعبة كما رواه أبو داود وابن ماجه او عن عباد بن زياد عن حمزة ابن المغيرة كما رواه النسائي .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج٤ ص ٢٤٤ حديث المغيرة بن شعبة .

حديث رقم (٩) : الاستنجاء من الريح والغائط

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن عائشة رضي الله عنها قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله " وهو الاستنجاء بالماء" وقالت : إنه شفاء من الباسور . (جـ١ ص٨)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مَسْلمة بن علي الشامي ، الدمشقي ، أبو سعيد الخُشَنيّ . روى عن : يحيى بن الحارث ، والاوزاعي ، وزيد بن أرقم ، وابراهيم بن ابي عبلة ، وابن جُريج ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرين . روى عنه : بقية بن الوليد ، وابن وهب ، وعبدالله بن الحكم ، ومحمد بن المبارك ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن رمح وآخرون .

من جرحه : قال البخاري (١) وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم (٢) وابنه ضعيف الحديث لا يشتغل به وهو في حد الترك . وقال النسائي (٣) والبرقاني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به (٤) .

وقال ابن عدي : جميع احاديثه غير محفوظة (٥) .

وقال ابن معين (٦) : مسلمة بن علي الخشني ، ليس بشيء . وقال الذهبي (٧) وابن حجر (٨) : متروك .

وفاته : توفي سنة تسعين ومائة .

---

(١) التاريخ الكبير جـ٧ ص ٣٨٨

(٢) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٢٦٨ ترجمة رقم ١٢٢٢

(٣) الضعفاء والمتروكين ص٩٨ ترجمة رقم ٥٧٠

(٤) ميزان الاعتدال جـ٤ ص ١٠٨ ترجمة رقم ٨٥٢٧

(٥) التهذيب جـ١٠ ص ١٤٦ ترجمة رقم ٢٧٨

(٦) التاريخ جـ ٢ ص ٥٦٥ ترجمة رقم ٣٦٩٢

(٧) ديوان الضعفاء ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤١٤٧

(٨) التقريب جـ٢ ص ٢٤٩ ترجمة رقم ١١٢٥

٣ - الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الشامي، ابو عمرو، الأوزاعي الفقيه نزل بيروت في اخر عمره، فمات بها مرابطا . روى عن : اسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة ، وشداد بن عمار ، وعطاء بن أبي رباح وقتادة، ونافع، والزهري، وآخرين (١) . روى عنه : مالك، وشعبة، والثوري، وابن المبارك ، وابن أبي الزناد، وعبد الرزاق، وبقية، وخلق كثير .

من عدله : قال ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة ، الأوزاعي، ومالك، والثوري ، وحماد بن زيد، وقال : ما كان بالشام أعلم بالسنة منه . وقال ابن معين(٢) : ثقة . وقال ابن عيينة : كان امام أهل زمانه . وقال ابن سعد (٣) : كان ثقة ، فاضلا، مأمونا ، صدوقا ، خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه .

قال الذهبي (٤) : هو شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد كان رأسا في العلم. وقال ابن حجر(٥) : ثقة جليل .

وفاته : توفى سنة سبع وخمسين ومائة.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على من أخرجه، وللحديث متابع صحيح، أخرجه الترمذي (٦) في جامعه، واحمد في مسنده، والنسائي (٧) في سننه، قالوا : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء ، فاني أستحييهم . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) الجرح والتعديل جـ١ ص ٢٠٧

(٢) التهذيب جـ٦ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٤٨٤

(٣) التاريخ جـ٢ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٩٤٦

(٤) الكاشف جـ ٢ ص ١٧٩ ترجمة رقم ٣١٨

(٥) التقريب جـ١ ص ٤٩٣ ترجمة رقم ١٠٦٤

(٦) جامع الترمذي جـ١ ص ٣٠ ابواب الطهارة ١٦ باب ما جاء في الاستنجاء.

(٧) سنن النسائي جـ١ ص ٥٨ كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء.

وذكر ابن حجر في المطالب العالية (١) عن ابن عمر مرفوعا "عليكم بانقاء الدبر، فانه يذهب الباسور". وقال: رواه أبو يعلى وفي سنده، عثمان بن مطر، وهو ضعيف .

وذكر السيوطى (٢) وصححه عن ابن عمر مرفوعا "عليكم بغسل الدبر، فانه مذهبةٌ للباسور" وقال: رواه ابن السنى، وأبو نعيم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لأنّ في سنده مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف، والحديث مرسل . وللحديث شواهد تقويه .

---

(١) المطالب العالية جـ١ ص ٩ ، حديث رقم ٥٥

(٢) الجامع الصغير جـ٢ ص ١٠٧

حديث رقم (١٠) : الاستنجاء من الريح والغائط

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي، عن عبد الرحمن ابن رافع التنوخي عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلة الجن ، فسمعتهم يستفتونه عن الاستنجاء ، يقول : " ثلاثة أحجار". قالوا : كيف بالماء؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هو أطهر وأطيب . (جـ١ ص ٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أبو أيوب قاضي افريقية . روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وزياد بن نعيم الحضرمي، وأبي عثمان مسلم بن يسار الطنبذي، وجماعة . روى عنه : ابن وهب، وابن المبارك، والثوري، وعبد الله بن لهيعة، وخلق . وأنعم : بفتح أوله، وسكون النون، وضم المهملة .

من جرحه : قال يحيى القطان : الأفريقي ضعيف الحديث (١) . وقال احمد بن حنبل : الأفريقي ليس بشيء . وقال النسائي (٢) والساجي (٣) : ضعيف . وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير . وقال الدارقطني : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب . وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه .

من عدله : قال الترمذي : رأيت البخاري (٤) يقوى أمره ويقول : هو مقارب الحديث . قال الساجي : وكان ابن وهب يطريه . وكان احمد بن صالح

---

(١) الجرح والتعديل جـ٥ ص٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١ والتقريب جـ١ ص ٤٨٠ ترجمة ٩٣٨

(٢) الضعفاء ص ٦٧ ترجمة رقم ٣٦١

(٣) المصدر السابق نفسه

(٤) التهذيب جـ ٦ ص١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٥

ينكر على من تكلم فيه، ويقول: هو ثقة. قال ابن معين : الأفريقي ليس به بأس، وفيه ضعف (١).

قال ابو داود حدثنا أحمد بن صالح قال: كان الأفريقي أسيرا في الروم، فاطلقوه لما رأوا منه . وهو صحيح الكتاب . قلت : أيحتج به ؟ قال : نعم (٢) . قال أبو بكر بن أبي داود : إنما تكلم الناس في الأفريقي وضعفوه؟ لأنه روى عن مسلم بن يسار . فقيل له : أين رأيته؟ فقال : بافريقية . فقالوا : ما دخل مسلم بن يسار افريقية قط، يعنون البصرى . ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنبذى (٣) .

وقال محمد بن سحنون : قلت لسحنون : إن أبا حفص الفلاس قال: ما سمعت يحيي ولا عبدالرحمن يحدثان عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم . فقال سحنون : لم يصنعا شيئا، عبد الرحمن ثقة (٤) .

وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : هو ثقة، ومن ضعفه فلا حجة له، وأهل بلد الرجل أعرف به، وأعلم، والذى ظهر لي بالتتبع أن كثيرا من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحيانا يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها من المغرب (٥) .

وفاته : توفي سنة ست وخمسين ومائة .

٣ - عبدالرحمن بن رافع التنوخى . أبو الجهم و يقال ابو الحجر قاضى افريقية روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وغزية ويقال روى عن عقبة ابن الحارث . روى عنه : بكر بن سوادة الجذامى ، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وآخرون (٦) .

---

(١) التاريخ جـ٢ ص ٣٤٨ ترجمة رقم ٥٠٧٥
(٢) الكاشف جـ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢
(٣) التهذيب جـ٥ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١
(٤) الميزان جـ٢ ص ٥٦١ ترجمة رقم ٣٥٥
(٥) جامع الترمذى جـ ٢ ص ٧٦ بهامش الصفحة بتحقيق احمد محمد شاكر
(٦) الكاشف جـ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢ .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال البخارى : في حديثه مناكير، وقال الساجى (١) : فيه نظر، وكذا قال البنانى . وقال الرازى والذهبي: منكر الحديث (٢) . وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره . وقال ابن حجر: ضعيف. (٣)

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن عبدالله مرفوعا . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن، فسمعتهم يستفتونه وذكر الحديث بتمامه كما هو في المدونة.

قال ابن حجر : قال البوصيرى : وفي سنده الأفريقي، وهو ضعيف. (٤)

قلت : ولقد ثبت في الصحيح من الاخبار ان عبدالله بن مسعود، لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم، ليلة الجن . فقد أخرج الأمام مسلم (٥) في صحيحه، وابو عوانة (٦) الأسفرائينى، وأبو داود (٧) الطيالسى، في مسنديهما عن عامر ، قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلة الجن ؟ قال : لا، ولكنا فقدناه ونحن بمكة ذات ليلة. فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا : استطير أو اغتيل قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء قال . فقلنا : يا رسول الله .

---

(١) الضعفاء للبخارى ص ٧١ ترجمة رقم ٢١١

(٢) التاريخ الكبير جـ ٥ ص ٢٨٠ ترجمة رقم

(٣) الكاشف جـ٢ ص ١٦٣ والتقريب جـ١ ص ٤٧٩

(٤) المطالب العالية جـ ١ ص ١٩ حديث رقم ٥٢

(٥) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٣٢ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠

(٦) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٢١٨ ، ٢١٩ باب لا تستنجوا بالعظام ولا البعر .

(٧) مسند الطيالسى ص ٢٧ حديث رقم ٢٨١ .

فقدناك فطلبناك فلم نجدك. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال : أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ". قال : فانطلق بنا، فأرانا آثار نيرانهم ، وسألوه الزاد. فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم "(١).

قلت : ولا يعارض هذا الحديث الصحيح ما أخرجه النسائي من طريق يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي من أهل الشام، أنه سمع ابن مسعود ، يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وهو بمكة : " من أحب منكم ان يحضر الليلة أمر الجن فليفعل ". فلم يحضر منهم أحد غيري .

قلت : وحديث النسائي في سنده أبو عثمان بن سنة وهو مقبول (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة/ منقطع، لأن عبد الرحمن بن رافع التنوخي لم يدرك ابن مسعود والافريقي ضعيف . فالحديث ضعيف .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٣٢ ٤- كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠

(٢) السيرة النبوية للذهبي ص١٢٥ باب اسلام الجن .

حديث رقم (١١) : الوضوء من مس الذكر

ابن القاسم ، وعلى بن زياد ، وابن وهب ، وابن نافع ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : " دخلت على مروان بن الحكم ، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء . فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء . قال عروة : ما علمت ذلك فقال مروان : أخبرتني بسرة بنت صفوان ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . قال عروة : ثم أرسل مروان الى بسرة رسولا يسألها عن ذلك ، فأتاه عنها بمثل الذى قال . (جـ١ ص ٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن القاسم : ثقة

٢ - على بن زياد ثقة ترجمته ص ٩٣٧

٣ - ابن وهب : ثقة

٤ - ابن نافع هو (١) الصائغ عبدالله

ابن نافع صاحب مالك . روى عن الليث ، وأسامة بن زيد الليثى ، وسليمان بن يزيد الكعبى ، وآخرين . روى عنه أحمد بن صالح ، ودحيم ، والذهلي ، والزبير بن بكار ، وجماعة . قال البخارى : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن بذاك . وقال أبو زرعة : لا بأس به وعن يحيى : أنه ثقة . وقال النسائى : لا بأس به . وقال مرة ثقة . قال ابن حجر : ثقة (٢) ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين .

٥ - مالك : ثقة ثقة .

٦ - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو محمد ، ويقال أبو بكر المدنى . روى عن أبيه ، وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، وأنس ، وحميد ابن نافع ، وسالم بن عبدالله بن عمرو ، وعروة بن الزبير ، وأبي الزناد ، والزهرى وهما من أقرانه .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ٢ ص ٥١١ ترجمة رقم ٤٦٤٧

(٢) التقريب جـ١ ص ٤٥٦ ترجمة رقم ٦٨٦ .

روى عنه : الزهري وابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، ومالك ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، وحماد بن سلمة ، والسفيانان ، وآخرون (١) .

من عدله : قال عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (٢) : كان كثير الحديث ، وكان رجل صدق . وقال أحمد بن حنبل : حديثه شفاء وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة زاد النسائي : ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ثقة فقيها محدثا مأمونا حافظا وهو حجة فيما نقل . قال الحافظ (٣) : ثقة .

وفاته : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٧ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله . روى عن : أبيه ، وأخيه عبد الله ، وأمه أسماء بنت أبي بكر ، وخالته عائشة ، وعلي بن أبي طالب ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وحكيم ابن حزام ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وبسرة بنت صفوان ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وخلق كثير . روى عنه : اولاده عبد الله ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ، ويحيى ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو الزناد ، ومحمد بن المنكدر ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وآخرون كثيرون .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٤) فقيها ، عالما ، ثبتا ، مأمونا . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلا صالحا ، لم يدخل في شيء من الفتن .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١

(٢) ترتيب المدارك جـ١ ص ٦٦ باب ما جاء عن السلف والعلماء

(٣) التقريب جـ٢ ص ١٢٨ ترجمة رقم ٨١

(٤) تهذيب التهذيب جـ٧ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٥١

قال ابن عيينة : كان أعلمُ الناس بحديث عائشة عروةُ وعمرةُ والقاسمُ ،
قال ابن حبان كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم. قال ابن حجر : ثقة ،
فقيه، مشهور (١) .

وفاته : قال أبو نعيم وابن يونس وابن المديني توفى سنة احدى
أو اثنتين وتسعين، وأرخه ابن سعد فيمن مات سنة اربعة وتسعين .

٨ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، الاموى،
أبو عبد الملك، ويقال ابو القاسم ، المدنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصح له منه سماع . وروى عن عثمان ، وعلى ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة
وبسرة بنت صفوان ، وعبد الرحمن بن الاسود وغيرهم . روى عنه ابنه عبد الملك،
وسهل بن سعد الساعدى ، وسعيد بن المسيب وعلى بن الحسين ، وعروة
بن الزبير، ومجاهد، وآخرون (٢) .

قال البخارى : لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر :
ولد يوم الخندق . وعاب الاسماعيلى على البخارى تخريج حديثه، وعد
من موبقاته أنه رمى طلحة أحد العشرة يوم الجمل . قال ابن حجر :
واعتذرت عنه في مقدمة شرح البخارى .

قال عروة بن الزبير : كان مروان لا يتهم في الحديث (٣) .

قلت : قال ابن حجر : يقال له روءية فإن ثبتت فلا يعرج على من
تكلم فيه . وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدى، الصحابي ، اعتمادا على
صدقه . وأما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قدره الاسماعيلى وغيره ،
وأما ما بعد ذلك فانما حمل عنه سهل بن سعد، وعروة، وعلى بن
الحسين ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهوءلاء أخرج لهم البخارى

---

(١) التقريب جـ٢ ص ١٩ ترجمة رقم ١٥٧
(٢) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٢٨١ ترجمة رقم ١٢٣٨
(٣) تهذيب التهذيب جـ١٠ ص ٩٢ ترجمة رقم ١٦٦

أحاديثهم عنه في صحيحه، لما كان أميرا عندهم بالمدينة، قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدأ. . وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون، سوى مسلم (١) (٢) (٣).

قلت : روى عنه البخارى والجماعة سوى مسلم.

٩- وبسرة بالضم وسكون مهملة كذا في الخلاصة (٤) والمغنى (٥).

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بسنده المذكور في المدونة، وذكر الحديث بلفظه، ولم يذكر قوله : قال عروة ثم أرسل مروان الى بسرة رسولا يسألها عن ذلك فاتاه عنها بمثل الذى قال (٦).

وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك باسناده وبمثل لفظ الموطأ (٧). وأخرجه النسائى : فقال أخبرنا هارون بن عبدالله حدثنا معن أنبأنا مالك ح.

وأخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا أسمع عن ابن القاسم، قال: أنبأنا مالك باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ. وقال النسائى أيضا : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب، عن الزهرى، قال أخبرنى . عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول : ذكر مروان في إمارته على المدينة، أنه يُتَوَضَّأُ من مَسِّ الذكر اذا أفضى اليه الرجل بيده. فانكرت ذلك، وقلت : لا وضوء على من مسّه.

---

(١) هدى السارى مقدمة صحيح البخارى ص ٤٤٣

(٢) ميزان الاعتدال جـ٤ ص ٨٩ ترجمة رقم ٨٤٢٢

(٣) التقريب جـ ٢ ص ٢٣٨ ترجمة رقم ١٠١٦

(٤) الخلاصة ص ٤٨٩

(٥) المغنى ص ٣٧ باب بسر

(٦) موطأ مالك ص ٥١ ٢-كتاب الطهارة ١٥ -باب الوضوء من مس الذكر

(٧) سنن ابي داود جـ١ ص ٤٦ ١-كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر حديث ١٨١.

فقال مروان : أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويتوضأ من مس الذكر قال عروة : فلم أزل أمارى مروان حتى دعا رجلا من حرسه فأرسله الى بسرة، فسألها عما حدثت مروان فأرسلت اليه بسرة بمثل الذى حدثني عنها مروان (١).

وأخرجه أحمد فقال : حدثني إسماعيل بن علية، حدثني عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم بإسناده، وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة (٢).

وقال أيضا: حدثنا سفيان عن عبدالله بن أبي بكر بإسناده وبمثل لفظ النسائي في الرواية الثانية (٣).

وأخرجه ابن ماجه في سننه فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن هشام بن عروة، بإسناده، وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ (٤).

وأخرجه الترمذى قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ" (٥) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الدارمي فقال : أخبرنا ابو المغيرة، حدثنا الأوزاعى، عن الزهرى، حدثني ابن حزم، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، وذكر الحديث بلفظ الموطأ (٦).

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى فقال : حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي بكر بإسناده، بمثل لفظ المدونة (٧).

---

(١) سنن النسائي جـ١ ص ٨٤ ١-كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر
(٢) مسند احمد جـ٦ ص ٤٠٦ مسند بسرة بنت صفوان
(٣) مسند احمد بن حنبل جـ٦ ص ٤٠٦، ٤٠٧
(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص١٦١ ١-كتاب الطهارة ٦٣-باب الوضوء من مس الذكر
(٥) جامع الترمذى جـ١ ص١٢٦ ١-ابواب الطهارة ٦١-باب الوضوء من مس الذكر
(٦) سنن الدارمي جـ١ ص ١٨٤ كتاب الصلاة باب الوضوء من مس الذكر
(٧) المنتقى لابن الجارود ص ١٦ حديث رقم ١٦ الوضوء من مس الذكر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت:حديث المدونة رواته ثقات،وهو حديث صحيح . وقد صححه الإمام الترمذى، والحاكم . وقال الدارقطنى: حديث ثابت. وصححه ابن معين،والبيهقي، والحازمى . وعده السيوطى من الأحاديث المتواترة . وقال البخارى : هو أصح شيء في هذا الباب(١) . وقال أبو داود صاحب السنن للإمام أحمد ابن حنبل : حديث بسرة اليس هوبصحيح في مس الذكر؟ قال : بلى، هو صحيح. وذكر أن مروان حدثهم ثم جاء الرسول عنها بذلك(٢) .

---

(١) تيسير الورود في تخريج أحاديث المنتقى ص ١٦ حديث رقم ١٦

(٢) مسائل الامام احمد بن حنبل لأبي داود ص ٣٠٩

حديث رقم (١٢) : في سلسل البول والمذى

مالك عن أبي النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود أن علي بن أبي طالب، أمره أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحدنا إذا خرج منه المذى ماذا عليه فان عندى ابنته ، وأنا استحى أن أسأله قال المقداد فسألته فقال : " إذا وجد ذلك أحدكم فليغسل فرجه وليتوضأ وضوء للصلاة " . (جـ١ ص ١٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك : ثقة حجة .

٢ - أبو النضر، هو سالم بن أبي أمية المدنى ، مولى عمر بن عبيد التميمى ، وهو والد بردان . روى عن : أنس ، والسائب بن يزيد، وعوف بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن ابى رافع وغيرهم . روى عنه : ابنه ابراهيم المعروف ببردان، بن أبي النضر، والسفيانان ، ومالك ، وعمرو بن الحارث ، وموسى بن عقبة والليث وآخرون .

من عدله : قال أحمد وابن معين والنسائى والعجلى : ثقة وزاد العجلى، رجل صالح . وكذا قال ابو حاتم وزاد : حسن الحديث . وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث . وقال الجندى : سئل ابن عيينة عن سالم أبى النضر فقال : كان ثقة، وكان يصفه بالفضل والعقل(١) . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت . قال ابن حجر : وروايته عن عوف بن مالك مرسلة . وقال : هو ثقة (٢) ثبت وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة .

٣ - سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن وهو اخو عطاء ابن يسار ويكنى بأبي أيوب .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٣ ص ٤٣١ ترجمة رقم ٧٩٧

(٢) التقريب جـ١ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٢

روى عن حسان بن ثابت، وابن عباس، وابي هريرة، وابن عمر، وام سلمة .

وروى عنه : الزهري، و قتادة، و عمرو بن دينار، وآخرون .

من عدله : قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : سليمان بن يسار ثقة . وقال أبو زرعة : مدني، ثقة، مأمون، فاضل، عابد (١) . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أحد الفقهاء السبعة مات بعد المائة وقيل قبلها (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث : أخرجه مالك في الموطأ (٣) بمثل إسناد المدونة ولفظها . وأخرجه مسلم (٤) فقال : حدثني هارون بن سعيد الأيلي بسنده الى ابن عباس : قال : قال علي بن ابي طالب، وذكر الحديث بلفظ "توضأ وانضح فرجك" . وأخرجه ابو داود (٥) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة . وأخرجه النسائي (٦) فقال : أخبرنا عتبة بن عبدالله المروزي . وأخرجه ابن ماجه (٧) فقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر . وأخرجه عبد الرزاق (٨) في مصنفه كلهم عن مالك بن أنس، بمثل إسناده ولفظه المذكور في المدونة، والموطأ . وأخرجه أبو عوانة (٩) فقال : حدثنا أحمد بن عبدالرحمن قال : حدثنا عمي قال : حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث المروي في المدونة والموطأ، وإن كان رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعاً لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد . ولكنَّ الحديث وصله مسلم في صحيحه، وأبو عوانة في مسنده، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب وساقا الحديث . وعليه فيزول هذا الانقطاع ويصير الحديث صحيحاً .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٤ ص ١٤٩ ترجمة رقم ٦٤٣
(٢) التقريب جـ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٥
(٣) موطأ مالك ص ٥٠ ٢- كتاب الطهارة ١٣ باب الوضوء من المذي
(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٤٧ ٣- كتاب الحيض ٤ باب المذي
(٥) سنن أبي داود جـ١ ص ٥٣ ١- كتاب الطهارة باب في المذي
(٦) سنن النسائي جـ١ ص ٩٧ كتاب الطهارة باب ما ينقض من الوضوء .
(٧) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة باب الوضوء من المذي .
(٨) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ١٥٥ حديث رقم ٦٠٠
(٩) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٢٧٢ باب ايجاب الوضوء من المذي .

حديث رقم (١٣) : الوضوء بسؤر الحائض والجنب

على عن مالك انه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يغتسل هو وعائشة من إناء واحد" (جـ١ ص ١٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - على هو على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته ص ١٣٧

٢ - مالك : ثقة شقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء هو الفَرَق من الجَنَابة" (١) .

وأخرجه البخاري فقال حدثنا آدم بن ابي إياس قال : حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، بمثل سنده في الموطأ بلفظ "كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفَرَق" (٢) .

وأخرجه مسلم (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، وحدثنا قتيبة، وابو بكر بن ابي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالوا : حدثنا سفيان كلاهما عن الزهري بسنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ البخاري . وأخرجه ابن ماجه (٤) فقال : حدثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان، كلاهما عن الزهري، بإسناده المذكور وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

---

(١) موطأ مالك ص٥٣ كتاب الطهارة ١٧ باب العمل في غسل الجنابة

(٢) صحيح البخاري جـ١ ص٥٦ كتاب الغسل باب غسل الرجل مع امرأته

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٥٤ ٣- كتاب الحيض ١٠- باب القدر المستحب من الماء

(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٣٣ ١- كتاب الطهارة ٣٥ باب الرجل والمرأة يغتسلان .

وأخرجه النسائي (١) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، بمثل إسناده المذكور في مسلم وبمثل لفظه . وأخرجه الدارمي (٢) فقال : أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي عن الزهري بإسناده وفي الحديث من الزيادة : " من إناء واحد من الجنابة " . وأخرجه ابن خزيمة (٣) أخبرنا أبو طاهر بسنده عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت : " كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد من الجنابة ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ، حديث في سنده انقطاع لأن الحديث بلاغ من مالك بيد أن متن الحديث صحيح ، فقد جاء الحديث موصولا في الموطأ ، وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) سنن النسائي ج ١ ص ١٠٧ كتاب الطهارة باب فضل الجنب

(٢) سنن الدارمي ج١ ص ١٩١

(٣) صحيح ابن خزيمة ج١ ص ١٢٤ كتاب الطهارة باب اغتسال المرأة والرجل وهما جنبان .

حديث رقم (١٤) : ما جاء في تنكيس الوضوء

ابن وهب، وبلغني عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، ونعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا توضأ أحدكم فليبدأ بميامنه " (جـ١ ص ١٥).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سعيد بن أبي سعيد (١) المَقْبُرِي (٢) قال الذهبي : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وكسر الراء . روى عن سعد، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وأم سلمة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وابن عمر، وجماعة . روى عنه : مالك، وابن اسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وابن أبي ذئب، وعمرو بن شعيب، والليث، وآخرون .

من عدله : قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال ابن معين : سعيد أوثق يعني من العلاء بن عبد الرحمن . وقال ابن المديني، وابن سعد والعجلي، وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش (٣) : ثقة أثبت الناس فيه الليث بن سعد . وقال ابن حجر : ثقة (٤) مدني، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة .

وفاته : رجح الذهبي (٥) أن وفاته كانت سنة ثلاث وعشرين ومائة . وقيل : خمس وعشرين ومائة .

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر جـ ٣ ص ١١٥٨

(٢) الكاشف للذهبي جـ ١ ص ٣٦١ ، ٣٦٢ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤

(٣) التهذيب جـ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١

(٤) التقريب جـ١ ص ٢٩٧ ترجمة رقم ١٧٩

(٥) الكاشف جـ١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤

٣ - نعيم بن عبدالله المُجَمِّر . قال في الخلاصة: بكسر الميم وسكون الجيم ويقال: بفتح الجيم وضم الميم الأولى وتشديد الميم الثانية المكسورة (١) . وقيل له: المجمر؛ لأنه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يبخره (٢) (٣) .

روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس، وجابر، وربيعة بن كعب الأسلمي، وسالم مولى شداد، وصهيب، وجماعة . روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عجلان، ومالك بن أنس، وعمارة بن غزيّة، وبكير بن عبدالله بن الأشج، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين، وأبو حاتم (٤)، وابن سعد، وابن حبان، والذهبي (٥) : هو (٦) ثقة . كذا قال ابن حجر (٧) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (٨)، وابن حبان (٩)، والبيهقي (١٠) وابن خزيمة (١١) . كلهم من طريق زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا توضأتم فابدءوا بميامنكم" هذا لفظ ابن ماجة . وفي لفظ الباقين : "إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بميامنكم" وقال ابن خزيمة: "بأيامنكم" .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع، فقد قال ابن وهب: بلغني عن سعيد المَقْبُري، وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل إلى أبي هريرة، وقد صححه ابن حبان، وابن خزيمة، وللحديث شاهد صحيح أخرجه البخاري (١٢)، والنسائي (١٣)، وابن خزيمة (١٤) بأسانيدهم الى عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره، وتنعله، وترجله .

---

(١) الكاشف جـ١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٣٤/١٩١٦
(٢) تبصير المنتبه جـ٤ ص ١٢٧٠
(٣) التقريب جـ٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١
والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي جـ٢ ص ٥٧٨ الحلبي بتحقيق على محمد البجاوي .
(٤) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٢١٠٦
(٥) المشتبه للذهبي جـ٢ ص ٥٧٨
(٦) الكاشف جـ٣ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٥٩٦٠
(٧) التقريب جـ٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١
(٨) سنن ابن ماجة جـ١ ص ١٤١ كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء حديث ٤٠٢
(٩) موارد الظمآن ص ٦٦ حديث رقم ١٤٧
(١٠) السنن الكبرى جـ١ ص ٨٦ كتاب الطهارة باب السنة في البداءة باليمين قبل اليسار .
(١١) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٩١ كتاب الوضوء حديث رقم ١٧٨ .
(١٢) صحيح البخاري جـ٧ ص ٨٩ كتاب الأطعمة باب التيمن في الاكل وغيره
(١٣) سنن النسائي جـ١ ص ٦٧ كتاب الطهارة باب اى الرجلين يبدأ في الغسل
(١٤) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٩١ حديث رقم ١٧٩

حديث رقم (١٥) : الوضوء بسؤر الحائض والجنب والنصراني

بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم:كان يغتسل هو وعائشة من اناء واحد . (جـ١ ص ١٤) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت:هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف بيد أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان،ومالك في الموطأ، وابن ماجه ،والنسائي،والدارمي، وابن خزيمة،وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣) .

*

حديث رقم (١٦) : مسح الوضوء بالمنديل

ابن وهب عن زيد بن الحُباب،عن أبي معاذ ، عن ابن شهاب،عن عروة بن الزبير،عن عائشة رضى الله عنها،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة، ينشف بها بعد الوضوء . (جـ١ ص ١٧)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - زيد بن الحُباب (١) بضم المهملة ،وموحدتين أبو الحسين . روى عن أيمن بن نائل،وعكرمة بن عمار اليمامي،وابراهيم بن نافع المكي،ومالك بن أنس، والثوري وخلق . روى عنه الإمام أحمد ،وابنا أبي شيبة ،وابو كريب،و على بن المديني،، وقد حدث عنه عبدالله بن وهب ،ويزيد بن هارون و هما اكبر منه،وآخرون .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨ .

من عدله : قال احمد : كان صاحب حديث ، كيسا ، قد رحل الى مصر، وخراسان في الحديث، وقد ضرب في الحديث الى الأندلس . قال الخطيب: رأى أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالح ، وكان قاضي الأندلس وأظنه سمع منه بمكة ، فظن أنّ زيد بن الحباب رحل إلى الأندلس .

وقال علي بن المديني، والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الدارقطني، وابن ماكولا : ثقة .

قال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه . والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري ، وغير الثوري مستقيمة كلها (١) .

وقال الذهبي : زيد بن الحباب العابد ، الثقة ، صدوق ، جوّال .

وقال ابن معين : أحاديثه عن الثوري مقلوبة (٢) . قال ابن حجر : صدوق ، يخطئ في حديثه عن الثوري . قلت : هو من رجال مسلم (٣) .

٣ - أبو معاذ ، هو سليمان بن أرقم البصري، مولى قريش. روى عن يحيى ابن أبي كثير، والزهري ، والحسن، وابن سيرين ، و عمر بن عبد العزيز، و عطاء بن أبي رباح ، وغيرهم (٤) . روى عنه الزهري شيخه ، والثوري، وابو داود الطيالسي ، و يحيى بن حمزة الحضرمي ، و زيد بن الحباب ، و بُقّية، وآخرون .

من جرحه : قال أحمد : أبو معاذ الذي روى الثوري عنه عن الحسن اسمه ، سليمان بن أرقم ، ليس بشيء . وقال ابن معين : ليس يسوى فلسا . وقال البخاري : تركوه (٥) . وقال أبو داود: متروك الحديث .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨
(٢) الميزان جـ٢ ص ١٠٠ ترجمة رقم ٢٩٩٧
(٣) التقريب جـ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٨
(٤) التهذيب جـ٤ ص ١٦٨ ترجمة رقم ٢٩٧
(٥) الميزان جـ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٣٤٢٧

وقال ابو حاتم، والترمذى ، وابن خراش، وغير واحد : متروك الحديث . وقال الجوزجانى : ساقط ، وقال النسائى : لا يكتب حديثه . وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم . وقال محمد بن عبدالله الانصارى : كانوا ينهوننا عنه و نحن شبان، وذكر منه أمرا عظيما . قال ابن حبان (١) : وكان ممن يقلب الاخبار ويروى عن الثقات الموضوعات . قال ابن حجر (٢) : ضعيف.

٤ - ابن شهاب ، ثقة ثقة ، تقدمت ترجمته .

٥ - عروة بن الزبير ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (٣) في جامعه فقال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا عبدالله بن وهب بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة . قال أبو عيسى : حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء . وأبو معاذ يقولون هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند اهل الحديث . وأخرجه الدارقطنى (٤) فقال حدثنا ابو بكر النيسابورى حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا عبدالله بن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة . وقال الدارقطنى : أبو معاذ هو سليمان بن أرقم وهو متروك . وأخرجه البيهقي (٥) في السنن الكبرى من طريق ابن وهب بمثل اسناده ولفظه . وقال البيهقي : أبو معاذ هو سليمان بن أرقم وهو متروك .

قلت : والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك (٦) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأنا ابن وهب بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة.

---

(١) المجروحين جـ١ ص ٣٢٨
(٢) التقريب جـ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥
(٣) جامع الترمذى جـ١ ص ٦٨ ، ٦٩
(٤) سنن الدارقطنى جـ١ ص ١١٠ كتاب الطهارة باب التنشق من ماء الوضوء .
(٥) سنن البيهقي جـ١ ص ١٨٦ كتاب الطهارة
(٦) المستدرك للحاكم جـ١ ص١٥٤ كتاب الطهارة

قال الحاكم:أبو معاذ ، هو الفضل بن ميسرة ،بصرى ، روى عنه يحيى بن سعيد ،وأثنى عليه . قلت : وقد خالف الحاكم الترمذى ،والدار قطني والبيهقي في اسم أبي معاذ . قال ابن التركمان (١) في الجوهر النقى : روى البيهقي هذا الحديث عن شيخه الحاكم ،ثم خالفه فإن الحاكم قال في مستدركه عقب هذا الحديث:أبو معاذ ،هذا هو الفضل بن ميسرة الخ ... وذكر البخاري في التاريخ في باب فُضَيْل مصغرا فضيل بن ميسرة ، أبو معاذ الأزدى ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات في باب فضيل بمعنى ما ذكره البخارى وزاد في اخره مستقيم الحديث قلت : وقال في التهذيب (٢): قال أحمد: ليس به بأس.وقال ابن معين : ثقة .وقال ابن حجر (٣) في التقريب: صدوق .

والحديث ذكره ابن حجر (٤) في تلخيص الحبير وقال :" وفيه أبو معاذ وهو ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف؛لأن فيه أبا معاذ ،وهو ضعيف، ورجحنا ان يكون ابو معاذ هو سليمان بن أرقم خلافا للحاكم؛لأن الحاكم قال المفضل بن ميسرة بالتكبير وليس في كتب التراجم الا الفضيل بن ميسرة مصغرا ،من أجل ذلك رجحنا قول الترمذى وغيره .

والحديث ضعيف أيضا عند الترمذى ، والدار قطني ، والبيهقي، والحاكم ؛ لأن في سنده أبا معاذ .

---

(١) الجوهر النقي جـ١ ص ١٨٤ باب التمسح بالمنديل

(٢) التهذيب جـ٨ ص ٣٠٠ ترجمة رقم ٥٤٦

(٣) التقريب جـ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥

(٤) تلخيص الحبير جـ١ ص ٩٩ حديث رقم ١١٣

حديث رقم (١٧) : في الذيل والوطء على الرَّوث والقذرة .

قال مالك : معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في الدرع " يطهره ما بعده " . (جـ ١ ص ١٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن ابراهيم ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر ، قالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يطهره ما بعده ".

وأخرجه ابن ماجه (٢) ، فقال : حدثني هشام بن عمار . وأخرجه أبو داود (٣) ، فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي . وأخرجه الدارمي (٤) ، فقال : حدثنا يحيى بن حسان . وأخرجه الترمذي فقال : حدثنا ابو رجاء قتيبة ، كلُّهم عن مالك بن أنس بمثل إسناده ، و لفظه المذكور في الموطأ . قال أبو عيسى : وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لهود ابن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة . وهو وهم " وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له هود ، وإنما هود عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ، و هذا الصحيح (٥) .

---

(١) موطأ مالك ص ٤١ ١- كتاب الطهارة ٤- باب ما لا يجب منه الوضوء

(٢) سنن ابن ماجه جـ ١ ص ١٧٧ ١- كتاب الطهارة ٧٩- باب الأرض يطهر بعضها بعضا .

(٣) سنن أبي داود جـ ١ ص ١٠٤ حديث رقم ٣٨٣

(٤) سنن الدارمي جـ ١ ص ١٨٩

(٥) جامع الترمذي جـ ١ ص ٢٣٦ شرح العارضة .

والحديث أخرجه ابن الجارود (١) في المنتقى، فقال: حدثنا يعقوب بن ابراهيم. وأخرجه أحمد (٢) بن حنبل، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣)، كلهم عن عبدالله بن ادريس، عن محمد بن عمارة بمثل اسناده المذكور في الموطأ وبمثل لفظه.

قلت: قال الحافظ ابن حجر: وأم ولد عبدالرحمن عوف عن أم سلمة لم أقف على اسمها (٤)، وهي مقبولة.

٣ - الحكم على الحديث:

قلت: حديث المدونة ورد معلقا. وقد جاء الحديث في الموطأ، وسنن أبي داود، والدارمي، والترمذي، وابن ماجه، ومسند أحمد، والمنتقى بسند رواته ثقات، إلا أن فيه أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهي مقبولة، فالحديث حسن من هذا الطريق.

---

(١) المنتقى ص ٥٧ حديث رقم ١٤٢

(٢) مسند احمد بن حنبل جـ٦ ص ٢٩٠

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٥٦

(٤) التقريب جـ٢ ص ٦٣٦ ترجمة رقم ٠١٦

حديث رقم ١٨ : في الذيل والوطء على الروث :

ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن رجل، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا جاء أحدكم المسجد فان كان ليلا فليدلك نعليه، وإن كان نهاراً فلينظر إلى أسفلهما ". (جـ١ ص ١٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة :

٢ - الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري . روى عن أبي إسحاق ، وعاصم بن أبي النجود ، والأعمش، وعتبة بن يقظان، وأيوب ، ومعمر ، وجماعة . روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ، وابن وهب، ومسلم بن ابراهيم ، وعبد الواحد بن غياث، وآخرون (١) .

من جرحه : قال أحمد : لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ ، منكر الحديث . وقال ابن معين (٢) : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال مرة : ضعيف ، ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث في حديثه وهن . وقال أبو حاتم : متروك الحديث، ضعيف الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي (٣) : متروك الحديث ،وقال الساجي : عنده مناكير ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي. وقال ابن حبان : كان من (٤) الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطوءه، وخرج من حد الاحتجاج له . وقال الذهبي (٥) : ضعفوه . وقال ابن حجر (٦) : متروك .

٣ - عن رجل. ضعيف بالجهالة .

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ١٥٨ ترجمة رقم ٢٧٦

(٢) التاريخ جـ٢ ص ٩٤ ترجمة رقم ٣٤١٢

(٣) الضعفاء ص ٣٠ ترجمة رقم ١١٦

(٤) المجروحون جـ١ ص ٢٢٢ ترجمة رقم -

(٥) المغني في الضعفاء جـ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ١٢٥٣

(٦) التقريب جـ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ٦٩

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : لم أقف على من خرجه ، رغم شدة بحثي عنه والحديث بهذا الطريق ضعيف لسببين : الاول لأن في سنده الحارث بن نبهان وهو مجمع على ضعفه . والثاني : لأن فيه مجهولا .

*

حديث رقم (١٩) : في الذيل والوطء على الروث .

وكيع عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا نتوضأ من موطىء (جـ ١ ص ٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، الحافظ . روى عن أبيه ، واسماعيل بن ابي خالد ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وابن خديج ، والاوزاعي ، ومالك ، وخلق . روى عنه أبناؤه سفيان ، ومليح وعبيد (١) وشيخه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي ، واحمد ، وابنا أبي شيبة ، والحميدي ، والقعنبي ، وعلي بن خشرم ، وآخرون .

من عدله : قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ، ولا أحفظ (٢) منه . قيل لأحمد : إن أبا قتادة يتكلم في وكيع ، قال : من كذب بأهل الصدق فهو الكذاب . قال ابن معين : ما رأيت أفضل منه . قال ابن حجر (٣) : ثقة ، حافظ ، عابد ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

---

(١) التهذيب جـ ١١ ص ١٢٩ ترجمة رقم ٢١١

(٢) التهذيب جـ ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٤٠

(٣) الكاشف جـ ٣ ص ٢٣٧ ترجمة رقم ٦١٥٩

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، ميمون، الهلالي، أبو محمد، الكوفي . روى عن عبد الملك بن عمير، وابي أسحاق السبيعي ، وزياد بن علاقة ، والاسود ابن قيس، وأبان بن تغلب ، وأيوب السختياني، وجماعة . روى عنه الاعمش، وابن جريج ، وشعبة، والثورى، ومسعد ، وهم من شيوخه، وابن المبارك ، والشافعي ، و عبدالله ابن وهب، و يحيى القطان ، وابن مهدى ، وروح بن عبادة(١)، وابو الوليد الطيالسى ، وآخرون .

من عدله : قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال مرة: مالك وسفيان القرينان . قال الذهبي : ثقة، ثبت ، حافظ(٢)، إمام . قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة إمام، وكان ربما دلس لكن عن الثقات (٣) .

وفاته : توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

٣ - سليمان بن مهران الاعمش ، هو : سليمان بن مهران الاسدى ، الكاهلى ، أبو محمد ، الكوفى الاعمش . روى عن ابن أبي وزير، وأبي وائل، وخلق . روى عنه شعبة، ووكيع ، وابو اسحاق السبيعي ، وهو من شيوخه، وسليمان التيمي .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال هشيم: ما رأيت في الكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله منه، وقال ابن عيينة: سبق الاعمش أصحابه ، كان أقرأهم للقرآن ، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض . وقال العجلي : كان ثقة ثبتا في الحديث ، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب، وكان رأسا في القرآن، عسرا ، سيء الخلق ، عالما بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفا (٤) . وقال الذهبي : هو أحد الاعلام (٥) . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ عالم بالقراءة ، ورع ولكنه يدلس (٦) .

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ١١٧ ترجمة رقم ٢٠٥
(٢) الكاشف جـ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢٠٢٢
(٣) التقريب جـ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠
(٤) التهذيب جـ٤ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٣٧٦
(٥) الكاشف جـ١ ص ٣٢٧ ترجمة رقم ١٦٨٤/٦٩
(٦) التقريب جـ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠

وقال الخطيب البغدادي : كان مع سوء خلقه ، ثقة في حديثه عدلا في روايته ضابطا لما سمعه متقنا لما حفظه ، فرحل الناس اليه وتهافتوا في السماع عليه .(١)

٤ - شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وجماعة ، وهو من المخضرمين .(١)

روى عنه الأعمش ، ومنصور ، وزبيد ، والثوري ، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين ، ووكيع وابن (٣) سعد ، وابن حبان : ثقة . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (٤) ، فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثني شريك ، وجديد ، وابن ادريس ، عن الأعمش بمثل سنده ، وفيه من الزيادة " ولا نكف شعرا ولا ثوبا " وأخرجه عبد الرزاق (٥) في مصنفه ، فقال : أخبرنا ابن عيينة ، وأخرجه أبو بكر (٦) بن أبي شيبة في مصنفه فقال : حدثنا شريك ، وهشيم ، وابن ادريس ، عن الأعمش بمثل سند ولفظ المدونة . وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال : حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ، أنبأنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، وحدثنا علي بن عيسى حدثنا ابراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، قالا : حدثنا سفيان بمثل سند المدونة ولفظها . قال الحاكم (٧) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

---

(١) شرف اصحاب الحديث ص ١٣٤

(٢) التهذيب جـ٤ ص ٣٦٢ ترجمة رقم ٦٠٩

(٣) التقريب جـ١ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٩٦

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٤٦ كتاب الطهارة باب في الرجل يطأ الأذى برجله

(٥) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٣٢ حديث رقم ١٠١

(٦) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٥٦ كتاب الطهارات

(٧) المستدرك للحاكم جـ١ ص ١٣٩ كتاب الطهارة

ولم يخرجاه . وأخرجه ابن خزيمة (١) فقال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء ، وعبدالله ابن محمد الزهري ، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، قالوا: حدثنا سفيـــان بسنده وساق الحديث بلفظ :" كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فـــلا نتوضأ من موطئ " . وقال المخزومي : كنا نتوضأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نتوضأ من موطئ . وقال الزهري : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتوضأ من موطئ ، وذكره الهيثمي (٢) في مجمع الزوائد بلفظ ": كنا نصلي الخ .." وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث المروى في المدونة حديث صحيح؛ لأنَّ رواته ثقات ، وقد ذهب الى تصحيحه الحاكم والطبراني ، وابن خزيمة .

---

(١) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٥ جماع ابواب الافعال التي لا توجب الوضوء

(٢) مجمع الزوائد جـ١ ص ٢٨٥ باب الحكم بطهارة الأرض .

حديث رقم (٢٠) : في الدم وغيره يكون في الثوب يصلى به الرجل .

وأخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في ثوبه دماً في الصلاة فانصرف . (جـ١ ص ٢٢)

١ - بيان رواة هذا السند :

قلت هذا السند رواته ثقات وقد تقدمت ترجمتهم .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل (١) عن الزهري وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث رواته كلهم ثقات الا أن الحديث مرسل .

*

حديث رقم (٢١) : في الدم وغيره يكون في الثوب .

ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال : إن خولة بنت يسار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن لم يخرج الدم من الثوب ؟ قال : " يكفيك الماء ولا يضرك أثره " (جـ١ ص ٢٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق .

٣ - يزيد بن أبي حبيب الازدي المصري، روى عن عبد الله بن الحارث، وعطاء وأبو الطفيل وخلق، روى عنه الليث، وعبد الله بن لهيعة، وسليمان التيمي، وآخرون .

---

(١) المراسيل لأبي داود ص ٣ كتاب الطهارة .

من عدله : قال الليث بن سعد : يزيد سيدنا وعالمنا ؛ وقال أبو زرعة : مصرى ثقة . وقال العجلى : مصرى تابعى ثقة. وقال : وذكره ابن حبان في الثقات (١) . وقال : كنيته أبو رجاء ، واسم أبي حبيب قيس وقيل سويد . يروى عنه أهل مصر (٢) . الذهبي (٣) كان ثقة، من الحكماء العلماء الأتقياء . قال ابن حجر (٤) : ثقة فقيه (٥) .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٤ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، أبو محمد المدنى روى عن أبيه ، ومعاذ بن جبل ، وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وثلة . روى عنه أبناء أخيه ، طلحة واسحاق ، وروى عنه الزهرى ، ويزيد بن أبي حبيب وجماعة .

من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى (٦) من أهل المدينة وقال : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن معين : ثقة. وكذلك قال النسائى والعجلى وابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

وفاته : توفي سنة مائة (٧) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه أبو داود (٨) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة بمثل سنده المذكور في المدونة وفيه أن خولة

---

(١) الثقات جـ٥ ص ٥٤٦

(٢) تهذيب التهذيب جـ١١ ص ١٣٨

(٣) الكاشف جـ٣ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٦٣٩٥

(٤) التهذيب جـ١١ص ٣١٨ ترجمة رقم ٦١٤

(٥) التقريب جـ٢ ص ٣٦٣ ترجمة رقم ٢٣٧

(٦) التهذيب جـ٨ ص ٢١٤ ترجمة رقم ٣٩٦

(٧) التهذيب جـ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٨٦

(٨) سنن ابي داود جـ١ ص ١٠٠ حديث رقم ٣٦٥

بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله : إنه ليس لي الا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع ؟ قال " إذا طهرت فاغسليه ثم صلي فيه " . فقالت : فإن لم يخرج الدم " قال : " يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره ".

قلت : وذكره ابن (١) عبد البر في ترجمة خولة بنت يسار وذكر الحديث بمثل لفظ أبي داود . وذكره ايضا ابن حجر (٢) في ترجمة خولة بنت يسار فقال : لها ذكر في حديث أبي هريرة أخرجه ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة ، حديث حسن ؛ لأن في سنده ابن لهيعة ورواية العبادلة عنه صحيحة ، وقد روى عنه هذا الحديث عبد الله بن وهب . وهو كذلك ، حسن عند أبي داود .

---

(١) الاستيعاب جـ٤ ص ٢٩٣ ترجمة خولة بنت يسار

(٢) الاصابة جـ٤ ص ٢٩٤ ترجمة رقم ٣٨٠ .

حديث رقم (٢٢) : في الذى يبول قائما .

على بن زياد ، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه بال قائماً ومسح على خفيه" (جا ص٢٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته ص ١٣٧

٢ - سفيان هو الثورى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - الأعمش : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .

٤ - أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث ١٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) فقال: حدثنا شعبة، عن الأعمش بسنده وفيه من الزيادة "ثم دعا بماء فجئته به فتوضأ". وأخرجه مسلم (٢) فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمى أخبرنا أبو خيثمة عن الأعمش، بسنده وفيه من الزيادة "فتنحيت عنه فقال "ادنه". فدنوت حتى قمت عند عقبيه، فتوضأ فمسح على خفيه . وأخرجه أبو داود (٣) فقال: حدثنا حفص بن عمر، ومسلم بن ابراهيم، وأخرجه الترمذى (٤) فقال : حدثنا هناد، حدثنا وكيع، وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه النسائى (٥) فقال : حدثنا مؤمل بن هشام قال: أنبأنا اسماعيل قال : أخبرنا شعبة . وأخرجه الدارمي (٦) : فقال أخبرنا أبو جعفر بن عون .

---

(١) صحيح البخارى جا ص ٧٠ كتاب الوضوء باب البول عند سباطة القوم .

(٢) صحيح مسلم جا ص٢٢٨ ٢- كتاب الطهارة حديث رقم ٧٣ .
كتاب الطهارة ٢٢ باب المسح على الخفين .

(٣) سنن ابي داود جا ص ٦ كتاب الطهارة باب البول قائما

(٤) جامع الترمذى جا ص ١٩ (٥) سنن النسائى جا ص ٢٦ ، ٢٧

(٦) سنن الدارمي جا ص ١٧١ باب البول قائما .

وأخرجه ابن الجارود (١) فقال : حدثنا علي بن خَشْرَم قال: حدثنا عيسى ابن يونس . وأخرجه الأمام (٢) أحمد والحميدى (٣) فقالا: حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بسنده كما في المدونة وبنحو حديث الصحيحين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة، حديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات والحديث أخرجه بهذا الطريق الشيخان، وأصحاب السنن .

---

(١) المنتقى لابن الجارود ص ٢٣ حديث رقم ٢٣ الرخصة في البول قائماً

(٢) مسند احمد بن حنبل جـ٥ ص ٣٨٢ .

(٣) مسند الحميدى جـ١ ص ٢١٠ حديث رقم ٤٤٢

حديث رقم (٢٣) : في الذى يبول قائما .

ابن وهب ، وسحنون ، عن أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه أو يشرب " .

قال ابن وهب : وبلغني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ثم يغتسل فيه " . (جـ١ ص ٢٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - سحنون : ثقة .

٣ - أنس بن عياض بن ضمرة الليثى المدني . روى عن شريك بن أبي نمر ، وأبي حازم ، وربيعة ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، والاوزاعي ، وجماعة" . روى عنه : ابن وهب ، وبقية بن (١) الوليد والشافعي والقعنبي وخلق آخرهم محمد بن عبد الله بن الحكم .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين (٢) : ثقة . وقال أبو زرعة والنسائى : لا بأس به . قال الذهبي (٣) : ثقة . قال ابن حجر (٤) : ثقة توفي سنة مائتين .

٤ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود روى عن أبيه وعن عمه وسعيد بن المسيب والاعرج وجماعة . روى عنه ابن جريج ، وأبو ضمرة أنس ابن عياض ، ومحمد بن فليح ، وآخرون (٥) .

---

(١) التهذيب جـ١ ص ٣٧٥ ترجمة رقم ٦٨٩

(٢) التاريخ جـ٢ ص ٤٣ ترجمة رقم ٦٧٣

(٣) الكاشف جـ١ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٤٨٣

(٤) التقريب جـ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٣

(٥) التهذيب جـ٢ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٢٤٩ .

من عدله : قال ابن معين : مشهور وقال ابو زرعة :ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم:ليس بالقوى،قال الذهبي : ثقة (١) .

روى له مسلم والترمذى والنسائى قال ابن حجر : صدوق يهم (٢) .

وفاته : توفي سنة ست واربعين ومائة .

٥ - عطاء بن ميناء المدنى الدوسى ، يكنى أبا معاذ . روى عن أبي هريرة ، روى عنه سعيد المقبرى وعمرو بن دينار والحارث بن عبد الرحمن وأبو معاذ الخرسانى وآخرون (٣) .

من عدله : قال ابن عيينة : عطاء بن ميناء من المعروفين من اصحاب أُبي هريرة وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند أخرجه ابن خزيمة (٥) في صحيحه ،فقال:أخبرنا يونس بن عبد الأعلى اخبرنا أنس بن عياض بمثل سند المدونة و لفظها . والحديث أخرجه البخارى (٦) فقال : حدثنا ابو اليمان بسنده الى ابي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه من الزيادة " في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه ". وأخرجه مسلم (٧) فقال : حدثنا زهير بن حرب بسنده الى أبي هريرة و فيه من الزيادة "ثم يغتسل فيه ". وأخرجه النسائى (٨) فقال : أخبرنا سليمان

---

(١) الميزان جـ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ١٦٢٩

(٢) التقريب جـ١ ص ١٤٢ ترجمة رقم ٤١

(٣) التهذيب جـ٧ ص ٢١٦ ترجمة رقم ٣٩٦

(٤) التقريب جـ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠١

(٥) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٥٠ حديث رقم ٩٤

(٦) صحيح البخارى جـ١ ص ١١٥ كتاب الوضوء باب الماء الدائم.

(٧) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٢٥ كتاب الطهارة ٢٨ باب النهى عن البول في الماء الدائم .

(٨) سنن النسائى جـ١ ص١٩٧ كتاب الغسل .

ابن داود بسنده الى ابي هريرة وفي حديثه من الزيادة قوله " وهو جنب ". وأخرجه الترمذى (١) في جامعه فقال : حدثنا محمود بن غيلان بسنده الى ابي هريرة و فيه من الزيادة " ثم يتوضأ منه ". وأخرجه الدارمي (٢) في سننه فقال : أخبرنا احمد بن عبدالله بسنده الى ابي هريرة وفيه " ثم يغتسل منه ". وأخرجه عبدالرزاق (٣) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر بسنده الى ابي هريرة و فيه من الزيادة " ثم يتوضأ منه ". وأخرجه احمد (٤) في مسنده فقال : حدثنا عبدالواحد بسنده الى أبي هريرة وفيه " ثم يتوضأ منه". وأخرجه ابن ماجه (٥) فقال حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة بسنده الى أبي هريرة بلفظ : " لا يبولن احدكم في الماء الراكد ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن؛ لأنّ في سنده عطاء بن ميناء وهو صدوق غير أنّ الحديث ارتفع إلى درجة الصحيح لغيره؛ لأنه وجد له متابع صحيح عن ابي هريرة في صحيح البخارى، ومسلم، والترمذى، وابن ماجه، ومسند احمد، والدارمي، و مصنف عبدالرزاق .

---

(١) جامع الترمذى جـ١ ص ٨٦ بشرح العارضة .

(٢) سنن الدارمي جـ١ ص ١٨٦ كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء

(٣) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٨٩ حديث رقم ٣٠٠ البول في الماء الدائم

(٤) مسند احمد جـ٢ ص ٢٥٩

(٥) مسند ابن ماجه جـ١ ص ١٢٤ حديث رقم ٣٤٤ - كتاب الطهارة .

حديث رقم (٢٤) : في عرق الحائض والجنب والدواب +

قال ابن وهب وأخبرني ابن لهيعة ،والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث عن، يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سألت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذى يجامع فيه؟ قالت: نعم اذا لم ير فيه أذى " (جـ١ ص ٢٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق .

٣ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨

٤ - عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصارى المصرى، أصله مدنى . روى عن أبيه ،وسالم ابى النضر، والزهرى ، ويحيى بن سعيد، و بكر بن سوادة ، ويزيد بن أبي حبيب، وطائفة . روى عنه : مجاهد بن جبر، وصالح بن كيسان (١) وهما أكبر منه ،وقتادة، وبكير بن عبدالله بن الأشج ،وهما من شيوخه . واسامة ابن يزيد الليثى ،و رشدين بن سعد ،وعبدالله بن وهب .

من عدله : قال ابن معين (٢)، والنسائى، وابو زرعة، والعجلى : ثقة. وقال النسائى: الذى يقول مالك (٣) في كتابه الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث .

٥ - يزيد بن أبي حبيب . ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٨ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٢

(٢) الجرح والتعديل جـ ٦ ص ٢٢٥ ترجمة رقم ١٢٥٢

(٣) التهذيب جـ٨ ص١٤ ترجمة رقم ٢٢

٦ - سويد بن قيس التجيبي، المصري . روى عن معاوية بن خديج ، وابنه عبد الرحمن، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وشلة ؛ روى عنه : يزيد بن أبي حبيب .

من عدله : قال النسائي : ثقة (١) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال الذهبي : وثق (٢) .

٧ - معاوية بن خديج بضم المهملة و فتح دال مهملة و بياء وجيم (٣) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم و عن عمر وابي ذر و معاوية و عبد الله بن عمر . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، و سويد بن قيس التجيبي، وغيرهم . أثبت صحبته البخاري . وذكره ابن حبان في الصحابة . وذكره يعقوب بن سفيان في الثقات (٤) من تابعي أهل مصر . وذكره ابن حبان أيضا في ثقات التابعين . قال الذهبي : (٥) له صحبة . وعده ابن حجر من الصحابة الصغار (٣) . قلت : وانما ترجمت له لاختلافهم في صحبته .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة (٧) فقال : أخبرنا يونس بن عبد الاعلى أخبرنا ابن وهب بمثل سنده و لفظه كما في المدونة . وأخرجه ابن الجارود (٨) فقال : حدثنا بحر بن نصر عن ابن وهب وأخرجه النسائي (٩) ، وابو داود (١٠) ، فقالا : اخبرنا عيسى بن حماد .

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٤٨٠

(٢) الكاشف جـ١ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٢٢٢٠

(٣) المغنى ص ٩٠ معاوية بن خديج

(٤) التهذيب جـ١٠ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٣٧٧

(٥) الكاشف جـ٣ ص ١٥٦ ترجمة رقم ٥٦١١

(٦) التقريب جـ١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ١٢٢٠

(٧) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٣٨١ حديث رقم ٧٧٦

(٨) المنتقى ص ٥٤ حديث رقم ١٣٢

(٩) سنن النسائي جـ١ ص ١٢٧ الطهارة باب المني يصيب الثوب .

(١٠) سنن ابي داود جـ٣ ص ١٠٦ باب الصلاة في الثوب الذي يصيب فيه أهله .

وأخرجه ابن ماجه (١)، فقال : حدثنا محمد بن رمح . واخرجه احمد (٢) ابن حنبل فقال : حدثنا حجاج وشعيب كلهم عن الليث بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة . والحديث أخرجه الدارمي (٣)، فقال : أخبرنا ابو عاصم عن عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح ؛ لان رواته ثقات ولا يعكر على حكمنا وجود ابن لهيعة في سنده لأنه مقرونا بالليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وهما ثقتان .

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٨٠ حديث رقم ٥٤٠ الصلاة في الثوب الذى يجامع فيه .

(٢) مسند احمد جـ٦ ص ٤٢٦ حديث ام حبيبة .

(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣١٩ كتاب الصلاة باب الصلاة في ثياب النساء.

حديث رقم (٢٥) : في اغتسال الجنب في الماء الدائم.

ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله أن أبا السائب مولى هشام بن عروة. حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يغتسل احدكم في الماء الدائم، وهو جنب فقالوا : كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال : " يتناوله تناولا ". (جـ١ ص ٢٨).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .

٣ - بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، ابو عبد الله نزيل مصر. روى عن محمود بن لبيد، وأبي أمامة، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وحُمران مولى عثمان و خلق كثير. روى عنه بكر بن عمر المعافرى والليث وابن اسحاق و مخرمة بن بكير وابن عجلان وآخرون كثيرون .

من عدله : قال عنه مالك بن أنس : كان من العلماء . قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . قال العجلى، والنسائى : مدنى ثقة . وقال النسائى : ثبت. وقال الذهبي (٢) : ثبت إمام .

وفاته : توفي سنة عشرين ومائة. وقيل: قبلها . و قيل: بعدها بقليل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣)، وابو عوانة (٤)، وابن (٥) خزيمة.

---

(١) التهذيب جـ١ ص ١٩١ ترجمة رقم ٩٠٨

(٢) الكاشف جـ١ ص ١٦٣ ترجمة رقم ١١٢/٦٥١

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٣٦ كتاب الطهارة ٢٩ باب النهى عن الاغتسال في الماء الراكد .

(٤) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٢٧٦ بيان خطر اغتسال الجنب في الماء الدائم

(٥) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٥٠ .

فأما مسلم فقال: حدثنا هارون بن سعيد، وأبو الطاهر، واحمد بن يونس .
وأما ابو عوانة، وابن خزيمة، فقالا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى . وأخرجه
ابن ماجه (١)، فقال : حدثنا أحمد بن عيسى، وحرملة بن يحيى المصريان ،
وأخرجه النسائي(٢)، فقال : حدثنا سليمان بن داود، والحارث بن مسكين .
وأخرجه ابن الجارود (٣)، فقال : حدثنا بحر بن نصر . كلّهم عن ابن وهب
بمثل سنده ولفظه الموجود في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح ؛ لأن رواته
ثقات، والحديث اخرجه مسلم، وابو عوانة، وابن خزيمة، وابن ماجة، والنسائي، وابن
الجارود .

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٩٨ كتاب الطهارة باب الجنب ينغمس في الماء الدائم.
(٢) سنن النسائي جـ١ ص ١٠٣ باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم.
(٣) المنتقى لابن الجارود ص ٢٨ حديث رقم ٥٦ .

حديث رقم (٢٦) : في الغسل من الجنابة .

مالك، ويحيى بن عبد الله، وابن أبي الزناد، أن هشام بن عروة أخبره عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يغمس يديه في الماء فيخلل بأصابعه حتى يستبرئ من الشدة أصول شعره، ثم يفيض على رأسه ثلاث غرفات من ماء بيديه، ثم يفيض الماء بعد بيديه على جلده .

(جـ١ ص ٢٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة ثبت .

٢ - يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، المدني . روى عن عقبة، وهشام بن عروة، وعبد الرحمن بن الحارث، وابن عباس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، وخلق . روى عنه الليث، وابن وهب (١) وعبد الله بن يزيد، المقرئ، واخرون .

من عدله : قال النسائي : مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني : ثقة حدث بمصر ولا أعلم لابيه حديثا . قال الذهبي (٢) : صدوق توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة واخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن حجر صدوق (٣) .

٣ - ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي المدني . روى عن أبيه، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وعبد الرحمن ابن الحارث، والأوزاعي، وغيرهم .

---

(١) التهذيب جـ١١ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) الكاشف للذهبي جـ٣ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٦٣٠٠/٧٣

(٣) التقريب جـ٢ ص ٣٥١ ترجمة رقم ١٠٨

روى عنه : ابن جريج ،وزهير بن (١) معاوية، وأبو داود الطيالسي، وابن وهب ، والوليد بن مسلم، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن ابن ابي الزناد . وقال مرة : ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء . وقال مرة: ضعيف. وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال عمرو بن علي: فيه ضعف . قال الحاكم: أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم . قال ابن حبان (٢) : كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ،وكان ذلك من سوء حفظه ، وكثرة خطئه ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فاما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به .

وفاته : توفي سنة اربع وسبعين ومائة . وقال في التقريب: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد (٣) .

٤ - هشام بن عروة .

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر . رأى ابن عمر، وسهل ابن سعد، وأنسا . روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير، وعمرو بن خزيمة ، وعوف بن الحارث ، وابن المنكدر، وآخرين . روى عنه ايوب السختياني ، وعبيد الله ابن عمر، و معمر، وابن خديج ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وجماعة .

من عدله : سئل ابن معين : هشام عن أبيه أحب إليك ، أو الزهري ؟ قال: كلاهما ، ولم يفضل . قال ابن سعد ، والعجلي : كان ثقة . زاد ابن سعد ثبتا ، كثير الحديث . قال يعقوب بن شيبة : ثقة (٤) ثبت لم ينكر عليه شيء الا بعد ما صار الى العراق، فانه انبسط في الرواية عن أبيه فانكر ذلك عليه أهل بلده .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ١٧١ ترجمة رقم ٣٥٥

(٢) المجروحون جـ٢ ص ٥٦ ترجمة عبد الرحمن بن ابي الزناد

(٣) التقريب جـ١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٣٦

(٤) التهذيب جـ١١ ص ٤٩ ترجمة رقم ٨٩ .

قال الذهبي : احد الاعلام (١) في الحديث ، قال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث ، وفاته : توفي سنة ست واربعين ومائة .

٥ - عروة بن الزبير ، ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٢) ، فقال : حدثنا عبدالله ابن يوسف ، قال : أخبرنا مالك بسنده المذكور بنحو حديث المدونة . وأخرجه مسلم ، فقال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، حدثنا ابو معاوية ، عن هشام ابن عروة بسنده ، وزاد (٣) فيه " حتى إذا رأى أنه استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض الماء على سائر جسده ، ثم غسل رجليه . "

والحديث أخرجه مالك (٤) في الموطأ بمثل سنده و لفظه كما في المدونة . والحديث أخرجه أبو داود (٥) والترمذي (٦) وابن خزيمة (٧) وعبدالرزاق (٨) وابن الجارود (٩) . فأما أبو داود فقال : حدثنا سليمان بن حرب وحدثنا مسدد قالا : حدثنا حماد . وأما الترمذي فقال : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان . وفي حديثه من الزيادة " ثم غسل فرجه و يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يشرّب شعره الماء .

---

(١) الكاشف جـ٣ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ٦٠٧٢

(٢) صحيح البخاري جـ١ ص ٧٢ كتاب الغسل باب الوضوء قبل الغسل .

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٥٣ كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة .

(٤) موطأ مالك جـ ص ٥٢ حديث رقم ٦٩

(٥) سنن ابي داود جـ٢ ص ٢٣٩ باب الغسل من الجنابة .

(٦) جامع الترمذي جـ١ ص ١٧٤ ابواب الطهارة ٧٦ باب الغسل من الجنابة

(٧) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٢١ حديث رقم ٢٤٢

(٨) مصنف عبدالرزاق جـ١ ص ٢٦٠

(٩) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٩ الجنابة والتطهر لها .

وأما ابن خزيمة، فقال: أنبأنا أحمد بن عبدة أخبرنا حماد بن زيد وفي حديثه من الزيادة " ثم يصب من الاناء على يده اليمنى فيفرغ عليها فيغسلها، ثم يصب على شماله، فيغسل فرجه . وأما عبدالرزاق، فقال : أنبأنا معمر وفي حديثه من الزيادة " ثم يأخذ الاناء فيكفوه عليه ".

وأمّا ابن الجارود، فقال: حدثني عبدالله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد، كلّهم عن هشام بن عروة بنحو حديث المدونة له

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات، ولا يضره وجود ابن أبي الزناد لأنّه مقرونا بمالك، ويحيى بن عبدالله ابن سالم، وهما ثقتان . والحديث اخرجه الشيخان، وأصحاب السنن .

حديث رقم (٢٧) : في الغسل من الجنابة .

ابن وهب عن أسامة بن زيد ، أن سعيد بن ابي سعيد حدثه : أنه سمع أم سلمة تقول : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت : يا رسول الله اني امرأة أشد ضفر رأسي فكيف أصنع اذا اغتسلت من الجنابة؟ قال : " تحفني عليه ثلاث حفنات، ثم اغمريه على أثر كل حفنة يكفيك ". (جـ١ ص٢٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - أسامة بن زيد (١) بن أسلم العدوى أبو زيد المدني . روى عن أبيه ، وسالم، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم . روى عنه ابن المبارك، وابن وهب، والقعنبي ، واصبغ ، وآخرون .

من عدله : قال أحمد : أخشى أن لا يكون بقوى في الحديث . وقال الدارمي : ليس به بأس . قال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . قال ابن (٢) حبان : كان واهيا يهم في الاخبار فيرفع الموقوف ويصل المقطوع . قال ابن عدى : لم أجد له حديثا منكرا لا إسنادا ولا متنا . وأرجو أنه صالح . قال ابن حجر : صدوق .

٣ - سعيد بن ابي سعيد المَقْبُرى ثقة تقدمت ترجمته في الحديث ١٤

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣)، وأبو عوانة (٤) الاسفرائني .

---

(١) التهذيب جـ١ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) المجروحون جـ١ ص ١٧٩ ترجمة زيد بن أسلم العدوى .

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص٢٥٩ ٣- كتاب الحيض ١٢ - حكم ضفائر المغتسلة .

(٤) مسند ابو عوانة جـ١ ص ٣٠٠ باب اباحة ترك نقض ضفر الرأس .

فاما مسلم فقال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، وعمرو الناقد، واسحاق بن ابراهيم، وابن أبي عمر كلّهم عن ابن عيينة بسنده إلى سعيد المقبرى عن عبدالله ابن رافع عن ام سلمة، وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . وأُما ابو عوانة فقال : حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سند مسلم ولفظه . والحديث أخرجه الترمذى (١)، فقال: حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان بمثل سند مسلم . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . واخرجه ابن ماجه (٢)، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . واما أُبو داود (٣)، فقال : حدثنا زهير بن حرب وابن أُبي السرح . وأُخرجه ابن الجارود (٤)، فقال: حدثنا ابن المقرىء . وأُخرجه الحميدى (٥) وابن خزيمة (٦) وابن أبي شيبة (٧) كلّهم قالوا: حدثنـــــا سفيان بن عيينة بمثل سنده ولفظه كما في مسلم :

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث حسن، لأنّ في سنده أُسامة بن زيد وهو صدوق ولا يضره سقوط عبدالله بن رافع من سنده لأنّ حديث المدونة صرح فيه المقبرى بالسماع عن أم سلمة وهو ثقة . وسماعه من أم سلمة نص عليه الحفاظ، مثل ابن حجر (٨) . ويرتفع هذا الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره لرواية مسلم، وأبي عوانة، وأصحاب السنن له من طريق آخر صحيح .

---

(١) جامع الترمذى جـ١ ص ١٥٨

(٢) سنن ابن ماجه جـ١ ص١٩٨ كتاب الطهارة ١٠٨ باب ما جاء في غسل النساء

(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٥٥

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٨

(٥) مسند الحميدى جـ١ ص ١٤٠ حديث رقم ٢٩٤

(٦) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٢١ باب اللرخصة في ترك المرأة نقض ضفائر رأسها .

(٧) مسند ابن ابي شيبة جـ١ ص ٧٣ كتاب الطهارات باب في المرأة تغتسل .

(٨) تهذيب التهذيب جـ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١ .

حديث رقم (٢٨) : في مجاوزة الختان .

ابن وهب، عن عياض بن عبدالله القرشي، وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله، قال : أخبرتني أم كلثوم عن عائشة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليه من غسل ؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل ". (جـ١ ص ٣٠).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - عياض بن عبدالله القرشي العامري المكي . روى عن ابن عمر وأبي هريرة، وأبي سعيد وجابر . روى عنه : زيد بن أسلم و محمد بن عجلان وسعيد المَقْبُري وبكير الأشج، والليث (١) وابن وهب، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي : ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابو حاتم: ليس (٢) بقوي. وقال الذهبي : ثقة روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

قلت : هو من رجال مسلم.

٣ - ابن لهيعة صدوق.

٤ - أبو الزبير المكي اسمه (٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى، مولاهم، روى عن العبادلة الاربعة، وعائشة، وجابر، وابي الطفيل، وثلةٍ . روى عنه عطاء، والزهرى وابن عون، والأعمش، و يحيى بن سعيد، واخرون .

من عدله : سئل عنه أحمد، فقال : احتمله الناس. وقال الشافعي : أبو الزبير يحتاج الى دعامة .

---

(١) التهذيب جـ٨ ص ٢٠٠ ترجمة رقم ٣٦٩

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٣٦٤ ترجمة رقم ٤٤٢٤

(٣) التهذيب جـ١٢ ص ٩٩ ترجمة رقم ٤٤٩

قال ابن معين: ثقة وقال (١) مرة: صالح الحديث . قال أبو زرعة: روى عنه الناس . قال النسائي: ثقة . وقال ابن عدى: روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فان مالكا لا يروى إلا عن ثقة . قال الذهبي (٢) : حافظ ثقة . قال ابو حاتم: لا يحتج به وكان مدلسا واسع العلم .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣)، وأبو عوانة الاسفرائيلي فأما مسلم، فقال : حدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب بمثل سنده كما في المدونة . وأما ابو عوانة (٤) فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب وذكرا الحديث والسند بمثل حديث المدونة ما خلا ابن لهيعة .

والحديث أخرجه الدارقطني (٥)، فقال: حدثنا أبو بكر النيسابوري أخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبد الله بن وهب بسنده ولفظه . واخرجه البيهقي (٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا ابن وهب بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح وهو وان كان في سنده ابن لهيعة وهو صدوق، الا انه جاء مقرونا بعياض بن عبد الله القرشي وهو ثقة، والحديث أخرجه مسلم .

---

(١) التهذيب جـ٩ ص ٤٤١ ترجمة رقم ٧٢٧

(٢) الكاشف جـ٣ ص ٩٦ ترجمة رقم ٥٢٣١

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٧٢ ٣ - كتاب الحيض ٢٢ باب نسخ الماء من الماء

(٤) مسند أبي عوانة جـ١ ص ٢٨٩ باب ذكر اباحة ترك الغسل

(٥) سنن الدارقطني جـ١ ص ١١٢ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل

(٦) السنن الكبرى جـ١ ص ١٦٤ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .

حديث رقم (٢٩) : في مجاوزة الختان الختان .

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل : ما يوجب الغسل ؟ فقال : إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل"

(جـ١ ص ٣٠)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨ .

٣ - محمد بن عبيد بن أبي سليمان العَرْزَمي بفتح المهملة بعدها راء ساكنة ثم زاي معجمة مفتوحة أبو عبد الرحمن الكوفي . روى عن عطاء بن أبي رباح ، و مكحول ، ونافع وعمرو بن شعيب، وأبي الزبير المكي، وجماعة (١) .

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشعبة، والثوري ، وشريك ، وآخرون .

من جرحه : قال أحمد بن حنبل : تركه الناس . وقال ابن معين: ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . قال وكيع : كان العَرْزَمي رجلا صالحا ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظا فمن ذلك أتى بالمناكير . قال البخاري (٢) : تركه ابن المبارك . وقال النسائي (٣) : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه . قال الفلاس وعلي ابن الجنيد (٤)، والأزدي : متروك الحديث . قال ابن حبان : كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم، وكثرت المناكير في روايته . قال ابن حجر : متروك (٥) .

وفاته : توفي سنة بضع وخمسين ومائة .

---

(١) التهذيب جـ٩ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٦٣٣

(٢) الضعفاء للبخاري ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣٣٣

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٢ ترجمة رقم ٥٢١

(٤) ميزان الاعتدال جـ٣ ص ٦٣٥

(٥) التقريب جـ٢ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٩٣ .

٤ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي المكي . روى عن أبيه وجل روايته عنه، وعمته زينب بنت محمد، وزينب بنت أبي سلمه، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم، وطاوس، وسليمان بن يسار، والزهري، وجماعة . روى عنه عطاء، وعمرو بن دينار وهما اكبر منه ويحيى بن سعيد، وقتادة، ومكحول، وأبو الزبير المكي، ويزيد بن أبي حبيب، وكثير من التابعين، وروى عنه الاوزاعي، وابن جريج، وابن عون، وعمرو ابن الحارث، وابن لهيعة، وآخرون .

من عدله : قال يحيى بن سعيد : إذا روى عن الثقات (١) فهو ثقة يحتج به . وقال أحمد : له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به وأنا أكتب حديثه وربما احتججنا به . قال البخارى : رأيت (٢) أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، واسحاق بن راهويه، وابا عبيد، وعامة أصحابنا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين . قال ابن معين : إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه . واذا حدث عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، أو عروة فهو ثقة عن هولاء، قال ابن حجر: صدوق (٣) توفي سنة ثمان عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجه، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة، وذكر الحديث بدون قوله : " أنزل أو لم ينزل " .

---

(١) التهذيب جـ ٨ ص ٤٨ ترجمة رقم ٨٠

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٣٣٢ ترجمة رقم ٤٢٣١

(٣) التقريب جـ٢ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٠٧ .

قال في الزوائد(١) إسناده هذا الحديث ضعيف؛ لضعف حجاج بن أرطأة والحديث أخرجه مسلم، وغيره من وجوه أخر. والحديث أخرجه(٢) أبو بكر ابن أبي شيبة عن ابن معاوية عن حجاج. وأخرجه أحمد بن(٣) حنبل، فقال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج. والحديث اخرجه أبو يوسف/عن محمد بن عبد الله العَرْزَمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده(٤).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف؛ لأنّ في سنده الحارث بن نبهان، والعَرْزَمي، وهما ضعيفان والحديث الذى أخرجه ابن ماجة، وابن أبي شيبة أيضا ضعيف بذاك الطريق؛ لأنّ فيه حجاج بن أرطأة، وهو ضعيف مدلس. ولكن للحديث شاهد صحيح رواه مسلم، وغيره عن عائشة رضى الله عنهما بلفظ: أنّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله، ثم يكسل هل عليه من غسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنى لافعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل". راجع الحديث السابق.

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٠٠ كتاب الطهارة ١١١ باب وجوب الغسل

(٢) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٨٩ كتاب الطهارة.

(٣) مسند احمد بن حنبل جـ٢ ص ١٧٨ مسند عبد الله بن عمرو.

(٤) كتاب الاثار لأبي يوسف ص ١٣ رحديث رقم ٥٦.

حديث رقم (٣٠) : في وضوء الجنب قبل أن ينام .

ابن وهب عن الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة ، أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام .

(جـ١ ص ٣٠) أ

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨

٣ - يونس بن يزيد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢

٤ - أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف . الزهري المدني . روى عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، ورافع بن خديج ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وثلة . روى عنه ابنه عمر ، والأعرج ، وعمرو بن الحكم ابن ثوبان ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وإبراهيم التيمي ، وخلق كثير .

من عدله : قال مالك : كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن . قال أبو زرعة : ثقة امام ، قال ابن حبان في الثقات : كان (١) من سادات قريش . قال الذهبي (٢) : أبو سلمة أحد الأئمة .

وفاته : قال الواقدي توفي سنة أربع وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة . فأما مسلم (٣)

---

(١) التهذيب جـ١٢ ص ١١٥ ترجمة رقم ٥٣٧

(٢) الكاشف جـ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٦

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٤٨ ٣- كتاب الحيض ٦ باب جواز نوم الجنب .

والنسائى (١)، فقالا : اخبرنا قتيبة بن سعيد . واما ابن ماجة (٢) فقال : أخبرنا محمد بن رمح المصرى كلّهم عن اللّيث بن سعد بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة . والحديث أخرجه البخارى (٣)، فقال: حدثنا يحيى بن بكير بسنده إلى عروة بن الزبير عن عائشة و فيه من الزيادة :" غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة ". والحديث اخرجه مالك (٤) في الموطأ عن هشام بن عروة عن ابنه عن عائشة بلفظ :" اذا أصاب أحدكم المرأة ثم أراد أن ينام ". والحديث أخرجه أبو داود (٥)، وابن خزيمة (٦)، وأحمد (٧) بن حنبل . فأما أبو داود، فقال: حدثنا مُسَدَّد وقتيبة بن سعيد . وأما ابن خزيمة فقال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء . كلّهم عن سفيان عن الزّهرى بمثل لفظ المدونة . وأخرجه عبد الرزاق (٨) عن ابن جريج ، قال: أخبرنى الزّهرى بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح، لأن رواته ثقات ، والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما .

---

(١) سنن النسائى جـ١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام

(٢) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٩٣ باب من قال لا ينام حتى يتوضأ

(٣) صحيح البخارى جـ١ ص ١٣٢ ٣- كتاب الوضوء ن- الجنب يتوضأ

(٤) موطأ مالك ص ٥٤ حديث رقم ٧٩ باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام.

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ٥٧ حديث رقم ٢٢٢ كتاب الطهارة باب الجنب يأكل .

(٦) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٠٧ حديث رقم ٢١٣

(٧) مسند احمد جـ٦ ص ٣٦ مسند السيدة عائشة رضى الله عنها .

(٨) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٢٧٨ حديث رقم ١٠٧٣ الرجل ينام وهو جنب .

حديث رقم (٣١) : في وضوء الجنب قبل أن ينام

ابن وهب قال : وأخبرني رجال من أهل العلم أن عمر بن الخطاب وأبا سعيد الخدري، سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما بالوضوء . (جـ١ ص ٣٠-٣١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - رجال من أهل العلم ضعفاء بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف، لأن فيه رواة مجهولين بيد أن متن الحديث صحيح، فقد أخرجه مالك في الموطأ (١) عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أنه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "توضأ واغسل ذكرك ثم نم". قلت : وهذا الحديث عن عمر بن الخطاب رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود . فأما البخاري، فقال: حدثنا محمد بن يوسف (٢) . وقال مسلم (٣): حدثنا يحيى بن يحيى وقال: النسائي (٤) حدثنا قتيبة بن سعيد، وقال: أبو داود (٥) حدثنا عبدالله بن مسلمة كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ . وأخرجه ابن خزيمة (٦)، فقال : أخبرنا أحمد بن عبدة أخبرنا سفيان عن عبدالله ابن دينار بسنده ولفظه: " أينام أحدنا وهو جنب قال ينام ويتوضأ إن شاء".

---

(١) موطأ مالك ص ٥٤

(٢) صحيح البخاري جـ ١ ص ١٣٢ كتاب الوضوء باب الجنب ينام قبل ان يتوضأ

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٤٩ حديث رقم ٢٥ جواز نوم الجنب

(٤) سنن النسائي جـ ١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ٥٧ كتاب الطهارة ٨٨ باب الجنب ينام

(٦) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٠٦ حديث رقم ٢١١ .

وأخرجه عبد الرزاق (١) عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ: "هل ينام أحدنا أو يطعم وهو جنب؟ قال: نعم يتوضأ وضوءه للصلاة".

قلت: وأمّا حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه ابن ماجه (٢)، فقال: حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري أنه كانت تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ، ثم ينام. قال في الزوائد: إسناده صحيح.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: طريق المدونة الذى ورد به الحديث عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري سنده ضعيف؛ لأنّ فيه مجهولين غير أن متن حديث عمر بن الخطاب صحيح؛ لوروده في الصحيحين. وأما حديث أبي سعيد الخدري، فقد رواه ابن ماجه من طريق رواته ثقات، فالحديث صحيح.

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٢٧٩ حديث رقم ١٠٧٤

(٢) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٩٣ حديث رقم ٥٨٤

حديث رقم (٣٢) : في الثوب يصلى به وفيه النجاسة

لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير".

الحكم على هذا الحديث :

قلت : ورد هذا الحديث في المدونة معلقا، ومتن الحديث صحيحا فقد أخرجه البخارى (١)، ومسلم (٢) بسندهما إلى أبي عثمان النهدى قال : أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :" نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وأشار بأصبعين اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعنى الأعلام. واللفظ للبخارى ولفظ مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا هكذا.

والحديث أخرجه ابن ماجة (٣) بسنده عن البراء قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الديباج والحرير والإستبرق . وأخرجه الترمذى (٤) بسنده عن عمر أنه خطب بالجابية، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع .

---

(١) صحيح البخارى جـ٧ ص ١٩٣ كتاب اللباس باب لبس الحرير وافتراشه

(٢) صحيح مسلم جـ٣ ص ١٦٤٣ كتاب اللباس والزينة باب لبس الحرير

(٣) سنن ابن ماجه جـ٢ ص ١١٨٧ - ٣٢ - كتاب اللباس ١٦ - كراهية لبس الحرير .

(٤) جامع الترمذى جـ٤ ص ٢١٧ حديث رقم ١٧٢١ كتاب اللباس .

حديث رقم (٣٣) : الصلاة بالحقن .

ابن وهب عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن مجاهد، أن القاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد، حدثاه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتهما، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقوم أحدكم إلى الصلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان " البول ، والغائط".

(جـ١ ص ٣٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يحيى بن أيوب ، هكذا في المدونة بدون تمييز ورجحنا أن يكون يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصرى لأنه معدود في شيوخ ابن وهب. روى عن حميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعبدالله بن دينار، وبكير ابن عبدالله بن الأشج، وابن جريج، ومالك بن أنس، وخلق . روى عنه شيخه ابن جريج، والليث، وهو من أقرانه، وجرير بن حازم، وابن وهب، وابن المبارك، وأشهب، وآخرون .

من عدله : قال ابن أبي حاتم : محل يحيى الصدق . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال مرة: ليس بالقوى . وقال أبو داود : ثقة . وقال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ (١) . وقال ابن سعد : منكر الحديث. وقال ابن حجر : صدوق (٢)، ربما أخطأ .

٣ - يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزْرَة بفتح المهملتين بينهما زاى ساكنة المدنى القاصّ .

---

(١) التهذيب جـ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥

(٢) التقريب جـ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢

روى عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعباد بن الوليد ، وعبدالله بن أبي عتيق بن محمد بن أبي بكر الصديق ، والقاسم بن محمد ، وغيرهم . روى عنه يحيى ابن سعيد ، وحنظلة بن عمرو الرِّقى ، ويحيى بن سعيد القَطّان .

من عدله : قال ابو زرعة : لا بأس به (١) . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن معين : صويلح . وذكره ابن حبان في الثقات .

وفاته : توفى سنة خمسين (٢) ومائة بالاسكندرية .

قلت : هو من رجال مسلم .

٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد . روى عن أبيه ، وعائشة ، وعن العبادلة ، وأبي هريرة ، ورافع بن خديج ، وفاطمة بنت قيس ، وثلة . روى عنه عبدالرحمن والشَّعبي ، وسالم بن عبدالله بن عمرو ، ويحيى بن سعيد ، وأبو الزناد ، وخلق كثير .

من عدله : قال ابن سعد : أُمُّهُ أمّ ولد ، يقال لها : سودة ، وكان ثقة رفيعا ، عالما ، فقيها ، إماما ، ورعا ، كثير الحديث . قال أبو الزناد : ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه ولا أحدَّ ذهنا . قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه . قال العجلى (٣) : مدنى تابعي ثقة .

وفاته : توفي سنة سبع ومائة (٤) .

٥ - عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمى المدنى . أخو القاسم روى عن عائشة في قصة بناء الكعبة . روى عنه : سالم بن عبدالله بن عمر ونافع مولى ابن عمر .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٩ ص ٢١٥ ترجمة رقم ٨٩٩
(٢) التهذيب جـ١١ ص ٣٩٤ ترجمة رقم ٧٦١
(٣) التهذيب جـ٨ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٦٠١
(٤) الكاشف جـ٢ ص ٣٩٣ ترجمة رقم ٤٥٩٥

من عدله : قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان (١) في الثقات ، قال الذهبي : قتل بالحرّة شابا سنة (٢) ثلاث وستين . قلت : هو من رجال البخاري ومسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، فقال : حدثنا محمد بن عباد حدثنا أبو حاتم، وهو ابن اسماعيل عن يعقوب بن مجاهد، عن ابن أبي عتيق، قال : تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضى الله عنها حديثا، وكان القاسم رجلا لحّانة، وكان لأُمّ ولد . فقالت له عائشة : مالك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا ؟ أما اني قد علمت من أين أتيت . هذا أدبته أمه وأنت ادبتك أمك.

قال : فغضب القاسم وأضبّ (٣) عليها . فلما رأى مائدة عائشة قد أتي بها قام . قالت : أين ؟ قال : أصلى ، قالت : اجلس ، قال : إني اصلى ، قالت : أجلس غُدَر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . وذكر الحديث بلفظ المدونة (٤) .

وأخرجه أبو داود، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل، ومسدد ، و محمد بن عيسى ، قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي حَزْرَة حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : ابن عيسى في حديثه ابن أبي بكر ثم اتفقوا " أخو القاسم " قال: كنا عند عائشة فجيء بطعامها فقام القاسم يصلي، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (٥)

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ٧ ترجمة رقم ٥
(٢) الكاشف جـ٢ ص ١٢٥ ترجمة رقم ٢٩٨٥
(٣) حنق عليها واخذ في نفسه.
(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٩٣ ٥ - كتاب المساجد ١٦- باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام.
(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٢ حديث رقم ٨٩ باب ايصلى الرجل وهو حاقن.

وأخرجه أحمد في مسنده بإسناده كما في سنن أبي داود ولفظه (١).

وأخرجه أبو عوانة الاسفرائيني في مسنده فقال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا اسماعيل باسناده كما في مسلم وذكر الحديث بدون ذكر سببه (٢).

والحديث أخرجه الحاكم قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدد ح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي حَزْرَة بمثل اسنادهم. وذكر الحديث بلفظه (٣).

قال الحاكم: وسنده صحيح.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث بهذا السند فيه يحيى بن ايوب وهو صدوق يهم والحديث على هذا يكون ضعيفا إلا إذا تقوى بمثله فيعتبر فعند هذا يكون الحديث حسنا لغيره. وقد جاء الحديث بسند صحيح في رواية الامام مسلم، وأبي داود، وأحمد بن حنبل، وأبي عوانة الاسفرائيني. وعليه يكون الحديث حسنا لغيره.

قلت: وقد جاء الحديث في سند المدونة عن يعقوب بن مجاهد، وقد عبر عنه أحمد، وأبو داود، والحاكم بأبي حَزْرَة وهي كنيته وهو بها أشهر كما يقول الحافظ (٤) في التقريب وعبَّر مسلم بابن أبي عتيق (٥) بدلا من عبدالله ابن محمد الوارد في المدونة، وأبي داود، واحمد والحاكم، وهي كنيته (٦).

---

(١) مسند احمد جـ٦ ص ٤٣ مسند السيدة عائشة رضى الله عنها

(٢) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٢٦٨ باب ايجاب الوضوء من الريح

(٣) المستدرك للحاكم جـ١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة

(٤) تقريب التهذيب جـ٢ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٣٩١

(٥) تقريب التهذيب جـ١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٥٩٣

(٦) تهذيب التهذيب جـ٦ ص ١١ ترجمة رقم ١٥

حديث رقم (٣٤) : الصلاة بالحقن .

وذكر مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا وجد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة" (جـ١ ص ٣٥)

١ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث ورد معلقا في المدونة، وقد وصله مالك في الموطأ (١) ، فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم، كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته، ثم رجع، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة".

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه، فقال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك بإسناده المذكور في الموطأ بمثل لفظ المدونة (٢) .

وأخرجه ابن ماجه، فقال : حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا سفيان ابن عيينة عن هشام بن عروة باسناده بلفظ الموطأ (٣) .

وأخرجه الحميدى في مسنده، قال: حدثنا سفيان باسناده كما في ابن ماجة به (٤) .

وأخرجه الترمذى، فقال: حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام باسناده به (٥) .

---

(١) موطأ مالك ص ١١٧ - ١٧ - باب النهى عن الصلاة والانسان يريد الحاجة.
(٢) صحيح ابن حبان ص ٧٤ كتاب الطهارة ٢٦ باب الصلاة بالحقن.
(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٠٢ الطهارة باب ما جاء في النهى للحاقن
(٤) مسند الحميدى جـ٢ ص ٣٨٥ حديث رقم ٨٧٢
(٥) جامع الترمذى جـ١ ص ٢٦٢ كتاب الطهارة باب اذا اقيمت الصلاة ١٠٨

قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح هكذا رواه مالك بن انس، ويحيى بن سعيد، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم.

وأخرجه أبو داود، فقال: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا هشام باسناده، ولفظه: "انه خرج حاجا أو معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة، صلاة الصبح، ثم قال: ليتقدم أحدكم وذهب إلى الخلاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بلفظه (١).

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن هشام باسناده به (٢).

وأخرجه الدارمي، فقال: حدثنا محمد بن كناسة عن هشام به (٣).

٣ - الحكم على حديث الموطأ:

قلت: هذا الحديث بهذا السند الوارد في الموطأ حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات. وحديث المدونة متنه صحيح. وقد نصّ على تصحيحه الإمام الترمذي.

---

(١) سنن ابى داود جـ١ ص ٢٢ باب ايصلي الرجل وهو حاقن حديث ٨٨

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٤٥٠ باب مدافعة البول والغائط في الصلاة

(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٣٢ باب النهي عن دفع الأخبثين في الصلاة.

حديث رقم (٣٥) : الصلوات بوضوء واحد .

ابن وهب،عن سفيان بن سعيد الثورى ،عن علقمة بن مرثد ،عن سليمان بن بُرَيْدَة،عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة الصلوات كلّها بوضوء واحد ،ومسح على خفيه .

فقال عمر بن الخطاب : "رأيتك صنعت شيئا ما كنت تصنعه ،فقال : "عمدا صنعته يا عمر". (جـ١ ص ٣٥ .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - سفيان الثورى : ثقة ، ترجمته في الحديث رقم ٣

٣ - علقمة بن مرثد الحضرمى ،أبو الحارث الكوفي . روى عن سعيد، وطارق بن شهاب،وسليمان بن بُرَيْدَة،ومقاتل بن حيان،وأبي الربيع المدني ،وغيرهم .

روى عنه : شعبة،والثورى،ومسعر،والمسعودى،والحكم بن ظهير،وأبو حنيفة وآخرون .

من عدله : قال أحمد : ثبت في الحديث.وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي: ثقة ،وذكره (١) ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر: ثقة (٢) .

٤ - سليمان بن بُرَيْدَة الأسلمى . روى عن أبيه،وعمران بن حصين،وثلة .

روى عنه : علقمة بن مرثد ،و محمد بن جحادة .

من عدله : قال الذهبي: ثقة (٣)، من رجال مسلم والأربعة . قال ابن حجر(٤) : ثقة مات سنة خمس ومائة .

---

(١) التهذيب جـ٧ ص ٢٧٨ ترجمة رقم ٤٨٥

(٢) التقريب جـ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٧

(٣) الكاشف جـ ١ ص ٣٩٠ ترجمة رقم ٢٠٩٣

(٤) التهذيب جـ١ ص ٣٢١ ترجمة رقم ٤١٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (١) في صحيحه، فقال : حدثنا محمد ابن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان بمثل سند المدونة وساق الحديث بدون ذكر المسح على الخفين .

وأخرجه أبو عوانة الاسفرائيني فقال: حدثنا على بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو عامر العقدى، والقاسم، وأبو داود كلهم، عن سفيان، وحدثنا الأحمس قال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان بمثل إسناده المذكور في المدونة بلفظ: لما كان يوم فتح مكة توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على خفيه فقال له عمر : .. وذكر الحديث (٢) .

وأخرجه النسائي، فقال: أخبرنا عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى عن سفيان بإسناده وليس في الحديث ذكر المسح على الخفين (٣) .

وأخرجه الترمذى فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى، عن سفيان باسناده به .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٤) .

وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد قالا : حدثنا وكيع عن سفيان بسنده، ولم يذكر فيه المسح على الخفين (٥) .

وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان بإسناده به (٦) .

وأخرجه الامام احمد فقال: حدثنا وكيع عن سفيان باسناده به (٧)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن ونصّ على تصحيحه الترمذى .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٣٢ ١ - كتاب الطهارة ٢٢ باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد .
(٢) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٢٣٧ الصلوات بوضوء واحد
(٣) سنن النسائي جـ١ ص٨٦ باب ذكر الدليل على ان الله عز وجل اوجب الوضوء
(٤) جامع الترمذى جـ١ ص٨٩ ابواب الطهارة ٤٥ باب الوضوء لكل صلاة .
(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ١٧٠ ١- كتاب الطهارة ٧٣- باب الوضوء لكل صلاة .
(٦) سنن ابي داود جـ١ ص٤٤ ١- كتاب الطهارة باب الرجل يصلى الصلوات بوضوء واحد
(٧) مسند احمد بن حنبل جـ٥ ص ٣٥٠، ص ٣٥١، ص ٣٥٨ .

حديث رقم (٣٦) : في غسل النصراني والصلاة بثياب اهل الذمة .

ابن وهب، وابن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بعث سرية له قبل نجد فأسروا ثُمامة بن أثال، فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يأتيه كل غداة ثلاث غدوات، يعرض عليه الإسلام . ثم أسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذهب إلى حائط أبي طلحة فيغتسل . (جـ١ ص ٣٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن نافع، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين . ترجمته في الحديث رقم ١١

٣ - عبد الله بن عمر العدوي . هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن . روى عن نافع، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وحميد الطويل، وجماعة . روى عنه : ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد، وابن وهب، وابن نافع، وآخرون (١) .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال أحمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه . وقال ابن معين : ليس به بأس، يكتب حديثه . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وقال ابن عدي، والعجلي : لا بأس به .

من جرحه : قال النسائي، وابن المديني : (٢) ضعيف . وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك (٣) . وقال الترمذي عن البخاري (٤) : ذاهب لا أروي عنه شيئا . وقال الخليلي :

---

(١) الميزان جـ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢
(٢) التهذيب جـ٥ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٥٦٤
(٣) الضعفاء للبخاري ص ٦٥ ترجمة رقم ٥٦٤
(٤) ميزان الاعتدال جـ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢

ثقة ، غير أنّ الحفاظ لم يرضوا حفظه (١) . وقال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه . وقال ابن حجر : ضعيف (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وأحمد بن حنبل .

فأما البخارى ، ومسلم فأخرجوه من طريق الليث بن سعد ، عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى بسنده كما في المدونة بلفظ : "بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد ، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثُمامة بن أثال ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما عندك يا ثمامة ؟ قال: عندى خير يا محمد ، إن تقتلنى تقتل ذا دم ، وإن تنعم تنعم على شاكر ، وإن تريد المال فسل منه ماشئت . فترك حتى كان الغد . ثم قال له : " ما عندك يا ثمامة " قال : قلت لك : ان تنعم تنعم على شاكر ، فتركه حتى كان بعد الغد ، ثم قال له : " ما عندك يا ثمامة ؟ " فقال : عندى ما قلت لك فقال : " أطلقوا ثمامة . فانطلق الى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ثم دخل المسجد . فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله . يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض إلىّ من وجهك . فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه إليّ ، والله ما كان من دين أبغض إلىّ من دينك ، فأصبح دينك أحبّ الدين إلىّ ، والله ماكان من بلد أبغض إلىّ من بلدك فأصبح بلدك أحبّ البلاد إلىّ . وإن خيلك اخذتنى وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ ، فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة قال قائل : صبوت . قال : لا (٣) ولكن

---

(١) التقريب جـ١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٤٩٠

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان جـ٢ ص ٦

(٣) التاريخ الكبير للبخارى جـ٥ ص ١٤٥

أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

والحديث أخرجه النسائي ، فقال: أخبرنا قتيبة حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد باسناده بلفظ :"

" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد ، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة ، فربطوه بسارية من سوارى المسجد (٢) .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده، فقال : حدثنا سفيان عن ابن عجلان وقرئ على سفيان عن سعيد باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ البخاري ومسلم (٣).

---

(١) صحيح البخاري جـ ٦ ص ٣ ١٤ وفد بني حنيفة باب ٧٠ وحديث ثمامة بن أثال .

- صحيح مسلم جـ ٣ ص ١٣٨٦ كتاب الجهاد والسير باب ربط الأسير في المسجد .

(٢) سنن النسائي جـ٢ ص ٣٦ كتاب الاذان باب ربط الأسير في المسجد .

(٣) مسند احمد جـ ٢ ص ٢٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبدالله بن عمر بن حفص العدوي وقد ضعفوه ، غير أنه وجد للحديث متابعات عن أبي هريرة في الصحيحين فارتفع حديث المدونة للحسن لغيره .

حديث رقم (٣٧) : في هيئة المسح على الخفين .

ابن وهب عن رجل من رعين عن أشياخ لهم عن أبي أمامة الباهلي ، وعبادة بن الصامت ، أنهما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح أسفل الخفين وأعلاهما . (جـ١ ص ٣٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عن رجل من رعين . ضعيف بالجهالة .

٣ - عن أشياخ لهم ضعفاء بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند ضعيف ؛ لأن فيه رواة مجهولين .

قلت : و للحديث شاهد رواه ابن ماجه ، فقال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ، ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسح أعلى الخف وأسفله (١) .

قلت : وحديث ابن ماجة ضعيف أيضاً ؛ لأن في سنده الوليد بن مسلم ، وهو وان كان ثقة لكنه مدلس وقد (٢) عنعن ، وفي سنده رجاء بن حيوة وهو لم يلق ورادا كاتب المغيرة بن شعبة كما نبه على ذلك الإمام أحمد بن حنبل (٣) .

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٨٢ ١- كتاب الطهارة ٨٥ باب مسح اعلى الخف واسفله .

(٢) تهذيب التهذيب جـ١١ ص ١٥١ ترجمة رقم ٢٥٤
الميزان للذهبي جـ٤ ص ٣٤٧ ترجمة رقم ٩٤٠٥
التقريب جـ٢ ص ٣٣٦ ترجمة رقم ٨٩

(٣) التهذيب جـ١١ ص ١١٢ ترجمة رقم ١٩٨
التقريب جـ٢ ص ٣٣٠ ترجمة رقم ٥٧ .

حديث رقم (٣٨) :

باب في التيمم

ابن وهب، عن محمد بن عمرو، عن رجل حدثه عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التيمم: "ضربة للوجه وأخرى للذراعين" (جـ١ ص ٤٢).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - محمد بن عمرو رجحت أن يكون محمد بن عمرو اليافعي المصري الرعيني لرواية ابن وهب عنه. روى عن ابن جريج، والثوري. وروى عنه ابن وهب. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة عنه، فقالا: شيخ لابن وهب حدث بغرائب. وذكره ابن حبان في الثقات، وله في مسلم حديث واحد متابعة. وروى له النسائي حديثه عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر: "لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته". قال ابن حجر: قال ابن عدي: له مناكير وأورد، له هذا الحديث، واستنكره. وقد رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج (١) موقوفا، وهو الصواب، وذكره الساجي في الضعفاء، وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته. وقال ابن معين: غيره أقوى منه. قال ابن حجر: صدوق له أوهام (٢).

٣ - عن رجل حدثه ضعيف بالجهالة.

٣ - جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي نزيل البصرة. روى عن القاسم ابن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن محمد بن عقيل. روى عنه عيسى ابن يونس، ومروان بن معاوية، وحماد بن سلمة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وآخرون.

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٩ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٢٥

(٢) التقريب جـ٢ ص ٨٩٧ ترجمة رقم ٥٩٢.

من جرحه : قال ابن معين : شامي لا يكتب حديثه وكان مع عمران ابن جرير في مسجد واحد وهو ضعيف (١) . وقال عمرو بن علي : متروك الحديث وكان رجلا صدوقا كثير الوهم . وقال أحمد : اضرب على حديث جعفر . وقال الجوزجاني : نبذوا حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن القاسم وغيره أشياء موضوعة ، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع . تركه أحمد ، ويحيى ، وروى جعفر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة نسخة موضوعة ، ونقل ابن الجوزي الاجماع على تركه . وقال ابن حجر : صالح في نفسه . متروك الحديث (٢) (٣) .

٤ - القاسم بن عبد الرحمن ، ابو عبد الرحمن الشامي الدمشقي . روى عن علي ، وابن مسعود ، وتميم الداري ، وعدي بن حاتم ، وأبي أيوب ، وابي أمامة ، وآخرين . وقيل : لم يسمع من الصحابة الا من أبي امامة . روى عنه علي ابن يزيد ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وأبو الغيث بن سليمان ، وغيلان بن أنس ، وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد : له حديث كثير . وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين : القاسم ثقة . والثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها . وقال ابن معين : ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرحمن شامي غير هذا (٤) وقال العجلي : ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي . وقال يعقوب ، والترمذي : ثقة . قال الحربي : كان من ثقات المسلمين .

---

(١) التاريخ ليحيى بن معين جـ٢ ص ٨٦ ترجمة رقم ٣٧٤٩
(٢) التهذيب لابن حجر جـ٢ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٤٠
(٣) التقريب جـ١ ص ١٣٠ ترجمة رقم ٨٠
(٤) التاريخ ليحيى بن معين جـ٢ ص ٤٨١ ترجمة رقم ٣٠٩٩

من جرحه : قال أحمد : وإنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير؛ لأنه إنما كانت روايته عن القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن الصحابة المعضلات.(١)

وقال إبراهيم بن موسى الفراء : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، أو قال: حدثني من رآه في النوم فعرضت عليه احاديث القاسم عن ابي أمامة فانكرها .

قال ابن حجر : صدوق يرسل كثيرا (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لأسباب :

الأول : لأن فيه راو مجهولا . الثاني : لأن محمد بن عمرو صدوق له أوهام . والثالث : لأن جعفر بن الزبير أجمعوا على ترك حديثه . وعليه حكمنا على هذا الحديث بأنه حديث ضعيف .

قلت : ولهذا الحديث شاهد اخرجه الحاكم (٣)، والدارقطني (٤) من حديث عثمان بن محمد الأنماطي ، حدثنا حرمى بن عمارة عن عذرة بن ثابت عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين ". فأما الحاكم فقد قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الدارقطني : رجاله كلهم ثقات .

والحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية . وقال : قال ابن الجوزى في التحقيق : وعثمان بن محمد متكلم فيه ، وتعقبه صاحب التنقيح تابعا للشيخ تقي الدين في " الامام " وقال ما معناه : إن هذا الكلام لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه ، وقد روى عنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وغيرهما وذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا (٥) .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ١ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٨١

(٢) التقريب جـ٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٩

(٣) المستدرك للحاكم جـ١ ص ١٨٠ باب في احكام التيمم

(٤) سنن الدارقطني جـ١ ص ١٨١ حديث رقم ٢٢

(٥) نصب الراية جـ١ ص ١٥١ كتاب الطهارات احاديث التيمم .

حديث رقم (٣٩) : باب في التيمم .

قال ابن وهب : وأخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجزامى، عن رجل حدثه عن عطاء بن يسار: أنَّ رجلين احتلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانا في سفر، فالتمسا الماء، فلم يجداه، فتيمما، ثم صليا، ثم وجدا الماء قبل أن تطلع الشمس، فاغتسلا، ثم أعاد احدهما الصلاة، ولم يعد الآخر، فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذى أعاد: "لك الأجر مرتين". وقال للآخر: "تمت صلاتك". (جـ١ ص ٤٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - عبدالله بن لهيعة، صدوق.

٣ - بكر بن سوادة بن ثمامة الجزامي بجيم ثم معجمة، أبو ثمامة المصرى، روى عن عبدالله بن عمرو، وأبي النجيب ظليم، وعبدالرحمن بن جبير المصرى، والزهرى، وسعيد بن المسيب، وجماعة. روى عنه الليث، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وجعفر بن ربيعة، وآخرون.

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: هو ثقة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، ثم أعاده في اتباعهم، فقال: يخطئ. وقال النووي في شرح المهذب: لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص (١). وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: من ثقات أهل مصر (٢). وقال ابن حجر: ثقة فقيه (٣) وقال الخزرجي: هو الفقيه المصرى أحد الأعلام (٤).

٤ - عن رجل : وهذا الرجل جاء هنا مبهما، وبينّه أبو داود في سننه، وهو ابو عبدالله مولى اسماعيل بن عبيد. قال الذهبي: أبو عبدالله روى عن عطاء بن يسار، وروى عنه بكر بن سوادة (٥) لا يعرف (٦). قال ابن حجر: حديثه في

(١) تهذيب التهذيب جـ١ ص ٤٨٣ ترجمة رقم ٨٨٨
(٢) التقريب جـ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١١٦
(٣) مشاهير علماء الامصار ص ١٢٠ ترجمة رقم ٩٢٦
(٤) الخلاصة ص ٥١
(٥) تهذيب التهذيب جـ١٢ ص ١٥١ ترجمة رقم ٧١٧
(٦) ميزان الاعتدال جـ٤ ص ٥٤٥ ترجمة رقم ١٠٣٦٧

المصريين، ونقل مقالة الذهبي فيه .

٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود وقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي عبدالله مولى اسماعيل بن عبيد، عن عطاء بن يسار أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث بلفظه . مرسلا كما في المدونة (١) . وأخرجه أيضا متصلا مرفوعا قال : حدثنا محمد بن اسحاق، أخبرنا عبدالله بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى، وفي الحديث من الزيادة " قال "، أصبت السنة واجرأتك صلاتك ". وقال للذى توضأ وأعاد : " لك الأجر مرتين " . وقال أبو داود : وغير ابن نافع يرويه عن الليث، عن عميرة بن ابي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود : وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ، وهو (٢) مرسل .

وأخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن نافع عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية بمثل اسناد ابي داود مرفوعا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فان عبدالله (٣) بن نافع ثقة وقد وصل هذا الاسناد عن الليث وقد أرسله غيره .

وأخرجه الدارقطني مرسلا من طريق عبدالله بن المبارك، عن ليث عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار : أن رجلين أصابتهما جنابة، فتيمما، وذكر الحديث بنحو حديث المدونة (٤) . وأخرجه الدارقطني مرسلا من طريق عبدالله بن نافع، عن الليث بن سعد باسناده المذكور في أبي داود، والحاكم بلفظه (٥) .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ٩٤ حديث رقم ٣٣٩

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٨

(٣) المستدرك للحاكم جـ١ ص ١٧٨ ، ١٧٩

(٤) سنن الدارقطني جـ١ ص ١٨٩ باب جواز التيمم لصاحب الجراح حديث رقم ٢

(٥) المصدر السابق نفسه .. حديث رقم ١

قال الدارقطني : تفرد به عبد الله بن نافع عن الليث بهذا الإسناد متصلا وخالفه ابن المبارك وغيره .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود بمثل اسناده في سننه وذكر الحديث بلفظه مرسلا (١) .

وأخرجه عبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن أيوب عن بكر بن سوادة . أن رجلين اصابتهما جنابة، هكذا بدون ذكر عطاء (٢) .

وأخرجه ابو بكر بن ابي شيبة، فقال: حدثنا وكيع، عن ليث بن سعد، عن بكر ابن سوادة، عن عطاء بن يسار وذكر الحديث مرسلا (٣) .

وذكره الزيلعي في نصب الراية وقال : رواه ابو علي بن السكن (٤) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي ، حدثنا عباس بن محمد ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، وعميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء، عن أبي سعيد :أن رجلين احتلمنا وذكر الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين : الأول : لأن في سنده رجلا مجهولا . الثاني : لأن الحديث مرسل .

وأما أن عبد الله بن لهيعة في سنده، فقد روى عنه هنا عبد الله بن وهب، وهو احد العبادلة الذين إذا رووا عن ابن لهيعة أصبح حديثه حسنا .

وقد تابع ابن لهيعة عن بكر بن سوادة الليث بن سعد كما في رواية أبي داود، والحاكم، والدارقطني .

كما تابعه أيضا عن بكر بن سوادة يحيى بن ايوب كما في رواية مصنف عبد الرزاق .

والرجل المجهول في رواية المدونة قد بينه ابو داود في رواية له وهو أبو عبد الله مولى اسماعيل بن عبيد، غير انه لا يعرف كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر .

وما جاء عن عطاء عن أبي سعيد كما في رواية لأبي داود، والدارقطني، والحاكم، فهو غير محفوظ كما قال ذلك ابو داود، حيث قال : " وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل " . وعليه فيظل الحديث على ضعفه .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي جـ١ ص ٢٣١ كتاب الطهارة باب المسافر يتيمم في أول الوقت .

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٢٣٠ حديث رقم ٨٩٠

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ٢ ص ٤٣٣ كتاب الصلاة باب التيمم ومن قال لا يعيد .

(٤) نصب الراية جـ١ ص ١٦٠ أحاديث التيمم

حديث رقم (٤٠) :
باب في التيمم .

ابن وهب، وأخبرني الليث بن سعد عن معاذ بن محمد الأنصاري، وغيره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي أعاد صلاته :" لك مثل سهم جمع". وقال للذي لم يعد :" أجزأت عنك صلاتك، وأصبت السنة ". (ج١ص ٤٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .

٢ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .

٣ - معاذ بن محمد الأنصاري هو معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد ابن أبي كعب وقيل: بإسقاط محمد وقيل: بإسقاط معاذ . روى عن أبيه وهشام بن عروة ، ومحمد بن يحيى بن حبان، وأبي بكر بن حزم، وأبي الزبير، وآخرين . روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي، وهو من اقرانه، وابن لهيعة، والواقدي، ويونس بن محمد ، وعبد الله بن معاوية، وآخرون .

من جرحه : قال ابن المديني في العلل، في مسند أبي، في أول ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة : رواه مالك بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي عن جده ، حديث مدني واسناده مجهول كله ولا نعرف محمدا، ولا أباه، ولا جده (١) ، قال الذهبي : معاذ بن محمد الأنصاري . قال العقيلي : في حديثه وهم روى عن الأوزاعي، وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي (٢) . وقال الذهبي مرة: شيخ لابن لهيعة لا يعرف (٣) .

من عدله : قلت وذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وقال الحافظ ابن حجر : مقبول من الثامنة (٥) . ولم يذكر له ابن أبي (٦) حاتم تعديلا، ولا تجريحا ،

---

(١) تهذيب التهذيب جـ١٠ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٣٦٣

(٢) ميزان الاعتدال جـ٤ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٨٦١٠

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠١ ترجمة رقم ٤١٥٩

(٤) تهذيب التهذيب جـ١٠ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٣٦٣

(٥) تقريب التهذيب جـ٢ ص ٢٥٧ ترجمة رقم ١٢٠٨

(٦) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ١١٢٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير بمثل لفظ المدونة، وقال: ورواه النسائي مسندا ومرسلا، ورواه الدارقطني موصولا ثم قال: تفرد به عبدالله بن نافع عن بكر بن سوادة عن عطاء عنه موصولا . وخالفه ابن المبارك فأرسله . وكذا قال الطبراني في الاوسط . ولم يروه متصلا إلا عبدالله بن نافع تفرد به السيبي عنه ، قال ابن حجر: وله شاهد من حديث ابن عباس، قال اسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا زيد بن أبي الورقاء حدثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تيمم، فقيل له : أن الماء قريب منك فقال : " فلعلي لا أبلغه ".(١)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن في سنده معاذ محمد الانصاري، وهو مقبول وقد أرسل الحديث .

---

(١) تلخيص الحبير جـ١ ص ١٥٦ الحديث رقم ٢١٢ .

حديث رقم (٤١) : ما جاء في المجدور والمحصوب .

ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن النعمان بن راشد، عن زيد بن أبي أنيسة الجزري، قال : كان رجل من المسلمين في غزوة خيبر أصابه جدري، فأصابته جنابة، فغسله أصحابه، فتهرى لحمه، فمات . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : " قتلوه قاتلهم الله ، قتلوه قاتلهم الله، أما كان يكفيهم أن ييمموه بالصعيد " (جـ١ ص ٤٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - جرير بن حازم بن شجاع الأزدي البصري، يكنى بأبي النضر له روى عن أبي الطفيل، وأبي رجاء العطاردي، وطاوس، والحسن، وابن سيرين، وحميد الطويل، والأعمش وخلق . روى عنه : عبد الله بن المبارك، وابن وهب، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، والقطان وابن لهيعة، وأيوب السختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل .

من عدله : قال الذهبي : جرير بن حازم أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته . وبعضهم عده من صغار التابعين . وقد صح عنه أنه شهد جنازة أبي الطفيل بمكة . قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة . قال : واختلط - يعني جريرا - فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه (١) . وقال ابن معين : ثقة . وقال : كان القطان يوثقه وكان يرضاه (٢) . وقال التبوذكي : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحدا كجرير بن حازم . وقال ابن حبان : كان يخطئ . وقال البخاري : ربما يهم في الشيء . وفاته : أرخ له البخاري، فقال : توفى سنة سبعين (٣) ومائة .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ١ ص ٣٩٢ ترجمة رقم ١٤٦١

(٢) التاريخ لابن معين جـ٢ ص ٨٠ ترجمة رقم ٣٧٩١

(٣) تهذيب التهذيب جـ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١

وقال في التهذيب :كانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة (١) . وقال في التقريب : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه (٢) .

قلت : وقد اجمعوا على إخراج حديثه في الصحيحين والسنن .

٢ - النعمان بن راشد الجزري يكنى بأبي اسحاق . روى عن محمد ابن مسلم الزهري ، وأخيه عبدالله بن مسلم الزهري ، وميمون بن مهران ، وعبدالملك ابن أبي محزورة ، وعروة . روى عنه : ابن جريج ، وهو من أقرانه ، ووهيب بن خالد ، وعبدالرحمن بن ثابت ، وزيد بن حبان ، وجزيز بن حازم ، والحمادان ، وآخرون .

من جرحه : قال ابن المديني : ذكره يحيى القطان فضعفه (٣) جداً وقال عبدالله بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : مضطرب الحديث روى احاديث مناكير . وقال ابن معين : ضعيف (٤) . وقال مرة : ليس بشيء . وقال البخاري وأبو حاتم : في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق . وقال ابن أبي حاتم : ادخله البخاري في الضعفاء فسمعت أبي يقول (٥) : يحول منه . اى من هذا الكتاب وقال ابو داود : ضعيف ، وقال النسائي : ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر : أحاديثه مقلوبة (٦) .

من عدله : قال في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي مرة : صدوق فيه ضعف ، وقال ابن معين مرة (٧) : ثقة وقال العقيلي : ليس بالقوي يعرف فيه الضعف . وقال ابن عدي : احتمله الناس ، وله نسخة لا بأس بها . وقال ابن حجر (٨) : صدوق سيء الحفظ .

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١
(٢) التقريب جـ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٥١
(٣) ميزان الاعتدال جـ٤ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٩٠٩٣
(٤) تهذيب التهذيب جـ١٠ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٨١٩
(٥) الضعفاء للبخاري ص ١١٣ ترجمة رقم ٣٧١
(٦) الجرح والتعديل جـ٨ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٢٠٦٠
(٧) التاريخ لابن معين جـ٢ ص ٦٠٨ ترجمة رقم ٤٢٢٠
(٨) التقريب جـ٢ ص ٣٠٤ ترجمة رقم ١١١

٣ - زيد بن أبي أنيسه الجزرى كوفي الأصل غنوى مولاهم يكنى ، بأبي أسامة الرهاوى . روى عن : ابي اسحاق السبيعي ، وعطاء بن ابي رباح ، وعطاء بن السائب ، وأبي الزبير ، وأبي الزناد ، والمنهال بن عمرو والزهرى ، وجماعة . روى عنه : مالك ، و سعد ، ومعقل بن عبيدالله ، ومجالد ابن سعيد وهو في عداد شيوخه (١) .

من عدله : قال ابن معين : ثقة (٢) . وقال النسائي : ليس به بأس وقال جعفر بن برقان : ثقة . وقال ابن سعد : كان يسكن الرها ومات بها ، وكان ثقة كثير الحديث فقيها (٣) راوية للعلم . وقال العجلى : ثقة . ووثقه كذلك أبو داود ، ويعقوب بن سفيان . وذكر ابن خلفون : أن الذهلي ، وابن نمير ، والبرقي وثقوه . قال عنه الذهبي هو أحد الحفاظ . وحكى العقيلي عن أحمد انه قال : حديثه حسن مقارب وان فيها لبعض النكرة ، وهو على ذلك حسن الحديث ووثقه ابن حجر وقال : له افراد (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في (٥) مصنفه عن ابن المبارك ، عن جرير بن حازم بمثل إسناده المذكور في المدونة بلفظ : كان برجل جدرى ، فأصابته جنابة ، فأمروه فاغتسل ، فانتثر لحمه ، فمات . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العى السؤال ؟ لو تيمم " والحديث أخرجه ابو داود (٦) في سننه ، فقال : حدثنا موسى بن عبدالرحمن

---

(١) تهذيب التهذيب جـ٣ ص ٣٩٨ ترجمة رقم ٧٢٩

(٢) التاريخ لابن معين جـ٢ ص ١٨٢ ترجمة رقم ٥٠٣٤

(٣) ميزان الاعتدال جـ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٢٩٩٠

(٤) التقريب جـ١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٨

(٥) مصنف عبدالرزاق جـ١ ص ٢٢٥ حديث رقم ٨٧٣

(٦) سنن ابي داود جـ١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٦ .

الانطاكي، حدثنا محمد بن سلمة، عن الزبير بن خريق، عن عطاء، عن جابر، قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلا منا حجر، فشجه في رأسه، ثم احتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل، فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أُخبر بذلك، فقال : " قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا اذ لم يعلموا، فانما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يتمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده".

والحديث ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير وقال : صححه ابن السكن وقال ابن أبي داود : تفرد به الزبير بن خريق. وكذا قال الدارقطني وليس بالقوى. وخالفه الاوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس قال: ونقل ابن السكن عن ابن أبي داود أن حديث الزبير بن خريق أصحّ من حديث الاوزاعى (١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

الاول : لان في سنده النعمان بن راشد وهو وان كان صدوقا إلا أنه سيء الحفظ.

الثاني : لانّ الحديث مرسل فان زيد بن أبي أنيسة وإن كان متفقا على توثيقه لكنه من تابع التابعين. إلا أن له شاهدا حسنا كما في سنن أبي داود عن جابر.

(١) تلخيص الحبير جـ١ ص ١٤٧ حديث رقم ٢٠٠

حديث رقم (٤٢) : ما جاء في المجدور والمحصوب

ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمّر عمروَ بن العاص على جيش ، فسار ، وأنه احتلم في ليلة باردة ، فخاف على نفسه إن هو اغتسل بالماء البارد أن يموت ، فتيمم وصلى بهم ولم يغتسل . وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أحب إنك تركت شيئا مما فعلت ، ولا فعلت شيئا مما تركت " . (جـ١ ص ٤٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الليث بن سعد ثقة تقدم في الحديث رقم ٨

٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث رقم ٢١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه ابو داود (١)، والدارقطني (٢)، والبيهقي (٣)، والحاكم (٤) في المستدرك كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص بلفظ "احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح . فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمرو " صليت بأصحابك و أنت جنب ؟ " فأخبرته بالذى منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت الله يقول : "ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما "(٥) . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص٩٢ حديث رقم ٣٣٤ كتاب التيمم باب اذا خاف الجنب البرد .

(٢) سنن الدارقطني جـ١ ص ١٧٨ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب التيمم

(٣) السنن الكبرى جـ١ ص ٢٢٥ كتاب التيمم

(٤) المستدرك جـ١ ص ١٧٧ كتاب التيمم ، التلخيص للذهبي جـ١ ص١٧٧ بهامش المستدرك .

(٥) سورة النساء آية [٢٩]

والحديث أخرجه أبو داود، والبيهقي، والدارقطني، والحاكم، وابن حبان (١) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص كان في سرية وذكروا الحديث بنحوه .

قال الحاكم: وحديث جرير بن حازم لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذى وصله بذكر أبي قيس، فان أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة .

والحديث أخرجه البخارى في صحيحه تعليقا، فقال: ويذكر أنَّ عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة، فتيمم وتلا: " ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما " فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم " فلم يعنف " وفي رواية " فلم يعنفه " (٢)

وكذلك أخرجه تعليقا البغوى في شرح السنة بلفظ البخارى (٣) .

وأخرجه الطبراني (٤) وعبد الرزاق (٥) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أبي أمامة سهل بن حنيف وعبد الله ابن عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص، وفيه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّفه بما فعل وأنبأه بعذره فافترَّ وسكت .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف، لأنّ بسنده انقطاعا . وقد جاء الحديث موصولا في سنن أبي داود، والدارقطني، والبيهقي، ومستدرك

---

(١) موارد الظمآن ص ٧٦ كتاب الطهارة ٢٧ باب التيمم حديث رقم ٢٠٢

(٢) صحيح البخارى جـ١ ص ٩٤ كتاب التيمم اذا خاف الجنب على نفسه المرض.

(٣) شرح السنة جـ٢ ص ١٢١ كتاب التيمم حديث رقم ٣١٣

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي جـ١ ص ٢٦٣

(٥) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٢٢٦ باب الرجل تصيبه الجنابة حديث رقم ٨٧٨ .

الحاكم ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الرحمن بن جبير لم يرو عن عمرو بن العاص (١) .

وقد جاء الحديث موصولا عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص . وأبو قيس ثقة (٢) ،

والحديث قواه الحافظ ابن حجر ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي في التلخيص . وحسنه المنذرى . فالحديث صحيح .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٥ ص ٢٢١ ترجمة رقم ١٠٣٩

تهذيب التهذيب جـ٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٣

(٢) تهذيب التهذيب جـ١٢ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٩٦٧ .

حديث رقم (٤٣) : ما جاء في الحيض .

مالك عن زيد بن أسلم ،أن رجلا قال: يا نبي الله،ما يحل لي من امرأتى وهي حائض ؟. قال : " لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها .

(جـ١ ص ٥٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) بمثل سنده ولفظه كما في المدونة. قال ابن عبد البر : لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ مسندا ومعناه صحيح ثابت . قال الزرقاني: رواه أبو داود عن عبد الله بن سعد الانصارى . قلت : فأما ابو داود (٢) فقال حدثنا هارون بن محمد بن بكار حدثنا مروان بن محمد حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا، العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه، عبد الله بن سعد الانصارى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهى حائض ؟ قال : " لك ما فوق الازار " وذكر مؤاكلة الحائض أيضا وساق الحديث . هذا لفظ ابي داود قلت: وسكت عنه أبو داود .

٢ - بيان رواة أبي داود :

فأما رواة أبي داود فهارون بن محمد بن بكار قال (٣) عنه أبو حاتم: صدوق . ومروان بن محمد (٤) بن حسان الاسدى وثقه، أبو حاتم وجزرة . والهيثم بن حميد (٥) الغساني الدمشقي قال عنه أبو داود: قدرى ثقة ووثقه ابن معين ودحيم

---

(١) موطأ مالك ص ٦٠ ٢ كتاب الطهارة ٢٦ ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض حديث رقم ٩٥

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ٥٥ ١ - كتاب الطهارة ٨٢ - باب في المذى حديث رقم ٢١٢ .

(٣) الخلاصة ص ٤٠٧ (٤) الخلاصة ص ٣٧٣

(٥) الخلاصة ص ٤١٢ .

وقال النسائي: لا بأس به وضعفه أبو مسهر. والعلاء بن الحارث (١) أحد الائمة الكبار . ووثقه أحمد وابن المديني وابن معين ورماه بالقدر . وقال ابو حاتم : لا أعلم احداً من أصحاب مكحول أوثق منه وحرام بن حكيم (٢) ابن خالد الانصاري قال هه دحيم: ثقة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مرسلاً/وهو مرسل أيضاً في الموطأ، وقد جاء متصلا في رواية أبي داود ورجاله ثقات الا هارون بن محمد بن بكار فانه صدوق . ومعناه صحيح ثابت كما قال ابن عبد البر . أنظر الحديث الآتـــي

---

(١) الخلاصـــة ص ٢٩٩

(٢) الخلاصـــة ص ٧٤ .

حديث رقم (٤٤) : ما جاء في الحيض .

مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أنه أرسل إلى عائشة هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض . فقالت : لتشد إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء . (جـ١ ص ٥٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه محمد بن (١) الحسن الشيباني عن مالك بمثل سند المدونة ومتنها .

وأخرجه يحيى بن يحيى في موطئه (٢) عن مالك عن نافع أن عبيدالله ابن عبد الله بن عمر أرسل الى عائشة يسألها ... الحديث .

قلت : وعبيدالله بن عبدالله، بن عمر بن الخطاب، سمع أباه وابا هريرة قال أبو زرعة : مدينى ثقة (٣) . وكذا قال (٤) النسائى والعجلي وابن حبان، توفي سنة ست (٥) ومائة .

قلت : وأرجح أن تكون رواية المدونة و محمد بن الحسن هي الصحيحة وذلك لأني لم أقف لسماع عبيدالله بن عبدالله بن عمر من عائشة رضى الله عنها .

قلت : والحديث عن عائشة مرفوع أخرجه مالك في الموطأ (٦)، والبخارى (٧)

---

(١) موطأ محمد بن الحسن ص ٤٩ ١ - الصلاة باب ٢٠ حديث رقم ٧٣

(٢) موطأ يحيى ص ٦٠ ٢ - كتاب الطهارة حديث رقم ٩٧

(٣) الجرح والتعديل جـ٥ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ١٥٢٠

(٤) التهذيب جـ٧ ص ٢٥ ترجمة رقم ٥٢

(٥) الخلاصة ص ٢٥١

(٦) موطأ مالك ص ٦٠ ٢ كتاب الطهارة حديث رقم ٩٦

(٧) صحيح البخارى جـ١ ص ٦ - كتاب الحيض ٤ من سمى النفاس حيضا .

ومسلم (١)، وأبو داود (٢) والترمذى (٣) والدارمى (٤) وابن ماجة (٥)
وأبو داود (٦) الطيالسى . بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تتزر ثم يضاجعها زوجها .. وقال مرة :
يباشرها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة رواته ثقات، إلا أنه موقوف وله حكم المرفوع، لأنه
مما ليس للرأى فيه مجال ، وقد جاء الحديث متصلاً في رواية الشيخين ،
وأصحاب السنن . فالحديث معناه صحيح .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٤٢ ٣ - كتاب الحيض ٢ - الاضطجاع مع الحائض
(٢) سنن ابى داود ص ٧٠ حديث رقم ٢٦٨
(٣) جامع الترمذى جـ١ ص ٢٣٩ الطهارة باب ٩٩ مباشرة الحائض حديث ١٣٢
(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٠٨ الطهارة ١٢١ ما للرجل من امرأته اذا ..
(٥) سنن الدارمي جـ١ ص ١٩٧
(٦) مسند الطيالسى ص ١٩٧ حديث رقم ١٣٧٥ .

حديث رقم (٤٥) : كتاب الصلاة - ما جاء في الوقت

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقام له جبريل الوقت في اليومين جميعاً المغرب في وقت واحد حين غابت الشمس . (جـ١ص٥٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه أبو داود (١)، والترمذي (٢)، والنسائي (٣)، والحاكم (٤)، وأحمد (٥)، والدارقطني (٦)، وابن حبان (٧)، كلّهم من طريق وهب بن كيسان، عن جابر قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ، ثم مكث حتى إذا كان فيء الرجل مثله جاءه للعصر ، فقال : قم يا محمد فصلِ العصر ، ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء . ثم مكث حتى إذا غاب الشفق جاء فقال : قم فصل العشاء، فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح . فقال : قم يا محمد فصل الصبح فقام فصلى ، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله . فقال : قم يا محمد ، فصلى الظهر ، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه ، فقال : قم يا محمد فصل ، فصلى العصر . ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه . فقال: قم يا محمد فصل، فصلى المغرب . ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال: قم يا محمد فصل ، فصلى العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا فقال : قم يا محمد فصل . فصلى الصبح . ثم قال : ما بين هذين وقت كله .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص١٠٧ كتاب الصلاة ١ باب المواقيت

(٢) جامع الترمذي جـ١ ص ٢٦٨ كتاب الصلاة المواقيت حديث رقم ١٥٠

(٣) سنن النسائي جـ١ ص ٢٠١ كتاب الصلاة اول وقت العصر

(٤) المستدرك جـ١ ص ١٩٥ - ١٩٦ (٥) مسند احمد جـ٣ ص ٣٣٠ حديث رقم ١٤٥٩٠

(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٥٦ حديث رقم ١ : كتاب الصلاة باب امامة جبريل

(٧) موارد الظمآن ص ٩٢ حديث رقم ٢٧٨ .

قال الترمذى: قال محمد: حديث جابر أصح شيء في المواقيت . قلت : وفي الباب عن ابن عباس أخرجه أبو داود (١)، والترمذى (٢)، والطحاوى (٣)، وابن حبان (٤) وابن خزيمة (٥)، وابن الجارود (٦)، كلهم من طريق حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس . وفيه من الزيادة في آخره . ثم التفت اليّ فقال : يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك . والوقت ما بين هذين الوقتين .

قال في تسيير الودود (٧) : رواه أحمد، وأبو داود، والترمذى، وحسنه وابن حبان، وابن خزيمة، وصححاه ، والحاكم وقال: صحيح الاسناد ، والبيهقي وعبدالرزاق في مصنفه من طريقين . وقال ابن عبدالبر: تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواته كلهم مشهورون بالعلم .
والحديث ذكره الزيلعى (٨) فقال : حديث إمامة جبريل رواه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس ، وجابر بن عبدالله ، وابن مسعود ، وأبو هريــــرة ، وأبو سعيد ، وأنس بن مالك ، وابن عمر .

قال ابن القطان في حديث جابر : هذا الحديث يجب أن يكون مرسلا ، لأنّ جابرا لم يذكر من حدثه بذلك وجابر لم يشاهد ذلك صبيحة

---

(١) سنن ابن داود جـ١ ص ١٠٧ كتاب الصلاة ١ - المواقيت حديث ٣٩٣
(٢) جامع الترمذى جـ١ ص ٢٧٨ كتاب الصلاة ١١٣ مواقيت الصلاة حديث ١٤٩
(٣) شرح معانى الاثار جـ١ ص ١٤٧
(٤) موارد الضمآن جـ١ ص ٩٢
(٥) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٦٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٣٢٥
(٦) المنتقى ص ٥٩ حديث رقم ١٤٩
(٧) تسيير الودود ص ٥٩ حديث رقم ١٥٠ بهامش المنتقى
(٨) نصب الراية جـ١ ص ٢٢١ كتاب الصلاة باب المواقيت
(٩) نصب الراية جـ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

الاسراء، لما علم أنه أنصارى إنما صحب بالمدينة ولا يلزم ذلك في حديث أبي هريرة وابن عباس فإنهما رويا إمامة النبي صلى الله عليه وسلم، من قول النبي عليه السلام. أهـ . ونقل الزيلعي عن صاحب الامام قوله : وهذا المرسل غير ضار فمن أبعد البعد أن يكون جابر سمعه من تابعي عن صحابي وقد اشتهر أن مراسيل الصحابة مقبولة وجهالة عينهم غير ضارة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مختصر من حديث طويل وقد ورد في المدونة معلقا، وقد جاء موصولا كما ذكرنا فالحديث صحيح .

حديث رقم (٤٦) : باب في الأذان .

قال سحنون: وأخبرني ابن وهب، عن عثمان بن الحكم بن جريج قال: حدثني غير واحد من آل محذورة أن أبا محذورة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أذهب فأَذِّن عند المسجد الحرام،" قال : قلت : كيف أوذن يا رسول الله؟ قال فعلمني الاذان : " الله أكبر الله اكبر أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، في الاولى من الصبح ، الله اكبر الله اكبر ، لا إله إلا الله " . (جـ١ ص ٥٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٣ - عثمان بن الحكم بن جريج هكذا كتب السند في جميع نسخ المدونة المطبوعة وهو خطأ . والصحيح عثمان بن الحكم الجذامي المصرى عن ابن جريج ، لأن ابن جريج هو القائل في جميع الروايات التي سوف نذكرها أخبرني من أدركت من آل ابي مجذورة . ولا يوجد راو اسمه عثمان ابن الحكم بن جريج .

وأما عثمان بن الحكم الجذامي المصرى ، فهو مشهور من أصحاب مالك وهو أول من أدخل علم مالك مصر، ولم تُنبت مصر أنبل منه (١) . روى عن يحيى ابن سعيد الانصارى، وموسى بن عقبة، وابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن ابن زياد بن أنعُم الافريقي، وغيرهم . روى عنه : أبو زرارة الليث بن عاصم ، وابنه ابو زرعة عبد الأحد ، وابن وهب وسعيد بن أبي مريم، وحبيش بن سعيد بن عبد العزيز، وآخرون (٢) .

---

(١) الديباج المذهب ص١٨٧
(٢) تهذيب التهذيب جـ٧ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٣٧ .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال احمد بن صالح المصرى : ثقة وقال: ابو حاتم شيخ ليس(١) بالمتين ,وقال ابو عمر : ليس بالقوى . قال ابن يونس: كان فقيها ،وعرض عليه القضاء ،فلم يقبله وهجر الليث بن سعد لأنه كان أشار بولايته وكان متدينا . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام(٢) .

وفاته : توفي سنة ثلاث وستين ومائة(٣) .

٢ - ابن جريج :ثقة ،قد يدلس تقدم في الحديث رقم ٦

٣ - غير واحد من آل أبي محذورة : ضعفاء بجهالتهنا لهم .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه،وأبو عوانة الاسفرائيني، وابو داود ،والنسائي،وابن ماجه،والبيهقي،والدارقطني ،والترمذى ،وأحمد في مسنده ، وعبد الرزاق في مصنفه،والشافعي في مسنده . فأما الإمام مسلم ،فقال:حدثني أبوغسان المسمعي مالك بن عبد الواحد ،واسحاق بن ابراهيم ،اخبرنا معاذ ابن هشام الدستوائي . وحدثني أبي عن عامر الأحول عن مكحول ، عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة . ولفظه :أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الأذان :" الله اكبر الله اكبر . أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن محمدا رسول الله . أشهد أن محمدا رسول الله . ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أنّ محمدا رسول الله أشهد أنّ محمدا رسول الله . حيّ على الصلاة " مرتين " حيّ على الفلاح " مرتين ". زاد اسحاق الله أكبر الله أكبر . لا إله إلا الله "(٤)

---

(١) التقريب جـ٢ ص ٦ ترجمة رقم ٤٥

(٢) الميزان الذهبي جـ٣ ص ٣٢ ترجمة رقم ٥٤٩٥

(٣) المدارك جـ١ ص ٣٠٩

وحسن المحاضرة جـ١ ص ٤٤٦ ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٨٧ ٤ كتاب الصلاة ٣ باب صفة الاذان حديث ٣٧٩

وأما ابو عوانة فاخرجه من طريق عفان ، ويزيد بن سنان، ومحمد بن عامر، والحسن بن مكرم، ومحمد حيوه، قالوا: أنبأنا علي بن المديني، قال: حدثنا معاذ بن هشام بسنده كما في صحيح مسلم ولفظه (١) . وقال أبو داود: (٢) حدثنا الحسن بن علي حدثنا أبو عاصم، وعبد الرزاق ، وقال النسائي (٣) : أخبرنا ابراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج وقال الإمام أحمد (٤): حدثني عبد الرزاق (٥) كلاهما عن ابن جريج ، قال: حدثني عثمان بن السائب مولى أبي محذورة عن أبيه السائب، وعن أم عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سمعا من أبي محذورة . قال أبو محذورة : خرجت في عشرة فتيان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحوه وفيه : فإذا أذنت بالأول من الصبح ، فقل: الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم".

وقال ابن ماجه (٦): حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عاصم، وقال الشافعي (٧): حدثنا مسلم بن خالد الزنجي كلاهما عن ابن جريج . وأخرجه الدارقطني (٨) ، والبيهقي (٩) من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي بمثل سنده في مسنده بلفظ: أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي محذورة ان عبد الله بن محيريز أخبره وكان يتيما في حجر أبي محذورة حين جهزه إلى الشام، فقلت لأبي محذورة : أي عم إني خارج إلى

---

(١) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٣٣٠ بيان اذان ابي محذورة
(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١٣٤ كتاب الصلاة باب كيف الاذان حديث ٥٠٠
(٣) سنن النسائي جـ٢ ص ٧ كتاب الاذان باب الاذان في السفر
(٤) مسند الامام احمد جـ٣ ص ٤٠٨ وجـ ٦ ص ٤٠١
(٥) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٤٥٧ حديث رقم ١٧٧٩
(٦) سنن ابن ماجه جـ١ ص٢٣٤ كتاب الاذان ٣ باب الترجيع في الاذان
(٧) مسند السافعي ص ٣١ و ٣٢ من كتاب استقبال القبلة في الصلاة
(٨) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٩٣ كتاب الصلاة باب اذان ابي محذور ١ـ٥
(٩) السنن الكبرى جـ١ ص ٣٩٣ الترجع في الاذان .

الشام وإنى أخشى أن أسأل عن تأذينك فأخبرني ان ابا محذورةَ خرج في نفر فكنا ببعض الطريق . فأذن موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن عنه متنكبون . فصرخنا نحكيه نهزأ به . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلينا قوما، فأقعدونا بين يديه . فقال : " أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع ، فأشار إليّ القوم كلّهم وصدقوا ، فأرسل كلّهم وحبسنى وقال لي : " قم فأذن " فقمت ولا شيء أكره إليّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرنى به . فقمت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فألقى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين ، هو بنفسه ؛ وذكر الحديث بتمامه وفيه من الزيادة ، ثم دعاني حين قضيت فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ، ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة، ثم أمرّها على وجهه ، ثم على ثدييه ثم على كبده ، ثم بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّة أبي محذورةَ. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بارك الله لك وبارك عليك " فقلت : يارسول الله أمرتنى بالتأذين بمكة ، قال : " نعم قد أمرتك " . فذهب كلّ شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية وعاد ذلك كلّه محبةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمت على عتّاب بن أسيد، عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال في الزوائد : هذا الحديث ثابت في غير صحيح البخارى لكن في رواية المصنف زيادة وإسنادها صحيح ورجالها ثقات (١) .

قال الشافعي رضى الله عنه : وأدركت إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة يوذن كما حكى ابن محيريز وسمعته يحدث عن أبيه عن أبي محيريز عن أبي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، معنى ما حكى ابن جريج . (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٣٤ كتاب الاذان

(٢) مسند الشافعي ص ٣٠ كتاب استقبال القبلة

والحديث أخرجه الترمذى من طريق بشر بن معاذ البصرى، فقال: حدثنا ابراهيم ابن عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني أبي عن أبي محذورة بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعده وألقى عليه الأذان حرفا حرفا، قال إبراهيم: مثل أذاننا قال بشر: فقلت له: أعد عليّ فوصف الاذان بالترجيع قال أبو عيسى: حديث ابي محذورة في الاذان صحيح وقد روى من غير وجه (١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنّ في سنده عثمان بن الحكم الجذامي وهو صدوق له أوهام وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة عن ابن جريج وقد أخرجه مسلم وأصحاب السنن وقد صححه الترمذى وأبو عوانة الاسفرائينى فارتفع حديث المدونة إلى الحسن لغيره .

---

(١) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة باب الترجيع في الاذان حديث ١٩١ .

حديث رقم (٤٧) : في الأذان .

ابن وهب قال : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة " (جـ١ ص ٥٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف لأنه بلاغ من ابن وهب ، بيد أن متن الحديث صحيح ، وقد جاء متصلا مرفوعا . فقد أخرجه البخاري في صحيحه ، فقال : حدثنا سليمان بن حرب (١) . وأخرجه مسلم ، قال : حدثنا خلف بن هشام (٢) . وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا سليمان ابن حرب وعبد الرحمن بن المبارك (٣) . وأخرجه الترمذي فقال : حدثنا قتيبة (٤) . وقال حديث أنس حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي (٥) في سننه فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد . وأخرجه ابن ماجة (٦) فقال : حدثنا عبد الله بن الجراح . وأخرجه الدارمي (٧) في سننه فقال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي . وأخرجه أحمد (٨) في مسنده فقال : حدثنا عبد الوهاب .

---

(١) صحيح البخاري جـ١ ص٨٩ كتاب الأذان باب الاقامة واحدة

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٨٦ ٤ - كتاب الصلاة ٢ - باب الامر بشفع الاقامة

(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ١٤١ حديث رقم ٥٠٨

(٤) جامع الترمذي جـ١ ص ٣٧٠ ابواب الصلاة ١٤٢ باب ما جاء ان الاقامة مثنى مثنى .

(٥) سنن النسائي جـ٢ ص ٤ كتاب الاذان باب تثنية الاذان

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص٢٤١ ٣ - كتاب الاذان ٦ باب افراد الاقامة

(٧) سنن الدارمي جـ١ ص٢٧٠ باب الاذان مثنى مثنى

(٨) مسند احمد جـ٣ ص ١٠٣ ص ١٨٩ مسند انس بن مالك

وأخرجه عبد الرزاق (١) في مصنفه فقال : أخبرنا معمر. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢) فقال : حدثنا زياد بن أيوب وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣) في مصنفه فقال : حدثنا عبد الأعلى بأسانيدهم المتصلة كلهم عن أنس بن مالك قال: أُمِر بلالٌ أن يشفع الأذان وأن يوتر الاقامة، إلا الاقامة. وبعضهم لم يذكر قوله " الا الاقامة ".

قلت : ومعنى قوله إلا الاقامة يعني " قد قامت الصلاة " فانه لا يوترها بل يثنيها .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٤٦٤ حديث رقم ١٧٩٦

(٢) المنتقى لابن الجارود جـ١ ص٦٣ حديث رقم ١٥٩ ، ١٦٠

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص٢٠٥ كتاب الأذان والاقامة باب من يقول الاقامة مثنى .

حديث رقم (٤٨) : النهي عن الكلام في الأذان

قال مالك :وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أعمى .

(جـ١ ص ٥٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (١)، وأبو داود (٢)، وأبو عوانة (٣).

فأما مسلم فأخرجه من طريق محمد بن جعفر . وأما أبو داود ، وأبو عوانة فمن طريق عبدالله بن وهب ، ويحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر ، وسعيد بن عبدالرحمن ، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث أعضله مالك في المدونة وقد جاء موصولا مسندا عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة في صحيح مسلم وغيره فمتن الحديث صحيح .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٨٧ ٤ كتاب الصلاة ٤ جواز اذان الأعمى حديث رقم ٨

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١٤٧ ٢ كتاب الصلاة حديث رقم ٥٣٥ .

(٣) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٣٣٥ الاباحة في اتخاذ الأعمى مؤذنا .

حديث رقم (٤٩) : النهي عن الكلام في الأذان .

ابن وهب عن مالك أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن أبا سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا سمعتم المؤذن يؤذن ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن ." (جـ١ ص ٦٠)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - مالك إمام ثقة

٣ - عطاء بن يزيد الليثي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والشافعي في مسنده ، والبيهقي في سننه .

فأما البخاري ، فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف (٢) . وأما مسلم فقال: حدثني يحيى بن يحيى (٣) . وقال أبو داود : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي (٤) وقال الترمذي: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن (٥) . وقال النسائي: أخبرنا قتيبة (٦) . وقال ابن ماجه : حدثنا أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا زيد بن الحباب (٧) وأخرجه البيهقي من طريق

---

(١) الموطأ ص ٦٥ كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء

(٢) صحيح البخاري جـ١ ص ٩٠ كتاب الأذان باب ما يقول اذا سمع النداء

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٨٨ ٤ - كتاب الصلاة ٧ - باب استحباب القول بمثل قول المؤذن .

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ١٤٤ حديث رقم ٥٢٢ الاذان باب ما يقول اذا سمع النداء .

(٥) جامع الترمذي جـ١ ص ٤٠٧ ابواب الصلاة ١٥٤ ما يقول الرجل اذا أذن المؤذن

(٦) سنن النسائي جـ٢ ص ٢٠ الأذان باب القول مثل ما يقول المؤذن .

(٧) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٣٨ كتاب الأذان ٤ ما يقول اذا قال الأذان .

عبد الرحمن بن مهدى (١) ، والشافعي في مسنده (٢) كلُّهم من طريق مالك عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبي سعيد الخدرى بلفظ: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن".

وأما لفظ المدونة "اذا سمعتم المؤذن" فلهما شاهد في صحيح مسلم من طريق محمد بن سلمة المرادى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد ابن أيوب وغيرهما بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول . ثم صلوا علىّ . فانه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا . الحديث (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع ، لأنّ مالكا لم يسمع من عطاء ابن يزيد الليثى ولعل اسم الزهرى وهو شيخ مالك قد سقط عند نساخ المدونة . وقد جاء الحديث موصولا مسندا في الموطأ والصحيحين والسنن .

فالحديث صحيح .

---

(١) السنن الكبرى جـ١ ص ٤٠٨ كتاب الصلاة باب القول مثل ما يقول المؤذن

(٢) مسند الشافعي ص ٣٣ كتاب الصلاة باب الأذان

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٨٨ ٤ كتاب الصلاة ٧ باب استحباب القول مثل قول المؤذن .

حديث رقم (٤٠) : النهي عن الكلام في الأذان .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ". قال: وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت . (جـ١ ص٦٠) .

قلت: هذا الحديث ورد معلقا في المدونة، وأرسله مالك في الموطأ (١) فقال : عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة ، قال ابن عبد البر : وأما هذا الحديث فرواه أكثر الرواة مرسلا . ووصله القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وذكر الحديث كما أخرجه البخارى ومسلم .

قلت : ووصله كذلك عبد الرزاق في مصنفه عن سالم عن أبيه .

بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخارى (٢) فقال: حدثنا عبد الله بن مسلمة. وقال مسلم (٣) : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح . وأخرجه عبد الرزاق (٤) عن مالك. وأخرجه الترمذى (٥) فقال : حدثنا قتيبة . وقال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح . وأخرجه البيهقي (٦) في

---

(١) موطأ مالك ص ٦٩ ٣ - كتاب الصلاة ٣ باب قدر السحور من النداء
(٢) صحيح البخارى جـ١ ص ٩٠ كتاب الأذان
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٧٦٨ ١٣ - كتاب الصيام باب بيان الدخول في الصوم
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ١ ص ٤٩٠ حديث رقم ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٦
(٥) جامع الترمذى جـ١ ص ٢٩٢ أبواب الصلاة ١٤٩ باب ما جاء في الأذان بالليل .
(٦) السنن الكبرى جـ١ ص ٣٨٠ كتاب الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح .

السنن الكبرى من طريق القعنبي . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وأرسله الشافعي وجماعة من الرواة عن مالك والحديث في الأصل موصول ، وقد وصله جماعة عن مالك منهم ابن وهب ، وروح بن عبادة وعبد الرزاق وكامل بن طلحة ووصله أيضا جماعة عن الزهري .

قلت : وقد رواه هولاء عن مالك والليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .

قلت : تعليقا على قول البيهقي المتقدم - والحديث أرسله الشافعي وجماعة من الرواة عن مالك ، نعم فقد أخرج الشافعي (١) في مسنده هذا الحديث ، فقال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث . ولكن قد وصل الشافعي أيضا هذا الحديث من طريق سفيان (٢) ، عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الشافعي كلتا الروايتين فوصله عن سفيان و أرسله عن مالك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل عند البخاري ، ومسلم فالحديث صحيح .

---

(١) مسند الشافعي ص٣٠ باب ومن كتاب استقبال القبلة في الصلاة .

(٢) المصدر السابق نفسه .

حديث رقم (٥١) : ما جاء في الاحرام في الصلاة :

قال مالك ، من كان وراء الإمام ومن هو وحده ومن كان إماما فلا يقل : "سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك" ولكن يكبرون ثم يبتدئون القراءة . (جـ١ ص ٦٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) وأبو داود (٢) والنسائى (٣) وابن ماجه (٤) وعبد الرزاق (٥) والطحاوى (٦) كلهم من طريق على بن على الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدرى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبّر ثم قال: سبحانك اللهمّ الحديث بتمامه .

وأخرجه ابن ماجه (٧) والترمذى (٨) أيضا من طريق حارثة بن ابي الرجال عن عمرة عن عائشة بلفظه . قال الترمذى وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب . وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد . كان يحيى ابن سعيد يتكلم في على بن على الرفاعي . وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث .

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٥

(٣) سنن النسائى جـ٢ ص ١٠٢ كتاب الصلاة باب نوع من الذكر بعد التكبير

(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٦٤ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٤

(٥) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٧٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٢٥٥٤

(٦) شرح معاني الاثار جـ١ ص ١٩٧ كتاب الصلاة باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام

(٧) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٦٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٦ الافتتاح

(٨) جامع الترمذى جـ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٣

قلت : وعلى بن على الرفاعي اليشكري . روى عن أبي المتوكل النّاجى، وسعيد والحسن . روى عنه الثورى، وابن المبارك، ووكيع، وخلق. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن عمار، ووكيع .

وقال أحمد، وابن أبي حاتم، والنسائى: لا بأس به (١). وكذا قال ابن حجر (٢) . وزاد قوله : رمى بالقدر وكان عابدا، ويقال: كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت : والحديث صححه أحمد محمد شاكر، وقال: رواه أيضا أحمد مطولا، والنسائى، مطولا، و مختصرا . وعلى بن علي الرفاعي ثقة . وقال الترمذى: حينما روى الحديث من طريق (٣) حارثة بن أبي الرجال عن عَمْرة عن عائشة . هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه .

وتعقبه الشيخ أحمد محمد شاكر (٤)، فقال: بل هو مروى من غير هذا الوجه، وإن لم يعرفه الترمذى . فقد أخرجه أبو داود من طريق طلق بن غنّام عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال وذكر الحديث بتمامه كما في أبي داود . وقال أبو داود و هذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام . وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا "(٥) .

---

(١) التهذيب جـ٧ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٥٩١

(٢) التقريب جـ٢ ص ٤١ ترجمة رقم ٣٨٤

(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢

(٤) جامع الترمذى جـ٢ ص ١١ بهامش الترمذى .

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٦ .

قال الشيخ أحمد محمد شاكر فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه ،وقد زاد في قصة الصلاة ما رواه أبو داود . والزيادة من الثقة مقبولة وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بن أبي الرجال وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه . إذ تابعه عليها غيره . وقد رواها هو عن عمرة ،وهي جدته أم أبيه . وأكثر ما نرى في الرواة :أن الراوى أعرف بحديث أهله من غيره ؛ ثم قد تأيدت روايتهما ـ أى حارثة و طلقا ـ بحديث أبي سعيد الذى بينا :أن إسناده صحيح فليس بعد هذا قول لقائل .

٢ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت:حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث بسند متصل عن أبي سعيد وعائشة وترجح لدينا أن على بن على الرفاعي لا بأس به فهذا الحديث حديث حسن .

حديث رقم (٥٢) : ما جاء في الاحرام في الصلاة .

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين (جـ١ ص ٦٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سفيان بن عيينة ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٣ - أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري . رأى انس بن مالك ، وروى عن عمرو بن سلمة وحميد بن هلال ، وأبي قلابة الجرمي والقاسم ابن محمد وقتادة وآخرين (١) . روى عنه الأعمش والحمادان ، والسفيانان ، وشعبة ، ومالك ، وابن علية . وخلق .

من عدله : قال الحسن : هذا سيد الفتيان . قال شعبة : كان (٢) سيد الفقهاء . قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث ، جامعا كثير العلم ، حجة ، عدلا . قال النسائي : ثقة ثبت وكذا قال الحافظ (٣) في التقريب .

وفاته : توفي سنة احدى وثلاثين ومائة .

٤ - قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري . ولد أكمه . روى عن أنس ، وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل ، وأرسل عن سفينه وأبي عثمان ، وابي سعيد الخدري . وروى عن ابن المسيب وعكرمة وأبي عثمان النهدي . ودعامة بكسر مهملة وخفة عين مهملة (٤) . روى عنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وشعبة والليث وأبو عوانة ، وآخرون .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٢ ص ٢٥٥ / رقم ترجمة ٩١٥

(٢) التهذيب جـ١ ص ٣٩٧ ترجمة رقم ٧٣٣

(٣) التقريب جـ١ ص ٨٩ ترجمة رقم ٦٨٨

(٤) الجرح والتعديل جـ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص ١٠١

من عدله : قال ابن المسيب : ما أتاني عراقي (١) أحسن من قتادة.
وقال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس. وعن ابن مهدي : قتادة أحفظ من خمسين (٢) مثل حميد الطويل، قال ابن سعد : كان ثقة، مأمونا في الحديث . قال (٣) الذهبي : حافظ ثبت ثقة . احتج به أصحاب الصحاح .
قال ابن حجر : ثبت ثقة (٤) .

وفاته : توفي سنة سبع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري، فقال: حدثنا حفص بن عمر بسنده إلى أنس ابن مالك وذكر الحديث . ولم يذكر فيه "عثمان" (٥) .

وأخرجه مسلم، فقال: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار بسنده إلى أنس بلفظ: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر و عمر عثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم و بلفظ: " صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر و عثمان، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين . لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم . في أول قراءة ولا في آخرها (٦).

وأخرجه مالك في الموطأ (٧) عن حميد الطويل عن أنس بلفظ : " قمت وراء أبي بكر و عمر وعثمان، فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتح الصلاة .

وأخرجه الترمذي (٨)، فقال : حدثنا قتيبة، حدثنا عوانة عن قتادة بسنده، و لفظه المذكور في المدونة.

---

(١) الجرح والتعديل جـ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص١٠١
(٢) التهذيب جـ٨ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٦٣٥
(٣) الميزان جـ٣ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٦٨٦٤
(٤) التقريب جـ٢ ص ١٢٣ ترجمة رقم ٨١
(٥) صحيح البخاري جـ١ ص ٩٠ كتاب الاذان باب ما يقول بعد التكبير
(٦) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٩ ٤- كتاب الصلاة باب حجة من يقول لا يجهر
(٧) موطأ مالك ص٧٢ ٣ - كتاب الصلاة ٦ باب العمل في القراءة
(٨) جامع الترمذي جـ٢ ص ١٥ ابواب الصلاة ١٨٢ باب ما جاء في افتتاح القراءة.

وأخرجه ابن ماجة (١)، فقال: حدثنا محمد بن الصباح . وأخرجه ابن الجارود (٢) في المنتقى، فقال: حدثنا ابن المقرىء باسنادهما عن أنس وذكر الحديث بمثل لفظ البخاري . وأخرجه ابن خزيمة (٣)، فقال: أخبرنا أبو طاهر . وأخرجه الحميدي (٤) في مسنده، فقال: حدثنا سفيان . وأخرجه الدارمي (٥) في سننه، فقال: أخبرنا مسلم بن ابراهيم . وأخرجه النسائي (٦)، فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري كلهم عن أنس بنحو حديث المدونة .

وأخرجه أحمد (٧) في مسنده، فقال : حدثنا وكيع بسنده الى أنس وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم. وأخرجه الدارقطني في سننه، فقال: حدثنا القاسم عبدالله بن محمد (٨) باسناده بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٦٧ كتاب الصلاة ١٣ باب افتتاح الصلاة
(٢) المنتقى لابن الجارود جـ١ ص ٧١ حديث رقم ١٨٢
(٣) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٨٤ حديث رقم ٤٩١
(٤) مسند الحميدي جـ٢ ص ٥٠٥ حديث رقم ١١٩٩
(٥) سنن الدارمي جـ١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب كراهية الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .
(٦) مسند احمد بن حنبل جـ٣ ص ١٧٩ ، ٢٢٧ جـ٥ ص ٥٤ ، ٥٥
(٧) سنن النسائي جـ٢ ص ١٠٣ كتاب الصلاة باب البدء بفاتحة الكتاب
(٨) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣١٤ ، ٣١٥ حديث رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

حديث رقم (٥٣) : ما جاء في الإحرام في الصلاة .

وكيع عن سفيان ،عن عبدالله بن محمد بن عقيل ،عن محمد بن الحنفية عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مفتاح الصلاة الطهور ، و تحريمها التكبير،و تحليلها التسليم " (جـ١ ص ٦٣) .

١ - بيان رواة هذا السند .

١ - وكيع بن الجراح ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .

٢ - سفيان الثورى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - عبدالله بن محمد بن عقيل أبُو محمد المدنى . روى عن ابيه و محمد بن الحنفية ،وابن عمر،وأنس،وثلة . روى عنه : محمد بن عجلان ،والسفيانان ، والقاسم،وجماعة .

من عدله أوجرحه : قال ابن سعد : كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان مالك لا يروى عنه . وقال يعقوب : صدوق في حديثه ضعف شديد . وقال العجلى : مدني تابعي جائز الحديث . وقال الحاكم:كان أحمد بن حنبل ،واسحاق بن راهُويه يحتجان بحديثه . وقال الحاكم ايضا: والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلا . وقال الترمذى : صدوق. وقال البخارى : كان أحمد واسحاق ،والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل . قال البخارى : وهو مقارب الحديث . وقال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه . قال ابن حجر: في حديثه لين (٤) .

(١) (٢) (٣)

وفاته : توفي بعد الاربعين ومائة .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ١٣ ترجمة رقم ١٩

(٢) المستدرك للحاكم جـ١ ص ١٣٢

(٣) الميزان جـ٢ ص ٤٨٤ ترجمة رقم ٤٥٣٦

(٤) التقريب جـ١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٦٠٧

٤ - محمد بن الحنفية . هو محمد بن على بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم . روى عن أبيه،وعثمان،وعمار،ومعاوية،وأبي هريرة،وابن عباس . روى عنه : عطاء بن أبي رباح،وعبدالله بن محمد بن عقيل،والمنهال بن عمرو،وعمرو ابن دينار،وآخرون .

من عدله : قال العجلي : تابعي ثقة كان رجلا صالحا يكنى أبا القاسم قال ابراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحدا أسند عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصح مما أسند(١) محمد . قال ابن حجر :ثقة عالم(٢) توفي بعد الثمانين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه(٣) الترمذى،فقال : حدثنا قتيبة،وهناد، ومحمود بن غيلان . وقال أبو عيسى :هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن . وأخرجه أبو داود (٤) ،فقال:حدثنا عثمان بن أبي شيبة . وأما ابن ماجه(٥) ،فقال : حدثنا على بن محمد . وأخرجه الدارقطني (٦) من طريق محمد بن إسماعيل . وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة كلهم عن وكيع بمثل إسناده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه الدارمي والشافعي في سنده . فأما الدارمي فقال : حدثنا

---

(١) التهذيب جـ٩ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٥٨٦

(٢) التقريب جـ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٩

(٣) جامع الترمذى جـ١ ص ٨ باب ما جاء في افتتاح الصلاة

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة باب فرض الصلاة

(٥) سنن ابن ماجه جـ١ ص ١٠١ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور

(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٧٩ كتاب الصلاة باب تحليل الصلاة

محمد بن يوسف (١) . وأما الشافعي (٢) ، فقال (٣) : أخبرنا سعيد بن سالم كلاهما عن سفيان بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة .

قلت (٤) : والحديث ذكره الزيلعي ، وقال : رواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، واسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم . قال النووي في الخلاصة : وهو حديث حسن .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث حسن ؛ لأن في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق .

---

(١) سنن الدارمي جـ١ ص ١٧٥ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور

(٢) الأم للشافعي جـ١ ص ١٠٠ باب ما يدخل به في الصلاة

(٣) مسند الشافعي ص ٣٤

(٤) نصب الراية جـ١ ص ٣٠٧ باب صفة الصلاة .

حديث رقم (٥٤) : القراءة في الصلاة :

مالك عن حميد الطويل ،عن أنس بن مالك قال : قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم لم يكن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا الصلاة".

(جـ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- حميد الطويل هو حميد بن تيرويه أبو عبيدة الطويل . روى عن أنس،وثابت البناني ،والحسن البصرى،وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة،والسفيانان ، ومالك ،وشعبة ،وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والعجلى (١)،وأبو حاتم : ثقة ،وقال ابن خراش: ثقة ، صدوق . وقال الذهبي (٢)،وابن حجر (٣) : ثقة جليل،وكان يدلس .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه مالك (٤) في الموطأ ،وأبو بكر بن (٥) أبي شيبة ، كلاهما عن حميد به . وأخرجه عبد الرزاق (٦)،عن معمر عن قتادة،وأبان عن أنس . وأخرجه الدارقطني (٧)فقال: كذلك رواه عامة أصحاب قتادة منهم هشام الدستوائى ، وحمّاد بن سلمة،و حميد الطويل وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت:هذا الحديث رواته ثقات،إلا انه موقوف ،وله حكم المرفوع،لانّه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأى فيه مجال فالحديث صحيح ،وقد ثبت في الصحيحين والسنن لفظه من طريق شعبة عن قتادة عن أنس . ويأتي هذا الحديث في التخريج الآتي :

(١) التهذيب جـ٣ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦٥
(٢) الميزان جـ١ ص ٦١٠ ترجمة رقم ٢٣٢٠
(٣) التقريب جـ١ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٥٨٩
(٤) موطأ مالك ص ٧٢ ٣ كتاب الصلاة حديث رقم ٣١
(٥) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة باب من كان لا يجهر بالبسملة
(٦) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٨٨ حديث رقم ٢٥٩٨
(٧) سنن الدارقطني جـ١ ص ٤١٠ حديث رقن ٦

حديث رقم (٥٥) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب،عن سفيان بن عيينه،عن أيوب ،عن قتادة ،عن أنس بن مالك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين . (جـ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سفيان ثقة تقدم في الحديث رقم ١٩

٣ - وايوب ثقة تقدم في الحديث ٥٢ .

٤ - وقتادة ثقة تقدم في الحديث رقم ٥٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه البخارى (١)،ومسلم (٢)،وأبو داود (٣)، والترمذى (٤) والنسائى،(٥) وابن ماجه (٦)،وأحمد (٧)، وأبو عوانة (٨)، وابن خزيمة (٩)، والطحاوى (١٠)، وابن الجارود بمثل سند المدونة (١١) .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٢٢٦ ١٠ كتاب الاذان ٨٩ مايقول بعد التكبير

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٩ ٤ كتاب الصلاة ١٣ حجة من قال لا يجهر بالبسملة

(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ٦٥ ابواب الصلاة حديث رقم ٢٤٦

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٧ حديث رقم ٧٨٢

(٥) سنن النسائى جـ٢ ص ١٠٤ كتاب الصلاة باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

(٦) مسند احمد جـ٣ ص ١٧٩ حديث انس بن مالك

(٧) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٦٧ حديث رقم ٨١٣

(٨) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ١٢٢ كتاب الصلاة باب صلاة النبي وابي بكر و عمر وعثمان

(٩) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٤٨ ص ٢٤٩ حديث رقم (٤٩١ ، ٤٩٢

(١٠) شرح معاني الاثار جـ١ ص ٢٠٢ كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

(١١) المنتقى ص ٧١ حديث رقم ١٨٢ .

فأما البخارى، ومسلم، وأبو عوانة، وابن خزيمة، والطحاوى، وأحمد، فأخرجوه من طريق شعبة عن قتادة بمثل لفظ المدونة . وأخرجه الترمذى وابن ماجة من طريق أبي عوانة عن قتادة بلفظ المدونة . وأخرجه النسائى من طريق شعبة عن ابن عروبة بلفظ: فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

قال الزيلعي في نصب الراية (١): وحجة المانعين من الجهر بالبسملة في الصلاة: احاديث اقواها حديث أنس رواه البخارى ومسلم من حديث شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره وفي لفظ لمسلم: فلم أسمع أحدا منهم يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" وفي لفظ: فكانوا يستفتحون القراءة "بالحمد لله رب العالمين" ولا يذكرون "بسم الله الرحمن الرحيم" في أول قراءة ولا في آخرها . ورواه النسائى في سننه، وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والدارقطني في سننه . وقالوا فيه: وكانوا لا يجهرون "ببسم الله الرحمن الرحيم" وزاد ابن حبان ويجهرون "بالحمد لله رب العالمين" وفي لفظ لابن حبان والنسائى ايضا: لم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وفي لفظ لأبي يعلى الموصلى في مسنده: فكانوا يستفتحون القراءة فيما يجهر به "بالحمد لله رب العالمين" وفي لفظ للطبراني في معجمه وأبي نعيم في الحلية، وابن خزيمة في مختصر المختصر، والطحاوى في شرح الآثار، فكانوا يسرون "ببسم الله الرحمن الرحيم" ورجال هذه الروايات كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيحين، وكل الفاظه ترجع الى معنى واحد يصدق بعضها بعضا وهي سبعة الفاظ فالأول: كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم . قال في بغية الألمعي: وهي عند أحمد (٢) .

والثاني: فلم اسمع احدا يقول او يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"

---

(١) نصب الراية للزيلعي جـ١ ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٢) مسند احمد جـ٣ ص ٢٧٨

قال في البغية : وهي عند أحمد (١) والطحاوى (٢) والدارقطني (٣) وابن (٤) عبد البر .

الثالث : فلم يكونوا يقرأون " بسم الله الرحمن الرحيم " قال في البغية : وهي عند الطحاوى (٥)، والبيهقي (٦) وابن (٧) عبد البر .

الرابع : فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . قال في البغية وهي رواية الطحاوى (٨) وابن جارود (٩)، وذكر سماع قتادة عن أنس والنسائى (١٠)، والدار قطني (١١)، وابن عبد البر (١٢) .

الخامس : فكانوا لا يجهرون " ببسم الله الرحمن الرحيم " قال صاحب البغية : وهي عند أحمد (١٣)، والدارقطني (١٤)، بلفظ ; فلم يجهروا .

السادس : فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم . قال في البغية ; وهي عند الطحاوى (١٥) . وقال في الزوائد (١٦) ; رواه الطبراني في الكبير ـ والأوسط ـ ورجاله موثقون وقال الحافظ (١٧) في الفتح ; رواية الحسن عن ابن خزيمة بلفظ ; فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم .

---

(١) مسند احمد جـ٣ ص ٢٢٧، ٢٧٣

(٢) شرح معاني الاثار جـ١ ص ١٩٩

(٣) سنن الدار قطني جـ١ ص ١١٩

(٤) الانصاف ص ٢٢

(٥) شرح الاثار ص ١٩٩

(٦) شرح الاثار ص ١٩٩

(٧) السنن الكبرى جـ٢ ص ٥٢

(٨) الانصاف ص ٢٥

(٩) الطحاوى ص ١٩٩

(١٠) الانصاف ص ٢٢، ٢٣

(١١) النسائى ص ١٤٤

(١٢) مسند احمد جـ٢ ص ١٧٩

(١٣) ابن جارود ص ٩٧

(١٤) الدارقطني ص ١١٩ جـ ١

(١٥) الطحاوى شرح الاثار جـ١ ص ١٩٩

(١٦) الزوائد جـ٢ ص ١٠٨

(١٧) فتح البارى جـ٢ ص ١٨٩

والسابع : فكانوا يستفتحون القرآن " بالحمد لله رب العالمين "

قال في البغية عند أحمد (١) . وفي الصحاح والسنن وغيرهما القراءة بدل القرآن - وفي مسند أحمد (٢) : كانوا يستفتحون القراءة بعد التكبير " بالحمد لله رب العالمين " في الصلاة وعند مسلم (٣) زيادة : ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها . وفي الانصاف (٤) لا يقرأون .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رجاله ثقات فالحديث صحيح . وقد أخرجه الجماعة .

---

(١) مسند احمد جـ٣ ص ١٦٨
(٢) مسند احمد جـ٣ ص ٢٨٩
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ١٧٢
(٤) الانصاف ص ٢٣

حديث رقم (٥٦) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: بذلك، اى " أن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر و عمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين (جـ١ ص ٦٧) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رجاله ثقات وهو حديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق

*

حديث رقم (٥٧) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب عن عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين (جـ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عيسى بن يونس السبيعي أبو اسحاق الكوفي . روى عن أبيه وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وحسين المُعلِّم وزكريا بن زائدة، والاوزاعي، وشعبة، وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة والوليد بن مسلم، وأسحاق بن راهويه وعبد الله ابن وهب، وآخرون .

من عدله : قال العجلي: كوفي ثقة (١) وكان ثبتا في الحديث .

---

(١) التهذيب جـ٨ ص ٢٣٧ ترجمة رقم ٤٣٩ .

قال أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش : ثقة . قال ابن حجر : ثقة مأمون (١) .

وفاته : توفي سنة سبع وثمانين ومائة .

٣ - حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المعلم . روى عن عطاء ونافع وقتادة وبديل بن ميسرة وجماعة . روى عنه ابراهيم بن طهمان وابو اسحاق السبيعي وشعبة وابن المبارك واخرون (٢) .

من عدله : قال ابن معين، وأبو حاتم والنسائي، والدارقطني : ثقة، وقال أبو زرعة : لا بأس به . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم (٣) .

وفاته : توفي سنة خمس واربعين ومائة .

٤ - بديل بن ميسرة العقيلي البصري . روى عن أنس وابي الجوزاء وعطاء وابي العالية والبراء وجماعة . روى عنه : قتادة وشعبة وحسين المعلم وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي والعجلي (٤) . ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر: ثقة (٥) .

قال ابن حبان في الثقات: توفي سنة ثلاثين ومائة .

٥ - أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله البصري . روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وصفوان بن عسال . روى عنه : أبو الاشهب وعمرو بن مالك وقتادة وآخرون .

من عدله : قال العجلي: بصري ثقة (٦) وقال ابن حبان في الثقات : كان عابدا فاضلا .

---

(١) التقريب جـ٢ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٩٣٣

(٢) التهذيب جـ٢ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ٥٩٩

(٣) التقريب جـ١ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٩

(٤) التهذيب جـ١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٧٨٣

(٥) التقريب جـ١ ص ٩٤ ترجمة رقم ١٤

(٦) التهذيب جـ١ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٤٠٢

قال البخارى : في اسناده (١) نظر ، ويختلفون فيه . قال الذهبي: وثقوه .
قال ابن حجر : ثقة (٢) كان يرسل كثيرا توفي سنة ثلاث وثمانين . قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمد ابن عبدالله بن نمير حدثنا أبو خالد الأحمر عن حسين المعلم الى اخر سند المدونة وفي حديثه من الزيادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين (٣) .

والحديث أخرجه ابن ماجة (٤) وابو بكر (٥) بن ابي شيبة (٦) وعبد الرزاق والطحاوى (٧) .

فأما ابن ماجة وأبو بكر بن أبي شيبة فقالا : حدثنا يزيد بن هارون . وقال عبد الرزاق: حدثنا عثمان بن مطر، كلاهما عن حسين المعلم بمثل اسناده ولفظه المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح؛ لان رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .

---

(١) الميزان جـ١ ص ١٧٨ ترجمة رقم ١٠٤٥
(٢) التقريب جـ١ ص ٨٦ ترجمة رقم ٦٥٦
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٥٧ ٤- كتاب الصلاة ٤٦ باب ما يجمع صفة الصلاة
(٤) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٦٧ ٥ - كتاب اقامة الصلاة ٤ باب
(٥) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة
(٦) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٨٧ حديث رقم ٢٦٠٢
(٧) شرح الاثار جـ١ ص ٢٠٣ .

حديث رقم (٥٨) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن " (جـ١ ص ٦٧).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني.

٣ - ابن شهاب ثقة تقدمت ترجمته في الباب الاول ص ٩٧

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى(١) ومسلم(٢) في صحيحيهما.

فأما البخارى فقال : حدثنا على بن عبد الله. وقال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم كلهم عن سفيان عن الزهرى بمثل سند المدونة بلفظ " بفاتحة الكتاب ".

والحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابو داود وابن خزيمة وابن ماجة واحمد. فأما الترمذى(٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وعلى بن حجر وقال النسائى(٤) : أخبرنا محمد بن منصور.

---

(١) صحيح البخارى جـ١ ص ١٩٢ كتاب الصلاة باب وجوب القراءة للامام والمأموم

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٥ ٤- كتاب الصلاة ١١ باب وجوب القراءة.

(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ٢٥ كتاب الصلاة باب لا صلاة الا بفاتحة الكتاب.

(٤) سنن النسائى جـ٢ ص ١٠٩ كتاب الصلاة باب ايجاب القراءة بفاتحة الكتاب.

وأما ابو داود (١) : فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح وقال ابن خزيمة (٢) : أخبرنا عبد الجبار بن العلاء . وقال ابن ماجة (٣) حدثنا هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل واسحاق بن ابراهيم . وأخرجه الشافعي (٤) وأحمد (٥) بن حنبل كلهم عن سفيان عن الزهرى بمثل سند المدونة كلهم بلفظ "بفاتحة الكتاب".

وأخرجه الدارقطني (٦) من طريق ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه الدارمي (٧) فقال : حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس بمثل اسناده في المدونة بلفظ "من لم يقرأ بأم القرآن فلا صلاة له" .

وأخرجه عبد الرزاق (٨) عن معمر عن الزهرى بمثل إسناده في المدونة بلفظ "من لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٨٣

(٢) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٤٦ حديث رقم ٤٨٨ كتاب الصلاة

(٣) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٧٣ ٥- كتاب الصلاة ١١ باب القراءة خلف الامام

(٤) مسند الشافعي ص ٣٦

(٥) مسند احمد جـ٥ ص ٣١٣ حديث عبادة بن الصامت

(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٢٢ كتاب الصلاة حديث رقم ١٨

(٧) سنن الدارمي جـ١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب لا صلاة الا بفاتحة الكتاب

(٨) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٩٣ حديث رقم ٢٦٢٣

حديث رقم (٥٩) : القراءة في الصلاة .

ابن وهب عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب يحدث عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ، فهي خداج ، هي خداج ، هي خداج " .

(جـ١ ص ٦٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مالك ثبت ثقة .

٣ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة . يروى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، ومعبد بن كعب ، وجماعة . روى عنه : شعبة ، ومالك ، والناس .

من عدله : قال أحمد : ثقة (١) ، ولم أسمع من يذكره بسوء . قال أبو حاتم الرازى : هو صالح الحديث أنكر (٢) من حديثه أشياء . قال الذهبي : صدوق مشهور (٣) . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

٤ - أبو السائب الانصارى المدني مولى هشام بن زهرة . روى عن أبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، والمغيرة بن شعبة . روى عنه : العلاء ابن عبد الرحمن وصيفي مولى أفلح ، وبكير بن عبد الله بن الأشج (٤) ومالك ، وابن جريج ، والزهرى ، وآخرون .

---

(١) الميزان جـ٣ ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٧٣٥

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٤٤٠٢

(٣) التقريب جـ٢ ص ٩٢ ترجمة رقم ٨٢٦

(٤) التهذيب جـ١٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٤٨٠

من عدله : قال ابن حبان: أبو السائب ثقة . وقال الذهبي (١) : ثقة
وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة . قال ابن حجر (٢) : ثقة.

قلت : هو من رجال مسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) والنسائى (٤) فقالا : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك.

وأخرجه ابو داود (٥) فقال : حدثنا القعنبي عن مالك بمثل سنده ولفظ المدونة.

وأخرجه الشافعي (٦) قال اخبرنا سفيان عن العلاء بمثل لفظه كما في المدونة .

والحديث أخرجه مالك (٧) في الموطأ بنفس سند المدونة ولفظها .

والحديث أخرجه الترمذى (٨) وابن خزيمة (٩) وابن ماجة (١٠) وأحمد (١١) بن حنبل .

---

(١) الكاشف جـ٣ ص ٣٣٩ ترجمة رقم ١٧١

(٢) التقريب جـ٢ ص ٤٢٦ ترجمة رقم ٣

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص٢٩٧ ٤ - كتاب الطهارة ١١ باب وجوب القراءة

(٤) سنن النسائى جـ٢ ص ١٠٥ كتاب الصلاة باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ٢١٦ حديث رقم ٨٢١

(٦) مسند الشافعي ص ٣٦

(٧) موطأ مالك ص ٧٤ ٣ - كتاب الصلاة ٩ باب القراءة خلف الامام

(٨) جامع الترمذى جـ٥ ص ٢٠١ كتاب التفسير حديث رقم ٢٩٥٣

(٩) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٤٧ كتاب الصلاة ٩٤ في ترك فاتحة الكتاب

(١٠) سنن ابن ماجه جـ١ ص ٢٧٣ كتاب الصلاة ١١ القراءة خلف الامام

(١١) مسند احمد جـ٢ ص ٢٨٥ مسند ابي هريرة .

فأما الترمذي فقال : حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن

العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بمثل لفظ المدونة . وقال الحديث حسن

وقال ابو عيسى وروى ابن جريج ومالك عن العلاء عن ابي السائب واما

ابن ماجه فقال حدثنى ابوبكربن ابي شيبة .

وقال ابن خزيمة : أخبرنا يعقوب بن أبراهيم الدورقي كلاهما عن ابن

علية عن ابن جريج أخبرني العلاء بمثل سند المدونة ولفظها .

وقال الأمام أحمد حدثنا عبدالرزاق قال ابن جريج : أخبرنا العلاء

وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث صحيح لان رواته ثقات والحديث

اخرجه مسلم .

حديث رقم (٦٠) : القراءة في الصلاة.

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله " أي " كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج . (جـ١ ص ٦٨).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - يحيى بن أيوب الغافقي. أبو العباس المصري . روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد، ويزيد بن أبي حبيب، ومالك، وخلق .

روى عنه : ابن جريج، والليث وابن المبارك، وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال الترمذي عن البخاري : ثقة (١) وقال ابن معين مرة: ثقة وقال مرة: صالح . وقال الساجي : صدوق ، ضعفه العقيلي، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ (٢) .

وفاته : توفي سنة ثمان وستين ومائة .

٣ - المثنى بن الصباح اليماني ابو عبد الله . روى عن طاوس ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وعبد الرزاق، وآخرون .

من جرحه : قال ابن معين : سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده المثنى ابن الصباح فقال: لم نتركه من أجل عمرو بن (٣) شعيب ولكنه كان منه إختلاط في عطاء . قال النسائي: ليس بثقة وقال الساجي : ضعيف . قال البخاري : قال يحيى (٤) القطان : يترك لاختلاط منه. وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين . قال ابن حجر ضعيف (٥)

---

(١) التهذيب جـ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥
(٢) التقريب جـ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢
(٣) التهذيب جـ١٠ ص ٣٦ ترجمة رقم ٥٨
(٤) الميزان جـ٣ ص ٤٣٥ ترجمة رقم ٧٠٦١
(٥) التقريب جـ٢ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٠٧

٤ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : صدوق ترجمته في الحديث رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث / اخرجه ابن ماجة فقال : حدثنا الوليد بن عمرو ابن السُّكَين حدثنا يوسف بن يعقوب السُّلعي حدثنا حسين المعلم (١) .

وأخرجه الامام أحمد (٢) فقال : حدثنا نصر بن باب عن حجاج كلاهما عن عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة و لفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لضعف المثنى بن الصباح وكذلك حديث احمد لأنّ في سنده حجاج وهو ابن أرطأة وهو مدلس .

وقد تابع المثنى بن الصباح حسين المعلم كما في سند ابن ماجة وهو ثقة ربما وهم . والحديث عنده حسن . قلت : وحديث المدونة متنه صحيح فقد جاء له شاهد في صحيح مسلم (٣) عن ابي هريرة بلفظ " كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج " فترتفع درجة حديث المدونة الى الحسن لغيره ".

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٧٤ كتاب الصلاة ١١- باب الصلاة خلف الامام

(٢) مسند احمد جـ٢ ص ٢٠٤ حديث عمرو بن العاص.

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الصلاة ١١ - باب وجوب القراءة خلف الامام.

حديث رقم (٦١) : رفع اليدين في الصلاة .

ابن وهب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح التكبير للصلاة " (جـ١ ص ٦٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة

٢ - مالك ثقة ثبت.

٣ - ابن شهاب ثقة امام.

٤ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، العدوى أبو عبدالله المدني، روى عن: أبيه ،وأبي هريرة،وأبي رافع وأبي أيوب، وزيد بن الخطاب، وأبي لبابة وثلة . روى عنه ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن محمد، بن عمرو بن حزم،والزهري وأبو قلابة ،الجرمي، و حميد الطويل،وآخرون .

قالوا عنه : قال مالك : لم يكن في زمان سالم بن عبدالله أشبه به من مضى من الصالحين ، في الزهد، الفضل،والعيش، منه . قال ابن المبارك : كان فقهاء أهل المدينة سبعة فذكره فيهم . قال أحمد واسحاق : أصح الأسانيد، الزهري عن سالم عن أبيه (١) . قال العجلي : مدني تابعي ثقة (٢) وقال ابن سعد : كان ، ثقة، كثير الحديث . قال ابن حجر (٣) : كان ثبتا ، عابداً فاضلاً .

توفي سنة ستمائة على الصحيح .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٤٣٦ ترجمة رقم ٨٠٧

(٢) التهذيب جـ ٣ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٧

(٣) التقريب جـ١ ص ٢٨٠ ترجمة رقم ١٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه (١) مالك في الموطأ بمثل سند المدونة وفيه من الزيادة " واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك في السجود " .

وأخرجه البخارى (٢) في صحيحه فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك بمثل سنده كما في المدونة والموطأ وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ .

وأخرجه النسائى (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بسنده ولفظ الموطأ .

والحديث أخرجه مسلم (٤) وابن ماجه (٥) والترمذى (٦) وابو داود (٧) والشافعي (٨) .

فأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن سعيد التميمى وسعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير .

وقال ابن ماجه : حدثنا على بن محمد وهشام بن عمار وأبو الضرير

وقال الترمذى : أخبرنا قتيبة وابن أبي عمر .

وقال أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل .

وأخرجه الشافعي كلهم قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى بمثل سند المدونة والموطأ ، بمثل ألفاظ الموطأ .

---

(١) موطأ مالك ص ٦٩ ٣ كتاب الصلاة ٤ باب افتتاح الصلاة

(٢) صحيح البخارى جـ١ ص ١٨٦ كتاب الاذان باب رفع اليدين في التكبير

(٣) سنن النسائى جـ٢ ص ٩٤ كتاب الصلاة باب رفع اليدين حذو المنكبين

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٢ كتاب الصلاة ٩ استحباب رفع اليدين عند الركوع

(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٦٩ كتاب الصلاة ١٥ باب رفع اليدين اذا رفع

(٦) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣٥ حديث ٢٥٥ كتاب الصلاة ١٩٠ رفع اليدين

(٧) سنن ابي داود جـ٤ ص ٣٩٨ كتاب الصلاة باب استفتاح الصلاة .

(٨) مسند الشافعي ص ٣٥

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) وعبد الرزاق (٢) .

فأما ابن خزيمة فقال : أخبرنا محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق وقال عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب الزهري بمثل سنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث مخرج في الصحيحين .

---

(١) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٣٢ كتاب الصلاة باب تفريع استفتاح الصلاة

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٦٧ حديث رقم ٢٥١٥ .

حديث رقم (٦٢) : رفع اليدين في الركوع والاحرام.

وكيع عن سفيان عن عاصم بن عبدالرحمن بن الأسود عن الأسود وعلقمة : قالا : قال عبدالله بن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة . (جـ١ ص ٦٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث.

٣ - عاصم بن عبد الرحمن بن الأسود ، هكذا ورد في المدونة وهو من خطأ النساخ ، والصحيح عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود .

وعاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي . روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى ، وعبدالرحمن بن الأسود ، ومحمد بن كعب القرظي ، وجماعة.(١) روى عنه ابن عون وشعبة والقاسم بن محمد والسفيانان .

من عدله : قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة قال ابن المديني : لا يحتج بحديثه إذا انفرد وقال ابن سعد : كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث (٢). وقال الذهبي : وكان من العباد الأولياء لكنه مرجئ ، وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر : صدوق (٣) رمي بالارجاء .

٤ - عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي روى عن أبيه وعم أبيه ، وعلقمة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي الزبير المكي . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، ومالك بن مغول ، وعاصم بن كليب وآخرون .

---

(١) التهذيب جـ٥ ص ٥٦ ترجمة رقم ٥٩

(٢) الميزان جـ٢ ص ٣٥٦ ترجمة رقم ٤٠٦٤

(٣) التهذيب جـ ١ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٢٥

من عدله : قال ابن معين والنسائى والعجلى (١) وابن خراش ثقة .

٥ - الأسود بن قيس (٢) النخعي، أبو عمرو المخضرم . روى عن أبي بكر، وعمر، وعلى، وابن مسعود، وحذيفة، وعائشة، وأبي محذورة، وأبي موسى، وثلة .

روى عنه : ابنه عبد الرحمن، وأخوه عبد الرحمن، وابن ابراهيم بن يزيد النخعى وأبو اسحاق، السبيعي، وأبو بردة واخرون .

من عدله : قال أحمد : ثقة من أهل الخير. وقال يحيى : ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة. وقال العجلى : كوفي، جاهلي، ثقة، رجل صالح (٣) . وقال ابن حجر : تابعي، ثقة (٤) مخضرم، مكثر، فقيه . توفي سنة خمس وسبعين .

٦ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى، الكوفي . ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر، وعثمان، وعلى، وسعد، وحذيفة، وأبي الدرداء، وابن مسعود، وثلة . روى عنه : أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، وابراهيم النخعى، والشعبي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو أسحاق السبيعي، وآخرون (٥) .

من عدله : قال أحمد : ثقة من اهل الخير. وقال ابن معين: ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت (٦)، فقيه ، توفي بعد الستين وقيل بعد السبعين .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٢٨٦
(٢) التهذيب جـ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥
(٣) التهذيب جـ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥
(٤) التقريب جـ١ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٧٩
(٥) التهذيب جـ٧ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٤٨٤
(٦) التقريب جـ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٦

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) والترمذى (٢) وابن (٣) أبي شيبة، والدارقطنى (٤) .

فأما أبو داود فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

واما الترمذى فقال : حدثنا هناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كلهم عن وكيع بمثل سند المدونة .

زاد الترمذى: " فلم يرفع يديه الا في أول مرة " .

وقال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن .

قلت : والحديث ذكره ابن حزم (٥) في المحلى ، من طريق زهير ابن حرب أبو خيثمة، فقال حدثنا وكيع بمثل سند المدونة ولفظها، وصحح ابن حزم هذا الحديث .

والحديث ذكره الحافظ في تلخيص الحبير فقال : رواه أحمد، وأبو داود، والترمذى، من حديث عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الاسود، عن علقمة عن ابن مسعود به . ورواه ابن عدى، والدارقطني، والبيهقي، من حديث محمد ابن جابر عن حماد بن أبي سليمان، عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . قال الحافظ : وهذا الحديث حسنه الترمذى، وصححه ابن حزم، وقال ابن المبارك لم يثبت عندى . وقال ابن أبي حاتم عن ابيه : هذا خطأ . وقال أحمد وشيخه يحيى بن آدم : ضعيف نقله البخارى عنهما وتابعهما على ذلك . وقال أبو داود : ليس هو بصحيح . وقال الدارقطني : لم يثبت . وقال ابن حبان في الصلاة : هذا أحسن خبر روى لأهل الكوفة في نفي رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه (٦) .

---

(١) سنن ابي داود جـ٢ ص ٤٧٠ بهامش بذل المجهود

(٢) جامع الترمذى جـ٢ ص ٤٠ كتاب الصلاة ١٩١ ما جاء ان النبي لم يرفع الا في اول مرة

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٢٣٦ كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه .

(٤) المحلى لابن حزم جـ٣ ص ٣٠١ مسألة رقم ٣٥٨

(٥) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٩٣ حديث رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٦) تلخيص الحبير جـ١ ص ٢٢١ حديث رقم ٢٢٨ .

قلت : والحديث حكم بوضعه ابن الجوزى، وذكره (١) في موضوعاته، وقال: موضوع وآفته اليمامي .

وتعقبه ابن حجر فقال: محمد بن جابر اليمامي قالوا فيه : إنه ضعيف ولم يتهم بالكذب . وقد روى الدارقطني، والبيهقي، هذا الحديث بهذا الطريق وقالا : إنه ضعيف . وأفرط ابن الجوزى في الحكم عليه بالوضع . وقد رواه الإمام أحمد في مسنده : حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود عن علقمة قال : قال ابن مسعود : ألا أصلى لكم .. الحديث . ورواه أحمد أيضا بهذا الطريق فقال: قال عبدالله : أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه في أول . وقد رواه أبو داود، عن عثمان بن أبي شيبة ، والترمذى عن هناد، والنسائى عن محمود ابن غيلان ، ثلاثتهم عن وكيع به . ورواه أبو داود أيضا عن الحسن بن على ، عن معاوية بن هشام، وخالد بن عمرو، وأبي حذيفة، ثلاثتهم عن سفيان بهذا . ورواه النسائى عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفيان به .

وقد اختلف الحفاظ في هذا الحديث، فحسنه الترمذى، وصححه ابن حزم ، وابن القطان، وغيرهما وضعفه أحمد، وشيخه يحيى بن آدم، والبخارى ، وأبو داود، وأبو حاتم ، وغيرهم (٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث حسن، لأن في سنده عاصم بن كليب وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات . وقد حسنه الترمذى .

---

(١) الموضوعات الكبرى جـ ٢ ص ٩٦ كتاب الصلاة باب النهى عن رفع اليدين في الصلاة الا عند الافتتاح .

(٢) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد ص ١٣٠ الحديث الثاني والعشرون .

حديث رقم (٦٣) : رفع اليدين في الركوع والأحرام.

وكيع عن ابن أبي ليلى، عن عيسى أخيه، والحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يرفعهما حتى ينصرف" (ج١ص ٦٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩.

٢ - ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى الكوفي، أبو عبد الرحمن . روى عن أخيه عيسى، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزبير المكي، والحكم، وجماعة . روى عنه ابنه : عمران، وابن جريج، والثورى، ووكيع، وآخرون.

من تكلم فيه : كان يحيى بن سعيد يضعفه (١) وقال أحمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث. وقال أبو داود الطيالسى : ما رأيت اسوأ حفظا منه . قال ابن حجر : صدوق سيء (٢) الحفظ جدا.

٣ - عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى . روى عن أبيه، وعبد الله بن حكيم (٣) والحكم بن عتبة . روى عنه أخوه محمد وابنه عبد الله، وآخرون .

من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي (٤) : وثقوه. وقال ابن حجر : (٥) ثقة .

---

(١) التهذيب جـ ٩ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٥٠١

(٢) التقريب جـ٢ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٤٦٠

(٣) التهذيب جـ٨ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٤٠٥

(٤) الكاشف جـ٢ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٤٤٥٠

(٥) التقريب جـ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٩٣ .

٤ - الحكم بن عتبة الكندي أبو محمد : روى عن سعيد بن جبير، وعطاء، وطاوس، وابن أبي ليلى، و محمد بن كعب القرظي، وجماعة . روى عنه : عمرو بن شعيب وهو اكبر (١) منه، ومسعر، وشعبة .

من عدله : قال مجاهد : رأيت الحكم في مسجد (٢) الخَيف وعلماء الناس عيال عليه . وقال ابن مهدي : ثقة . وكذا قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ثبت . وقال ابن حجر (٣) : ثقة .

٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار : روى عن أبيه، و عمر، وعثمان، وأنس، والبراء بن عازب، وجماعة . روى عنه : ابنه عيسى، والحكم بن عتبة (٤) .

من عدله : قال ابن معين: ثقة . وقال العجلي : كوفي، تابعي، واختلفوا في سماعه عن عمر . قال الذهبي (٥) : من أئمة التابعين وثقاتهم، ذكره العقيلي في كتابه متعلقا بقول ابراهيم النخعي فيه : كان صاحب أمراء و بمثل هذا لا يلين الثقة . وقال ابن حجر: ثقة (٦) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه (٧) أبو داود، وأبو بكر (٨) بن أبي شيبة ،

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ٤٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦

(٢) الكاشف جـ١ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ١١٩٤

(٣) التقريب جـ١ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٤٩٤

(٤) التهذيب جـ٦ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ٥٤٥

(٥) الميزان جـ٢ ص ٥٨٤ ترجمة رقم ٤٩٤٨

(٦) التقريب جـ١ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٤٩٤

(٧) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٢

(٨) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٢٣٦ كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه اول تكبيرة .

فأما أبو داود فقال : حدثنا حسين بن عبد الرحمن . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كلاهما عن وكيع، بمثل سنده في المدونة، وفي حديثهما من الزيادة : " ثم لم يرفعهما حتى انصرف ". قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح . وأخرجه الامام أحمد فقال : حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان (١) ، وأخرجه الحميدى في مسنده (٢) وعبد الرزاق في (٣) مصنفه ، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى بمثل سند المدونة ولفظها .

وأخرجه الدارقطني (٤) ، من طريق محمد بن سليمان، عن اسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، بمثل سنده عند أحمد، وعبد الرزاق، وفيه من الزيادة : " ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى يفرغ من صلاته ". قلت : ويزيد بن أبي زياد قال عنه الامام احمد (٥) : ليس بذاك. وقال مرة : ليس بالقوى وقال أبو زرعة : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : شيعى، عالم، صدوق، ردى الحفظ، لم يترك، روى له مسلم مقروناً . وضعفه ابن حجر (٦) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وإن كان رواته ثقات الا أن فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ وقد تابعه سفيان بن عيينه كما في رواية أحمد، وعبد الرزاق ، فارتفع حديث المدونة للحسن لغيره .

---

(١) مسند احمد جـ٤ ص ٣٠٣ حديث البراء بن عازب
(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٧١ ترجمة رقم ٢٥٣١
(٣) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٢١
(٤) التهذيب جـ١١ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ٦٣٠
(٥) الكاشف جـ ص ترجمة رقم ٦٤١١
(٦) التقريب جـ ص ترجمة رقم ٧٧٠٤ .

حديث رقم (٦٤) : في الركوع والسجود

ابن وهب عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلاته حتى قبضه الله . (جـ١ ص ٧١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي . روى عن أبيه، وعمه الحسن، وأرسل عن جده، علي بن أبي طالب . وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة وصفية وأم سلمة، وثلة . روى عنه : أولاده محمد، وزيد، وعبد الله، وعمر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وطاوس، والزهري، وأبو الزناد، وآخرون .

من عدله : قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين. وقال أيضاً: ما رأيت أحداً كان أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث . وقال مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) مثل علي بن الحسين قال العجلي : مدني تابعي ثقة . وقال في التقريب: ثقة ثبت (٢) ، عابد فاضل فقيه مشهور .

توفي سنة اثنتين وتسعين (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٤) بمثل سنده كما في المدونة، وأخرجه محمد بن الحسن (٥) الشيباني في موطئه عن مالك

---

(١) التهذيب جـ٧ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٥٢٠
(٢) التقريب جـ٢ ص ٣٥ ترجمة رقم ٣٢١
(٣) الخلاصة ص ٢٧٣
(٤) موطأ مالك يحيى بن يحيى ص ٧٠ ٣ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٨
(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص٥٧ ١ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٠٢

بسنده وذكرا الحديث وأتفق يحيى بن يحيى و محمد بن الحسن على الحديث وساقاه بلفظه وقالا : " فلم تزل تلك صلاته الى أن لقى الله عز وجل . قال ابن عبدالبر : لا أعلم خلافا بين رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث . ورواه عبدالوهاب بن عطاء عن مالك موصولا قال: ولا يصح الا ما في الموطأ مرسلا (١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة والموطأ حديث مرسل . غير أن معناه صحيح فقد أخرجه الشيخان عن وائل بن حجر . قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة يرفع يديه الى أذنيه ، وإذا ركع وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه . والحديث متفق عليه بلفظ أن أبا هريرة كان يصلى لهم فيكبر كلما خفض ورفع . وهو الحديث الآتي .

---

(١) التعليق المغني ص ٧٠

حديث رقم (٦٥) : في الركوع والسجود :

وذكر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَّه أُى مثل الحديث السابق . (جـ١ ص ٧١) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه مالك (١) والبخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن خزيمة (٦) وأبو عوانة (٧) . كلُّهم من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع . فلما انصرف قال : والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا ، وقد جاء الحديث موصولا ، بسند صحيح عند الشيخين عن أبي هريرة فالحديث صحيح .

---

(١) موطأ مالك ص ٧٠ ٣ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٠

(٢) صحيح البخاري جـ١ ص ١٠ - كتاب الاذان ١١٥ باب اتمام التكبير في الركوع

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٩٣ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٧ ، ٢٨

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٣١ حديث رقم ٨٣٦

(٥) سنن النسائي جـ٢ ص ١٤١ كتاب الصلاة باب التكبير للركوع

(٦) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٢٩١ حديث رقم ٥٧٩ ، ٥٨٠

(٧) صحيح ابو عوانة جـ٢ ص ٩٥ باب التكبير للصلاة في كل رفع وخفض .

حديث رقم (٦٦) : جلوس الصلاة .

قال ابن وهب: عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضى بوركه اليسرى الى الأرض في جلوسه الأخير في الصلاة ويخرج قدميه من ناحية واحدة . (جـ١ ص ٧٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن لَهيعة صدوق .

٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة، ترجمته في الحديث رقم ٢١

٤ - محمد بن عمرو بن حلحلة، الدِّيلى المدني، بكسر الدال . روى عن عطاء بن يسار وحميد بن مالك، و محمد بن عمرو بن عطاء، وجماعة . روى عنه : يزيدُ بن أَبي حبيب (١)، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن حبان وابن حجر (٢): ثقة .

٥ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشى، المدني، أبو عبد الله . روى عن أبي حميد الساعدى في عشرة من الصحابة منهم، أبو قتادة الأنصارى، وروى عن ابن عباس، وابن الزبير، وأبي هريرة، وثلة . روى عنه أبو الزناد، ووهب بن كيسان، ويزيد ابن أبي حبيب .

من عدله : قال أبو زرعة والنسائى (٣): ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح .

قال ابن حجر: ثقة، ووهم من قال إن القطان تكلم فيه أو انه خرج مع (٤) محمد بن

---

(١) التهذيب جـ٩ ص ٣٧١ ترجمة رقم ٦١٣

(٢) التقريب جـ٢ ص ١٩٥ ترجمة رقم ٥٧٨

(٣) التهذيب جـ٩ ص ٣٧٤ ترجمة رقم ٦١٦

(٤) التقريب جـ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٢

حسن فان ذاك محمد بن عمرو بن علقمة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى فقال : حدثنا يحيى بن بكير، قال : حدثنا الليث عن خالد بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، بمثل سنده، بلفظ : " فقال أبو حميد الساعدى : أنا أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيته إذا كبّر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فاذا سجد وضع يديه غير مفترش، ولا قابضهما . واستقبل بأطراف رجليه القبلة، فإذا جلس من الركعتين جلس في رجله اليسرى، و نصب اليمنى ، وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدّم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته " (١) .

والحديث أخرجه الترمذى (٢) فقال : حدثنا محمد بن بشار، و محمد ابن المثنى، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الدارمي (٣) فقال : حدثنا محمد بن يحيى . قال: حدثنا أبو عاصم .

وأخرجه أبو داود (٤) فقال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو عاصم الضحاك .

وقال ابن الجارود (٥) : حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم كلهم عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة بسنده وبلفظ البخارى .

---

(١) صحيح البخارى جـ١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد

(٢) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٥٩ حديث رقم ٨٥٥

(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣١٣

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ١٩٤ ٢ - كتاب الصلاة ١١٧ باب افتتاح الصلاة

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ٧٤ حديث رقم ١٩٢ .

والحديث أخرجه الشافعي (١) في مسنده، وعبد الرزاق (٢) عن ابراهيم بن محمد بن عمرو بن حلحلة بنحو حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ، وإن كان رواته كلهم ثقات؛ الا أن في سنده ابن لهيعة ، وهو صدوق فيكون الحديث بهذا الطريق حديثا حسنا .وهذا الحديث حديث مختصر من حديث صحيح أخرجه البخارى ولذا يرتفع حديث المدونة من الحسن الى الصحيح لغيره .

---

(١) مسند الشافعي ص ٤١

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ١٩٥ حديث رقم ٣٠٤٦

حديث رقم (٦٧) : في هيئة السجود .

قال ابن وهب : وأخبرني عبد الله بن لَهيعة أن أبا الزبير المكي حدثه عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يعتدل الرجل في السجود ولا يسجد باسطاً ذراعيه كالكلب ". (جـ١ ص٧٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - ابن لَهيعة صدوق. ترجمته في الحديث رقم ٢١

٣ - أبو الزبير المكي : ثقة. ترجمته في الحديث رقم ٢٨.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) فقال : حدثنا هَنَّاد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا بلفظ " إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب ".

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن، لأن فيه ابن لَهيعة وهو صدوق . وقد تابع ابنَ لهيعة أبو سفيان في رواية الترمذى، وهو ثقة . وهو مولى ابن أبي أحمد (٢) . وللحديث شاهد صحيح أخرجه الشيخان (٣) (٤) عن أنس مرفوعا " اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه في السجود انبساط الكلب ".

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص ٦٦ الصلاة ٢٠٥ باب ما جاء في الاعتدال في السجود

(٢) التقريب جـ٢ ص ٤٣٩ ترجمة رقم ٥٤

(٣) صحيح البخارى جـ١ ص ٢٠٨ الصلاة باب لا يفترش ذراعيه في السجود

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٥٥ ٤ - كتاب الصلاة ٤٥ باب الاعتدال في السجود .

حديث رقم (٦٨) : في هيئة السجود .

ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن صالح بن حيان الشيباني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسجد الى جنبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته " (جـ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - صالح بن حيان الشيباني هكذا ورد في كل نسخ المدونة المطبوعة، وورد في مراسيل أبي داود، صالح بن حيزان السبائى، وكلاهما خطأ، والصحيح صالح بن (١) خيوان بفتح المعجمة، و يقال بالمهملة، السبائى، بفتح المهملة والموحدة مقصور . روى عن أبي سهلة السائب بن خلاد، وعقبة بن عامر، وابن عمر . روى عنه : بكر بن سوادة الجذامي (٢) .

من عدله : قال العجلي وابن حبان: ثقة (٣) . وقال عبد الحق: لا يحتج به، وعاب ذلك القطان عليه، وصحح حديثه . واعتمد ابن حجر توثيق العجلي.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود في مراسيله، عن صالح بن خيزان السبائى حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بلفظ المدونة .

قلت : والصحيح صالح بن خيوان السبائى المصرى

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رواته ثقات، وقد جاء ابن لهيعة مقروناً بثقة وهو عمرو بن الحارث، فهو حديث صحيح السند غير أنه مرسل .

---

(١) التقريب جـ١ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٤

(٢) التهذيب جـ٤ ص ٣٨٨ ترجمة رقم ٦٥٠

(٣) الجرح والتعديل جـ٤ ص ٣٩٩ ترجمة رقم ١٧٤٨

حديث رقم (٦٩) : في هيئة السجود .

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا سجد يرى بياض إبطيه" (جـ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن أبي ذئب، هو محمد بن عبدالرحمن، أبو الحارث العامري أحد الأعلام، روى عن عكرمة، ونافع، والزهري، (١) وهو من الثقات .

٣ - شعبة مولى ابن عباس هو شعبة بن دينار، أبو عبدالله . روى عن ابن عباس . وروى عنه : ابن أبي ذئب، وصالح بن خوات بن صالح، وبكير الأشج، وداود بن الحصين (٢) .

من عدله أو جرحه : قال أحمد : ما أرى به بأسا . وقال (٣) مالك : ليس بثقة . وقال الجوزجاني والنسائي : ليس بقوي . وقال ابن سعد: له أحاديث كثيرة ولا يحتج به . قال العجلي : جائز الحديث . قال أبو زرعة والساجي : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أحمد بن (٥) حنبل وأبو داود (٦) .

---

(١) الكاشف جـ٣ ص ٦٩ ترجمة رقم ٥٠٧٥

(٢) التهذيب جـ٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٥٨٣

(٣) الميزان جـ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ٣٧٠١

(٤) التقريب جـ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٩

(٥) مسند احمد بن حنبل جـ١ ص ٣٥٤

(٦) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٣٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٥٨ باب صفة السجود

فأما أحمد فقال : حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل وقال أبو داود : حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، كلاهما عن أبي أسحاق عن التميمي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ " تدبرت النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرى بياض إبطيه إذا سجد " .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة وإن كان رواته ثقات الا أن فيه شعبة مولى ابن عباس، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه سيء الحفظ، وعليه فالحديث ضعيف غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء له شاهد، صحيح أخرجه الشيخان عن ابن بحينة مرفوعا: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرّج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه ".

وعليه فيرتفع حديث المدونة من الضعف الى درجة الحسن لغيره .

حديث رقم (٧٠) : الاعتماد في الصلاة والاتكاء ووضع اليد على اليد .

سحنون عن ابن وهب، عن سفيان الثورى، من غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة (جـ١ ص ٧٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٣ - سفيان الثورى ثقة. تقدم في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد، أنه قال: كان الناسُ يؤمرون أن يضع الرجلُ اليدَّ اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة . قال أبو حازم : لا اعلم الا انه ينمى ذلك" (١) وأخرجه البخارى فقال: حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك بمثل سند الموطأ ولفظه (٢) .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٣) والنسائى في سننه (٤) بسندهما عن وائل بن حجر، بلفظ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع، فلما قال " سمع الله لمن حمده " رفع يديه فلما سجد، سجد بين كفيه .

---

(١) موطأ مالك ص ١١٧ كتاب ٩ - ١٥ باب اليدين في الصلاة .

(٢) صحيح البخارى جـ٢ ص ٢٢٤ ١٠ - كتاب الاذان ٨٧ باب وضع اليد اليمنى على اليسرى .

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٠١ ٤ - كتاب الصلاة ١٥ باب وضع يده اليمنى على اليسرى .

(٤) سنن النسائى جـ٢ ص ٩٧ ١١ - كتاب الصلاة باب وضع اليمين على الشمال .

قلت: والحديث أخرجه الترمذى(١) وابن ماجه(٢) بسندهما الى قبيصة بن هلب عن أبيه بلفظ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه " وقال أبو عيسى: حديث هلب حديث حسن.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده(٣) بسنده إلى جابر بن عبدالله الانصارى بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلى، وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى.

وأخرجه أبو داود(٤)، بسنده الى ابن مسعود انه كان يصلى فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة حديث منقطع؛ لأن سفيان الثورى من كبار أتباع التابعين كمالك، ولكن معنى الحديث صحيح فقد جاء في البخارى ومسلم.

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣٢ ٢ - كتاب الصلاة ١٨٧ وضع اليمين على الشمال

(٢) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٦٦ ٥ - كتاب الامامة ٣ وضع اليمين على الشمال

(٣) مسند احمد بن حنبل جـ٣ ص ٣٨١

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٥ كتاب الصلاة.

حديث رقم (٧١) : في الثوب اذا سجد عليه .

وأخبرني ابن وهب قال: أخبرني رجل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقي بفضول ثيابه برد الأرض وحرها . (جـ١ ص ٧٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٣ - رجل : ضعيف بالجهالة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث وصله الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا وكيع حدثنا شريك عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كساء يتقي بفضوله حرّ الأرض وبردها .

قلت : وفي هذا السند شريك بن (١) عبدالله ، النخعي ، الكوفي وهو صدوق يخطىء كثيرا . وحسين بن عبدالله ، وهو ضعيف (٢) وبقية رجاله ثقات .
وللحديث شاهد حسن أخرجه أحمد في مسنده، والدارمي ، وأبو داود عن بشر بن المفضل (٣) حدثنا غالب القطّان (٤) عن بكر بن (٥) عبدالله عن أنس بلفظ "كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحرّ فإذا لم يستطع أحدُنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فصلى عليه .

قلت: و هذا السند رواته ثقات إلا غالب القطان، وهو غالب بن خطاف بن أبي غيلان، أبو سليمان البصري (٦) صدوق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لأنّ في سنده راو مجهولاً وقد وصله الإمام أحمد بسند ضعيف، عن ابن عباس وله شاهد حسن عند أحمد، والدارمي ، وأبي داود ، يتقوى به .

---

(١) التقريب جـ١ ص٣٥١ ترجمة رقم ٦٤ (٢) التقريب جـ١ ص١٧٦ ترجمة رقم٣٦٦
(٣) التقريب جـ١ ص ١٠١ ترجمة رقم٧٥ (٤) التقريب جـ٢ ص١٠٤ ترجمة رقم ٣
(٥) التقريب جـ١ ص١٠٦ ترجمةرقم١١٧ (٦) التقريب جـ٢ ص١٠٤ ترجمة رقم ٣

حديث رقم (٧٢) : في الثوب إذا سجد عليه .

ابن وهب عن ابن لِهيعة عن بكر بن سوادة عن صالح بن حيان الشيبانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسجد إلى جانبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته . (جـ١ ص ٧٦) .

١ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث حديث مرسل وصالح الذى في سنده هو صالح بن خيوان السبائى المصرى . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٥٧ .

*

حديث رقم (٧٣) : ما جاء في صلاة المريض .

مالك عن هشام، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكٍ، فصلى جالساً ". (جـ١ ص ٧٨)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك امام

٢ - هشام بن عروة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٦

٣ - عروة بن الزبير ثقة تقدم في الحديث رقم ١١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سنده كما في المدونة ، وفيه من الزيادة " وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا ركع ، فاركعوا ، واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا ".

والحديث أخرجه البخارى، ومسلم وأبو داود . فأما البخارى فقال: حدثنا

عبدالله بن يوسف (١) وقال أبو داود: حدثنا القعنبي (٢) كلاهما عن مالك بسنده، بلفظ الموطأ.

وقال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة بمثل سنده بلفظ "اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه، يعودونه. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فصلوا بصلاته قياماً، فأشار اليهم إن اجلسوا فجلسوا. فلما انصرف قال: إنما جعل الأمام ليؤتم به" وذكر الحديث بتمامه (٣).

٣ ـ الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة، حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان.

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ١٧٢ ١٠ كتاب الأذان ٥١ باب انما جعل الامام.

(٢) سنن أبي داود جـ١ ص ١٦٥ حديث رقم ٦٠٥

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ باب إئتمام المأموم حديثاً رقم ٤١١

حديث رقم (٧٤) : ما جاء في صلاة المريض .

ابن وهب عن عمرو بن قيس، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى على عود . (جا١ ص ٧٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي . روى عن أبي إسحاق السبيعي، و عكرمة، والمنهال بن عمرو، والحر بن الصباح، و عاصم بن أبي النجود وغيرهم . روى عنه الثوري . و محمد بن الحسن بن زائدة، والشيرازي، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين (١) وأبو حاتم، والنسائي، وابو زرعة و والعجلي : ثقة . وكذلك قال يعقوب، والترمذي، وابن خراش . وقال ابن عدي : كان من ثقات أهل العلم .

٣ - ابن شهاب الزهري : ثقة ثبت .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : الحديث ذكره الزيلعي فقال : وأما حديث جابر فأخرجه البزاز في مسنده والبيهقي في المعرفة عن أبي بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري حدثنا أبو الزبير المكي، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها، فرمى بها (٣) ، فأخذ عوداً ليصلي عليه فأخذه فرمى به " الحديث بتمامه ". وقال الهيثمي في الزوائد (٤) : ورجال البزاز رجال الصحيح . وقال في الدراية : رجاله (٥) ثقات .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات الا أن الحديث مرسل، وهو جزء من حديث صحيح أخرجه البزاز والبيهقي وأبويعلى الموصلي ورجالهم ثقات .

---

(١) التاريخ جـ٢ص ٤٥١ ترجمةرقم ٥٢٤٤ (٢) التهذيب جـ٨ص٩٢ ترجمةرقم ١٤٦
(٣) نصب الراية جـ٢ ص١٧٥ صلاة المريض (٤) مجمع الزوائد جـ١ص١٤٨
(٥) الدراية ص ١٢٧

حديث رقم (٧٥) : ما جاء في صلاة المريض.

ابن وهب وقال: غيره عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من لم يستطع أومأ برأسه إيماء" (جـ١ ص ٧٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - وقال غيره أي غير عمرو بن قيس الطلائي المتقدم في الحديث السابق، وهو ضعيف بالجهالة.

٣ - ابن شهاب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: الحديث ذكره الزيلعي فقال . قال عليه السلام "إن قدرت أن تسجد على الأرض والا" أومى برأسك " . قلتُ : القائل-الزيلعي- روى من حديث جابر ومن حديث ابن عمر . أما حديث جابر، فأخرجه البزاز في مسنده، والبيهقي في المعرفة، عن أبي بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا أبو الزبير عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال: صل على الأرض إن استطعت والا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك ".

قال البزاز: لا نعلم أحداً رواه عن الثوري إلا أبو بكر الحنفي . وقال البيهقي: هو يعد في افراد أبي بكر الحنفي . وقد تابعه عبدالوهاب بن عطاء عن الثوري . وقال عبدالحق في "احكامه ": رواه أبو بكر الحنفي . وكان ثقة - عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر ولا يصح من حديثه الا ما ذكر فيه السماع أو كان من رواية الليث عن أبي الزبير . قلت : وهذا الحديث مصرح فيه بالسماع .

قال الزيلعي (١): ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدثنا أبو الربيع

---

(١) نصب الراية جـ٢ ص ١٧٥ باب صلاة المريض .

حفص بن أبي داود، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً الحديث . . . قال الهيثمي (١) في الزوايد: ورجال البزار رجال الصحيح. وقال في الدراية (٢) رجاله ثقات .

وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في معجمه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شباب العصفري حدثنا سهل بن غياث حدثنا حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر قال: عاد النبي صلى الله عليه وسلم مريضاً الحديث . ورواه في معجمه الأوسط فقال حدثنا عبد الله بن بكر السراج حدثنا شريح بن يونس حدثنا قران بن تمام عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من استطاع منكم أن يسجد فليسجد، و من لم يستطع فلا يرفع الى جبهته شيئاً يسجد عليه، وليكن ركوعه وسجوده يومئ إيماء " .

قال الهيثمي في الزوايد (٣) رواه الطبراني في الكبير و فيه حفص بن سليمان المنقري وهو متروك، واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : والصحيح أنه ثقة (٤) كما ذهب الى ذلك الحافظ في التقريب

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف؛ لان في سنده راو مجهولا، والحديث مرسل وله شاهد صحيح أخرجه البزار، وأبو يعلى ، الموصلي عن جابر ورجاله ثقات .

---

(١) مجمع الزوائد جـ١ ص ١٤٨

(٢) الدراية ص ١٢٧ .

(٣) الزوايد جـ١ ص ١٤٨

(٤) التقريب جـ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٤٣ .

حديث رقم (٧٦) : الصلاة على المحمل !

ابن وهب عن مالك ويحيى بن عبدالله عن عمرو بن يحيى المازنى عن سعيد بن يسار عن عبدالله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار متوجهاً الى خيبر، وهو يسير (جـ١ ص ٨٠) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مالك ثقة ثبت .

٣ - يحيى بن عبدالله بن سالم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٦

٤ - عمرو بن يحيى المازنى ثقة ترجمته في الحديث الأول .

٥ - سعيد بن يسار أبو الحباب من علماء (١) المدينة . روى عن عائشة ، وأبي هريرة، وابن عمر، وثلة . روى عنه : ربيعة، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن يحيى ، وآخرون من الأعلام . قال الحافظ (٢) ثقة متقن .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) في صحيحه فقال حدثنا يحيى ابن يحيى . وأخرجه أبو داود فقال : حدثنا القعنبي (٤) . وأخرجه أحمد (٥) فقال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدى . وأخرجه مالك (٦) في الموطأ . كلهم عن مالك بمثل سنده المذكور في المدونة والموطأ، وذكروا بمثل لفظ المدونة بدون لفظ " وهو يسير ". والحديث أخرجه البخارى (٧) بسنده

---

(١) الكاشف جـ١ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٢٠٠٢

(٢) التقريب جـ١ ص ٣٠٩ ترجمة رقم ٢٨٧

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٧-٦ كتاب المسافرين ٤ - جواز صلاة النافلة

(٤) سنن ابي داود جـ٢ ص٩ باب التطوع على الراحلة .

(٥) مسند احمد جـ٢ ص٧ مسند عبدالله بن عمر .

(٦) موطأ مالك ص ١١٢ - ٩ كتاب تقصير الصلاة ١٧ صلاة النافلة .

(٧) صحيح البخارى جـ٢ ص ٢٧٨ - ١٨ كتاب تقصير الصلاة ١٢ - التطوع في السفر

الى ابن عمر بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه، وكان ابن عمر يفعله ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقاة والحديث أخرجه الشيخان .

*

حديث رقم (٧٧) : الصلاة على المحمل .

قال ابن وهب وأخبرني غير واحد عن جابر بن عبد الله وعامر بن ربيعة وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به الى غير القبلة . (جـ١ ص٨٠)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذه ثلاثة أحاديث . فأما حديث، جابر بن عبد الله فأخرجه البخاري (١) بسنده الى جابر بلفظ " إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة . وأخرجه أبو داود (٢) فقال حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بلفظ " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال : فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، والسجود أخفض من الركوع ". وأخرجه الدارمي فقال (٣) : أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي

---

(١) صحيح البخاري. جـ٢ ص ٥٧٦ ٨ - كتاب تقصير الصلاة .

(٢) سنن أبي داود جـ٢ ص ٩ حديث رقم ١٢٢٧

(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٥٦ باب الصلاة على الراحلة .

عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته نحو المشرق، فاذا أراد ان يصلى المكتوبة نزل فاستقبل القبولة .

٣ : الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا ولكن متنه صحيح، فقد أخرجه البخارى عن جابر بن عبد الله الانصارى .

*

حديث رقم (٧٨) :

وأما حديث عامر بن ربيعة فقد أخرجه البخارى (١) في صحيحه بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ " أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت به . وأخرجه مسلم (٢) في صحيحه بسنده الى عامر بن ربيعة مرفوعا" أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى السُّبحة بالليل في السفر حيث توجهت به ". وأخرجه الدارمي (٣) بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح وهو على الراحلة يومى" برأسه قِبَل أى وجه توجهت، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في المكتوبة .

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٤) عن معمر عن الزهرى، عن عامر بن ربيعة بمثل لفظ البخارى .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت حديث المدونة حديث معلق، ولكن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٧٦ ٨ كتاب تقصير الصلاة ٧ صلاة التطوع
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ جواز الصلاة على الدابة
(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٥٦ باب الصلاة في الراحلة
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٥٧٥ حديث رقم ٤٥١٧ .

حديث رقم (٧٩) :

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) بسندهما الى أنس بن مالك بلفظ "استقبلنا أنسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب : يعني عن يسار القبلة . فقلت : رأيتك تصلي لغير القبلة فقال: لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ما فعلته .

والحديث أخرجه مالك (٣) في الموطأ وعبد الرزاق عن (٤) مالك بسنده الى أنس بن مالك بلفظ : "رأيت أنس بن مالك في السفر وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة . يركع ويسجد إيماء من غير أن يضع وجهه على شيء . القائل : هو يحيى بن سعيد وهو الذي رأى أنسا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع ولكن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

*

حديث رقم (٨٠) : الامام يصلي بالناس قاعداً .

علي عن سفيان عن جابر بن يزيد عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا يؤم الرجلُ القومَ جالسا " (جـ١ ص ٨١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - علي هو ابن زياد ثقة . ترجمته في الباب الاول ص ١٣٧

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ٥٧٦ ٨ كتاب تقصير الصلاة ١٠ صلاة التطوع
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ باب جواز صلاة النافلة
(٣) موطأ مالك جـ١ ص ١١٢ ٩ كتاب قصر الصلاة ٧ باب صلاة النافلة
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٥٧٦ حديث رقم ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣

٢ - سفيان هو الثورى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى، ابو عبد الله الكوفي . روى عن أبي الطفيل، وأبي الضحى، وعكرمة، وعطاء، وطاوس . روى عنه شعبة، والثورى، وأسرائيل، و معمر، وأبو عوانة، وآخرون .

من عدله أو جرحه : قال الثورى : إذا قال جابر حدثنا (١) وأخبرنا فذاك. قال ابن مهدى : ما رأيت أورع في الحديث منه . وقال شعبة : كان جابر اذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس . وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثورى لشعبة: لأن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمت فيك . وقال شعبة لجابر: يا جابر لا تموت (٢) حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالى حتى أتهم بالكذب . وقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر (٣) الجعفى ما أتيته بشيء من رأيي الا جائني فيه بأثر . وقال ابن سعد : كان يدلس وقال البخارى : تركه (٤) يحيى بن سعيد . وقال النسائى: متروك (٥) . قال ابن حجر : ضعيف (٦) .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٤ - الشعبي . هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة روى عن على، وسعد بن أبي وقاص، و عبادة بن الصامت، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وجابر ابن عبد الله، والعبادلة الأربعة و ثلة من الصحابة .

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥

(٢) الميزان جـ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢١٠

(٣) التهذيب جـ٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥

(٤) الضعفاء الصغير ص ٢٥ ترجمة رقم ٤٩

(٥) الضعفاء للنسائى ص ٢٨ ترجمة رقم ٩٨

(٦) التقريب جـ١ ص ١٢٣ ترجمة رقم ١٧

روى عنه أبو اسحاق السبيعي، والثوري،والاعمش، وأبو الزناد، وآخرون . قال أبو زرعة : ثقة.وقال العجلي : سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة ولا يكاد الشعبي يرسل (١) إلا صحيحاً . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال أبو داود مرسل الشعبي، أحب الي من مرسل النخعي. قال ابن حجر : ثقة مشهور (٢) فقيه فاضل .

وفاته : مات بعد المائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق (٣) عن الثوري، عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن رجل بعدي جالسا ". والحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي (٤) في سننيهما عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الدارقطني (٥) : لم يروه غير جابر الجعفي عن الشعبي وهو متروك، والحديث مرسل، لا تقوم به حجة. وقال البيهقي (٦) ضعيف . والحديث ذكره الزيلعي (٧) فقال: ورواه البيهقي في المعرفة وقال: الحديث مرسل لا تقوم به حجة، وفيه جابر الجعفي، وهو متروك في روايته مذموم في رأيه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل؛ ولأن في سنده جابر الجعفي وهو ضعيف عندهم .

---

(١) التهذيب جـ٥ ص ١٥ ترجمة رقم ١١٠

(٢) التقريب جـ١ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٤٦

(٣) مصنف عبدالرزاق جـ٢ ص ٤٦٣ حديث رقم ٤٠٨٧

(٤) سنن البيهقي جـ٣ ص ٨٠

(٥) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٩٨ صلاة المريض حديث رقم ٦

(٦) سنن البيهقي جـ٣ ص ٨٠

(٧) نصب الراية جـ٢ ص ٤٩ حديث جابر الجعفي

حديث رقم (٨١) : الصلاة خلف الصبى والسكران .

ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يذكر عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فليؤمهم أفقههم فذلك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم (جـ١ ص ٨٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - معاوية بن صالح بن حُدَير ، بضم المهملة الأولى، أبو عمرو الحمصى أحد الأعلام، وقاضى الأندلس . روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى، ومكحول الشامى، وابن راهويه، وخلق . روى عنه : الثورى والليث بن سعد وابن وهب وعبد الرحمن بن مهدى ومَعْن بن عيسى، وآخرون .

من عدله : وثقه العِجْلي والنسائى وأبو زرعة . قال يعقوب بن شيبة : قد حَمَل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت، ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه . قال ابن عدى : له حديث صالح (١) وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندى صدوق . وقال ابن خراش : صدوق . قال ابن حجر: صدوق له أوهام (٢) . وفاته : مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

٣ - سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب القرشى المخزومى ، أحد الأعلام وسيد التابعين . روى عن عمر، و عثمان ، وسعد ، وخلق . روى عنه : الزهرى ، وقتادة ، ويحيى بن سعيد (٣) وآخرون . قال الذهبي : ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس فى العلم والعمل . قال ابن حجر : أحد (٤) العلماء الأثبات وان مرسلاته أصح المراسيل . وفاته : توفي سنة أربع وتسعين .

---

(١) التهذيب جـ١٠ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٣٨٩

(٢) التقريب جـ٢ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ١٢٣٢

(٣) الكاشف جـ١ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ١٩٨٠

(٤) التقريب جـ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٢٦٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه مسلم ، وأبو داود والنسائي (١) والترمذي ، وابن ماجة، والدارقطني.. فأما مسلم فاخرجه في صحيحه بسنده الى أبي مسعود الأنصاري مرفوعا بلفظ" يؤم القومَ أقرأهم لكتاب الله ، فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فان كانوا في السُّنة سواء فأقدمُهم هجرة ، فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سِلْماً ولا يؤمن الرجلُ الرجلَ في سلطانه ولا يقعد في بيته على تَكْرِمته الا باذنه (٢) . قلت : والحديث ذكره الزيلعي (٣) وقال والحديث رواه الحاكم (٤) في مستدركه قال : عوض قوله " فأعلمهم بالسنة " فأفقههم فقها . فان كانوا في الفقه سواء فأعلمهم بالسنة ".
قال الحاكم: وهي لفظة عزيزة غريبة بهذا الأسناد الصحيح " ثم أخرجه الحاكم عن الحجاج بن أرطأة عن اسماعيل بن رجاء به قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يؤم القومَ أقدمُهم هجرةً، فان كانوا في الهجرة سواء فأقرأهُم للقرآن " قال الذهبي (٥) : صحيح ، قلتُ والحجاج بن أرطأة ، مدلس وقد رواه بالعنعنة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل أرسله سعيد بن المسيب وهو جزء من حديث أَخرجه الحاكم في المستدرك والدارقطني (٦) في سننه عن عقبة بن عمرو وقد صححه الحاكم واعتمد تصحيحه الذهبي في تلخيصه .

---

(١) سنن النسائي جـ٢ ص ٥٩ كتاب الامامة باب من أحق بالامامة .
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٦٤ ٥ - كتاب المساجد ٥٣ باب من احق بالامامة
(٣) نصب الراية جـ٢ ص ٢٤ الحديث الستون
(٤) مستدرك الحاكم جـ١ ص ٢٣٤ يؤم القوم اكثرهم قرآنا
(٥) التلخيص للذهبي جـ١ ص ٢٣٤ بهامش المستدرك
(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٨٠ باب من احق بالامامة .

حديث رقم (٨٢) : الصلاة خلف الصبى والسكران .

قال مالك: ولا بـأس أن يتخذ الأعمى اماماً راتباً ، وقد أمّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمى وهو ابن أم مكتوم . (جـ١ص٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) وأحمد (٢) في مسنده وابن (٣) هشام، والواقدى (٤) . من طريق عمران بن دوار عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى .
ولفظ أحمد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بهم وهو أعمى .

قلت : وعمران بن دَوَار، بفتح الواو بعدها راء القطان، البصرى، قال فيه ابن حجر (٥) : صدوق يهم ، ورُمى برأى الخوارج . قال الخزرجي (٦) كان حروريا . وأثنى عليه يحيى القطان. ووثقه عفان بن مسلم وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث . وضعفه ابن معين وأبو داود والنسائى .

قلت : ولحديث أمامة الأعمى شاهد، أخرجه مالك في الموطأ (٧) والبخارى (٨) ومسلم (٩) والنسائى (١٠) . كلهم من طريق ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصارى أن عِتبان بن مالك ، كان يؤم قومه وهو أعمى ، وأنه قال لرسول الله

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ١٦٢ كتاب الصلاة باب امامة الأعمى حديث ٥٩٥

(٢) مسند احمد جـ٣ ص ١٣٢ ، ١٩٢ حديث أنس بن مالك.

(٣) سيرة ابن هشام جـ١ ص ٦٥٣

(٤) المغازى للواقدى ص ١٢٩ ، ١٦٣

(٥) التقريب لابن حجر جـ٢ ص ٨٣ ترجمة رقم ٧٢٤

(٦) الخلاصة ص ٢٩٥

(٧) موطأ مالك ص ١٢٤ ٩ - كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٨٩

(٨) صحيح البخارى جـ١ ص ٨ كتاب الصلاة ٤٦ باب المساجد في البيوت

(٩) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٥٥ ٥ كتاب المساجد ٤٧ الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر .

(١٠) سنن النسائى جـ٢ ص ٦٢ كتاب القبلة باب امامة الأعمى .

صلى الله عليه وسلم : إنها تكون الظلمة والمطر والسيل . وأنا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتخذه مصلى : فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أين تحب أن أصلى ؟ " فأشار له في مكان من البيت، فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . " هذا لفظ الموطأ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث موصولاً في سنن أبي داود ومسند أحمد وفي سنده عمران بن دَوار القطان وهو صدوق، يهم . فالحديث ضعيف غير أن معنى الحديث صحيح. لما ذكرنا من رواية مالك والشيخان والنسائي أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى .

*

حديث رقم (٨٣) : الصلاة خلف الصبي والسكران والعبد .

قال ابن وهب،قال ابن جريج : إن نافعا أخبره أن عبدالله بن عمر أخبره قال : كان سالمُ مولى أبي حذيفة يؤمُّ المهاجرين الأولين، وأصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباءَ فيهم أبو بكر ، و عمر، وزيد ، وعامر بن ربيعة . (ج١ ص ٨٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن جريج ثقة.كان يرسل تقدم في حديث ٦

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه فقال:حدثنا ابراهيم ابن المنذر .

وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا القعنبي كلاهما عن أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع ولفظ البخارى (١) : " لما قدم المهاجرون الأولون العُصْبة - موضع قباء - قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالمٌ مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً " . وفي حديث أبي داود (٢) من الزيادة " وفيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد " .

والحديث أخرجه ابن الجارود فقال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا ضمير عن عبيدالله عن نافع ولفظه " إن المهاجرين حين أقبلوا من مكة الى المدينة نزلوا العُصْبة الى جنب قباء فأمّهم سالم مولى أبي حذيفة؛ لأنه كان اكثرهم قرآنا فيهم أبو سلمة عن عبد الأسد وعمر رضى الله عنهم (٣) . قلت : والحديث أخرجه عبدالرزاق (٤) عن ابن جريج واخرجه (٥) البيهقي من طريق ابن وهب عن وهب عن ابن جريج بسنده كما في المدونة وذكرا الحديث بمثل لفظ المدونة .

والحديث رواه ابن حزم (٦) من طريق الدبرى عن عبدالرزاق عن ابن جريج بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع؛ لأن ابنَ وهب قال: وقال ابن جريج ولم يدركه وقد جاء الحديث موصولا في سنن البيهقي عن ابن وهب عن ابن جريج ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى بنحوه .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ١٨٤ ١٠ - كتاب الأذان ٥٤ باب امامة العبد
(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١٦٠ حديث رقم ٥٨٨
(٣) المنتقى لابن الجارود ص ١١٣ باب صلاة الجماعة والامامة حديث ٣٠٧
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٣٨٨ حديث رقم ٣٨٠٧
(٥) سنن البيهقي جـ٣ ص ٨٩
(٦) المحلى لابن حزم جـ٤ ص ٢٩٤ مسألة رقم ٤٨٧ .

حديث رقم (٨٤) : إعادة الصلاة مع الامام .

ابن وهب عن عياض بن عبدالله القرشي قال: لا أعلم الا أن ابراهيم ابن عبيد بن رفاعة حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "سيكون أئمة بعدى يضيعون الصلوات، ويتبعون الشهوات ، فأن صلوا الصلاة لوقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها معهم ، وإن لم يصلوا الصلاة لوقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة" (جـ١ ص ٨٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عياض بن عبدالله الفهرى ، المدني ، نزيل مصر . روى عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة، والزهرى، وأبي الزبير المكي ، ومخرمة بن سليمان . روى عنه : صدقة السمين وابن لهيعة والليث وابن وهب .

من عدله : قال أبو حاتم: ليس بالقوى . وقال الساجي: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر . وقال ابن معين: ضعيف. وقال البخارى : منكر الحديث(١) . وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه، ابن شاهين وأبو صالح . وقال ابن حجر : فيه لين (٢) . قلت : هو من رجال مسلم. وعياض بن عبدالله هذا هو الفهرى وليس عياض بن عبدالله القرشي قطعا وهذا خطأ من الناسخ وانما ميزنا بينهم لرواية ابن وهب عن عياض الفهرى وروايته عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة . أما عياض بن عبدالله القرشي (٣) فذاك تابعي مشهور روى عن ابن عمر وأبي هريرة وثلة .

٣ - ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الانصارى . روى عن أبيه وعائشة وثلة . روى عنه ابن جريج وابن ابي ذئب وعياض بن عبدالله الفهرى .

---

(١) التهذيب جـ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٣٧٠

(٢) التقريب جـ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٨٥٨

(٣) التهذيب جـ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٢٦٩

من عدله : قال احمد: ليس بمشهور بالعلم وقال (١) ابو حاتم هو كما قال ، وقال ابو زرعة: مدني أنصاري ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي (٢): له في مسلم حديث عن محمد بن كعب القرظي وهو من أقرانه . قال ابن حجر : صدوق (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن في سنده عياض بن عبد الله الفهري وفيه لين كما أن الحديث مرسل . و يشهد لهذا الحديث الأحاديث الثلاثة الآتية .

*

حديث رقم (٨٥) : إعادة الصلاة مع الامام .

ابن وهب عن رجل من اهل العلم عن ابن سيرين عن ابن مسعود وأبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اى بمثل حديث "سيكون أئمة بعدى يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات". الحديث .

(جـ١ ص ٨٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - رجل من اهل العلم : ضعيف بالجهالة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذه ثلاثة أحاديث . فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه النسائي (٤) من طريق عبيد الله (٥) بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش (٦)

---

(١) التهذيب جـ١ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٢٥٦
(٢) الكاشف جـ١ ص ٨٧ ترجمة رقم ١٧٢
(٣) التقريب جـ١ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٠
(٤) سنن النسائي جـ٢ص ٩٥ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور
(٥) التهذيب جـ٧ ص ١٦ ترجمة رقم ٣١
(٦) التهذيب جـ١٢ ص ٣٤ ترجمة رقم ١٥١

عن عاصم، عن زر (١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها، فأن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها، وصلوا معهم، فأجعلوها سُبحة. قلت: ورواة النسائي ثقات الا عاصم بن بَهدلة وهو ابن أبي النجود، الكوفي، المقرىء، وهو حجة في القراءة، وأما في الحديث فصدوق له أوهام. وحديثه في الصحيحين ورد مقرونا. توفى سنة ١٢٨هـ(٢). وأخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عبد الله بن مسعود قال لأصحابه: انى لا آلوكم عن الوقت فصلى بهم الظهر - حسبته قال - حين زالت الشمس، ثم قال: انه ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها. فأن أدركتم معهم فصلوا (٣).

قلت: هذا موقوف، وقد وصله عبد الرزاق (٤) والبيهقي (٥) من طريق معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كيف بك يا أبا عبد الرحمن اذا جاء عليك أمراء يطفئون السُنة، ويؤخرون الصلاة عن وقتها؟ قال: فكيف تأمرني يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تسألنى ابن أم عبد! كيف تفعل؟ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

قلت: والحديث الموقوف رواته ثقات. وأما الموصول المسند الذى رواه عبد الرزاق، والبيهقي، فرواته ثقات، الا عبد الله بن عثمان بن خثيم فأنه صدوق (٦).

٣ - الحكم على هذا الحديث: قلت حديث المدونة عن ابن مسعود حديث في سنده انقطاع وقد جاء الحديث موصولاً في سنن النسائي، والبيهقي، ومصنف عبد الرزاق، من طريق حسن، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي ذر وهو الحديث الآتي..

(١) التقريب جـ١ ص٢٥٩ ترجمة رقم٣٣ (٢) التقريب جـ١ ص٣٨٢ ترجمة رقم ٣
(٣) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص٣٨٢ ترجمة رقم٣٧٨٦
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٣٧٨٨
(٥) السنن الكبرى جـ٣ ص ١٢٧ (٦) التقريب جـ١ ص ٤٣٢ ترجمة رقم ٤٦٥

حديث رقم (٨٦) :

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وأما حديث أبي ذر رضى الله عنه فأخرجه مسلم (١) في صحيحه والنسائى (٢) والدارمي (٣) وعبد الرزاق (٤) من طريق أيوب عن أبي العالية البراء قال: أخّر ابنُ زياد الصلاة . فجاءني عبدالله بن الصامت . فالقيت إليه كرسيا . فجلس عليه - فذكرت له صنيعَ ابنِ زياد - فعضّ على شفتيه ، وضرب فخذى . وقال : إنى سألت أبا ذر كما سألتنى . فضرب فخذى كما ضربتُ فخذَك، وقال: إنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني . فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال :" صل الصلاة لوقتها . فان أُدركتك الصلاة معهم فصل . ولا تقل إنى قد صليت فلا أصلى ."

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث أبي ذر ورد في المدونة بسند منقطع . وقد وصله مسلم وغيره فالحديث صحيح . قلت : وأما حديث أبي الدرداء الوارد في المدونة فمنقطع ولم أقف على من وصله ، ومعناه صحيح كما أخرجه مسلمٌ وغيرُه .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٤٩ ٥- كتاب المساجد ٤١ باب كراهية تأخير الصلاة حديث ٢٤٢

(٢) سنن النسائى جـ٢ ص٨٥ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور.

(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٢٧٩ كتاب الصلاة باب الصلاة خلف من يؤخر الصلاة.

(٤) مصنف عبد الرزاق جـ ٢ ص ٣٨٠ كتاب الصلاة باب الأمراء يؤخرون الصلاة حديث ٣٧٨١.

حديث رقم(٨٧): ترك إعادة الصلاة مع الأمام .

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، في محجن إنما صلى في أهلـه فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يعيد في جماعة . (جـ١ ص ٨٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن رجل من بنى الديل يقال له بسر بن محجن عن أبيه بلفظ: إنه كان في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع و محجن في مجلسه ولم يصل معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما منعك أن تصلى مع الناس ؟ ألست برجل مسلم ؟ " فقال . بلى يا رسول الله ولكنى قد صليت في أهلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت " (١) .

قلت : والحديث أخرجه النسائى، وابن حبان ،والحاكم . فأما النسائى (٢) فقال : أخبرنا قتيبة . وقال ابن حبان (٣): أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر . وقال الحاكم (٤): حدثنا عبد الرحمن بن همدان الهمداني حدثنا إسحاق بن الجزار حدثنا إسحاق بن سليمان ،كلّهم عن مالك بمثل إسناده و لفظه كما في الموطأ . وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ، ومالك بن انس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ وهو من النوع الذى قدمت أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه .

بيان رواة الموطأ :

١ - زيد بن أسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

---

(١) موطأ مالك ص ١٠٢ ٨ كتاب صلاة الجماعة ٣ باب اعادة الصلاة مع الامام .
(٢) سنن النسائى جـ٢ ص ١٨٧ كتاب الامامية باب اعادة الصلاة مع الجماعة.
(٣) صحيح ابن حبان ص ١٥٢ فيمن يصلى في اهله موارد الظمآن .
(٤) مستدرك الحاكم جـ ١ ص ٢٤٤ .

٢ - بسر بن محجن الدّيلي ، روى عن أبيه ، ولأبيه صحبة (١)، روى عنه زيد بن أسلم حديثا واحد وهو في الموطأ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق (٢) . قلت : والحديث أخرجه الامام احمد وعبد الرزاق في مصنفه فاما الأمام أحمد فقال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وقال عبد الرزاق: عن معمر كلاهما عن زيد بن أسلم بمثل سند الموطأ ولفظه .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث مسندا متصلا في الموطأ ، وهو حديث حسن لأنّ في سنده بسر بن محجن وهو صدوق . والحديث أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه وعبد الرزاق واحمد بن حنبل كلهم بمثل لفظ الموطأ .

قال الذهبي في التلخيص: وللحديث شاهد صحيح عن الثوري عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فلما سلم أبصر رجلين ، في أواخر الناس فدعاهما فقال : ما منعكما أن تصليا مع الناس؟ قالا: صلينا في الرحال قال: فلا تفعلا إذا صلى احدكم في رحله ثم ادركته الصلاة مع الامام فليصلها معه فانها له نافلة" ويعلى احتج به مسلم (٣) .

قلت : والحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة (٤) عن يعلى بن عطاء بسنده ولفظه .

---

(١) التهذيب جـ١ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٦

(٢) التقريب جـ١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧

(٣) التلخيص للذهبي جـ١ ص ٢٤٤ بهامش مستدرك الحاكم

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ١٥٧ كتاب الصلاة حديث رقم ٥٧٥ .

حديث رقم (٨٨) : في المواضع التي تجوز فيها الصلاة .

ابن وهب عن سعيد بن أبي ايوب عمن حدثه عن عبدالله بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى في معاطن الابل وأمر أن يصلى في مراح الغنم والبقر .

(جـ ١ ص ٩٠) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي المصرى مولاهم . روى عن ابي الأسود ومحمد بن عبدالرحمن وعبدالله بن ابي جعفر و يزيد ابن ابي حبيب وعلقمة وعقيل وجماعة . روى عنه : ابن جريج وابن المبارك وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال ابن معين (١) والنسائى وابن سعد : ثقة وكذا قال يحيى بن بكير وقال الساجى : صدوق وقال ابن حجر (٢) : ثقة ثبت وقال البخارى : توفي سنة تسع واربعين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣) في مصنفه فقال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس ، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل ، مرفوعاً وذكر الحديث و في الحديث من الزيادة " ولا تصلوا في أعطان الأبل فأنها خلقت من الشياطين " . قلت : وأخرجه النسائى (٤) والأمام أحمد (٥) .

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ٧ ترجمة رقم ٩

(٢) التقريب جـ١ ص ٢٩٢ ترجمة رقم ١٢٨

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٣٨٤ الصلاة في اعطان الابل

(٤) سنن النسائى جـ٢ ص ٤٤ - ٨ كتاب المساجد - الصلاة في اعطان الابل

(٥) مسند احمد بن حنبل جـ٤ ص ٨٦ مسند عبدالله بن .

فأما النسائى فقال: أخبرنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن أشعث . وقال الامام احمد حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابن المبارك كلاهما عن الحسن عن عبدالله بن مغفل مرفوعا و لفظ النسائى هو لفظ المدونة و لفظ احمد بمثل حديث ابن ابي شيبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده راو مجهول، وقد بينه النسائى وابن أبي شيبة والامام احمد وهو الحسن البصرى، وحديث المدونة متنه صحيح، لأن رواة النسائى وابن ابي شيبة والامام احمد ثقات . وللحديث شاهد اخرجه البخارى بسنده عن انس بلفظ "كان يصلى في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد "(١) . وسماع الحسن البصرى من عبدالله بن مغفل اثبته الحفاظ(٢) .

*

حديث رقم (٨٩) : المواضع التي يكره فيها الصلاة .

ذكر ابن وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نهى عن الصلاة في المزبلة والمجزرة و محجة الطريق وظهر بيت الله الحرام و معاطن الابل . من حديث يحيى بن أيوب عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٦٠

---

(١) صحيح البخارى جـ١ ص ٥٢٦ ٨ كتاب الصلاة باب الصلاة في مرابض الغنم

(٢) الجرح والتعديل جـ٣ ص ٤١ ترجمة رقم ١٧٧ والتهذيب جـ٢ ص ٢٦٣ ترجمة ٤٨٨ التقريب جـ١ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٦٣.

٣ - زيد بن جبير هكذا في نسخة المدونة والصحيح زيد بن جبيرة ابن محمود بن أبي جبيرة الأنصارى المدني . أما زيد بن جبير فذاك تابعي ثقة أقدم من هذا . وقد روى زيد بن جبيرة عن أبيه وداود بن الحصين ويحيى بن سعيد وأبي طوالة . روى عنه سويد بن عبدالعزيز ويحيى بن ايوب والليث ونافع بن يزيد .

من عدله أو جرحه : قال ابن معين (١): زيد بن جبيرة لا شيء وقال البخارى (٢) منكر الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة . وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ومتروك (٣) . وقال الساجى : حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جدا . يعنى حديث النهى عن الصلاة في سبعة مواطن . وقال الفسوى : ضعيف منكر الحديث . وقال ابن عبدالبر : أجمعوا على انه ضعيف وقال الدارقطني : ضعيف وقال ابن حجر : متروك (٤)

٤ - داود بن الحصين الأموى مولاهم ابو سليمان . روى عن ابيه وعكرمة ونافع وجماعة (٥) . روى عنه مالك وابن اسحاق وزيد بن جبيرة وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ثقة. ووصفه أبو زرعة باللين وقال ابو حاتم: ليس بالقوى . وقال العجلى وابن سعد (٦) واحمد بن صالح: ثقة . وكذا قال ابن حجر الا في عكرمة . قلت : هو من رجال مسلم .

٥ - نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله الفقيه المدنى تقدم في شيوخ مالك ص٩

٣ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (٧) فقال : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا المقرىء . وأخرجه ابن ماجه (٨) فقال: حدثنا محمد بن ابراهيم

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣٦
(٢) الضعفاء ص ٤٧ ترجمة رقم ١٢٥
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي ص ١١٣ ترجمة رقم ١٥٢٣
(٤) التقريب جـ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٦
(٥) التهذيب جـ٣ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٣٤٥
(٦) التقريب جـ١ ص ٢٣١ ترجمة رقم ٥
(٧) جامع الترمذى جـ٢ ص١٧٨ ابواب الطهارة ٢٥٨ كراهية ما يصلى وفيه
(٨) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٤٦ ٤ كتاب المساجد ٤ باب المواضع التي يكون فيها الصلاة .

الدمشقي حدثنا عبدالله بن زيد كلاهما عن يحيى بن أيوب بمثل سنده ولفظ المدونة . وقال أبو عيسى : وحديث ابن عمر إسناده ليس بذاك، وقد تُكُلِّم في زيد بن جبيرة . قلت : والحديث أخرجه ابن ماجه من طريق آخر فقال : حدثنا علي بن داود ومحمد بن أبي الحصين (١) قالا : حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً وذكر الحديث .

قلت : والحديث ذكره بهذا السند والسند السابق الذهبي في الميزان (٢) في ترجمة زيد بن جبيرة .

قال الشيخ أحمد محمد شاكر : أما رواية داود بن الحصين فقد رجحها الترمذى وهي ضعيفة جدا من أجل زيد بن جبيرة . وأما رواية الليث فإنها رواية صحيحة وقد ضعفها الترمذى من اجل عبدالله بن عمر العمرى وهو ثقة ، وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح وهو عبدالله بن صالح الجهنى كاتب الليث ابن سعد . والصحيح أنه ثقة مأمون . كما قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ، ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة . وإنما انكروا عليه احاديث انفرد بها عن الليث وليس هذا بمطعن . قال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم : سمعت أبي ما لا أحصى وقيل له ان يحيى بن بكير يقول في أبي صالح . فقال : قل له : هل جئنا الليث قط الا وأبو صالح عنده ؟ رجل كان يخرج معه الى الاسفار والى الشريف وهو كاتبه فينكر على هذا ان يكون عنده ما ليس عند غيره ؟

فالحق ان حديث الليث حديث صحيح وانه أرجح وأصح (٣) من حديث داود بن الحصين خلافا لما قاله الترمذى رحمه الله تعالى .

قلت : وعبدالله بن صالح أبو صالح . روى عن معاوية بن صالح وموسى ابن على . روى عنه البخارى وابن معين وبكر بن سهل . قال ابو زرعة : حسن الحديث لم يكن ممن يكذب (٤)

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ١٤٦ ، كتاب المساجد ، كراهية المواضع التي تكون فيها الصلاة
(٢) الميزان جـ٢ ص ١٠١ ترجمة رقم ٢٩٩٥
(٣) سنن الترمذى جـ٢ ص ١٨٠ بتحقيق الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله تعالى
(٤) الكاشف جـ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٢٨٠٧
التقريب جـ١ ص ٤٢٣ ترجمة رقم ٣٨١

وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث له أغاليط وكذبه جزرة قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه زيد بن جبيرة وهو ضعيف والحديث متنه حسن فقد جاء من طريق ابي صالح عن الليث . وأبو صالح صدوق كثير الغلط فحديثه حسن وقال الزيلعى نقلا عن صاحب التنقيح (١) وأما أبو صالح كاتب الليث فقد وثقه جماعة و تكلم فيه آخرون والصحيح : ان البخارى روى عنه في الصحيح .

*

حديث رقم (٩٠) : فيمن صلى الى غير القبلة .

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : صلينا ليلة في غيم و خفيت علينا القبلة وعلمنا علما فلما أصبحنا نظرنا فاذا نحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " قد احسنتم ولم يأمرنا أن نعيد " (جـ١ ص ٩٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨

٣ - محمد بن عبيد الله العزرمى ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٢٩

٤ - عطاء بن أبي رباح أسلم القرشى (٢) المكى أحد الأعلام . روى عن عائشة، وأبي هريرة، وثلة . روى عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، وابو حنيفة، والليث .

---

(١) نصب الراية جـ٢ ص ٣٢٤

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٣٨٤٩

قال الذهبي : أحد الاعلام . وقال ابن حجر (١) : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال . وفاته : توفى سنة أربع عشر ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الحاكم (٢) والدارقطني (٣) . فأما الحاكم فقال: حدثنا ، علي بن حمشاذ العدل، حدثنا ، أحمد بن علي . وقال الدارقطني: قرئ على ابي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع كلاهما عن داود بن عمر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر بلفظ المدونة . وقال الحاكم : هذا حديث محتج بروايته كلهم غير محمد بن سالم فاني لا أعرفه بعدالة ولا جرح . وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئا . والحديث ذكره الذهبي (٤) في التلخيص وتعقب الحاكم فقال فاما قول الحاكم في محمد بن سالم ، فأني لا أعرفه بعدالة ولا جرح . قلت هو واه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة ضعيف لضعف الحارث بن نبهان والعزرمي، وحديث الحاكم ، والدارقطني ، أيضا ضعيف لضعف محمد بن سالم .

---

(١) التقريب جـ٢ ص ٢٢ ترجمة رقم ١٩٠

(٢) المستدرك للحاكم جـ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة باب القبلة

(٣) سنن الدارقطني جـ١ ص ٢٧١ كتاب الصلاة باب الاجتهاد في القبلة

(٤) التلخيص جـ١ ص ٢٠٦ بهامش المستدرك

حديث رقم (٩١) : المغمى عليه والمعتوه .

ابن وهب عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبشر بن سعيد وعبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ، ومن أدرك من صلاة العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها .

(جـ١ ص ٩٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مالك ثقة امام .

٣ - زيد بن أسلم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣

٤ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣

٥ - بشر بن سعيد كتب هكذا بالمعجمة في المدونة والصحيح بسر بن سعيد بالمهملة المدنى العابد الزاهد روى عن ابي هريرة وعثمان وأبي (١) سعيد وابن عمر وثلة . روى عنه : سالم. أبو النضر، وبكير بن الاشج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وجماعة . قال ابن معين. ثقة (٢) وقال ابوحاتم: لا يسأل عن مثله وقال العجلى : تابعي مدني ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال مالك: مات ولم يخلف كفنا . قال ابن حجر : ثقة جليل (٣) توفي سنة مائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٤) بنفس سند المدونة ولفظها .

---

(١) الكاشف جـ١ ص ١٥٣ ترجمة رقم ٥٦٨

(٢) التهذيب جـ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٨٠٤

(٣) التقريب جـ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ٣٥

(٤) موطأ مالك ص ٣٠ - ١ - كتاب وقوت الصلاة حديث ٥

والحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والدارمى (٣) والبيهقي (٤) . فأما البخارى فقال : حدثنا عبدالله بن مسلم، وأما مسلم فقال: حدثنا يحيى بن يحيى . وقال الدارمي: أخبرنا عبيدالله عبدالمجيد، وقال البيهقي : حدثنا أسماعيل بن أسحاق حدثنا القعنبي.كلهم عن مالك بسنده المذكور في المدونة والموطأ بمثله . والحديث أخرجه ابن ماجه (٥) فقال : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردى اخبرني زيد بن أسلم بسنده ولفظه المذكور . وأخرجه النسائى (٦) فقال حدثنا ابراهيم بن محمد ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد حدثنى عبدالرحمن الأعرج بسنده المذكور في المدونة بمثله .

والحديث أخرجه أبو عوانة (٧) الأسفرائينى فقال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى قال: أنبأنا ابن وهب بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٦ ٩ - كتاب الصلاة ٢٨ باب من ادرك ركعة .
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٢٤ ٥ - المساجد ٣٠ باب من ادرك ركعة
(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٢٧٩ ٢ - كتاب الصلاة ٢٢ باب من ادرك ركعة
(٤) سنن البيهقي جـ١ ص ٣٨٦ كتاب الصلاة
(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٢٩ ٢ كتاب الصلاة باب وقت الصلاة
(٦) سنن النسائى جـ١ ص ٢١٩ ٦ - المواقيت ٣٠ من ادرك ركعة من الصلاة .
(٧) مسند أبي عوانة جـ١ ص ٣٥٨ باب في اخر وقت صلاة العصر .

حديث رقم (٩٢) المغمى عليه والمعتوه .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله " اى مثل الحديث السابق " من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها . (جـ١ ص ٩٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .

٣ - ابن شهاب ثقة ثبت ترجمته في شيوخ مالك.

٤ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم فقال وحدثني (١) ابو الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب بسنده في المدونة وذكر الحديث بلفظ " من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها " والسجدة إنما هي الركعة .

والحديث اخرجه ابن ماجة (٢) وابو عوانة (٣) الاسفرائينى . فأما ابن ماجة فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى المصريان قالا : حدثنا عبدالله بن وهب بمثل سنده وبمثل لفظ المدونة . " من أدرك ركعة من الصبح .. الحديث ". وأخرجه أبو عوانة فقال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبأنا ابن وهب بسنده المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة وابن ماجه . واخرجه النسائى (٤) فقال : اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٢٤ ٥ كتاب المساجد ٣٠ باب من ادرك ركعة من الصلا
(٢) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٢٩ ٢ كتاب الصلاة ١١ باب وقت الصلاة.
(٣) مسند ابي عوانة جـ١ ص ٣٧٢ باب صفة وقت الفجر .
(٤) سنن النسائى جـ١ ص ٢١٩ ٦ - مواقيت الصلاة .

زكريا ابن عدى قال : أنبأنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد الى نهاية سند المدونة بلفظ " من ادرك ركعة من الفجر " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت:حديث المدونة حديث صحيح؛لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

*

حديث رقم (٩٣) : صلاة الحرائر والاماء .

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن رجل من الأنصار عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا تقبل صلاة امرأة بلغت المحيض إلاّ بخمار". (جـ١ ص ٩٥).

١ - بيان رواة هذا السند :

قلت : هذا الحديث أُخرجه الترمذى (١) وابو داود (٢) وأحمد (٣) وابن ماجة (٤) وابن الجارود (٥) والحاكم (٦) وأبن (٧) خزيمة . كلّهم من طريق حماد عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة مرفوعا بلفظ: "لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار" . قال ابو عيسى : حديث عائشة حديث حسن . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه واظن انه لخلاف فيه على قتادة. ورواه الحاكم وأبو داود عن الحسن مرسلا . قال الشيخ احمد محمد شاكر (٨) : وكذلك اشار ابو داود الى رواية الحسن

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص٢١٥ الصلاة ٢٧٧ باب لا تقبل صلاة المرأة الا بخمار حديث ٣٧٧

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١٧٣ حديث رقم ٦٤١

(٣) مسند الامام احمد جـ ٦ ص ١٥٠ حديث عائشة

(٤) مسند ابن ماجة جـ١ص ٢١٤ حديث رقم ٦٥٥ كتاب الصلاة ١٣٢ اذا حاضت الجارية

(٥) المنتقى ص ٦٨ حديث رقم ١٧٣

(٦) المستدرك للحاكم جـ١ ص ٢٥٤ كتاب الصلاة والذهبي في التلخيص جـ١ ص ٢٥٢

(٧) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ٣٨٠ حديث رقم ٧٧٥

(٨) جامع الترمذى جـ٢ ص ٢١٦ بهامش جامع الترمذى .

المرسلة ، كأنه يعلل بها الحديث . وليست هذه بالعلة . فان حماد بن سلمة ثقة ؛ والرواية المرسلة تؤيد المتصلة وهي من طريق آخر . فهو عند قتادة من شيخين، عن ابن سيرين متصلا، وعن الحسن مرسلا، والحديث صحيح كما قال الحاكم .

والحديث ذكره الحافظ في الدراية (١) وقال رواه الاربعة الا النسائي قال: وفي الباب/ عن عبدالله بن ابي قتادة عن أبيه رفعه "لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ، ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر" أخرجه الطبراني في الأوسط .

قلت : وصفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدرى أم طلحة الطلحات قال في التهذيب (٢) : روت عن عائشة ام المؤمنين وكانت عائشة تنزل عليها قصر عبدالله بن خلف بالبصرة عقب وقعة الجمل . روى عنها محمد بن سيرين وقتادة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وقد اثبت الحافظ (٣) صحبتها فقال: قتل أبوها يوم بدر كافرا وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خلف الخزاعى (٤) . ومقتضى ذلك ان يكون لها صحبة لأنّ أهل مكة شهدوا حجة الوداع .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة ضعيف لأنّ فيه رجلا مجهولا وهو حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند حسن متصل فمتن الحديث حسن كما نص عليه الترمذى .

---

(١) الدراية جـ١ ص ١٢٢ باب شروط الصلاة حديث رقم ١٢٧

(٢) التهذيب جـ١٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٢٨٢٨

(٣) الاصابة جـ٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٦٤٨

(٤) التقريب جـ٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٢

حديث رقم (٩٤) : صلاة العريان والمكفت شيابه ؛

وكيع عن سفيان الثوري عن مخول بن راشد عن رجل عن ابي رافع قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل وشعره معقوص .

(جـ١ ص ٩٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣

٣ - مُخَوَّل بن راشد بوزن محمد الكوفي ، الحنّاط . روى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ومسلم البطين وأبي سعيد المدني . روى عنه شعبة والثوري وأبو عوانة، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي (١) والعجلي والدارقطني : ثقة . قال ابن شاهين: كوفي ثقة . قال ابن حجر : ثقة مات سنة (٢) اربعين ومائتين .

عن رجل هذا الرجل ضعيف بالجهالة وقد بينه ابن ماجة والدارمي واسمه ابو سعيد المدني .

• ابو سعيد المدني هو شراحبيل بن سعد الخطمي المدني مولى الانصار روى عن ، زيد بن ثابت، وأبي رافع وأبي هريرة وأبي سعيد وثلة . روى عنه : يحيى بن سعيد ، وابن اسحاق ، وأبو الزناد ، وابنُ أبي ذئب، ومالك وكنى عنه و مخول بن راشد، وكناه ، وآخرون .

من عدله : قال ابن المديني قلت : لسفيان بن عيينة كان شراحبيل بن سعد يفتي ؟ قال: نعم ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ، فاحتاج فكأنهم اتهموه وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل ولم يعطه أن يقول لم يشهد أبوك بدرا .

(١) التهذيب جـ١٠ ص ٧٩ ترجمة رقم ١٣٧
(٢) التقريب جـ٢ ص ٢٣٦ ترجمة رقم ١٩٨٨

وقال ابو زرعة : لين .وقال النسائى (١) : ضعيف وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به . وذكره ابن حبان (٢) في الثقات . قال ابن حجر: صدوق (٣) اختلط بأخرة . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد (٤) فقال حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان الثورى بمثل سند المدونة ولفظها والحديث اخرجه ابن ماجة (٥) والدارمي (٦) . فأما ابن ماجة فقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر وقال الدارمي أخبرنا سعيد بن عامر كلاهما عن شعبة عن مخول بن راشد قال سمعت أبا سعد يقول: رأيت أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الحسن بن على وهو يصلى وقد عقص شعره فأطلقه أو نهى عنه وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث هذا لفظ ابن ماجة . ولفظ الدارمي : قال أبو رافع رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ساجد قد عقصت شعرى أو قال: عقدت فأطلقه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده مجهولاً غير أن متن الحديث صحيح لأن له شاهداً أخرجه مسلم (٧) في صحيحه بسنده الى ابن عباس انه رأى عبدالله بن الحارث يصلى ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل على ابن عباس فقال : مالك ورأسى ؟ فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما مثل هذا مثل الذى يصلى وهو مكتوف .

---

(١) الضعفاء ص ٥٦ ترجمة رقم ٢٩٠
(٢) التهذيب جـ٤ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ٥٥١
(٣) التقريب جـ١ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٣٩
(٤) مسند احمد بن حنبل جـ٦ ص ٨ مسند ابي رافع
(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٣٠ كتاب اقامة الصلاة
(٦) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٢٠ كتاب الصلاة ١٠٥ باب عقص الشعر
(٧) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٥٥ ٤ كتاب الصلاة ٤٤ باب اعضاء السجود

وقد رواه النسائي (١) وأبو داود (٢) وأبو عوانة (٣) بسندهم عن ابن عباس بمثل لفظ مسلم. قلت : وبعد بيان الرجل المجهول في المدونة والذى هو أبو سعد المدني كما في رواية ابن ماجة والدارمي يتصل سند المدونة ويصير الحديث حسنا لغيره، لا سيما وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم . وحديث أم سلمة (٤) عند البزاز والطبراني في الكبير "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص" ورجاله ثقات .

*

حديث رقم (٩٥) : صلاة النافلة .

ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد في صلاة الصبح وقد أقيمت الصلاة وقوم يركعون ركعتي الفجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أصلاتان معا ؟" (جـ١ ص ٩٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (٥) في الموطأ مرسلا عن شريك عن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال: سمع قوم الأقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصلاة . قال ابن عبد البر: لم يختلف الرواة في إرسال هذا الحديث . والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦) في مصنفه عن أبي بكر بن محمد بن أبي ميسرة عن سويد

---

(١) سنن النسائي جـ٢ ص ١٧٠ ١٢ كتاب الافتتاح ٧٥ باب كف الشعر في السجود .

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١٧٤ حديث رقم ٦٤٦

(٣) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ٧٣ ، ٧٤ كتاب الصلاة باب حل المعقوصة في الصلاة .

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٢ ص٨٦ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص .

(٥) موطأ مالك ص ٩٩ ٧ كتاب صلاة الليل ٥ ما جاء في ركعتي الفجر.

(٦) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٤٤٠ حديث رقم ٤٠٠٤ .

ابن عبدالله عن ابي سلمة بن عبدالرحمن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذن يقيم فصلى الفجر فوجد رجلين يصليان فقال : أصلاتان معا ". والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) فقال: حدثنا على بن حجر السعدى قال: حدثنا محمد بن عمار الانصارى عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس بلفظ: "خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين أقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتين بالعجلة فقال : " أصلاتان معا ". وأخرجه ابن حبان (٢) فقال: أخبرنا على بن حمدون بن هشام حدثنا احمد بن سعيد الدارمي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال : أقيمت صلاة الصبح فقمت لأصلى الركعتين فأخذ بيدى النبي صلى الله عليه وسلم وقال " أتصلى الصبح أربعا ". وأخرجه عبدالرزاق (٣) عن الثورى عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن القشب وهو يصلى ركعتين حين أقيمت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أصلاتان معا ". والحديث ذكره ابن حجر (٤) في المطالب العالية عن ابي سلمة رفعه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى الركعتين وقد اقيمت الصلاة فقال " أصلاتان معا ".

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق ، وقد جاء الحديث مرسلا عن ابي سلمة في جميع الروايات كما في الموطأ والمصنف . وقد جاء الحديث موصولا مسندا عن أنس كما في رواية ابن خزيمة وعن ابن عباس كما في رواية ابن حبان . وللحديث شاهد صحيح اخرجه مسلم (٥) عن ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن خزيمة جـ١ ص ١٧٠

(٢) موارد الظمآن ص ١٢٣

(٣) مصنف عبدالرزاق جـ٢ ص ٤٣٧ حديث رقم ٣٩٩٥

(٤) المطالب العالية لابن حجر جـ١ ص ٧٠ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة .

(٥) جـ١ ص ٤٩٣ ٦ كتاب المسافرين ٩ كراهية الشروع في نافلة بعد الشروع في الاقامة .

مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندرى ما هو فلما انصرفنا أحطنا نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال لي : " يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعا ".

*

حديث رقم (٩٦) : صلاة النافلة .

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النافلة بالمرأة واليتيم .

(جـ١ ص ٩٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الجماعة غير ابن ماجة من طريق مالك ابن أنس عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال : قوموا فلأصل لكم قال أنس : فقمت الى حصير لنا قد إسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ". قال الزيلعى : واليتيم هو ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والضمير في جدته عائد على إسحاق وهي جدة إسحاق أم أبيه عبدالله بن أبي طلحة . وأخرجه البخاري (٧) والحميدى (٨) فقالا : حدثنا سفيان قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: صليت أنا ويتيم خلف

---

(١) صحيح البخاري جـ١ ص٢١٢ ١٠ كتاب الاذان ٧٨ باب المرأة وحدها تكون صفا ٧٢٧
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٥٨ كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة حديث ٢٦٩
(٣) سنن ابي داود جـ١ص٩٧ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون
(٤) سنن النسائي جـ١ص١٢٩ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة وامرأة
(٥) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٢ كتاب الصلاة باب الرجل يصلي ومعه رجال ونساء
(٦) نصب الراية جـ١ ص ٣٥ الحديث الثامن والستون
(٧) صحيح البخاري جـ٢ ص ٣٥١ ١٠ كتاب الاذان ١٦٤ باب صلاة النساء خلف الرجال حديث ٨٧٠
(٨) مسند الحميدى جـ٢ ص ٥٠٣ حديث رقم ١١٩٤ حديث أنس بن مالك .

النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا وأمي ام سليم خلفنا . وأخرجه الشافعي في مسنده وقال: أخبرنا مالك بمثل سند الجماعة (١) ولفظهم

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما غير أن الحديث، في المدونة جاء مختصرًا كما في صحيح البخاري ومسند الحميدي .

*

حديث رقم (٩٧) : الاشارة في الصلاة .

ابن وهب عن هشام بن سعد عن نافع قال سمعت عبدالله بن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فسمعت به الأنصار فجاؤوا يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قلت لبلال أو لصهيب : كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال يشير بيديه . (جـ١ ص ١٠٠) .

١- بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - هشام بن سعد أبو عباد المدني مولى بني مخزوم. روى عن زيد ابن أسلم وأكثر عنه، وروى عن عمرو بن شعيب، والمقبري، ونافع . روى عنه ابن وهب، والقعنبي، وابن مهدي، وجماعة كثيرة .

من عدله : قال أحمد: لم يكن بالحافظ (٢). وقال مرة: لم يكن محكم الحديث . وقال ابن معين : ليس بذاك القوي، و ليس بمتروك . قال الحاكم: اخرج له مسلم في الشواهد. وقال الذهبي :(٣) حسن الحديث .

---

(١) مسند الشافعي ص٥٨

(٢) الميزان جـ٤ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٩٢٢٤

(٣) الكاشف جـ٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٦٠٦٤

قال ابن حجر : صدوق له أوهام . وفاته : توفي سنة ستين ومائة (١) .

٣ - نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت ترجمته في شيوخ مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذى (٢) فقال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد بسنده وذكر الحديث ولم يذكر صهيبا . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . قال: وقد روى زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : " قلت لبلال: كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بنى عمرو بن عوف ؟ قال: كان يرد إشارة " وكلا الحديثين عندى صحيح ، لأن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال وإن كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعا . قلت : والحديث أخرجه النسائى وابن ماجة والدارمى وعبد الرزاق وابن حبان . فما النسائى (٣) فقال: أخبرنا محمد بن منصور المكي . وقال ابن ماجة (٤) حدثنا على بن محمد الطنافسى . وقال الدارمي (٥): أخبرنا يحيى بن حسان . وأخرجه عبد الرزاق (٦) عن سفيان . وقال ابن حبان (٧) أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار كلهم عن سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر كلهم ، قالوا " فسألت صهيبا " . وذكروا الحديث بمثله . والحديث أخرجه مالك (٨) موقوفا عن نافع عن ابن عمر مر على رجـــــل

---

(١) التقريب جـ٢ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٨١

(٢) جامع الترمذى جـ٢ ص ٢٠٣ ٢- كتاب الصلاة ٢٧١ باب ما جاء في الاشارة في الصلاة .

(٣) سنن النسائى جـ٣ ص٦ ١٣- كتاب السهو ٦- باب رد السلام

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٢٥ ٩ - كتاب قصر الصلاة

(٥) سنن الدارمي جـ١ ص ٣١٦ كتاب الصلاة باب كيف يرد السلام في الصلاة

(٦) صحيح ابن حبان جـ ص ١٤١ حديث رقم ٥٣٢ موارد الظمان

(٧) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٣٣٦ حديث رقم ٣٥٩٧

(٨) موطأ مالك ص ١٢٢ حيث رقم ٧٩ - ٩ كتاب قصر الصلاة .

وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما . فرجع اليه ابن عمر فقال له : اذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث حسن، لأن في سنده هشام بن سعد وهو صدوق ، وقد جاء له متابعٌ صحيح وهو سفيان بن عيينة ، وعليه فيرتفع الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره .

*

حديث رقم (٩٨) : الضحك والعطاس في الصلاة .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس وبين أيديهم حفرة فاقبل رجل في عينيه شيء قبيح البصر . فطفق القوم بأبصارهم وهو مقبل نحوهم حتى اذا بلغ الحفرة ، سقط فيها . فضحك بعض القوم منه حين سقط . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" من ضحك منكم فليعد الصلاة ". (جا ص ١٠١)

١ ـ بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه ابو بكر بن ابي شيبة (١) وابو داود (٢) (٣) والشافعي (٤) (٥) والدارقطني (٦) ويحيى (٧) بن معين وابن ابي (٨) حاتم الرازي والزيلعي (٩) والبيهقي (١٠) وقال الامام احمد لا تصح الرواية فيه (١١) .

---

(١) المصنف ٣٨٨/١ كتاب الصلاة باب من كان يعيد الصلاة والوضوء

(٢) المراسيل ص ٣ الصلاة والوضوء

(٣) مسائل احمد ص ١٣ باب الوضوء من الضحك

(٤) الرسالة ٤٦٩ (٥) الأم ٩٠/٦ (٦) السنن ١٦١/١

(٧) التاريخ ٢٢٥/١ (٨) اداب الشافعي ص ٢٢٠

(٩) نصب الراية ٥١/١-٥٢ (١٠) السنن الكبرى ١٤٦/١/١٤٧

(١١) مسائل احمد ص ١٣ .

وقال ابن معين: ومرسلات إبراهيم النخعي صحيحة إلا تاجر البحرين وحديث الضحك في الصلاة . وجاء في موسوعة إبراهيم النخعي الفقهية (١) "إننا لا نسلم ضعف الحديثين المذكورين ، فحديث الضحك في الصلاة روى مسندا عن أبي موسى وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك، وعمران بن حصين وأبي المليح عن أبيه ورجل من الأنصار ، ومعبد بن أبي معبد ، ومرسلا عن أبي العالية ، وإبراهيم النخعي وابن سيرين والزهري . قال الهيثمي (٢) : والحديث رواه الدارقطني والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وهو ثقة لا مطعن فيه . وبقية رجاله موثقون . وعلة الحديث إنما هي الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبي موسى . وقال ابن حجر قال الذهلي (٣): وحديث الأعمى الذي وقع في البئر مداره على أبي العالية وقد اضطرب عليه فيه .

قلت : ولقد استوفي الدارقطني في سننه جميع أحاديث القهقهة في الصلاة وأورد جميع طرقه مرسلة ومسنده وبلغت ثمان وستين طريقا . أعل جميع الطرق المسندة . ورجح أن يكون الحديث مرسلا .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات الا ان الحديث مرسل ولا نعلم أنه جاء متصلا من طريق صحيح .

---

(١) الموسوعة ١/١١٤

(٢) مجمع الزوائد ١/٢٤٦

(٣) تلخيص الحبير ١/١١٥ حديث رقم ١٥٣ .

حديث رقم (٩٩) : البصاق في الصلاة .

وكيع عن شعبة عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعبة نخاعة أو نخامة في قبلة المسجد فحتها قال شعبة مرة أو مرتين ثم قال : " أيحب أحدكم أن يتنخم أو يبصق في وجهه ، إذا صلى أحدكم فلا يبصق في القبلة بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله فأن لم يجد فليتفل هكذا " وعركه شعبة بيده في ثوبه . (جـ١ ص ١٠١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث ولد بواسط وسكن البصرة . روى عن معاوية بن قرة والحكم وسلمة (١) ابن كهيل وجماعة . روى عنه غندر وابو الوليد و [illegible] وجماعة كثيرة . قال الذهبي : ثبت ، ثقة . قال ابن حجر : ثقة ،حافظ ، متقن كان الثوري يقول : هو أمير (٢) المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش عن الرجال بالعراق ، وذب عن السُّنة وكان عابداً .

وفاته : توفي سنة ستين ومائة .

٣ - القاسم بن مهران القيسي مولى بني قيس بن ثعلبة خال هشيم روى عن ابي رافع الصائغ . روى عنه شعبة وعبد الوارث وهشيم (٣) واسماعيل ابن علية .

من عدله : قال ابن معين: ثقة.وقال أبو حاتم:صالح . قال الذهبي (٤) : ثقة قال ابن حجر : صدوق (٥) قلت : هو من رجال مسلم

---

(١) الكاشف جـ٢ ص ١١ ترجمة رقم ٢٢٩٧
(٢) التقريب جـ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٧
(٣) التهذيب جـ٨ ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٦١١
(٤) الميزان جـ٣ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٨٤٩
(٥) التقريب جـ٢ ص ١٢١ ترجمة رقم ٥٨

٤- ابو رافع المدني الصائغ اسمه (١) نفيع البصري ادرك الجاهلية وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابي هريرة وثلة . روى عنه : ابنه عبد الرحمن، والحسن البصري وثابت البناني، وسليمان التيمي، وعلي بن زيد بن جدعان، وآخرون كثيرون .

من عدله : قال ابن سعد : ثقة.وقال العجلي (٢) : بصري تابعي ثقة وكذا قال الدارقطني . قال الذهبي (٣): ثقة نبيل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه مسلم (٤) فقال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية عن القاسم بن مهران بسنده المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة . والحديث اخرجه البخاري بسنده الى ابي هريرة وابي سعيد الخدري بلفظ " فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتها ثم قال: "إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى" (٥) . والحديث أخرجه ابن ماجة (٦) والدارمي (٧) بسندهما عن ابي هريرة وابي سعيد موفوعا بمثل لفظ وسند البخاري .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أُخرجه مسلم في صحيحه/والبخاري .

---

(١) التهذيب جـ١٠ ص٤٧٢ ترجمة رقم ٨٤٨

(٢) التهذيب جـ١٠ ص ٤٢٢ ترجمة رقم ٨٤٨

(٣) الكاشف جـ٣ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٥٩٦٩

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٨٩ ٨ كتاب الصلاة ١٣ النهي عن البصاق

(٥) صحيح البخاري جـ١ ص ٥١٠ ٨-كتاب الصلاة ٣٥ باب لا يبصق عن يمينه

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٥١ ٤ كتاب المساجد ١٠ كراهة النخامة في المسجد

(٧) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٢٤ باب كراهية البزاق في المسجد .

حديث رقم (١٠٠) : في صلاة الصبيان .

ابن وهب من غير واحد عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسَبْرة الجُهنى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع " . (جـ١ ص ١٠٢)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذان حديثان . فأما حديث عبدالله بن عمرو فاخرجه الحاكم (١) وابو داود (٢) واحمد (٣) والدارقطني (٤) كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظ أبي داود " مروا أولادكم بالصلاة الحديث ".

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة لم يبين ابن وهب من حدثه به عن عبدالله ابن عمرو غير ان الحديث ورد متصلا بسند حسن فمتن الحديث حسن .

*

حديث رقم (١٠١) :

وأما حديث سَبْرة بن معبد الجهني فأخرجه أبو داود (٥) والترمذى (٦) ، وأحمد (٧) والدارمي (٨) وابن الجارود (٩) وابن خزيمة (١٠) والدارقطنى (١١)

---

(١) المستدرك ٢٥٨/١ (٢) سنن ابي داود ١٣٣/١ كتاب الصلاة حديث رقم ٤٩٥
(٣) مسند احمد ١٨٠/٢-١٨٧ مسند عبدالله بن عمرو بن العاص .
(٤) السنن ٢٢٩/١ (٥) السنن ١٣٣/١ حديث رقم ٤٩٤
(٦) الجامع ٢٥٩/٢ حديث رقم ٤٠٧
(٧) المسند ٤٠٤/٣ حديث سبرة بن معبد الجهني
(٨) السنن ٣٣٣/١ باب متى يؤمر الصبي بالصلاة
(٩) المنتقى ٥٨ حديث رقم ١٤٧ (١٠) الصحيح ١٠٢/٢ حديث رقم ١٠٠٢
(١١) السنن ٢٢٩/١ - ٢٣٠ .

والحاكم (١)، والذهبي (٢)، في التلخيص ، كلهم من طريق عبدالملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده بلفظ " مروا الصبى بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ، واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها ".

قلت : وسكت عنه ابو داود . وقال الترمذى : وحديث سَبْرة حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .
وذكر المنذرى (٣) تصحيح الترمذى وأقره . وأطال ابن حجر الكلام عليه في التهذيب (٤) وقال جيد الاسناد . قال (٥) الشيخ أحمد محمد شاكر ، وذكر ان ابن حبان أخرجه في صحيحه . قلت : وذكره في التلخيص وسكت عنه (٦) . قلت:ومدار الحديث الثاني على عبدالملك بن الربيع بن سَبْرة . وقد وثقه (٧) العجلى (٨) . وضعفه ابن معين . وقال ابن القطان ، وان أخرج له مسلم فغير محتج به . قال ابن حجر (٩) . ومسلم ، انما أخرج له حديثا واحدا في المتعة متابعة وقد نبه على ذلك وقال الذهبي (١٠) صدوق ، إن شاء الله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة الاول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حديث حسن، لأنه صدوق . والحديث الثاني عن عبدالملك بن الربيع بن سبرة هو ايضا حديث حسن،لأنَّ عبدالملك صدوق كما قال الذهبي .

---

(١) المستدرك ١/٢٥٨ كتاب الصلاة
(٢) التلخيص ١/٢٥٨ / بهامش المستدرك (٣) الترغيب والترهيب ١/٢٤١
(٤) التهذيب ١/٢٦٧ ترجمة رقم ٥٠٤ النساء بن الحكم الفزارى
(٥) جامع الترمذى ٢/٢٥٩ حديث رقم ٤٠٧
(٦) تلخيص الحبير ج١ ص ١٨٤ حديث رقم ٢٦٤
(٧) التقريب ١/٥١٩ ترجمة رقم ١٣٠٩
(٨) الخلاصة ص ٢٤٥
(٩) التهذيب ٦/٣٩٣ ترجمة رقم ٨٤٢
(١٠) الميزان ٢/٦٥٤ ترجمة رقم ٥٢٠٥ .

حديث رقم (١٠٢) : الهصاق في المسجد

وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألتفل في المسجد خطيئة وكفارته أن تداريه".

(جـ١ ص ١٠٢)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رشم ١٩

٢ - هشام الدستوائي ابن أبي عبدالله أبو بكر الدستوائي ، وكان يتجر في الثياب الدستوائية ، ودستواء (١) من الأهواز . روى عن قتادة ، ويحيى ابن أبي كثير وجماعة . روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ومسلم (٢) وأخرون قال الذهبي : حافظ . وقال الطيالسى : هشام أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن حجر : ثقة ثبت . مات سنة اربع وخمسين ومائة .

٣ - قتادة ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٥٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٣) فقال : حدثنا آدم قال: حدثنا قتادة بسنده ، كما في المدونة بلفظ " البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها " . وأخرجه مسلم (٤) فقال: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة . وأخرجه أبو داود (٥) فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام، وشعبة، وأبان . وقال النسائي (٦) : أخبرنا

---

(١) الكاشف جـ٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٦٠٦٩

(٢) التقريب جـ٢ ص ٣١٩ ترجمة رقم ٨٩

(٣) صحيح البخاري جـ١ ص ٥١١ ٨ كتاب الصلاة ٣٧ كفارة البزاق

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٩٠ ٥ كتاب المساجد ١٣ البزاق في المسجد

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ١٢٨ حديث رقم ٤٧٤

(٦) سنن النسائي جـ٢ ص ٣٩ ٨ كتاب باب ٣٤

قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة . وقال الدارمي (١) : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ، شعبة . وقال الترمذى (٢) : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة كلهم عن قتادة ، بمثل سند المدونة بلفظ " وكفارتها دفنها " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات ، والحديث أخرجه البخارى ومسلم.

*

حديث رقم (١٠٣) : البصاق في المسجد .

قال ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يتنخم أحدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت رجله اليسرى . (جـ١ص١٠٢)

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث معلق غير ان متن الحديث صحيح فقد اخرجه البخارى (٣) في صحيحه بسنده الى أبي سعيد وأنس بلفظ " إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى" وأخرجه مسلم (٤) بسنده إلى أبي سعيد بلفظ " نهى أن يبزق الرجل عن يمينه أو أمامه ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه ". والحديث أخرجه الدارمي (٥) بسنده إلى أبي سعيد وأبي هريرة بمثل لفظ البخارى .

---

(١) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٢٤ كراهية البزاق في المسجد .

(٢) جامع الترمذى جـ٢ ص ٤٦١ كتاب الصلاة ٤٠١ البزاق في المسجد .

(٣) صحيح البخارى جـ١ ص ٥١٠ ٨ كتاب الصلاة ٣٥ لا يبصق في الصلاة

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٨٩ ٥ كتاب المساجد ١٣ البصاق في المسجد

(٥) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٢٥ كراهية البزاق في المسجد .

(حديث رقم (١٠٤) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن عبدالقاهر، عن خالد بن أبي عمران قال" بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر، إذ جاءه جبريل، فأومأ إليه أن اسكت، فسكت. فقال يا محمد : إن الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وإنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذابا. ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون. قال: ثم علمه القنوت " اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخنع لك ونخلع ونترك من يكفرك. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق ". (جـ ١ ص ١٠٣)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - معاوية بن صالح بن حُدير صدوق له أوهام ترجمته في الحديث رقم ٨١ وهو الحضرمي .

٣ - عبدالقاهر بن عبدالله (١) . روى عن خالد بن أبي عمران قال: « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر ". روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي . قال الذهبي : نكرة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر (٢) عبدالقاهر بن عبدالله مجهول .

٤ - خالد بن أبي عمران التجيبي قاضي إفريقية . روى عن أبي عيّاش وحنش المصري، وروى عنه يحيى بن سعيد والليث . قال ابن حجر: صدوق فقيه (٣) .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣
(٢) التقريب جـ١ ص ٥١٢ ترجمة رقم ١٢٧٢
(٣) التهذيب جـ١ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٦٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البيهقي فقال (١) : حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على ابن وهب، أخبرك معاوية بن صالح بمثل سند المدونة ومتنها.
قال البيهقي : هذا مرسل . والحديث أخرجه أبو داود في مراسيله (٢) عن خالد بن أبي عمران بمثل لفظ المدونة . وقد روى عن عمر بن الخطاب (٣) رضى الله عنه موصولاً صحيحاً من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان، قال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قنت بعد الركوع فقال : " اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وأنصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد ولك نسعى ونحفد ونخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك إن عذابك بالكافرين ملحق (٤) .

قلت : والحديث رواه أبو داود (٥) في مراسيله، عن عمر بن الخطاب وأخرجه أيضا الحازمي (٦) في كتاب الاعتبار فقال: حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابن وهب بمثل لفظ المدونة وسندها

---

(١) سنن البيهقي جـ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب دعاء القنوت
(٢) سنن البيهقي جـ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة
(٣) المراسيل لأبي داود ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة
(٤) سنن البيهقي جـ٢ ص ٢١١ كتاب الدعاء باب دعاء القنوت
(٥) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار ص ٩٠
(٦) التهذيب جـ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣

قال الحافظ: أبو بكر بن محمد بن موسى الحازمي هذا مرسل أخرجه أبو داود في المراسيل وهو حسن في المتابعات. والحديث ذكره ابن حجر(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد القاهر بن عبد الله بمثل سند المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة حديث في سنده عبد القاهر بن عبد الله وهو نكرة(٢)، كما قال الذهبي والحديث مرسل. وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل غير أنه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال.

*

حديث رقم (١٠٥): القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة

ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح ". (جـ ١ ص ١٠٣)

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - سعيد بن ايوب واسمه مقلاص الخزاعي المصرى. ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٨.

٢ - خالد بن يزيد الأزدى الجمحى السكسكي بفتح فسكون ففتح. روى عن سعيد بن أبي هلال، وعطاء، والزهرى، وعدة. روى عنه سعيد بن أبي أيوب، والليث وابن لهيعة، وجماعة(٣).

من عدله: قال أبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، والعجلي، ويعقوب بن سفيان: ثقة. زاد ابن حجر(٤) فقيه.

---

(١) المراسيل ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة.

(٢) الميزان جـ٢ ص ٦٤٢ ترجمة رقم ٥١٢٥

(٣) التهذيب ٣/١٢٩ ترجمة رقم ٢٣٥

(٤) التقريب ١/٢٢٠ ترجمة رقم ٩٣

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث ذكره السيوطي (١) في الجامع الصغير وقال: رواه أبو يعلى في مسنده ورمز اليه بعلامة الضعف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات، الا أن الحديث منقطع فلا يعرف لخالد بن يزيد سماع من أبي رافع المدني . فالحديث ضعيف .

*

حديث رقم (١٠٦) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة لناس ودعا على آخرين . (جـ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) عن أبي هريرة بلفظ : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو لأحد قنت بعد الركوع حتى أنزل الله تعالى " لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ " " .

وأخرجه أبو عوانة (٤) عن أبي هريرة بلفظ : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت في صلاة الصبح ، إلا أن يدعو لقوم ، أو على قوم" . وأخرجه ابن خزيمة عن أنس (٥) بمثل حديث ابن حبان . قلت : وحديث أبي عوانة وابن خزيمة إسناد كل منهما صحيح كذا . قال ابن حجر (٦) في الدراية والشيخ الساعاتي (٧) .

---

(١) الجامع الصغير جـ٢ ص ٥٥

(٢) صحيح البخارى ١٠٥/٦ كتاب الجهاد ٩٨ الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة .

(٣) صحيح مسلم ٤٦٦/٢ ٥ كتاب المساجد ٥٤ باب استحباب القنوت عند النوازل .

(٤) مسند ابي عوانة ٢٨٠/٢ - ٢٨١ (٥) صحيح ابن خزيمة ٣١٤/١ حديث ٦٢٠

(٦) الدراية ١٩٤/١ حديث رقم ٢٤٦ (٧) الفتح الرباني ٣٠٤/٣

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقا ، وقد جاء الحديث موصولا عند الشيخين وأبي عوانة وابن خزيمة ،فالحديث معناه صحيح .

*

حديث رقم (١٠٧) : القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة .

وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ،عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي أن عليا قنت في الفجر : اللّهم إنا نستعينك ،ونستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ، ونخنع ونخلع ونترك من يفجرك ، اللّهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق . (جـ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - سفيان الثورى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - حبيب بن أبي ثابت ، قيس بن دينار الأسدى الكوفي . روى عن ابن عمر، وابن عباس ، وأنس، وزيد بن أرقم ، وأبي الطفيل ، ونافع بن جبير ابن مطعم وثلة . روى عنه الأعمش ،والثورى ، وشعبة ،وابن جريج ، وآخرون من عدله : قال أبو بكر بن عيّاش : كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتيا حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد .

وقال العجلى : كوفي ، تابعي ، ثقة (١) . قال ابن معين : ثقة حجة وقال النسائى: ثقة . قال الذهبي (٢) : كان ثقة مجتهدا فقيها . قال ابن حجر (٣) : ثقة ، فقيه ، جليل وكان كثير الارسال والتدليس توفي سنة تسع عشرة ومائة .

(١) التهذيب جـ٢ ص ١٧٨ ترجمة رقم ٣٢٣
(٢) الكاشف جـ١ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٩١٢
(٣) التقريب جـ١ ص ١٤٨ ترجمة رقم ١٠٦

عبدالرحمن بن سويد الكاهلي ، قلت هكذا ورد هذا الأسم في المدونة ولم أقف على من ترجمـــه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه (١) فقال: وروينا عـــن على أنه قنت في الفجر .. وذكر الحديث . والحديث ذكره الحافظ الغمارى وقال أخرجه سحنون (٢) في المدونة عن عبدالرحمن بن سويد الكاهلى أن علياً قنت في الفجر ... الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة في سنده عبدالرحمن بن سويد الكاهلى وهو مجهول لذا فالحديث ضعيف .

*

حديث رقم (١٠٨) : في صلاة الرجل خلف الصفوف .

على بن زياد ، عن سفيان الثورى، عن يحيى بن هانئ، عن عبدالحميد ابن محمود ، قال صليت مع أنس بن مالك فانحنينا إلى ما بين السوارى فتقدم أنس ، وقال: كنا نتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(جـ١ ص ١٠٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الاول ص٣٧

٢ - سفيان الثورى ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣

٣ - يحيى بن هانئ بن عمرو أبو داود الكوفي . روى عن أبيه وأنس بن

---

(١) سنن البيهقي جـ٢ ص ٢١١ كتاب الصلاة باب دعاء القنوت .

(٢) مسالك الدلالة ص ١٨

مالك، وعبد الرحمن بن أبي سَبْرة، وجماعة . روى عن شعبة، والثوري، ومحمد ابن سوقة وآخرون .

من عدله : قال ابنُ مَعين والنسائي (١) وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال الدارقطني : يحتج به . وقال ابن حبان : ثقة . وكذا قال الحافظ وقال: وروايته عن ابن مسعود مرسلة (٢) .

٤ - عبد الحميد بن محمود المِعْولي البصري بكسر المهملة الاولى وإسكان الثانية . روى عن أنس، وابن عباس . روى عنه أبناه حمزة وسيف .

من عدله : قال النسائي : ثقة . وقال الدارقطني : كوفي يحتج به وقال ابن حبان: ثقة (٣) . قال عبد الحق في الأحكام: لا يحتج به. فرد ذلك عليه القطّان وقال: لم أر احداً ذكره في الضعفاء . قال الذهبي (٤): ثقة روى له الترمذي، وأبو داود، والنسائي قال ابن حجر: مُقل (٥) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذي فقال : حدثنا هنَّاد حدثنا وكيع (٦) . وقال أبو عيسى : حديث انس حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي (٧) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم . وأخرجه ابن حبان (٨) فقال : أخبرنا عمر بن محمد الهَمَذاني حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد .

---

(١) التهذيب جـ١١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٥٧١

(٢) التقريب جـ٢ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٩١

(٣) التهذيب جـ٦ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢٤٨

(٤) الكاشف جـ٢ ص ١٥٢ ترجمة رقم ٣١٥٤

(٥) التقريب جـ١ ص ٤٦٩ ترجمة رقم ٨٣١

(٦) جامع الترمذي جـ١ ص ٤٤٣ ٢ كتاب الصلاة ١٩٦ الصف بين السواري

(٧) سنن النسائي جـ٢ ص ٧٣ ١٠ كتاب الامامة

(٨) موارد الظمآن ص ١١٥ حديث رقم ٣٩٩

وأخرجه أبو داود (١) : فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن وأخرجه الأمام أحمد (٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدى . وأخرجه الحاكم (٣) فقال : حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو حذيفة ، كلّهم عن سفيان الثورى بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

وقال الذهبي (٤) في التلخيص بعد أن رواه عن سفيان هذا حديث صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات، لذا فهو حديث صحيح، وقد حكم بصحته الترمذى، والحاكم ، والذهبي .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ١٨٠ ٢ كتاب الصلاة ٩٥ الصفوف بين السوارى .

(٢) مسند احمد بن حنبل جـ٣ ص ١٣١ مسند أنس .

(٣) المستدرك للحاكم جـ١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة .

(٤) التلخيص للذهبي جـ١ ص ٢١٠ بهامش المستدرك .

حديث رقم (١٠٩) : جامع الصلاة :.

ابن وهب من غير واحد ، عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوما الصُبح ، فقرأ " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ على عبده " ، فاسقط آية فلما فرغ قال : " أفي المسجد أبي بن كعب " ؟ قال : نعم ها أنا ذا يا رسول الله قال : " فما منعك أن تفتح على حين أسقطت ؟ قال : خشيت أنها نسخت . قال : " فأنها لم تنسخ " (جـ١ ص ١٠٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عن غير واحد : ضعفاء بالجهالة .

٣ - عُقيل بن خالد بن عَقيل الأَيلي أبو خالد الكوفي بضم العين في الاسم الاول وفتحها في اسم الجد . روى عن عكرمة والقاسم والزهري (١) وجماعة . روى عنه الليث وضمام بن اسماعيل وأخرون . قال أحمد والنسائي وابن سعد : ثقة.وكذا قال العجلي . قال ابو زرعة : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان عقيل يحفظ ، قال العقيلي : صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث قيل لم يسمع من السرى شيئا إنما هو مناولة (٢) . وقال ابن حجر : ثقة ثبت توفي سنة (٣) اربع واربعين ومائة .

٤ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو أبراهيم . روى عن أبيه ،و عثمان ، وأبي هريرة،وابن عباس، وثلة . روى عنه : سعيدُ بن إبراهيم،والزهري وقتادة،وصفوان بن سليم، واخرون (٤) .

---

(١) الكاشف جـ٢ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٣٩١٤

(٢) التهذيب جـ٧ ص ٢٥٥ ترجمة رقم ٤٦٧

(٣) التقريب جـ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٦٩

(٤) التهذيب جـ٣ ص ٤٥ ترجمة رقم ٧٧

من عدله ؛ قال العجلي وأبو زرعة وأبو خراش : ثقة، وقال ابن حجر (١) ثقة . من كبار التابعين توفي سنة خمس ومائة على الصحيح . وقيل روايته عن عمر منقطعة وعن (٢) أبي بكر مرسلة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مسنداً متصلا الامام أحمد في مسنده فقال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الفجر فترك آية (٣) فلما صلى قال :" أفي القوم أبي بن كعب؟" قال أبي : يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : "نسيتها".

قلت : وأخرجه أبو داود (٤) فقال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثني يحيى بن كثير الأزدي ، قال: حدثنا المسور بن يزيد الأسدي المالكي ، وحدثنا يزيد بن محمد الدمشقي ، حدثنا هشام ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الله بن العلاء زبر عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي : "أصليت معنا "؟ قال : نعم . قال : " فما منعك "؟ وذكره الهيثمي (٥) وقال: رواه أحمد والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى ورجاله رجال الصحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث : قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأن في سنده مجهولاً بين ابن وهب وعُقيل بن خالد والحديث أرسله حميد بن عبد الرحمن بن عوف غير أن متن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد في مسنده والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى بسند رجاله رجال الصحيح . وحديث ابن عمر رواه ابو داود والطبراني في الكبير ورجاله موثقون وذكره الهيثمي (٦) في مجمع الزوائد .

---

(١) التقريب جـ١ ص٢٠٣ ترجمة ٦٠٣ (٢) الكاشف جـ١ ص٢٥٧ ترجمة ١٢٦٢
(٣) مسند احمد بن حنبل جـ٣ ص ٤٠٧ مسند عبد الرحمن بن أبزى
(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٣٩ حديث رقم ٩٠٧ كتاب الصلاة باب الفتح على الامام+
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٢ ص ٦٩ باب تلقين الامام .
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٢ ص ٧٠ باب تلقين الامام .

حديث رقم (١١٠) : كتاب الصلاة الثاني - ما جاء في سجود القرآن

ابن وهب عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السجدة و يسجد ونسجد معه وذلك في غير صلاة . (جـ١ ص ١١٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٤٤

٣ - نافع مولى ابن عمر أحد الأعلام تقدم في شيوخ مالك ص٩

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري، ومسلم وأحمد بن حنبل .

فأما البخاري فقال: حدثنا مسدد حدثنا يحيى . وأما مسلم فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر . وقال الإمام أحمد حدثنا يحيى كلهم عن عبيد الله بن عمر بمثل سنده الوارد في المدونة و لفظ البخاري: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته (١). ولفظ مسلم: فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى أزدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه من غير الصلاة" (٢) ولفظ أحمد، هو لفظ البخاري (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ٥٥٦ ١٧ كتاب سجود القرآن باب من يسجد سجود القارئ

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٠٥ ٥ كتاب المساجد ٢٠ باب سجود السهو

(٣) مسند الامام احمد جـ٢ ص ١٧ مسند عبد الله بن عمر

حديث رقم (١١١): ما جاء في سجود القرآن .

ابن وهب عن هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن سلم عن عطاء بن يسار، قال: بلغني أن رجلا قرأ آية من القرآن فيها سجدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد الرجلُ فسجد معه النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قرأ آيةً أُخرى فيها سجدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظر الرجل أن يسجد فلم يسجد فقال الرجل: يا رسول الله قرأت السجدة فلم تسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كنت اماما فلو سجدتَ سجدتُ معك".

(جـ١ ص ١١٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - هشام بن سعد صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧

٣ - حفص بن ميسرة الصنعاني أبو عمر نزيل عسقلان روى عن زيد ابن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وجماعة . روى عنه آدم، وسعيد بن منصور، وابن وهب، وآخرون .

من عدله : قال أحمد وابن معين: ثقة . وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال الأزدي: يتكلمون فيه (١) ، وتعقبه الذهبي فقال : بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت الى قول الأزدي . قال ابن حجر: ثقة ربما وَهِم . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة (٢) .

٤ - زيد بن أسلم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ -

٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

---

(١) الميزان للذهبي جـ١ ص ٥٦٨ ترجمة رقم ٢١٦٤

(٢) التقريب جـ١ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٤٦٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود (١) في المراسيل، وأبو بكر بن أبي (٢) شيبة في مصنفه من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم. وذكره الحافظ في التلخيص (٣) . فقال: هذا الحديث رواه أبو داود في المراسيل عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وكذا رواه الشافعي . كلهم بلفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات إلا أن الحديث مرسل ، وكذا رواه مرسلا أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة والشافعي . ولا أعلم أنه يتصل من طريق صحيح .

*

حديث رقم (١١٢) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة .

وكيع بن الجراح عن شريك عن الليث عن الحكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلى إلى الفضاء . (جـ١ ص ١١٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي . روى عن زياد بن علاقة ، وأبي أسحاق السبيعي، والليث، والأعمش، وعاصم، وهشام ابن عروة ، وجماعة . روى عنه : ابن مهدى ، ووكيع وعبد السلام بن حرب، وآخرون .

---

(١) المراسيل ص ١١ باب ما جاء في السجود
(٢) المصنف جـ٢ ص ١٩ كتاب الصلاة باب المرأة تقرأ السجدة
(٣) تلخيص الحبير جـ٢ ص ٩ و ١٠ باب سجود التلاوة والشكر رقم ٤٩٠ .

من عدله : قال ابن معين: شريك (١) ثقة. وقال القطان: ثقة ثقة وقال الذهبي (٢): روى له مسلم متابعة .وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن حجر: صدوق (٣) يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء .

٣ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨

٤ - الحكم بن عتبة ، ثقة . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده ، فقال: حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج ، عن الحكم عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس بلفظ " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى فضاء ، ليس بين يديه شيء (٤) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٥) موقوفا عن هشام بن عروة ان أباه كان يصلي الى الصحراء الى غير سترة . والحديث ذكره الهيثمي عن ابن عباس وقال رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه الحجاج وهو مدلس وقد عنعن

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث مرسل غير أن الحديث جاء موصولا مسندا في مسند أحمد عن الحكم عن يحيى بن الجزار العرني . قال الذهبي فيه (٦): روى عن علي، وعائشة وعنه الحكم والحسن العرني وهو ثقة وقال ابن حجر : صدوق (٧) . قلت : هو من رجال مسلم . قلت : وحديث أحمد في مسنده الحجاج وهو ابن أرطأة وهو مدلس وقد عنعن الا أن له متابعاً ثقة وهو الليث كما في سند

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٥٧٧

(٢) الكاشف جـ٢ ص ١٠ ترجمة رقم ٢٢٩٥

(٣) التقريب جـ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٤

(٤) مسند احمد بن حنبل جـ١ ص ٢٢٤ مسند عبدالله بن عباس

(٥) موطأ مالك بن انس ص ١١٥ ٩ كتاب قصر الصلاة ١٢ السترة

(٦) الكاشف جـ٣ ص ٢٥١ ترجمة رقم ٦٢٤٨

(٧) التقريب جـ٢ ص ٣٤٤ ترجمة رقم ٣١

المدونة . وعليه فحديث المدونة باتصاله من طريق أحمد بن حنبل يصير حسنا لأنّ رواته ثقات .

قلت : ويشهد لحديث المدونة، ما رواه الهيثمي في مجمع (١) الزوائد عن ابن عباس قال: جئت انا وغلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال : نبات الأرض، فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل : أكان بين يديه عَنَزَة؟ فقال : " لا " . قلت : هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يدين عنزة؟ فقال: " لا " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

*

حديث رقم (١١٣) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة

سحنون قال ابن وهب وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ما يستر الرجل المصلي؟ فقال : " مثل مؤخرة الرحل يحطه بين يديه " (جـ١ ص ١١٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مسلم (٢) في صحيحه والنسائي (٣) في سننه

---

(١) مجمع الزوائد جـ٢ ص ٦٣ باب الصلاة الى غير سترة .

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٥٩ ٤ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلى

(٣) سنن النسائي جـ٢ ص ٤٨ ٩ كتاب القبلة باب سترة المصلى .

بسنديهما إلى عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلى ؟ فقال : " كموءخرة الرّحل ". وأخرجه أبو داود الطيالسى في مسنده فقال : حدثنا سلام وزيد عن عطاء عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: ذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمر بين أيدينا من الدواب ونحن نصلى . فقال : " ليضع أحدكم بين يديه مثل موءخرة الرّحل ولا يضره (١) ما مر بين يديه ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة منقطع غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث متصلاً مرفوعا في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

*

حديث رقم (١١٤) : ما جاء في سترة الأمام في الصلاة .

ابن وهب عن داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن من سترته فأن الشيطان يمر بينه وبينها " . (جـ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - داود بن قيس الفراء الدباغ ابو سليمان المدني . روى عن السائب بن يزيد، وزيد بن اسلم، ونافع بن جبير، وجماعة . روى عنه السفيانان، (٢) وابن مهدى، وابن المبارك، وابن وهب، وآخرون .

من عدله : قال الشافعي : ثقة حافظ. وقال أحمد وأبو حاتم والنسائى : ثقة . وقال ابن معين: صالح الحديث . قال الذهبي: ثقة (٣) من العُبّاد وقال

---

(١) مسند الطيالسى ص ٨٨ حديث رقم ٣٧٨
(٢) التهذيب جـ٣ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٣٧٨
(٣) الكاشف جـ١ ص ٢٩١ ترجمة رقم ١٤٧٢

ابن حجر: ثقة فاضل مات في خلافة أبي (١) جعفر المنصور .

٣ - نافع بن جبير بن مطعم ابو محمد المدني . روى عن أبيه والعباس ابن عبد المطلب، والزبير بن العوام، وسهل بن أبي خيثمة وجماعة . روى عنه : عروة بن الزبير، وسعيد بن أبراهيم، وداود بن قيس، والزهري، وحبيب بن أبي ثابت، وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة أكثر حديثا (٢) من أخيه. وقال العجلي وابو زرعة وابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : شريف (٣) مفت أخرج له الجماعة . وقال ابن حجر : ثقة توفي سنة تسع وتسعين (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه النسائي، والبيهقي، والحميدي، وأبو داود الطيالسي، كلهم من سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن نافع بن جبير ابن مطعم، عن سهل بن أبي خيثمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وذكروه بمثل لفظ المدونة . وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا صفوان بن سليم، إلى آخر سندهم الحديث أخرجه عبد الرزاق، والبيهقي . فأما عبد الرزاق، فأخرجه عن داود بن قيس وأما البيهقي فقال: وقرىء على ابن وهب أخبرك داود بن قيس. وذكرا الحديث بمثل لفظ وسند المدونة . وقال البيهقي : قد أقام أسناده سفيان بن عيينه وهو حافظ حجة .

---

(١) التقريب جـ١ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ٣٥
(٢) التهذيب جـ١٠ ص٤٠٤ ترجمة رقم ٧٢٧ (٣) الكاشف جـ٣ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٧
(٤) التقريب جـ٢ ص٢٩٥ ترجمة رقم ١٥
(٥) سنن النسائي جـ٢ ص٤٩ ، كتاب القبلة باب الأمر بالدنو من السترة
(٦) سنن البيهقي جـ٢ ص٢٧٢ (٧) مسند الحميدي جـ١ ص١٩٦ حديث رقم ٤٠١
(٨) مسند الطيالسي ص٨٨ حديث رقم ٣٧٩
(٩) صحيح ابن حبان ص١١٧ حديث رقم ٤٠١ موارد الظمآن
(١٠) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ١٥ حديث رقم ٢٣٠٣
(١١) سنن البيهقي جـ٢ ص ٢٧٢

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنه مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عن سهل بن أبي خيثمة فزال الضعف عن حديث المدونة .

*

حديث رقم (١١٥) : ما جاء في سترة الامام في الصلاة

وكيع عن شريك عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعيره " (جـ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ١١٢ .

٣ - عبيدالله بن عمر بن حفص العدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤

٤ - نافع مولى ابن عمر حجة امام تقدمت ترجمته في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والدارمي، والامام أحمد، ومالك . فأما البخاري (١) فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ولفظه : " أنه كان يعرض راحلته فيصلي اليها ". وقال مسلم (٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ولفظه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى راحلته". وقال الترمذي (٣) حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبو خالد الاحمر، وقال الدارمي (٤) : أخبرنا الحكم بن عبدالله وعبدالله بن سعيد عن أبي خالد الاحمر .

---

(١) صحيح البخاري جـ١ ص ٥٨٠ ٨ كتاب الصلاة ٩٨ باب الصلاة الى الراحلة
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٥٩ ٤ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلي
(٣) جامع الترمذي جـ٢ ص ١٨٢ ٢ كتاب الصلاة ٢٦١ الصلاة الى الراحلة
(٤) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٢٣ كتاب الصلاة .

وقال الأمام أحمد (١) حدثنا معتمر كلهم عن عبيد الله الى آخر سند المدونة.
والحديث أخرجه (٢) مالك في الموطأ بلاغا موقوفا بلفظ ان عبد الله بن عمر كان يستتر براحلته إذا صلى.

٤ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة حديث حسن لغيره؛ لان في سنده شريكا وهو وإن كان صدوقا فانه يخطىء غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان، وعليه فيرتفع حديث المدونة الى الحسن لذاته لأن شريكا وجد له متابع في الصحيحين.

*

حديث رقم (١١٦): ما جاء في المرور بين يدى المصلى.

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال: " جئت راكبا على أتان وقد ناهزت الحلم فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى فسرت على الأتان بين يدى بعض الصف ثم نزلت فأرسلتها ترتع فدخلت في الصف مع الناس فلم ينكر ذلك علىّ أحد".

(جـ١ ص ١١٤).

١ - بيان رواة هذا السند:

١ -	مالك	ثقة امام.
٢ -	ابن شهاب	ثقة امام.
٣ -	عبيد الله بن عمر:	ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤.

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٣) بنفس سند المدونة ولفظها.

---

(١) مسند احمد جـ٢ ص ٣ مسند عبد الله بن عمر.
(٢) موطأ مالك ص ١١٥ ٩ كتاب قصر الصلاة ١٢ باب سترة المصلى
(٣) موطأ مالك ص ١١٥ ٩ كتاب قصر الصلاة ١١ - الرخصة في المرور بين يدى المصلى.

والحديث اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما ، فأما البخارى فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف . واما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بمثل سند المدونة ولفظها . والحديث أخرجه الترمذى (٣) وعبدالرزاق (٤) .

فاما الترمذى فقال : حدثنا محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع .

وأخرجه عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهرى بمثل سند المدونة ولفظها .

واخرجه النسائى (٥) فقال : أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا الزهرى وساق الحديث بسنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة/حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٧١ ٨ - كتاب الصلاة ٩ - سترة المصلى
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٦١ ٤ - كتاب الصلاة ٤٧ سترة المصلى
(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ١٦٠ كتاب الصلاة ٢٥٢ لا يقطع الصلاة شىء .
(٤) مصنف عبدالرزاق جـ٢ ص ٢٩ حديث رقم ٢٣٥٩ .
(٥) سنن النسائى جـ٢ ص ٥٠ ٩ كتاب القبلة باب لا يقطع الصلاة شىء .

حديث رقم (١١٧) : ما جاء في المرور بين يدى المصلى .

ابن وهب قال: حدثنى صخر بن عبدالله بن حرملة المدلجى قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدث بطريق مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقطع الصلاةَ شيءٌ " (جـ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - صخر بن عبدالله بن حرملة المُدْلِجى . روى عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن وعمر بن عبد العزيز، وعامر بن عبدالله بن الزبير وجماعة .

روى عنه : بكر بن مضر العدوى .

من عدله : قال النسائى: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلى : ثقة . وذكر ابن الجوزى: أن ابن عدى وابن حبان إتهماه بالوضع ووهم في ذلك عليهما وانما ذكرا ذلك في صخر بن عبدالله الحاجبى.(١)

قال الذهبي : صخر بن عبدالله يروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعامر ابن عبدالله ، وعمر بن عبدالعزيز، روى عنه بكر بن مضر وهو الذى قال فيه النسائى : صالح وذكره ابن حبان في الثقات والآخر فصخر بن عبدالله، كوفي ، نزل مرو، وروى عن الليث ومالك وهو المُتَّهم (٢) . وقال الذهبي (٣) : وثق . وقال (٤) في التقريب: مقبول ، وهو من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله .

٣ - عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموى ابو حفص المدنى الدمشقي امير المؤمنين . روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعبدالله بن جعفر وعروة بن الزبير وجماعة .

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٧١٠ .
(٢) الميزان جـ٢ ص ٣٠٨ ترجمة رقم ٣٨٦٧
(٣) الكاشف جـ٢ ص ٢٦ ترجمة رقم ٣٣٩٧
(٤) التقريب جـ١ ص ٣٦٥ ترجمة رقم ٧٧

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وابناه عبد الله وعبد العزيز والزهري وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون .

ثناءهم عليه : قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا له فقه (١) وعلم وورع ومناقبه وفضائله كثيرة جداً، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال البخاري عمر بن عبد العزيز (٢) امام قال الذهبي اخرج (٣) له الجماعة في كتبهم . قال ابن حجر توفي في رجب (٤) سنة احدى ومائة . قلت : وقد أجمع علماء الحديث وقطعوا بروايته عن أنس بن مالك لأن أنسا توفى سنة اثنتين (٥) وقيل ثلاث وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الدارقطني (٦) مسنداً فقال: حدثنا ادريس ابن يحيى أبو عمرو المعروف بالخولاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله ابن حرملة أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار فقال عياش بن أبي ربيعة : سبحان الله سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من المسبح آنفا "؟ قال : أنا يا رسول الله إني سمعت الحمار يقطع الصلاة . قال " لا يقطع الصلاة شيء ".

قلت : وذكره أبو الطيب محمد شمس (٧) الحق وقال : الحديث رواه

---

(١) التهذيب جـ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩

(٢) التهذيب جـ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩

(٣) الكاشف جـ٢ ص ٣١٧ ترجمة رقم ٤١٥١

(٤) التقريب جـ٢ ص ٦١ ترجمة رقم ٦٠

(٥) التقريب جـ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٤

(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٦٧ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة

(٧) التعليق المغنى على الدارقطني جـ ١ ص ٣٦٧ بهامش سنن الدارقطني .

ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني وقال : لا يصح منه شيء قال في التحقيق : لأن فيه صخر بن عبدالله . قال ابنُ عدى : يحدث عن الثقات بالأباطيل عامة ما يرويه منكرا ومن موضوعاته . قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه . وتعقبه صاحب التنقيح وقال: إنه وَهِم في صخر هذا فان صخر بن عبدالله بن حرملة الراوي عن عمر بن عبد العزيز لم يتكلم فيه ابنُ عدى ولا ابنُ حبان بل ذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : صالح وانما ضَعَّف ابنُ عدى صخرَ بن عبَدالله الكوفي ، المعروف بالحاجبي وهو متأخر عن ابن حرملة روى عن مالك والليث وغيرهما اهـ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل وقد جاء الحديث موصولا مسندا في سنن الدارقطني عن أنس بن مالك فعليه يرتفع الضعف عن حديث المدونة و يصير حديثا حسنا . و يشهد لحديث المدونة ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقطع الصلاة شيء " . قال الهيثمي (٢): وإسناده حسن، وما رواه البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى وهي معترضة . ويشهد له أيضا ما رواه مالك في الموطأ قال: حدثنا الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر انه قال (٣): " لا يقطع الصلاة شيء " وهو حديث صحيح موقوف على ابن عمر إلا أن له حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال .

---

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي جـ١ ص ٤٤٩ حديث في ان الصلاة لا يقطعها شيء .

(٢) مجمع الزوائد جـ٢ ص ٦٢ باب لا يقطع الصلاة شيء .

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص ٩٨ رقم ٢٧٥ باب المار بين يدي المصلي .

حديث رقم (١١٨) : ما جاء في المرور بين يدي المصلي .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سواده الجزامي عن عبد الله بن ابي مريم عن قَبِيصة بن ذؤيب أن قطّا أراد أن يمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فحبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله " (جـ١ ص ١١٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٤

٣ - بكر بن سوادة الجذامي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٩

٤ - عبد الله بن أبي مريم مولى بني ساعدة الحجازي . روى عن أبي هريرة وقَبِيصة بن ذؤيب . روى عنه وهب بن منبه وبكر بن سوادة الجذامي، وابراهيم بن سويد .

من عدله : قال ابن حبان: ثقة (١) . وقال ابن المديني : مجهول .

قال ابن حجر (٢) : مقبول .

٥ - قَبِيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلَة الخزاعي أبو سعيد ولد عام الفتح . روى عن بلال، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء وعائشة والمغيرة، وثلة . روى عنه الزهري ورجاء بن حيوة وعبد الله بن أبي مريم وجماعة .

من عدله : قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث . قال ابوموسى المديني في الذيل: أورده العسكري في الصحابة. وقال جعفر: لا يصح سماعه لانه ولد يوم الفتح (٣) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث مرسلة . وقال الذهبي: كان عالما ربانيا (٤) قال ابن حجر (٥) : هو من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين .

(١) التهذيب جـ٦ ص٢٦ ترجمة ٣٩ (٢) التقريب جـ١ ص ٤٥٠ ترجمة ٦٢٧

(٣) التهذيب جـ٨ ص ٣٤٦ ترجمة ٦٢٨ (٤) الكاشف جـ٢ ص٣٩٦ ترجمة ٤٦١٢

(٥) التقريب جـ٢ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٧٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم اقف على من خرج هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة غير ان له شواهد في مصنف عبد الرزاق والطبراني فأما عبد الرزاق فروى عن ابن التيمى عن ابيه عن ابي مجلز (١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر هرا أو هرة القبلة .

وروى الطبراني في الأوسط عن انس بن مالك قال : بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم هرة ان تمر بين يديه في الصلاة قال الهيثمي وفيه (٢) مندل بن على وهو ضعيف .

وقد أخرج مسلم (٣) في صحيحه بسنده الى أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فان أبى فليقاتله فأنما هو شيطان .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنه مرسل ، ولأن فيه عبد الله بن ابي مريم وهو مقبول . غير أن الساقط في هذا الحديث هو قطعا صحابي لأن قبيصة مختلف في صحبته ولم يروإلا عن الصحابة . فيكون هو من مرسل الصحابة .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ٢ ص ٢٥ حديث رقم ٢٣٤١

(٢) مجمع الزوائد جـ٢ ص ٦٠ باب رد من يمر بين يدى المصلى

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٦٢ ٤ - كتاب الصلاة ٢٨ منع المار بين يدى المصلى .

حديث رقم (١١٩) : ما جاء في جمع الصلاتين ليلة المطر .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن ابن قُسَيط حدثه أن جمع الصلاتين بالمدينة في ليلة المطر، المغرب والعشاء سنة. وأن قد صلاها ابو بكر وعمر وعثمان (جـ١ ص ١١٥).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٤

٣ - سعيد بن ابي هلال الليثى . المصرى . روى عن جابر وأنس مرسلا . وابى الرجال والزهرى ويحيى بن سعيد وجماعة . روى عنه عمرو ابن الحارث والليث ويحيى بن أيوب وآخرون .

من عدله : قال العجلى وابن سعد (١) وابن خزيمة والدارقطني والخطيب وابن عبد البر: هو ثقة . قال ابن حجر: صدوق (٢) ولم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا. الا أن الساجى حكى عن أحمد انه اختلط .

٤ - ابن قُسَيط هو (٣) يزيد بن عبد الله بن قُسَيط الليثي الأعرج روى عن ابن (٤) عمر وابي هريرة وابن المسيب وعروة وثلة. روى عنه : مالكُ والليثُ ، وابن اسحاق، وعمرو بن الحارث، وآخرون .

من عدله : قال النسائى وابن حبان وابن اسحاق وابن سعد : كان ثقة واحتج به مالك في مواضع من الموطأ كما قال ابن عبد البر . وقال ابن حجر: ثقة.(٥)

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (٦) ومسلم (٧) والترمذى (٨)

---

(١) التهذيب جـ٤ ص ٩٤ ترجمة ١٥٩ (٢) التقريب جـ٢ ص ٣٠٧ ترجمة ٢٧٤
(٣) التقريب جـ٢ ص ٥٢٢ ترجمة رقم ٩ (٤) التهذيب جـ١١ ص ٣٤٢ ترجمة ٦٥٥
(٥) التقريب جـ٢ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٢٨١
(٦) الموطأ ص ١٠٩ كتاب ٩ قصر الصلاة حديث رقم ٤
(٧) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين حديث ٤٩
(٨) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٥٤ حديث رقم ١٨٧ .

وأبو داود (١) والنسائي (٢) وأحمد (٣) بن حنبل وأبو داود (٤) الطيالسي وأبو عوانة (٥) . كلهم عن مالك عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر " ، قال مالك: أرى ذلك كان في مطر . وفي رواية عن مسلم والترمذي جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر . قال أبو الزبير: فسألت سعيدا لم فعل ذلك ؟ قال: سألت ابن عباس كما سألتني فقال : أراد أن لا يحرج أحداً من أمته " .

قلت : وقد جاء في رواية صحيحة عند مسلم :" من غير خوف ولا مطر " ، ولعل مالكاً سمع الرواية الأولى فتأول الحديث على عذر المطر . قال الشوكاني : قال ابن حجر (٦) : " واعلم أنه لم يقع مجموعا بالثلاثة في شيء من كتب الحديث، بل المشهور : من غير خوف ولا سفر. وتعقبه (٧) الشيخ أحمد محمد شاكر، فقال : ولم أجد هذا الذى نسبه إليه لا في الفتح ولا في التلخيص ، فالله أعلم. ولئن كان الحافظ قال، ذلك، فإنه مردود عليه بأن رواية مسلم وأصحاب السنن " بالمدينة من غير خوف ولا مطر " تجمع الثلاثة الا أن كان يريد لفظ "سفر" بحروفه فقط لا بمعناه .

قال ابن حجر : غفل الحاكم (٨) فاستدركه ، ولخص الشيخ أحمد محمد شاكر (٩) الأقوال في هذا الحديث فقال : منهم من تأوله على أنه

---

(١) السنن جـ٢ ص ٦ حديث رقم ١٢١١

(٢) السنن جـ١ ص ٢٣٣ كتاب الصلاة الجمع بين الصلاتين في الحضر

(٣) المسند جـ١ ص ٢٢٣ حديث ابن عباس

(٤) المسند جـ ص ٣٤١ حديث رقم ٢٦١٤

(٥) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ٣٥٢ خبر ابن عباس .

(٦) نيل الاوطار جـ٣ ص ٢٦٤

(٧) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٥٦ حديث رقم ١٨٨ بتحقيق احمد محمد شاكر

(٨) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٥٧ حديث رقم ١٨٨ بتحقيق احمد محمد شاكر

(٩) الدراية جـ١ ص ٢١٤ حديث رقم ٢٧٤ ذكر جمع الصلاتين في السفر

جمع بعذر المطر . وهذا مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين . وهو ضعيف بالرواية الأخرى : من غير خوف ولا مطر . ومنهم من تأوله بأنه كان في غيم فصلى الظهر، ثم انكشف الغيم وبان أن وقت العصر قد دخل فصلاها ، وهذا أيضا باطل ، لأنه وان كان فيه أدنى احتمال في الظهر والعصر لا احتمال فيه في المغرب والعشاء . ومنهم من تأوله على تأخير الأولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها ، دخلت الثانية فصلاها . فصارت صلاته صورة جمع وهذا أيضا باطل أو ضعيف لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل . وذهب جماعة من الأئمة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذه عادة . ويؤيده ظاهر قول ابن عباس : أراد ان لا يحرج أحدا من أمته فلم يعلله بمرض ولا غيره " .

قلت : ولم أقف على هذا التعليل الأخير في شيء من كتب الحديث الا ما ذكره أبو داود (١) الطيالسي، أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر من شغل، وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر والعصر جميعا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مرسلا وقد جاء الحديث بسند رواته ثقات عن مالك ومسلم واصحاب السنن بغير هذا المتن وانما كان ذلك اجتهاد ورأي رآه مالك بن أنس ولم أقف على هذا المتن الوارد في المدونة في شيء من كتب الحديث .

---

(١) المسند ص ٣٤١ حديث رقم ٢٦١٤ .

حديث رقم (١٢٠) : ما جاء في جمع المريض بين الصلاتين :

ابن وهب وقد ذكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء في غير سفر ولا خوف .

(جـ١ ص ١١٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك(١) في الموطأ موصولا مسندا عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قال / صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر . قال مالك : أرى ذلك كان في مطر . والحديث أخرجه مسلم(٢) والنسائى . فقال مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وقال النسائى : أخبرنا قتيبة كلاهما عن مالك (٣) بسنده المذكور في الموطأ ولفظ مسلم "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء". قال سعيد فقلت لابن عباس : ما حمله على ذلك ؟ قال: أراد أن لا يحرج أحدا من أمته . وأخرجه الترمذى (٤) فقال : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير بسنده كما في الموطأ ولفظه " من غير خوف ولا مطر " وأخرجه الامام أحمد(٥)

---

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ - ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٤

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٦ الجمع بين الصلاتين في السفر .

(٣) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣٣ ٦ كتاب المواقيت الجمع بين الصلاتين .

(٤) جامع الترمذى جـ ١ ص ٣٥٥ ٤٤ الجمع بين الصلاتين .

(٥) مسند احمد بن حنبل جـ١ ص ٢٢٣ .

فقال : حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال: سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس بلفظ "من غير خوف ولا مطر".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد وصله مالك في الموطأ ومسلم في صحيحه عن ابن عباس .

*

حديث رقم (١٢١) : ما جاء في جمع الصلاتين للمسافر .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي بكر بن المنكدر عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السفر ليلا جمع بين المغرب والعشاء . (جـ١ ص ١١٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٤

٣ - أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير كان أسن من أخيه محمد . روى عن عمه ربيعة بن عبد الله وعثمان بن عبد الرحمن وجابر بن عبد الله وأبي أمامة سهل بن حنيف وعدة . روى عنه أخوه محمد، ومحمد بن عمرو ابن علقمة، وبكير، وشعبة، وآخرون .

من عدله : قال أبو داود: كان من ثقات الناس(١) وكذا قال النسائي وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث . قال ابن حجر : ثقة(٢)

٤ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة عابد تقدم في الحديث رقم ٦٤ .

---

(١) التهذيب جـ١٢ ص ٤٠ ترجمة رقم ١٥٨

(٢) التقريب جـ٢ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ انه بلغه عن علي بن الحسين أنه كان يقول : اذا اراد ان يسير يومه جمع بين الظهر والعصر واذا أراد أن يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء . قال ابن عبد البر (١) في التقصي : هذا الحديث يتصل من رواية مالك من حديث معاذ بن جبل وابن عمر معناه وهو عند جماعة من الصحابة مسندا . قلت : والحديث أخرجه البخاري (٢) في صحيحه بسنده الى ابن عباس بلفظ: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء" . والحديث أخرجه الترمذي (٣) وابن ماجة . قال الترمذي : والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل ، عن معاذ : "ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء" . وقال ابن ماجة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير بمثل سند الترمذي ولفظه (٤) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير أن متنه صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس، والترمذي ،وابن ماجة من حديث معاذ بن جبل ، بطريق رواته ثقات .

---

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٧

(٢) صحيح البخاري جـ٢ ص ٥٧٩ ١٨ كتاب تقصير الصلاة ١٣ الجمع فى السفر

(٣) جامع الترمذي جـ٢ ص ٤٤٠ ابواب الصلاة ٣٩٤ الجمع بين الصلاتين

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٤٠ ٥ كتاب اقامة الصلاة ٧٤ الجمع بين الصلاتين في السفر .

حديث رقم (١٢٢) : ما جاء في جمع المسافر بين الصلاتين .

وأخبرني ابن وهب عن جابر بن اسماعيل عن عقيل عن ابن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثله اذا عجل به السير " اى مثل الحديث السابق .

١ - بيان رواة سند المدونة :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - جابر بن اسماعيل الحضرمي ابو عباد المصرى . روى عن عقيل وحيى بن عبد الله المعافرى . روى عنه ابن وهب .

من عدله : قال ابن حبان (١) : ثقة واخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقرونا بابن لهيعة وقال ابن لهيعة لا احتج به وانما اخرجت هذا الحديث لأنّ فيه جابر بن اسماعيل . قال ابن حجر (٢) مقبول . اخرج له البخارى في التاريخ ومسلم وابو داود والنسائى . قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - عُقيل بن خالد/ابن عَقيل الأُموى ابو خالد بضم الاول وفتح الثاني . ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٠٩ . قلت : وقد جاء هذا الاسم في المدونة خطأ والصحيح ما ذكرنا وليس في أحد الأسانيد عقيل عن ابن خالد وذلك لا يستقيم فهو خطأ قطعا من الناسخ .

٤ - ابن شهاب ثقة امام .

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ٣٧ ترجمة رقم ٦٠

(٢) التقريب جـ١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه البخارى(١) في صحيحه فقال : حدثنا حسان الواسطى حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل بمثل سنده في المدونة بلفظ: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر الي وقت العصر، ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صل الظهر ثم ركب".
وأخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائى، فقال مسلم (٢): حدثنى أبو الطاهر وعمرو بن سوّاد ، وقال أبو داود (٣): حدثنا سليمان بن داود المهرى . وقال النسائى (٤) : أخبرني عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو.كلّهم عن ابن وهب ، بمثل سنده المذكور في المدونة، ولفظه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجّل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق"
وأخرجه الدارقطني (٥) من طريق الليث عن عُقيل بمثل سند المدونة وذكر الحديث بنحو حديث مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم والبخارى عن أنس بن مالك.

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٨٢ ١٨ كتاب تقصير الصلاة ١٦ يؤخر الظهر الى العصر .
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥ الجمع بين الصلاتين في السفر .
(٣) سنن ابي داود جـ٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٩
(٤) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣١ ٦ كتاب المواقيت
(٥) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٨٩ حديث رقم ٥ ، ٦ ، ٧ .

حديث رقم (١٢٣) : ما جاء في جمع الصلاتين للمسافر .

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء . (جـ١ ص ١١٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة إمام.

٢ - نافع ثقة ثبت تقدم في شيوخ مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بنفس سند ومتن المدونة والحديث أخرجه البخارى (٢) في صحيحه بسنده الى ابن عمر . وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) . فأما مسلم فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وقال ابو داود : حدثنا القعنبي . وقال النسائي: أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك بمثل سند ولفظ المذكور في المدونة والموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح؛ لان رواته ثقات والحديث رواه الشيخان .

---

(١) الموطأ ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٣

(٢) صحيح البخارى جـ١ ص ٥٧٩ ٨ كتاب تقصير الصلاة ١٣ الجمع بين الصلاتين .

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب تقسير الصلاة ٥ الجمع بين الصلاتين في السفر .

(٤) سنن ابي داود جـ٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٧

(٥) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣٣ ٦ كتاب المواقيت باب الحالة التي تجمع فيها بين الصلاتين .

حديث رقم (١٢٤) : ما جاء في جمع المسافر بين الصلاتين .

مالك عن داود بن الحصين أن الأعرج أخبره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك " .

(جـ ١ ص ١١٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة إمام .

٢ - داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة وهو من رجال مسلم تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .

٣ - الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز . أبو داود . روى عن أبي هريرة وعبدالله بن بحينة وجماعة . روى عنه الزهري، وأبو الزناد، وابن لهيعة وآخرون .

من عدله : قال الذهبي: أخرج حديثه (١) الجماعة . قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم. توفي في الاسكندرية (٢) سنة سبع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى مسندا عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ المدونة (٣) . قال ابن عبدالبر (٤) في التقصى : اختلف على يحيى في إسناد هذا الحديث فروى عنه مرسلا وكذلك هو عند جمهور رواة الموطأ مرسل . وقد روى عن يحيى مسندا عن الأعرج عن أبي هريرة . قلت : والحديث أخرجه مرسلاً (٥) محمد بن

---

(١) الكاشف جـ٢ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٣٣٧٨

(٢) التقريب جـ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ١١٤٢

(٣) موطأ مالك ص ١٠٨ كتاب قصر الصلاة في السفر ١ باب الجمع بين الصلاتين .

(٤) موطأ مالك ص ١٠٨ بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٨٢ - ٥٩ باب الجمع بين الصلاتين في السفر والمطر .

الحسن الشيباني في موطئه بمثل سند المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل غير أن متنه صحيح فقد جاء متصلاً عن أبي هريرة في الموطأ برواية يحيى بن يحيى ورجاله ثقات .

*

حديث رقم (١٢٥) : ما جاء في جمع المسافر بين الصلاتين .

مالك عن أبي الزبير أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره: أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع بين الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا ، حتى إذا كان يوما أخرّ الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا . (جـ١ ص ١١٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام .

٢ - ابو الزبير المكي ثقة من رجال مسلم ترجمته في الحديث رقم ٢٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سند المدونة و في حديث الموطأ من الزيادة " ثم قال ، بعد أن ساق لفظ هذا الحديث " إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك . وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يَمَسَّ من مائها شيئا حتى آتي " . فجئناها ، وقد سبقنا إليها رجلان ، والعين تبضّ شيء من ماء . فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم " هل مسستما من مائها شيئا ؟ فقالا : نعم . فسبَّهُما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء أن يقول . ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا . حتى إجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ، ثم

اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ههنا ، قد ملئ جنانا " (١) . قلت: والحديث أخرجه مسلم (٢) في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا أبو على الحنفي . والحديث أخرجه الدارمي فقال : حدثنا أبو على الحنفي (٣) . والحديث أخرجه أبو داود (٤) فقال : حدثنا القعنبي . وأخرجه أحمد بن حنبل (٥) فقال: قرأت على عبد الرحمن بن مهدى . كلهم عن مالك بمثل سند المدونة والموطأ وذكروا الحديث بلفظ الموطأ بتمامه . والحديث أخرجه الدارقطني من طريق (٦) الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن ابي الزبير بمثل سند ولفظ المدونة . وأخرجه ابن حبان (٧) فقال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك . وأخرجه الترمذى (٨) فقال: رواه قرة بن خالد، وسفيان . والثورى، ومالك، وغير واحد عن أبي الزبير المكي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بمثل سند المدونة ولفظها .

---

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٢
(٢) صحيح مسلم جـ٤ ص ١٧٨٤ ٤٣ كتاب الفضائل حديث رقم ١٠
(٣) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٥٦ باب الجمع بين الصلاتين .
(٤) سنن ابي داود جـ٢ ص ٢ حديث رقم ١٢٠٦
(٥) مسند احمد جـ٥ ص ٢٣٧ مسند معاذ بن جبل
(٦) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٩٤ حديث رقم ١٣
(٧) صحيح ابن حبان ص ١٤٥ حديث رقم ٥٤٩
(٨) جامع الترمذى جـ٢ ص ٤٤٠ ابواب الصلاة ٣٩٤ الجمع بين الصلاتين .

حديث رقم (١٢٦) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

مالك عن ابن شهاب أن رجلاً من آل خالد بن اسيد سأل عبدالله ابن عمر. فقال ياأباعبدالرحمن ، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر . فقال له ابن عمر : يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . (جـ١ ص ١٢١)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل (١) سنده ولفظه كما في المدونة والحديث أخرجه النسائي (٢) وابن ماجه (٣) وابن حبان (٤) وابن خزيمة (٥) كلهم من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالله ابن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أمية بن عبدالله بن خالد أنه قال لعبدالله ابن عمر ذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .. وأما ابن خزيمة فقال: عن الليث ابن سعد عن أبيه عن ابن شهاب . وأخرجه عبدالرزاق (٦) عن معمر عن الزهري بمثل سنده ولفظه وأخرجه أيضا ابن حبان، والبيهقي (٧) من طريق يونس، عن الزهري، عن عبدالملك بن أبي بكر . والحديث أخرجه أيضا الإمام أحمد من طريق الليث، عن الزهري، بسنده به . قال في الفتح الرباني (٨): إسناده صحيح . قال ابن عبدالبر في التقصي : هكذا يروى مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد . وسائر أصحاب ابن شهاب يروونه عن ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أمية ابن عبدالله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر. وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث .

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ حديث رقم ٨ باب قصر الصلاة في السفر.
(٢) السنن ٣ / ٩٦ كتاب تقصير الصلاة باب رقم ١
(٣) السنن ١/٣٣٩ حديث رقم ١٠٦٦ (٤) موارد الظمآن ص ١٤٤ حديث ٥٤٢
(٥) الصحيح ٢/٧٢ حديث رقم ٩٤٦
(٦) المصنف ٢/٥١٨ حديث ٤٢٧٦ (٧) السنن الكبرى ٢/١٤٠
(٨) الفتح الرباني ٥/٩٥ - ٩٦ .

قلت : وقد رواه الليث بن سعد من طريقين،الأول من طريق ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن . والثاني من طريق ابن شهاب عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن . فأما عبدالله بن أبي بكر فهو صدوق ، قاله الحافظ (١) في التقريب.وقال في الخلاصة (٢): له في النسائى وابن ماجه فرد حديث .

وأما عبدالملك فهو ثقة ، وقد وثقه النسائى (٣) وابن سعد (٤) وابن حجر.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت:حديث المدونة والموطأ فيه رجلاً مجهولا وقد جاء مبينا في غيرهما وهو أمية بن عبدالله . وسقط من سندهما عبدالله بن أبي بكر أو عبدالملك فالحديث منقطع . وقد جاء الحديث موصولاً بسند رواته ثقات من طريق الليث، ومعمر، ويونس، كلهم عن الزهرى عن عبدالله بن أبي بكر . ومن طريق الليث، ويونس ، عن ابن شهاب عن عبدالملك بن أبي بكر. فالحديث صحيح . أما رواية ابن خزيمة عن الليث عن أبيه عن ابن شهاب فلعلها زيادة وليس له متابع فيما أطلعت عليه .

---

(١) التقريب ١/٤٠٥ ترجمة رقم ٢١٣

(٢) الخلاصة ص ١٩٢

(٣) التقريب ١/٥١٧ ترجمة رقم ١٢٩٧

(٤) الخلاصة ص ٢٤٣

حديث رقم (١٢٧) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر.

وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم البصري عن ابن جدعان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بمكة ركعتين ثم قال : " إنا قوم سَفْرٌ فأتموا الصلاةَ " .

(جـ١ ص ١٢١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - ابن أبي ليلى ، هو عبد الرحمن ترجمته في الحديث رقم ٦٣ وهو ثقة .

٣ - عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري . روى عن أبيه حديث عبد الله بن أبي الحسماء في متابعة (١) النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه بُديل بن ميسرة .

من عدله : لم يذكر له الذهبي (٢) تعديلاً ولا تجريحاً . وقال (٣) مرة : لا يعرف . روى له ابو داود (٤) قال ابن حجر مجهول .

٤ - ابن جدعان ، هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله ابن جُدْعان . روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وأبي نضرة وأبي عثمان النَهدي وجماعة . روى عنه الحمادان والسفيانان و شعبة (٥) وآخرون .

من عدله أو جرحه : قال ابن سعد : ولد أعمى وكان كثير الحديث و فيه ضعف . وقال أحمد : ضعيف الحديث . وقال يحيى : ليس بحجة (٦) وقال مرة : ضعيف في كل شيء . وقال الجوزجاني (٧) واهي الحديث وقال النسائي : ضعيف . وقال في الضعفاء : حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ٧١٢

(٢) الكاشف جـ٢ ص٢٠٠ ترجمة رقم ٣٤٧٢

(٣) الميزان جـ٢ ص ٦٤٤ ترجمة رقم ١٥٦٢

(٤) التقريب جـ١ ص ٥١٥ ترجمة رقم ١٢٨١

(٥) التهذيب جـ٨ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٤٤

(٦) التاريخ لابن معين جـ٢ ص ٤١٧ ترجمة رقم ٤٦٩٩

(٧) الميزان للذهبي جـ٣ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٥٨٤٤

وقال ابو زرعة (١): ليس بالقوي، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذى يوقفه غيره. قال ابن حجر: ضعيف وقال أحمد محمد شاكر: ثقة. قلت: أخرج مسلم حديثه مقروناً بغيره (٢)، وأخرج له أصحاب السنن. مات سنة احدى وثلاثين ومائة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث أخرجه أبو داود (٣) والترمذي (٤) وأبو داود (٥) الطيالسي. فأما أبو داود فقال: حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن عُلَية. وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع حديثنا هشيم. وقال الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة. كلهم عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن عمران بن حصين.

ولفظ أبي داود "غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا أهل مكة صلوا أربعا فأنا قوم سَفْرٌ".

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وذكره الحافظ في الدراية (٦) وقال: رواه أسحاق، والبزار عن عمران. قال أحمد محمد شاكر (٧): وقد نقل الحافظ في التلخيص أن الترمذي حسن هذا الحديث ولكن نقل المنذرى أنه قال: حسن صحيح وقد تكلم الشارح في إسناد هذا الحديث، وضعفه بعلي بن زيد بن جُدْعَان. وأجاب عن تحسين الترمذي إياه بأنه حسن لشواهده والحق أن علي بن زيد كما قلنا فيما مضى ثقة والترمذي يصحح

---

(١) الضعفاء للذهبي ص ٢١٩ ترجمة رقم ٢٩٢٦

(٢) التقريب جـ٢ ص ٣٧ ترجمة رقم ٣٤٢

(٣) سنن ابي داود جـ٢ ص ١٠ حديث رقم ١٢٢٩

(٤) جامع الترمذي جـ٢ ص ٤٣١ حديث رقم ٥٤٥

(٥) مسند الطيالسي ص ١٢٤ حديث رقم ٥٨٦

(٦) الدراية لابن حجر جـ١ ص ٢١٢ حديث رقم ٢٧٤

(٧) جامع الترمذي جـ٢ ص ٤٣١ بهامش السنن بتحقيق أحمد محمد شاكر.

حديثه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لأسباب :

الأول : لأن فيه عبدالكريم البصرى وهو مجهول .

والثاني : لأن الحديث فيه على بن زيد بن جدعان وهو مختلف في تحسينه وتضعيفه .

والثالث : لأن الحديث أرسله على بن زيد بن جدْعان .

قلت : وقد زال الارسال بمجئ الحديث مسندا في سنن أبي داود والترمذى والطيالسى عن أبي نضرة عن عمران بن حصين وعبدالكريم البصرى تابعه ابن علسيه كما في أبي داود وهشيم كما في الترمذى ، وحماد بن سلمة كما في مسند الطيالسى .

وللحديث شاهد صحيح رواه البخارى (١) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة " وروى مسلم عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت : كم أقام بمكة ؟ قال : " عشرا ". (٢)

قلت : فبهذا يرتفع حديث المدونة من الضعف الى الحسن لغيره .

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٦١ ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - ما جاء في التقصير .

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨١ ٦ - كتاب المسافرين ١ - صلاة المسافرين .

حديث رقم (١٢٨) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

سحنون عن ابن وهب عن عبدالله بن لَهيعة عن عبدالرحمن بن جساس عن لَهيعة بن عقبة عن عطاء بن يسار قال: أن ناسا قالوا : يا رسول الله كنا مع فلان في السفر فأبى إلا أن يصلى لنا أربعا أربعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا والذى نفسى بيده تضلون" (جـ١ ص ١٢١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون : ثقة ٢ - ابن وهب : ثقة

٣ - عبدالله بن لهيعة صدوق .

٤ - عبدالرحمن بن جساس قلت: هو مجهول لم أجد له ذكرا في كتب التراجم ولم أقف على أحد ترجمه اللّهم إلا ما ورد في ترجمة لَهيعة ابن عقبة . أنه روى عنه عبدالرحمن بن جساس .

٥ - لَهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة المصرى، والد عبدالله. روى عن سفيان بن وهب، الخولاني وله صحبة وأبى الورد وعمرو بن ربيعة وجماعة . روى عنه يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد المصرى وعبدالرحمن ابن جساس(١) .

من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات(٢) وقال الازدى: حديثه ليس بالقائم وقال ابن القطان: مجهول الحال . قال الذهبي(٣) : تكلم فيه الأزدى وقوّاه ابن حبان(٤) وقال مرة: وثق . قال ابن حجر: مستور توفي سنة مائة .

٦ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - الحكم على هذا الحديث : قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لأن عبدالرحمن بن جساس مجهول والحديث أرسله عطاء بن يسار ولم أقف على أحد خرج هذا الحديث في كتب السنن أو المسانيد التي بأيدينا .

---

(١) التهذيب جـ٨ص٤٥٨ ترجمة ٨٣٠ . (٢) الكاشف جـ٣ص١٣ ترجمة ٤٧٥٥
(٣) الميزان جـ٣ص٤١٩ ترجمة ٦٩٩٠ . (٤) التقريب جـ٢ص١٣٨ ترجمة ٦

حديث رقم (١٢٩) : ما جاء في قصر الصلاة في السفر

مالك أن عائشة رضى الله عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين . فأتمت صلاة الحضر . وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى . (جـ١ ص ١٢٢)

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) والبخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) وابن (٥) خزيمة والطحاوى (٦) وأحمد (٧) كلهم من طريق مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: " فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر . فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة أعضله مالك في المدونة ووصله في الموطأ والحديث اخرجه الشيخان وغيرهما فالحديث صحيح .

*

حديث رقم (١٣٠) : ما جاء في قصر الصلاة للمسافر .

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن رجل عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أقام سبع عشرة ليلة يصلى ركعتين وهو محاصر الطائف " . (جـ١ ص ١٢٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .
٢ - يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٦٠
٣ - حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي ثقة وكان يرسل تقدم في الحديث رقم ٥٤ .
٤ - رجل ضعيف بالجهالة .

---

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ ٩- كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٩
(٢) صحيح البخارى جـ١ ص ٨ كتاب صلاة ١ كيف فرضت الصلوات في الاسراء
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٧٨ ٦ كتاب صلاة المسافرين حديث رقم ١
(٤) سنن ابي داود جـ٢ ص ٣ حديث رقم ١١٩٨
(٥) صحيح ابن خزيمة جـ٣ ص ١٥٧ باب فرض الصلوات الخمس حديث رقم ٣٠٥
(٦) شرح معاني الآثار جـ١ ص ٤٢٢ باب صلاة السفر
(٧) الفتح الرباني جـ٥ ص ٩٢ والمسند لاحمد بن حنبل جـ٦ ص ٢٤١ و ٢٦٥

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه راو مجهولا بين حميد الطويل وعبد الله بن عمر . ولم أقف على احد خرّج هذا الحديث في كتاب من كتب التخريج . وللمتن شواهد صحيحة فقد اخرج البخارى بسنده الى ابن عباس " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة "(١) .

وروى مسلم عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع . قلت : كم أقام بمكة ؟ قال " عشرا "(٢) .

*

حديث رقم (١٣١) : ما جاء في ركعتي الفجر .

وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح بعد الإقامة وقوم يصلون ركعتي الفجر فقال : " أصلاتان معا؟ " (جـ١ ص ١٢٤) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : تقدم الكلام على هذا الحديث في الحديث رقم ٩٥ وهو من الأحاديث المكررة في المدونة .

*

حديث رقم (١٣٢) : ما جاء في ركعتي الفجر .

ألا ترى إلى قول عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف ركعتي الفجر حتى إني لأقول : أقرأ فيهما بأم القرآن أم لا ؟" (جـ١ ص ١٢٤، ١٢٥) .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٦١ ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - ما جاء في التقصير

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١ - صلاة المسافرين .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة رضى الله عنها . ولفظ البخارى : " حتى انى لأقول هل قرأ بأم الكتاب؟ " . ولفظ مسلم " حتى انى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن؟ " .
والحديث أخرجه (٣) مالك عن يحيى بن سعيد أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث عند جماعة الرواة للموطأ وقد وصله البخارى ومسلم .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن عائشة رضى الله عنها .

*

حديث رقم (١٣٣) : ما جاء في ركعتي الفجر .

حدثنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل إحدى عشرة ركعة ثم يضطجع على شقه الأيمن فإن كنت يقظانة حدثنى حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة وكذلك بعد طلوع الفجر " (جـ١ ص ١٢٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك إمام ثقة .

٢ - أبو النضر هو سالم بن أمية ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢

٣) - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

---

(١) صحيح البخارى جـ٣ ص ٤٦ ١٩ - كتاب التهجد ٢٨ ما يقرأ في ركعتى الفجر .
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٥٠١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١٤ ركعتى الفجر .
(٣) موطأ مالك ص ٩٩ ٧ - كتاب صلاة الليل ٥ - ما جاء في ركعتى الفجر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنهـا . والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما . فأما البخارى فقال: أخبرنا بشر (٢) بن الحكم . وقال مسلم (٣) : حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة ونصر بن على وابن ابي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة عن أبي النضر بمثل سند المدونة وذكرا الحديث بنحوه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ؛ لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث المدونة .

*

حديث رقم (١٣٤) : ما جاء في الوتر .

وأخبرني ابن وهب عن حيوة بن شريح عن ابي عيسى الخرسـاني عن عبد الكريم بن طارق عن الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة الوتر بقل هو الله أحد والمعوذتين ". (جـ١ ص ١٢٦)) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى ابو زرعة المصرى روى عن أبي هانئ وبكر بن عمرو وسالم بن غيلان وجماعة . روى عنه : الليث وابن لهيعة وابن وهب وابن المبارك وآخرون .

---

(١) موطأ مالك ص ٩٤ ٧ - كتاب صلاة الليل ٢ الوتر

(٢) صحيح البخارى جـ٣ ص ٤٧ ١٩ - كتاب التهجد ٢٣ ، ٢٤ باب الضجعة على الشق .

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٥١١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١٧ صلاة الليل .

من عدله : قال أحمد: ثقة ثقة.(١) وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلة وسلمة وابن سعد : ثقة . قال الذهبي:(٢) فقيه مصر وزاهدها ومحدثها وخاتمة أصحابه . وفاته : توفي سنة ثمان وخمسين ومائة .

٣ - أبو عيسى الخرسانى التميمى أسمه سليمان بن كيسان ، روى عن الحسن البصرى وذرع بن عبدالله الخولاني ،والضحاك،وجماعة . روى عنه معاوية ابن صالح الحمصى وحيوة(٣) بن شريح ويحيى بن أيوب وعدة .

من عدله : قلت : ذكره ابن حبان في الثقات + وقال ابن القطان :لا يعرف حاله . وتعقبه الذهبي (٤) فقال : ذا ثقة روى عنه حيوة بن شريح وسعيد بن أيوب . وابن لهيعة وجماعة سكن مصر ووثقه ابن حبان قال ابن حجر:(٥) مقبول .

٤ - عبدالكريم بن طارق ابي المخارق المعلم البصرى نزيل مكة .

روى عن أنس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص والحسن وجماعة . روى عنه عطاء ومجاهد وهما من شيوخه (٦) ومالك وحماد بن سلمة .

من عدله او جرحه : قال أيوب: كان غير ثقة وكان عبدالرحمن ويحيى لا يحدثان عنه وضعفه ابن عيينة واحمد بن (٧)حنبل وقال ابن حجر:ضعيف (٨)

قلت : قال ابن حجر له في البخارى زيادة في اول قيام الليل من طريق سفيان وله ذكر في مقدمة صحيح مسلم وروى له مسلم متابعة . قال الذهبي:(٩) وقد اخرج له البخارى تعليقا ومسلم متابعة وهذا يدل على أنه ليس بمطرح .

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٧٠ ترجمة رقم ١٣٥
(٢) الكاشف جـ١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ١٣٠٠
(٣) التهذيب جـ١٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٩٠٢
(٤) الميزان جـ٤ ص ٥٦٠ ترجمة رقم ١٠٤٩٤
(٥) التقريب جـ٢ ص ٤٥٨ ترجمة رقم ٢٢٨
(٦) التهذيب جـ٦ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٧١٦
(٧) الكاشف جـ٢ ص ٢٠٦ ترجمة رقم ٣٤٧٦
(٨) التقريب جـ٢ ص ٥١٦ ترجمة رقم ١٢٨٥
(٩) الميزان جـ٢ ص ٦٤٦ ترجمة رقم ١٥٧٢

قال ابن عبد البر : بصرى ، لا يختلفون في ضعفه إلا أن منهم من يقبلــه في غير الاحكام خاصة ، ولا يحتج به وكان حسن السمت غرّ مالكا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غرّ الشافعي من ابراهيم بن أبي يحيــى حذقه ونباهته . ولم يخرج مالك عنه حكما بل ترغيبا و فضلا . قال أبــو الفتح اليعمرى : لكن لم يخرج مالك عنه الا الثابت من غير طريقه " إذا لم تستحى فاصنع ما شئت " ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة . وقد اعتذر لما تبين أمره وقال : غرّني بكثرة بكائه في المسجد أو نحو هذا .

٥ - الحسن بن أبي الحسن البصرى واسم أبيه يسار (١) الأنصارى ابو سعيد . روى عن عمران بن حصين وابى موسى وابن عباس وجندب وجماعة روى عنه ابن عون ويونس وحميد الطويل وقتادة وخلق . قال الذهبي: (٢) كان كبير الشأن ، رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل .قال ابن حجر: (٣) ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا قال البزاز: كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (٤) فقال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو حفص الابار حدثنا الأعمش عن طلحة و زبيد عن ذر عــن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ".

---

(١) الكاشف جـ١ ص ٢٣٠ ترجمة رقم ١٠٢٩

(٢) الكاشف جـ١ ص ٢٢٠ ترجمة رقم ١٠٢٩

(٣) التقريب جـ١ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٦٣

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٧٠ ، كتاب اقامة الصلاة ١١٥ ما يقرأ في الوتر .

وأخرج ابن ماجة (١) وأبو داود (٢) عن محمد بن مسلمة عن خصيف عن عبد العزيز ابن جريج قال : سألنا عائشة بأى شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة : قل هو الله أحد والمعوذتين .

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك (٣) فقال (٤) حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : وذكر الحديث بمثل لفظ ابن ماجة وابي داود . وقال الذهبي في التلخيص : رواته ثقات. والحديث ذكره الحافظ في التلخيص فقال : حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بسبح اسم ربك الأعلى" الحديث . رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة وفيه خصيف وفيه لين ورواه الدار قطني وابن حبان والحاكم من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة وتفرد به يحيى بن أيوب عنه وفيه مقال ولكنه صدوق . قال العقيلي : واسناده صالح . ولكن حديث ابن عباس وابي بن كعب باسقاط المعوذتين أصح (٥) قال الشوكاني في النيل (٦) وقد روى الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة بزيادة والمعوذتين في الثالثة وفي إسناده المقدام بن داود وهو ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لسببين :

الاول : لأنّ في سنده عبد الكريم بن طارق البصرى وهو ضعيف .

والثاني : لأنّ الحديث مرسل .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٧١ ه كتاب اقامة الصلاة ١١٥ ما يقرأ في الوتر
(٢) سنن ابي داود جـ٢ ص ٦٣ حديث رقم ١٤٢٤
(٣) المستدرك للحاكم جـ١ ص ٣٠٥ والتلخيص بهامشه للذهبي
(٤) موارد الظمآن ص ١٧٥ ١٤٩ باب ما يقرأ في الوتر حديث ٦٧٥
(٥) تلخيص الحبير جـ٢ ص ١٨ حديث رقم ٥٣٣
(٦) نيل الأوطار جـ٣ ص ٤٣ باب الوتر حديث رقم ٦

غير ان الحديث قد جاء مسندا في رواية ابي داود وابن ماجه عن أبي ابن كعب وعن عائشة وحديث أبي داود في سنده ضعيف وهو ضعيف وحديث ابن ماجة عن ابي بن كعب رجاله ثقات . والحديث جاء بطريق حسن من رواية الحاكم (١) وابن حبان والدارقطني (٢) عن عائشة وفي سنده يحيى ابن أيوب وهو صدوق .

قلت : وكثرة طرق هذا الحديث رغم أن في بعضها ضعفا يقوى بعضها بعضا ويجعل حديث المدونة حسنا لغيره .

*

حديث رقم (١٣٥) : ما جاء في الوتر .

سحنون عن عبدالله بن نافع قال: أخبرني حسين بن عبدالله بن ضميرة عن ابيه عن جده أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأخرة من الوتر بقل هو الله أحد والمعوذتين يجمعهن في ركعة الوتر .

(جـ١ ص ١٢٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون : ثقة .

٢ - عبدالله بن نافع فيه لين ترجمته في الحديث رقم ١١

٣ - حسين بن عبدالله بن ضميرة بن ابي ضميرة واسمه سعد الحميري . روى عن أبيه وعبدالرحمن بن أبي يحيى الزرقي . روى عنه زيد بن الحباب وابن أبي أويس والقعنبي وابن أبي ذئب وآخرون .

من جرحه : قال عبد العزيز الأويسي : خرج اسماعيل بن ابي أويس الى حسين بن ضميرة فبلغ مالكا فهجره أربعين يوما . قال أحمد بن حنبل :

---

(١) المستدرك جـ١ ص ٣٠٥ كتاب الوتر .

(٢) سنن الدارقطني جـ٢ ص ٣٠٠ الوتر حديث رقم ١٧ ، ١٨ .

متروك الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء . قال ابو حاتم : هو عندي متروك (١)
الحديث كذاب وقال ابو زرعة : ليس بشيء ضعيف الحديث أضرب على حديثه .
وقال (٢) البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وكذبه مالك .

٤ - عبدالله بن ضميرة السلولي : روى عن ابي الدرداء وابي هريرة وكعب الاحبار وثلة ، روى عنه عطاء بن قرة ومجاهد وابو الزبير . وآخرون :

من عدله : قلت : ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : كوفي (٣)
تابعي ثقة . قال ابن حجر (٤) وثقه العجلي .

٥ - ضميرة الضمري . شهد هو وابنه سعد (٥) حنينا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة محلم بن جثامة . روى عنه زياد بن سعد بن ضميرة (٦) قال ابن حبان : انه جد حسين بن عبدالله بن ضميرة . وتعقبه ابن حجر وقال ليس كذلك بل هو غيره . قلت : لعل ابن حبان يكون على الحق فلم أجد وجها لاعتراض ابن حجر عليه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : حديث المدونة ذكره الشوكاني (٧) وقال : رواه محمد بن نصر المروزي من حديث ابن ضميرة عن ابيه عن جده . وفي الباب عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي . وعن عائشة نحوه اخرجه الاربعة وابن حبان (٨) والدارقطني (٩) والحاكم (١٠) وقال : حديث صحيح وفيه يحيى بن أيوب وهو صدوق .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٣ ص ٥٧ ترجمة رقم ٢٥٩
(٢) ميزان الاعتدال جـ١ ص ٥٣٨ ترجمة رقم ٢٠١٣
(٣) التهذيب جـ٥ ص ٢٦٦ ترجمة رقم ٤٥٧
(٤) التقريب جـ١ ص ٤٢٤ ترجمة رقم ٣٩٠
(٥) الكاشف جـ٢ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٦٩
(٦) التهذيب جـ٤ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٠١
(٧) نيل الاوطار جـ٣ ص ٤٢ باب الوتر حديث رقم ٥
(٨) موارد الظمآن ص ١٧٥ حديث رقم ٦٧٥
(٩) السنن جـ٢ ص ٣٠ حديث رقم ١٧ و ١٨
(١٠) المستدرك جـ١ ص ٣٠٥ ما جاء في الوتر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث ضعيف لضعف حسين بن عبدالله بن ضميرة غير ان متن الحديث جاء من طرق أخرى حسنة فمتن الحديث حسن .

*

حديث رقم (١٣٦) : ما جاء في الوتر .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر ان عبدالله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة " .

(جـ١ ص ١٢٦ ، ١٢٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثاني .

٣ - ابن شهاب الزهرى : ثقة امام .

٤ - سالم بن عبدالله بن عمر ثقة جليل تقدم في الحديث رقم ٦١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) فقال: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال : حدثني يونس بمثل سند المدونة ولفظها . والحديث أخرجه مسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائى (٤) وابن الجارود (٥) .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٧٥ ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ٩ - ينزل للمكتوبة

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٧ ٦- كتاب المسافرين ٤ - الصلاة على الدابة

(٣) سنن ابي داود جـ٢ ص ٩ ابواب الصلاة حديث رقم ١٢٢٤

(٤) سنن النسائى جـ١ ص ١٩٦ ٥ - كتاب الصلاة باب الحالة التى يجوز فيها استقبال غير القبلة .

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ١٠٣ الصلاة على الراحلة حديث رقم ٢٧٠ .

فأما مسلم فقال : حدثنا حرملة بن يحيى . وقال أبو داود حدثنا أحمد بن صالح . وقال النسائي: أخبرني عيسى بن حماد بن زغبة وأحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا أسمع (وقال ابن الجارود : حدثنا بحر بن نصر كلهم عن ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكروا بمثل حديث المدونة . وأخرجه أحمد (١) فقال : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري باسناده بلفظ " كان يصلي على راحلته حيث توجهت به " .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونـة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن .

*

حديث رقم (١٣٧) : ما جاء في الوتر .

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب قال : ليس الوتر بحتم كالمكتوبة ولكنها سنة سنهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم . (جـ١ ص ١٢٨) .

١ ـ بيان رواة هذا السند :

١ ـ قلت : أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله وهو ثقة عابد اختلط بآخرة . تقدم في الحديث رقم ٥٧ .

٢ ـ عاصم بـن ضمرة السلولي (٢) صاحب سيدنا علي كرّم الله وجهه . وثقه ابن معين وابن المديني . وقال احمد وهو (٣) عندي حجة . وقال النسائي : ليس به بأس (٤) . وقال ابن عدي : ينفرد باحاديث والبلية منه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرا فاستحق الترك . وقال ابن حجر : صدوق (٥) .

---

(١) مسند احمد جـ٢ ص ٧ مسند عبد الله بن عمر .
(٢) الميزان ٢/٣٥٢ ترجمة ٤٠٥٢ (٣) التاريخ الكبير ٦/٤٨٢
(٤) التقريب ١/٣٨٤ ترجمة ١٣ (٥) كتاب المجروحين ٢/١٢٥

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) والنسائى (٢) وابو داود (٣) واحمد (٤) بن حنبل وابن خزيمة (٥) والامام (٦) زيد بن الحسين وعبد الرزاق (٧) وابن ابي (٨) شيبة والبيهقي (٩) والخطيب (١٠) البغدادى والحاكم (١١). كلهم من طريق ابي اسحاق إلا الإمام زيد. بمثل سنده كما في المدونة. فأما الترمذى والنسائى واحمد وعبد الرزاق والحاكم فبلفظ "الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكن سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم". وحسنه الترمذى. وصححه الحاكم وأقره الذهبي. واما الإمام زيد بن الحسين بن على فقد رواه عن أبيه عن جده بلفظ" الوتر سنة. وليس حتم كالفريضة". وفي لفظ للنسائى وابن خزيمة وأبي داود بزيادة "ياأهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده ابي إسحاق السبيعى وهو وإن كان ثقة عابدا إلا أنه اختلط وعاصم بن ضمرة صدوق وقد تابعه الإمام زيد في مسنده فارتفع الحديث إلى درجة الحسن.

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣١٦ كتاب الوتر حديث رقم ٤٥٣

(٢) سنن ابي داود جـ٢ ص ٦١ حديث رقم ١٤١٦

(٣) سنن النسائى جـ٣ ص ١٨٧ باب الوتر

(٤) مسند احمد جـ٤ ص ٢٧٣ من الفتح الرباني

(٥) صحيح ابن خزيمة جـ٢ ص ١٣٦ حديث رقم ١٠٧٦

(٦) مسند الامام زيد ص ١٣٤ باب صلاة الوتر

(٧) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٣ حديث رقم ٤٥٦٩

(٨) مصنف ابن ابي شيبة جـ٢ ص ٩٢

(٩) سنن البيهقي جـ٢ ص ٤٦٨ (١٠) تاريخ بغداد جـ١ ص ٢٦٧

(١١) المستدرك جـ٣ ص ٣٠٤ كتاب الوتر والتلخيص جـ٣ ص ٣٠٤

حديث رقم (١٣٨) : ما جاء في الوتر .

ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن ميمون الصفدى عن الحسن أن رجلا قال: يا رسول الله أأوتر بعد الفجر؟ فقال له في الثالثة : "أوتر".

(جـ١ ص ١٢٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة ٢ - ابن لهيعة صدوق

٣ - خالد بن ميمون الصفدى الخراساني . روى عن أبي اسحاق . روى عنه : سعيد بن أبي عروبة وعبدالله بن شوذب و محمد بن اسحاق . من عدله : قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، لا بأس(١) به .

٤ - الحسن هو الحسن البصرى تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٣٤ وهو احد الاعلام ثقة وكان يرسل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث ذكره الشوكاني (٢) في النيل وقال: رواه الطبراني في الكبير عن الأغر المزنى بلفظ "أن رجلا قال: يا نبي الله إنى أصبحت ولم أوتر فقال : "إنما الوتر بالليل" ، فقال : يا نبي الله : انى أصبحت ولم أوتر قال : "فأوتر" . وفي إسناده خالد بن أبي كريمة ضعفه ابن معين وأبو حاتم ووثقه احمد وأبو داود والنسائى . قلت : قال الذهبي (٣) صدوق ، لينه ابن معين وقال ابن حجر (٤) : صدوق يخطئ ويرسل .

---

(١) الجرح والتهديل جـ٣ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ١٥٨٩

(٢) نيل الاوطار جـ٣ ص ٥٨ كتاب الوتر باب قضاء ما يفوت من الوتر

(٣) الكاشف جـ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٣٦٠

(٤) التقريب جـ١ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٧٠

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لانه مرسل غير أن متن الحديث حسن فقد جاء الحديث مسندا في معجم الطبراني الكبير عن الاغر المزني وحديثه حسن؛ لأن فيه خالد بن أبي كريمة وهو صدوق يخطئ وللمتن شاهد حسن رواه احمد والطبراني(١) عن عائشة بلفظ "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر". وأخرج الحاكم(٢) والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أصبح احدكم ولم يوتر فليوتر" . وصححه الحاكم وقال على شرط الشيخين . قال الذهبي: في التلخيص(٣) على شرطهما .

---

(١) نيل الاوطار جـ٣ ص ٥٧ باب قضاء ما يفوت من الوتر .

(٢) المستدرك جـ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ كتاب الوتر .

(٣) تلخيص المستدرك جـ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ بهامش المستدرك .

حديث رقم (١٣٩) : ما جاء في قضاء الصلاة إذا نسيها .

وقال مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نسى صلاة فليصلها حين يذكرها ". (جـ١ ص ١٣٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى (١) والترمذى (٢) بسندهما عن أنس بن مالك مرفوعا " من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك " " وأقم الصلاة لذكرى ". هذا لفظ البخارى ولفظ الترمذى " من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها ". قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح . والحديث أخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) عن أبي هريرة بلفظ " من نسى الصلاة فليصلها اذا ذكرها " فإن الله يقول : "وأقم الصلاة لذكرى ".

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: ورد هذا الحديث في المدونة معلقا غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما . أما البخارى فاخرجه عن أنس ابن مالك ورواه مسلم عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص٧٠ ٩ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسى الصلاة

(٢) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ باب الرجل ينسى الصلاة

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٧١ د - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ١١٨ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥

(٥) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣٨ كتاب الصلاة باب اعادة من نام عن الصلاة لوقتها .

حديث رقم (١٤٠) : ما جاء في قضاء الصلاة اذا نسيها .

قال مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها إذا صلاها لوقتها ". (جـ١ ص ١٣٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام

٢ - زيد بن اسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى(١) ومسلم(٢) من حديث قتادة عن أنس " من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " " وأقم الصلاة لذكرى " .

قلت: والحديث ذكره الحافظ، في التلخيص بلفظ: " فليصلها إذا ذكرها فان ذلك وقتها " وقال: رواه الدارقطني والبيهقي من رواية حفص بن أبي العطاف، و حفص ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنَّ حديثه مرسل والحديث معناه صحيح كما ورد ذلك في صحيح البخارى ومسلم عن أنس .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٧٠ ٩ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسى الصلاة.

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٧١ ٥ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة .

(٣) التلخيص جـ١ ص ١٥٥ التيمم حديث رقم ٢١١ .

حديث رقم (١٤١) : ما جاء في قضاء الصلاة اذا نسيها :

مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول "وأقم الصلاة لذكرى"* (جـ١ ص ١٣٢) :

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك : إمام ثبت ٢ - ابن شهاب : ثقة ثبت

٣ - ابن المسيب ثقة أحد الأعلام ترجمته في الحديث رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مسلم (١) وأبو عَوَانة (٢) الأسفرائيني وأبو داود وابن ماجة (٣) والنسائي . فأما مسلم وابن ماجة فقالا : حدثنا حرملة بن يحيى التُجُيبي . وقال أبو عَوَانة حدثنا أبو داود السخبري حدثنا أحمد بن صالح . وقال النسائي (٤): أخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود ابن عمرو . وقال أبو داود (٥) : حدثنا أحمد بن صالح . كلهم عن ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة و لفظهم: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى إذا ادركه الكرى عرّس وقال لبلال : " اكلأ لنا الليل " فصلى بلال ما قدّر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر ، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته . فلم يستيقظ

---

* سورة طه آية رقم ١٤ " اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى " .

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٧١ ٥ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة

(٢) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ٢٥٣ قضاء الصلاة المكتوبة

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٢٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٠ من نام عن صلاة .

(٤) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣٨ اعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد

(٥) سنن ابي داود جـ١ ص ١١٨ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أى بلال ! " فقال بلال : أخذ بنفسى الذى أخذ "بأبي أنت وأمى يا رسول الله " بنفسك قال : " اقتادوا " فاقتادوا رواحلهم شيئا ، ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلاة . فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال : " من نسى الصلاة فليصلها إذا ذكرها فان الله قال : " وأقم الصلاة لذكرى ". قلت : والحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) وابن ماجة (٣) والترمذى (٤) بسندهم عن قتادة عن أنس بلفظ : " من نسى صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " وأقم الصلاة لذكرى " .

والحديث أخرجه النسائى (٥) فقال أخبرنا : عبد الأعلى بن واصل حدثنا يعلى حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة وذكر الحديث بمثل حديث أنس . قال عبد الأعلى : حدثنا به يعلى مختصرا " . والحديث أخرجه الشافعي (٦) في الرسالة عن مالك مرسلا بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مرسلاً وقد جاء الحديث مسندا في صحيح مسلم وأبي عوانة الأسفرائيني وأبي داود وابن ماجة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وهو حديث صحيح .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٧٠ ٩ - كتاب المواقيت ٣٧ باب من نسى صلاة

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٧١ ٥ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة .

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٢٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٠ من نام عن صلاة

(٤) جامع الترمذى جـ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ ما جاء في الرجل ينسى الصلاة .

(٥) سنن النسائى جـ١ ص ٢٣٨ من نام عن صلاة اعادها لوقتها .

(٦) الرسالة للشافعي ص ٣٢٤

حديث رقم (١٤٢) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن القاسم عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " انما جعل الامام ليؤتم به ". (جـ ١ ص ١٤٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن القاسم : ثقة . ٢ - ابن وهب : ثقة .

٣ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)، وأبو داود(٣) وأبو عوانة الأسفرائيني والنسائي وابن ماجة . فأما البخاري فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف . وقال مسلم : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا معن . وقال أبو داود حدثنا القعنبي، كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن أنس . والحديث أخرجه مسلم(٤) وأبو عوانة(٥) .

فأما مسلم فقال : حدثنا حرملة بن يحيى . وقال أبو عوانة : حدثنا يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس والليث ان ابن شهاب أخبرهم قال: أخبرني انس بن مالك . والحديث أخرجه النسائي(٦) فقال : أخبرنا هناد بن السرى عن ابن عيينة عن الزهري بمثل سندهم و لفظهم .

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ١٧٢ ١٠-كتاب الاذان ٥١ جعل الامام.
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ ائتمام المأموم .
(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ١٦٤ ٢ -كتاب الصلاة حديث رقم ٦٠١ .
(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٠٨ ٤ -كتاب الصلاة ١٩ الائتمام بالامام حديث ٧٩
(٥) مسند ابي عوانة جـ ص ١٠٦ باب الائتمام بالامام في الصلاة .
(٦) سنن النسائي جـ٢ ص ٦٤ باب الائتمام بالامام .

وأخرجه ابن ماجة (١) فقال ـ4 حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سند النسائي ولفظه .

قلت : ولفظ حديث أنس كما أخرجوه :" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه ، فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال :" إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما ، فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قائما فصلوا قياما ، واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون " .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل . وقد زال الارسال بمجيء الحديث في الصحيحين عن ابن شهاب عن انس بن مالك والحديث صحيح وهو مختصر من حديث طويل .

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٩٢ ٥ - كتاب اقامة الصلاة ١١٤ انما جعل الامام .

حديث رقم (١٤٣) : ما جاء في السهو في الصلاة .

مالك عن داود بن الحصين ان أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : " صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " فقال : بعض ذلك قد كان يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : " أصدق ذو اليدين " ؟ . فقالوا : نعم . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين بعد السلام وهو جالس . (جـ١ ص ١٣٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك : امام ثبت .

٢ - داود بن الحصين ثقة الا في عكرمة ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .

٣ - أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد . الأسدي وأسمه وهب .

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبدالله بن زيد بن عاصم وشلة . روى عنه ابن عبدالله وداود بن الحصين وخالد بن رباح الهذلي .

من عدله : قال داود بن الحصين : كان أبو سفيان يوءم (١) بني عبد الأشهل، وفيهم ناس من الصحابة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني : ثقة قال الذهبي (٢) : ثقة وكذا قال ابن حجر (٣) .

---

(١) التهذيب جـ١٢ ص ١١٣ ترجمة رقم ٥٢٨

(٢) الكاشف جـ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٢

(٣) التقريب جـ٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٥٤

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ(١) بنفس هذا السند واقتضى الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه مسلم(٢) في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بمثل سنده في المدونة والموطأ وذكر الحديث بمثله . وأخرجه أبو عَوانة(٣) فقال:أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال:أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه . والحديث أخرجه البخارى في صحيحه بسنده الى أبي هريرة بلفظ صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم، الظهر أو العصر فسلم فقال ذو اليدين : الصلاة يا رسول الله(٤) أنقصت ؟. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : "أحق ما يقول ؟". قالوا : نعم . فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين، وكذلك رواه عن أبي هريرة بمثل لفظ البخارى الدارمى(٥) وابن ماجة(٦) وأحمد بن حنبل(٧) والدارقطني(٨) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح ؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضى الله عنه .

---

(١) موطأ مالك ص ٧٩ ٣ - كتاب الصلاة ١٥ من سلم من ركعتين
(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٠٤ ٥ - كتاب المساجد ١٩ السهو في الصلاة
(٣) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ١٩٦ كلام ذى اليدين النبي صلى الله عليه وسلم
(٤) صحيح البخارى جـ٣ ص ٩٦ ٢٢ كتاب السهو ٣ اذا سلم من ركعتين
(٥) مسند الدارمي جـ١ ص ٣٥٢ كتاب الصلاة باب سجدة السهو من الزيادة
(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٨٣ ٥ - اقامة الصلاة ١٣٤ من سلم من اثنتين
(٧) مسند احمد بن حنبل جـ٢ ص ٢٣٤ مسند ابي هريرة
(٨) سنن الدارقطنى جـ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة صفة السهو في الصلاة .

حديث رقم (١٤٤) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن وهب عن مالك بن أنس وهشام بن سعد أن زيد بن أسلم حدثهما عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا شكَّ أحدُكم في صلاته فلا يدرى كم صلى أثلاثا أم أربعاً فليقم فليصل ركعة ثم يسجد سجدتين قبل السلام . (جـ١ ص ١٣٥)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة ٢ - مالك بن أنس : امام ثبت .

٣ - هشام بن سعد : صدوق يخطىء ترجمته في الحديث رقم ٩٧

٤ - زيد بن أسلم العدوى : ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٥ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه، مسلم وأبو عَوانة الأسفرائينى وابن ماجة والدارقطني . فأما مسلم فقال : وحدثنى محمد بن أحمد بن أبي خلف بلفظ " فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فان كان صلى خمساً شفعن له صلاته وإن كان صلى اتماما لا ربع كانتا ترغيما للشيطان "(١) . وقال أبو عَوانة (٢) : حدثنا عباس الدورى حدثنا خالد بن مخلد القطوانى وحدثنا الصغانى كلهم عن موسى ابن داود قالا: حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم . وقال أبو عوانة (٣) : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبأنا ابن وهب باسناده كما في المدونة

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٠٠ ٥ - كتاب المساجد ١٩ باب السهو في الصلاة

(٢) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ١٩٢ ايجاب سجدتى السهو.

(٣) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ١٩٣ ايجاب سجدتي السهو .

عن أبي سعيد الخدري وذكر الحديث . وأخرجه ابن ماجة(١) (٢) والدار(٣) قطني وابن حبان .

فأما ابن ماجة و ابن حبان فأخرجاه من طريق ابن عجلان . وأما الدارقطني فأخرجه من طريق عبدالعزيز بن عبدالله كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري وذكروا الحديث بمثل لفظ مسلم وأبي عَوانة .

والحديث أخرجه مالك في الموطأ بنفس سند المدونة وذكر الحديث بلفظه .

قال ابن عبد البر : هكذا روى هذا الحديث عن مالك جميع الرواة مرسلا وقد وصله مسلم عن أبي سعيد الخدري .

قلت : وقد وصله كذلك أبو عَوانة وابن ماجة وابن حبان والدارقطني كلهم عن أبي سعيد الخدري .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل . وقد زال الارسال بمجيئه مسندا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري فالحديث صحيح .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٨٢ ٥ - كتاب الصلاة ١٣٢ من شك في صلاته

(٢) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٧١ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة .

(٣) موارد الظمآن ص ١٤٢ حديث رقم ٥٣٧

حديث رقم (١٤٥) : ما جاء في السهو في الصلاة :

ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خمس ركعات ثم سجد سجدتين وهو جالس ولم يعد لذلك صلاته .

(جـ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - جرير بن حازم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١ .

٣ - الأعمش : ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤ .

٤ - ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور . روى عن علقمة والأسود وجماعة . روى عنه الحسن بن عبد الله النخعي و زبيد بن الحارث اليامي وسلمة بن كهيل .

من عدله : قال ابن معين: مشهور (١) وقال النسائي : ثقة وكذا قال العجلي وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي (٢) ثقة .

٥ - علقمة : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري (٣) فقال: أخبرنا الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله .

وأخرجه مسلم (٤) فقال : حدثنا عثمان وأبو بكر أبنا أبي شيبة وأسحاق

---

(١) التهذيب جـ١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٢٢٤

(٢) الكاشف جـ١ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٤٤

(٣) صحيح البخاري جـ٣ ص ٩٢ ٢٢ كتاب السهو ٢ باب اذا صلى خمسا .

(٤) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٠٠ ٥ - كتاب المساجد ١٩ باب السهو في الصلاة .

ابن إبراهيم جميعا عن جرير بسنده كما في المدونة بمثله . وأخرجه ابن ماجة (١) فقال : حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة حدثنا على بن مسهر عن الأعمش بسنده المذكور في المدونة وفي حديثه من الزيادة : " إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فاذا نسى أحدُكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول النبى صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين . وأخرجه الدارقطنى (٢) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم .

*

حديث رقم (١٤٦) : ما جاء في السهو في الصلاة .

على بن زياد عن سفيان عن الحسين عن عبيدالله عن إبراهيم عن علقمة أنه صلى بهم الظهر خمسا أو العصر فقيل له : صليت خمسا . فقال: وتقول أنت ذلك يا أعور؟ قال: قلت: نعم فقام فسجد سجدتين فقال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . (جـ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - على بن زياد : ثقة .

٢ - سفيان الثورى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - الحسين هكذا في المدونة وهو خطأ من الناسخ والصحيح الحسن بن عبيدالله بدل الحسين عن عبيدالله والحسن بن عبيدالله بن عروة النخعى أبو عروة الكوفي .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٨٠ ه كتاب الصلاة ١٢٩ السهو في الصلاة
(٢) سنن الدارقطني جـ١ ص ٣٧٧ كتاب الصلاة باب سجود السهو بعد السلام .

روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويد النخعيين وأبي زرعة وجماعة .
روى عنه : شعبة والسفيانان وزائدة وأبو إسحاق الفزارى وعبدالله بن أدريس وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ثقة صالح . وقال العجلى وأبو حاتم والنسائى : ثقة . وقال الساجى : صدوق . وقال(١) يحيى بن سعيد : ثقة ، صدوق . وقال البخارى : لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله لأن عامة حديثه مضطرب : قال الذهبي : ثقة(٢) توفى سنة تسع وثلاثين ومائة

قلت : وهو من رجال مسلم .

٤ - إبراهيم بن سويد النخعى ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٥ .

٥ - علقمة : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم(٣) فقال : حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس وحدثنا عثمان بن أبي شيبة " واللفظ له " حدثنا جرير كلهم عن الحسن بن عبيدالله بمثل سند المدونة بلفظ : " صلى بنا علقمة الظهر خمساً فلما سلم ، قال القوم : يا أبا شبل ! قد صليت خمساً قال : كلا . قالوا : بلى . قال : وكنت في ناحية القوم وأنا غلام . فقلت : بلى . قد صليت خمسا . قال لي : وأنت أيضا يا أعور تقول ذلك ؟ . قال : قلت : بلى . قال : فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال : قال عبدالله : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا . فلما انفتل توشوش القوم بينهم .

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ٥٢١ ترجمة رقم ٥٢١

(٢) الكاشف جـ١ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ١٠٤٨

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٠١ ٥ كتاب المساجد حديث رقم ٩٢ .

فقال : " ما شأنكم ؟ " ، قالوا : يا رسول الله ! هل زيد في الصلاة ؟ قال " لا " قالوا ؛ فانك قد صليت خمسا . فانفتل ثم سجد سجدتين . ثم سلم ، ثم قال : " إنما انا بشر مثلكم أنسى كما تنسون " وزاد ابن نمير في حديثه " فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين ".

قلت : والحديث أخرجه أبو عَوَانة (١) فقال : حدثنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن الجراح الأزدي قال: حدثنا الفريابي عن سفيان بمثل سند المدونة بنحو حديث المدونة وفيه من الزيادة : ثم حدّث عن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل هكذا . والحديث اخرجه عبدالرزاق (٢) عن الثوري بمثل سنده المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة.

والحديث أخرجه (٣) ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن حصين عن ابراهيم وعلى بن مدرك قالا: صلى بنا علقمة وذكرا الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رجاله ثقات إلا أن الحديث مرسل ؛ فان علقمة هو القائل هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : وقد وصله مسلم وأبو عوانة عن عبدالله بن مسعود وعليه فالحديث حديث صحيح .

---

(١) ابو عوانة الاسفرائيني جـ٢ ص ٢٠٣ ايجاب قضاء سجدتي السهو.

(٢) مصنف عبدالرزاق جـ٢ ص ٣٠٢ باب الرجل يصلى الظهر خمسا حديث ٣٤٥٥

(٣) مصنف ابن ابي شيبة جـ١ ص ٢٩٠.

حديث رقم (١٤٧) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن وهب عن مالك والليث وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم عن عبدالرحمن الأعرج أن عبدالله بن بُحينة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . (جـ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة ٢ - مالك : امام ثبت.

٣ - الليث بن سعد : امام ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨ .

٤ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .

٥ - ابن شهاب امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ عن ابن شهاب بسنده المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثله . : والحديث أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) .

فأما البخاري فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بمثل سنده في المدونة والموطأ .

والحديث أخرجه أبو عَوانة (٤) الاسفرائيني فقال : حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه ابن ماجة (٥) فقال : حدثنا أبو بكر

(١) موطأ مالك ص ٨١ ٣ كتاب الصلاة ١٧ من قام بعد التمام
(٢) صحيح البخاري جـ٣ ص ٩٣ ٢٢ كتاب السهو ١ - ما جاء في السهو
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٣٩٩ ٥ - كتاب المساجد ١٩ السهو في
(٤) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ١٩٣ باب الاباحة لناسي التشهد في الركعة
(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٨١ ٥ - كتاب الصلاة ١٣١ من قام من اثنتين .

ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج بسنده المذكور وذكر الحديث بلفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

*

حديث رقم (١٤٨) : ما جاء في السهو في الصلاة .

ابن وهب عن ابن لَهيعة ان عبد الرحمن الأعرج حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " في كل سهو سجدتان " . (جـ١ ص ١٣٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة . ٢ - ابن لهيعة : صدوق .

٣ - عبد الرحمن الأعرج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (١) وأبو داود، (٢) قالا : حدثنا هشام بن عمار وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا أسماعيل بن عيّاش عن عبيد الله ابن عبيد عن زهير بن سالم العنيسي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نضير عن ثوبان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " في كل سهو سجدتان بعد ما يسلم " .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ ١ ص ٣٨٥ ٥ - كتاب الصلاة ١٣٦ - من سجدهما بعد السلام .

(٢) سنن أبي داود جـ ١ ص ١٥٦ باب من نسي أن يشهد وهو جالس .

والحديث كذلك، أخرجه الأمام أحمد (١) وأبو داود (٢) الطيالسي من طريق اسماعيل بن عيّاش بمثل سند ابن ماجة وأبي داود . والحديث ذكره الزيلعي فقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لكل سهو سجدتان بعد السلام ، قلت أخرجه أبو داود وابن ماجة عن اسماعيل بن عيّاش عن عبيدالله ابن عبدالله الكلاعي عن زهير بن سالم العنيسي عن عبدالرحمن بن جبير عن نفير عن ثوبان . قال البيهقي في المعرفة :" انفرد به اسماعيل بن عيّاش و ليس بالقوى اهـ". ورواه أحمد وعبد الرزاق، والطبراني في معجمه ".

قلت : واسماعيل بن عيّاش قال فيه الذهبي (٤): عالم الشاميين روى عن شرحبيل ابن مسلم بن زياد وقال: هو في الشاميين غاية وخلط في المدنيين . قال في التقريب (٥): صدوق في أهل بلده و خلط في غيرهم. قال في الخلاصة : روى عن اسماعيل هذا الحديث عن شامي وهو عبدالله الكلاعي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف بالارسال، غير أن متنه حسن، فقد جاء الحديث موصولا مسندا في سنن ابن ماجة وأبي داود والطيالسي وأحمد ابن حنبل و في سنده اسماعيل بن عيّاش وهو صدوق في روايته عن الشاميين، لذا فهذا الحديث الذى رواه أصحاب السنن حديث حسن . و يشهد لحديث المدونة الحديث الذى رواه الجماعة عن عبدالله بن مسعود قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد ، أو نقص فلما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا . قال : فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ... الخ .. الحديث".

---

(١) مسند الأمام أحمد جـ٥ ص ٢٨٠ مسند ثوبان

(٢) مسند الطيالسي ص ١٣

(٣) نصب الراية للزيلعي جـ٢ ص ١٦٧ باب سجود السهو

(٤) الكاشف للذهبي جـ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٤٠٣

(٥) التقريب لابن حجر جـ١ ص ٧٣ ترجمة رقم ٥١٤

حديث رقم (١٤٩) : ما جاء في التشهد :

وتشهد عمر : التحيات لله ، الزاكيات لله ، الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبدالله ورسوله ." (جـ١ ص ١٤٣)

١ - بيان تخريج الحديث:

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) والشافعي (٢) في الرسالة والحاكم (٣) في المستدرك والبيهقي (٤) في السنن الكبرى ، وذكره الزيلعي في نصب الراية (٥) من طريق مالك أخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبدالقارئ أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول : وذكروا الحديث بلفظ المدونة ، وأخرجه البيهقي من طريق القعنبي قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردى ، عن هشام عن أبيه أن عمر ، كان يُعلّم الناس التشهد (٦) .

قال الشافعي : فكان هذا الذى علمنا من سبقنا بالعلم من فقهائها صغاراً . ثم سمعناه باسناد وسمعنا ما خالفه فلم نسمع إسنادا في التشهد - يخالفه أويوافقه - أثبت عندنا منه وان كان غيره ثابتا . فكان الذى نذهب اليه أن عمر لا يعلم الناس على المنبر بين ظهراني أصحاب رسول الله الا على ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم (٧) .

---

(١) الموطأ ص ٧٧ ٢ - كتاب الصلاة ١٣ باب التشهد في الصلاة .

(٢) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨

(٣) المستدرك جـ١ ص ٢٦٦ كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة

(٤) السنن الكبرى جـ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة

(٥) نصب الراية جـ١ ص ٤٢٢ كتاب الصلاة باب الاحاديث في التشهد

(٦) السنن الكبرى جـ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة

(٧) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨ .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي في تلخيصه وقال: رواه مالك ويونس وعبد العزيز بن محمد عن ابن شهاب (١) .
وقال الزيلعي بعد أن ذكره هذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ الغماري بعد أن ذكره : قال الحافظ أبو عمر في الاستذكار وحكمة الرفع لأنه من المعلوم أنه لا يقال بالرأي ولو كان رأيا لم يكن ذلك القول من الذكر أولى من غيره من سائر الذكر. قال الغماري . وقد ثبت تعليم النبي صلى الله عليه وسلم التشهد لجماعة من الصحابة الا أن في ألفاظه تقديما وتأخيرا ونقصا وزيادة وذلك ما يؤيد أن له حكم المرفوع (٢) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث معلق، وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل فالحديث صحيح .

---

(١) التلخيص جـ١ ص ٢٦٦ بهامش المستدرك للحاكم .

(٢) مسالك الدلالة ص ٤٨ للحافظ أحمد بن محمد بن صديق الغماري .

حديث رقم (١٥٠) : ما جاء في التشهد والسلام.

وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم/ تسليمه واحدة . (جـ١ ص ١٤٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذى (١) وابن (٢) حبان . فأما الترمذى فقال: حدثنا محمد بن يحيى . وفيه من الزيادة " يميل الى الشق الأيمن شيئا ".

قال أبو عيسى: وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعا إلاّ من هذا الوجه

وقال ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن ابي السّدى كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان/ يسلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه الى القبلة ". وهذا لفظ ابن حبان .

وأخرجه ابن ماجة (٣). فقال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبدالملك ابن محمد حدثنا زهير بن محمد بمثل سنده كما في الترمذى وابن حبان .

والحديث أخرجه الحاكم (٤) في المستدرك، من طريق أحمد بن عيسى التينسى، عن عمرو بن أبي سلمة، ورواه البيهقي (٥) في السنن الكبرى عن الحاكم . وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في (٦) التلخيص . قال الشيخ أحمد محمد شاكر: وهو كما قالا (٧) : فان عمرو بن أبي

---

(١) جامع الترمذى جـ٢ ص ٩٠ ، ٩٢ أبواب الصلاة ٢٢ التسليم في الصلاة

(٢) موارد الظمآن ص ١٣٨ كتاب الصلاة ٨٠ التسليم في الصلاة

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٢٩٧ ٥ امامة الصلاة ٢٩ التسليمة الواحدة

(٤) المستدرك للحاكم جـ١ ص ٢٣٠ - ٢٣١

(٥) السنن الكبرى جـ٢ ص ١٧٩

(٦) التلخيص للذهبي جـ١ ص ٢٣٠ بهامش المستدرك

(٧) جامع الترمذى جـ٢ ص ٩٠ بتحقيق احمد محمد شاكر

سلمة ثقة، روى له الشيخان وهو وأن كان دمشقيا فلا يضر هذا في حديثه عن زهير وكلاهما ثقة معروف وانفراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة لا يكون علة له. والرفع زيادة من ثقة فتقبل ومع ذلك فانه لم ينفرد برفعه فقد رواه ابن ماجة من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني، وهو من ضعفاء دمشق ضعفه بعضهم بل قال ابن حبان ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته، ولكن قال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال أبو ايوب: هو ثقة فمثل هذا يصلح في المتابعة ؛ قال الشيخ احمد محمد شاكر: والذى أراه أن حديث عائشة حديث صحيح وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان في صلاة الليل والصحابة الذين رووا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذى رأوه في صلاته في المسجد وفي الجماعة وبهذا نجمع بين الروايتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث معلق، غير أن متنه صحيح، فان الحديث جاء متصلا مسندا عند الترمذى وابن حبان وابن ماجة والحاكم والبيهقي كلهم عن عائشة بسند صحيح .

حديث رقم (١٥١) : ما جاء في غسل الجمعة .

ابن وهب عن مالك أن صفوان بن سليم حدثهم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم " . (جـ١ ص ١٤٦)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة ٢ - مالك امام ثقة .

٣ - صفوان بن سليم الزهري مولاهم المدنى الامام القدوة روى عن ابن عمر وعبدالله بن جعفر وعطاء بن يسار وابن المسيب روى عنه مالك والدراوردى وابن عيينة واخرون .

من عدله : قال الذهبي (١) : ثقة حجة . الامام القدوة من يستسقى بذكره قلت : وهو من رجال الشيخين .

٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢) بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) فأما البخارى فقال : حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان .

---

(١) الكاشف جـ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٤١٧

(٢) موطأ مالك ص ٨٤ ٥ - كتاب الجمعة حديث رقم ٤

(٣) صحيح البخارى جـ٢ ص ٣٤٤ ١٠ - كتاب الاذان ١٦١ وضوء

(٤) صحيح مسلم جـ٢ ص ٥٨٠ ٧ - كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك وأخرجه ابن ماجة (١)
فقال: حدثنا سهل بن أبي سهل حدثنا سفيان بن عيينة .

وقال الدارمي (٢): حدثنا خالد بن مخلد عن مالك كلهم عن صفوان
ابن سليم بمثل سنده المذكور في المدونة كلهم بلفظ "على كل محتلم".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنَّ رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

*

حديث رقم (١٥٢) : ما جاء في غسل الجمعة .

علي بن زياد، عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن محمد
ابن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حق على كل مؤمن أن يغتسل يوم
الجمعة ويتسوك ويمس من طيب ان كان له " (جـ١ ص ١٤٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول .

٢ - سفيان هو الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٣ - سعيد بن إبراهيم هكذا في المدونة وهو خطأ فليس في تراجم
المحدثين من أسمه سعيد بن ابراهيم والصحيح سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق روى عن أبيه وعميه حميد، وأبي سلمة،
وطلحة وجماعة . روى عنه أبنهُ أبراهيمُ وعبد الله بن جعفر وعياض بن عبد الله
الفهري، والحمادان، والثوري وأبو عَوانة، والسَختياني، وآخرون

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٤٦ ٥ - اقامة الصلاة ٨ الغسل يوم الجمعة
(٢) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٦١ كتاب الصلاة باب الغسل يوم الجمعة .

من عدله : قال الامام أحمد وابن معين (١) والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن شيبة: إنه ثقة . قال الذهبي: إمام ثقة .

وفاته : توفي خمس وعشرين (٢) ومائة .

٤ - عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان : قلت: لم أقف عليه في كتب التراجم ولعل هناك خطأ من الناسخ ولعل الصحيح عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف .

٥ - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : ثقة عدل؛ لأن الصحابة كلهم عدول والجهل بهم لا يضر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في (٣) مصنفه عن الثوري عن سعد ابن إبراهيم عن عمر بن عبد العزيز عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ " حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يوم الجمعة وان يستن وأن يصيب من طيب أهله ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث مضطرب السند غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق من طريق رواته ثقات ، والجهالة بالصحابي لا تضر لأن الصحابة كلهم عدول ، والحديث له شاهد صحيح أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) وأبو داود ، والنسائي ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ :" الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وأن يمس طيبا ان وجد ".

---

(١) التهذيب جـ٣ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٦٧

(٢) الكاشف جـ١ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ١٨٣٦

(٣) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٥٢٩٦

(٤) صحيح البخاري جـ٢ ص ٣٦٤ ١١- كتاب الجمعة ٣ باب الطيب للجمعة

(٥) صحيح مسلم جـ٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ٢ باب الطيب والسواك يوم الجمعة .

حديث رقم (١٥٣) : ما جاء فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة.

قال ابن القاسم أخبرني، عبدالله بن عمرعن نافع عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أدرك ركعة من الجمعة فليضف اليها أخرى أو ليصل اليها اخرى " (جـ١ ص ١٤٧).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن القاسم ثقة .

٢ - عبدالله بن عمر ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦ .

٣ - نافع امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن (١) ماجة، والدارقطني (٢) قالا : حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى حدثنا بقية بن الوليد حدثنا يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى، عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ، بلفظ : " من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة ".

وأخرجه الدارقطني، أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ " من أدرك ركعة من يوم الجمعة فقد أدركها و ليضف اليها أخرى " وقال ابن نمير، عن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى (٣) .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٥٦ ٥ - كتاب الاقامة ٩١ من أدرك ركعة من الجمعة .

(٢) سنن الدارقطنى جـ٢ ص ١٢ حديث رقم ١٢ .

(٣) سنن الدارقطني جـ٢ ص ١٢ و ١٣ حديث رقم ١٤ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده عبدالله بن عمر بن حفص العدوى ، وهو ضعيف غير متن الحديث صحيح ، فقد جاء الحديث من طريق صحيح في سنن ابن ماجة والدارقطني وتابع عبدالله ابن عمر في هذه الرواية الزهري كما في رواية ابن ماجة والدارقطني ويحيى بن سعيد كما في الرواية الأخرى للدارقطني وهما ثقتان جليلان ، وعليه فيرتفع حديث المدونة الى الحسن لغيره .

*

حديث رقم (١٥٤) : ما جاء فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة .

وكيع عن ياسين الزيات عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أدرك يوم الجمعة ركعة فليضف اليها ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا أو قال : الظهر أو قال : الأولى " . (جـ١ ص ١٤٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩

٢ - ياسين الزيات هو ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف كوفي .

روى عن الزهرى ومكحول وأبي واقد ومحمد بن المنكدر . روى عنه وكيع وزيد بن الحباب وعبدالرزاق واخرون .

من عدله أو جرحه : قال ابن معين : ياسين الزيات ضعيف (١) ليس حديثه بشيء قال ابو حاتم : كان رجلا صالحا لا يعقل ما يحدث به ليس بقوى منكر الحديث وقال ابو زرعة (٢) : ضعيف الحديث .

---

(١) التاريخ لابن معين جـ٢ ص ٦٣٩ ترجمة رقم ١٦١١ ومابعدها

(٢) الجرح والتعديل جـ٩ ص ٣١٣ ترجمة رقم ١٣٥٠

قال البخاري: منكر الحديث (١) وقال النسائي: متروك وقال (٢) الذهبي : تركه الأزدي والنسائي .

٣ - الزهري ثقة امام .

٤ - سعيد بن المسيب ثقة امام ترجمته في الحديث رقم ٨١

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (٣) والدارقطني . فاما ابن ماجة فقال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا عمر بن ابي حبيب عن ابن أبي ذئب عن الزهري بسنده المذكور في المدونة واقتصر على قوله " فليصل اليها أخرى " .

قال في الزوائد: في إسناده عمر بن حبيب متفق على ضعفه وقال الدارقطني : حدثنا بدر بن الهيثم القاضي حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا وكيع بمثل سند المدونة و لفظهـا .

قلت : وأخرجه الدارقطني (٤) من طريق سليمان الحراني عن الزهري وسليمان ، هذا ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري: منكر الحديث وقال ابن حبـان: لا يحتج به . وقال ابن ابي حاتم في العلل عن أبيه : هذا خطأ في المتن والاسناد وإنما هو عن الزهري عن أبي سلمة مرفوعا من أدرك من صـلاة ركعة فقد أدركها وأما قوله من صلاة الجمعة فوهم ذكره الحافظ .

---

(١) التعليق المغني على الدارقطني جـ٢ ص ١٠

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٣٢٤ ترجمة رقم ٤٥٩٣

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٥٦ ٥ - اقامة الصلاة ٩١ من أدرك من الجمعة ركعة .

(٤) سنن الدارقطني جـ٢ ص ١١ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده ياسين الزيات وهو ضعيف وقد جاء الحديث عند ابن ماجة والدارقطني عن عمر بن حبيب وسليمان ابن ابي داود الحراني وهما ضعيفان .

قلت : ويشهد له الحديث الصحيح الذى رواه أبو داود في سننه (١) عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سليمة عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ " من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . وحديث "من أدرك ركعة من الجمعة فليضف إليها أخرى" أو ليصل إليها أخرى . تقدم في الحديث السابق

*

حديث رقم (١٥٥) : ما جاء في استقبال الامام يوم الجمعة والانصات .

ابن وهب عن جرير بن حازم عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل عن المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلي . (جـ١ ص ١٤٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - جرير بن حازم، ثقة إلا في قتادة ترجمته في الحديث رقم ٤١ .

٣ - ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد البصرى . روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وعبدالله بن مغفل وثلة . روى عنه حميد الطويل، وشعبة، وجرير وآخرون .

من عدله : قال ابن عدى عن القطان : عجبًا لأيوب (٢) يدع ثابتا البناني لا يكتب عنه . وقال أبو بكر البرديجى : ثابت عن أنس صحيح

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٩٢ حديث رقم ١١٢١

(٢) التهذيب جـ٢ ص ٢ ترجمة رقم ٢

قال الذهبي : كان رأساً في العلم والعمل (١) . قال ابن حجر :
ثقة عابد . توفي سنة بضع وعشرين ومائة (٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذى (٣) وابن ماجة (٤) والنسائى (٥) وأبو داود الطيالسى (٦) وابن خزيمة (٧) كلهم من طريق جرير بن حازم بمثل سنده بلفظ : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم يوم الجمعة إذا نزل من المنبر ".

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل عن (٨) الزهرى بمثل لفظهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواته ثقات فهو حديث صحيح . وقد صححه الترمذى وابن خزيمة .

---

(١) الكاشف جـ١ ص ١٧٠ ترجمة رقم ٦٨٨
(٢) التقريب جـ١ ص ١١٥ ترجمة رقم ١
(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣٩٤ كتاب الجمعة
(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٥٤ ٥ - اقامة الصلاة ٨٩ نزول الامام عن المنبر
(٥) سنن النسائى جـ٢ ص ٩٠ كتاب الجمعة باب الكلام بعد النزول من المنبر
(٦) مسند الطيالسى ص ٢٧٢ حديث رقم ٢٠٤٣
(٧) صحيح ابن خزيمة جـ٣ ص ١٦٩ حديث رقم ١٨٣٨ .
(٨) المراسيل ص ١٠

حديث رقم (١٥٦) : ما جاء في استقبال الامام يوم الجمعة .

ابن وهب عن مسلمة بن على عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا قعد الأمام على المنبر يوم الجمعة فاستقبلوه بوجوهكم واصغوا اليه باسماعكم وارمقوه بأبصاركم". (جـ١ ص ١٤٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - مسلمة بن على الشامي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٩

٣ - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي . روى عن مكحول والزهرى وزيد بن اسلم والمقبرى وعدة . روى عنه ابنه عبدالله وصدقة بن المبارك وعمر ابن عبدالواحد وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائى (١) والعجلى وابن سعد: ثقة قال الذهبي : ثقة (٢) .

٤ - ابن شهاب ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه الترمذى فقال: حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن منصور بن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ابن مسعود قال:كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا ".

قال أبو عيسى (٣): و في الباب عن ابن عمر ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٥٧٨

(٢) الكاشف جـ٢ ص ١٩١ ترجمة رقم ٣٣٨٥

(٣) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣٨٤ ٣٣٦ ما جاء في استقبال الامام.

واخرج ابن ماجة (١) عن محمد بن يحيى قال: حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا ابن المبارك عن ابان بن تغلب عن عدى بن ثابت عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام على المنبر ، استقبله اصحابه بوجوههم " في الزوائد إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

وذكر البخارى في صحيحه (٢) تعليقا فقال: واستقبل ابن عمر وأنس رضى الله عنهم الامام .

قلت : قال الحافظ في الفتح (٣) قوله واستقبل ابن عمر وأنس الامام اما ابن عمر فرواه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد فأخبرني عن ابن عجلان أنه اخبره عن نافع ان ابن عمر كان يفرغ من سُبْحته يوم الجمعة قبل خروج الامام فإذا خرج لم يقعد حتى يستقبله . وأما أنس فرويناه من نسخة نعيم بن حماد باسناد صحيح عنه أنه كان إذا أخذ الإمام في الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت ، حديث المدونة حديث ضعيفٌ لأنَّ في سنده مسلمة بن على الشامي وهو ضعيف وقال الترمذى (٤) : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء . يعني صريحا .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٦٠ ٥ اقامة الصلاة ٩٨ استقبال الامام
(٢) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٠٢ ١ كتاب الجمعة ٢٨ يستقبل الامام القوم
(٣) فتح البارى جـ٢ ص ٤٠٢ ١١ كتاب الاذان حديث رقم ٩٢١
(٤) جامع الترمذى جـ٢ ص ٣٨٣ ٣٣٦ ما جاء في استقبال الامام .

حديث رقم (١٥٧) : ما جاء في الخطبة .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبدأ فيجلس على المنبر فإذا سكت المؤذن قام فخطب الخطبة الاولى ثم جلس شيئا يسيرًا ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى إذا قضاها استغفر الله ثم نزل فصلى . (جـ١ ص ١٥٠) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث

٣ - ابن شهاب ثقة امام .

قلت :

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل (١) عن ابن شهاب الزهري وذكره الزيلعي (٢) في نصب الراية فقال : أخرجه أبو داود في مراسيله من طريق ابن وهب وذكره بمثل سند و لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وان كان رجاله كلهم ثقات الا أن الحديث مرسل غير أن معنى الحديث صحيح فقد أخرج البخاري (٣) ومسلم (٤) عن ابن عمر بلفظ "كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن "

(١) المراسيل لابي داود ص ٩
(٢) نصب الراية للزيلعي جـ٢ ص ١٩٧ باب صلاة الجمعة
(٣) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٠١ ١١ كتاب الجمعة ٢٧ باب الخطبة قائما .
(٤) صحيح مسلم جـ٢ ص ٥٨٨ ٧ كتاب الجمعة ١٠ ذكر الخطبتين .

حديث رقم (١٥٨): فيمن تجب عليه الجمعة .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أهل العوالي في مسجده يوم الجمعة . فكان يأتي الجمعة من المسلمين من كان بالعقيق . (جـ ١ ص ١٥٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق (١) وابن أبي شيبة (٢) والبيهقي (٣) وأبو داود في المراسيل عن الزهري (٤) .

فامّا عبد الرزاق فقال : أُخبرنا معمر . واما ابن أبي شيبة فقال: أُخبرنا عبد الأعلى . واخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن سبرة بن العلاء كلهم عن الزهري بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وان كان رواته ثقات الا أن الحديث مرسل غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرج البخاري (٥) ومسلم (٦) بسندهما الى عائشة

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ ٣ ص ١٦١ حديث رقم ٥١٥١

(٢) مصنف ابن ابي شيبة جـ ١ ص ٣٣٢

(٣) سنن البيهقي جـ ٣ ص ١٧٥

(٤) المراسيل جـ ٨ ص ٨

(٥) صحيح البخاري جـ ٢ ص ٣٨٥ ١١ كتاب الجمعة ١٥ من اين تؤتى الجمعة

(٦) صحيح مسلم جـ ٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة .

رضي الله عنها أنها قالت: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار ، فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ".

*

حديث رقم (١٥٩) : فيمن تجب عليهم الجمعة.

ابن وهب عن القاسم بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " إذا إجتمع ثلاثون بيتا فليؤمروا عليهم رجلاً منهم يصلي بهم الجمعة ".

(جـ١ ص ١٥٣).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - القاسم بن محمد بن ابي الصديق التيمي . روى عن ابيه وعمته عائشة وابي هريرة والعبادلة وثلة . روى عنه الزهري وابو الزناد والشعبي وسالم واخرون .

قالوا عنه : قال ابن سعد : كان ثقة رفيعاً (١) قال ابن عيينة: حدثنا عبدالرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه . وفاته : توفي سنة (٢) سبع ومائة .

قلت : هو من رجال الصحيحين وهو من الأئمة الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على من أخرج هذا اللفظ في كتب الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: هذا الحديث الوارد في المدونة ضعيف لسببين الأول لانه منقطع فان لم ابن وهب لم يدرك القاسم بن محمد والثاني لأن الحديث مرسل .

---

(١) التهذيب جـ٨ ص ٣٣٤ ترجمة ٦٠١ (٢) الكاشف جـ٢ ص ٣٩٣ ترجمة ٤٥٩٥.

حديث رقم (١٦٠) : في خطبة الجمعة .

علي بن زياد عن سفيان عن أيوب عن أبي العالية قال أخرّ عبيدُالله ابن زياد الصلاةَ فلقيت ابن اخي ابي ذر عبدالله بن الصامت قال:فسألته فضرب فخذي ثم قال : سألت ابا ذر فقال لي:سألت خليلي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فضرب على فخذي ثم قال : "صلى الصلاة لميقاتها وان ادركتك فصلى معهم ولا تقل إني صليت فلا أصلي ". (جـ١ ص ١٥٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - علي بن زياد ثقة ترجمته في الباب الأول ص

٢ - سفيان هو الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٣ - أيوب السختياني ثقة ترجمته في الحديث رقم ٥٢

٤ - أبو العالية البراء البصري مولى قريش قيل اسمه زياد بن فيروز. روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وانس وطلق بن حبيب وعبدالله بن الصامت وجماعة . روى عنه أيوب ويونس بن عبيد وبديل بن ميسرة وآخرون .

من عدله : قال أبو زرعة:ثقة ذكره ابن (١) حبان في الثقات. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وقال ابن عبدالبر:ثقة .

قلت : هو من رجال الصحيحين .

٥ - عبدالله بن الصامت الغفاري البصري . روى عن عمه ابي ذر وعثمان وابن عمر وعائشة وثلة. روى عنه حميد بن هلال وابو العالية البراء ومحمد بن واسع وجماعة .

من عدله : قال النسائي : ثقة .وقال أبو حاتم: يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات.وقال (٢) العجلي: بصري تابعي ثقة . وقال الذهبي(٣): ثقة.

---

(١) التهذيب جـ١٢ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٦٨٥
(٢) التهذيب جـ٥ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٥١
(٣) الكاشف جـ٢ ص ٩٧ ترجمة رقم ٢٨١٠.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن ابراهيم عن أيوب بمثل سند المدونة وفي الحديث من الزيادة " فجائني عبدالله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذى وساق الحديث بمثل لفظ المدونة (١) .

والحديث أخرجه أبو داود (٢) وابن ماجة (٣) وأحمد بن حنبل (٤) .

فأما أبو داود فقال: حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد .

وقال ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا اسماعيل حدثنا صالح بن رستم كلهم عن ابي عمران الجونى عن عبدالله بن الصامت بنحو حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

---

(١) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٤٩ ٥ كتاب المساجد ٤١ كراهية تاخير الصلاة

(٢) سنن ابي داود جـ١ ص ١١٧ حديث رقم ٤٣١

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٩٨ ٥ اقامة الصلاة ١٥ تاخير الصلاة

(٤) مسند احمد جـ٥ ص ١٦٩ مسند ابي ذر الغفارى .

حديث رقم (١٦١) : في خطبة الجمعة .

قال ابن القاسم وقال مالك بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الجمعة انصرف ولم يركع في المسجد قال: وإذا دخل بيته ركع ركعتين . (جـ١ ص ١٥٨)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن القاسم ثقة ٢ - مالك امام ثبت

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري (١) ومسلم (٢) والنسائي (٣)، والدارمي (٤) فأما البخاري فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى . وقال النسائي : أخبرنا قتيبة . وقال الدارمي : أخبرنا ابو عاصم ، كلهم عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر بلفظ " أنه وصف تطوع صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته .

والحديث أخرجه أيضا النسائي (٥) من طريق عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته .

وأخرجه أبو داود (٦) فقال : حدثنا مُسَدَّد حدثنا إسماعيل اخبرنا أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

---

(١) البخاري جـ٢ ص ٤٢٥ كتاب الجمعة ٣٩ الصلاة بعد الجمعة

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٠ ٧ كتاب الجمعة ٨ الصلاة بعد الجمعة

(٣) سنن النسائي جـ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .

(٤) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٦٩ كتاب الجمعة ما جاء في الصلاة بعد الجمعة

(٥) سنن النسائي جـ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .

(٦) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٩٤ حديث رقم ١١٢٨ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف؛ لأنَّ بلاغ من مالك وقد جاء الحديث متصلا مسنداً في صحيح البخاري مسلم، والنسائي، والدارمي، عن مالك عن نافع عن ابن عمر لذا يزول الانقطاع و يصير متن الحديث صحيحا .

*

حديث رقم (١٦٢) : التخطي يوم الجمعة .

ابن وهب عن ابن لِهيعة ان أبا النضر حدثه عن بشر بن سعيد أنه قال : دخل رجل المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فاقبل يتخطى رقاب الناس حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم جلس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة التفت اليه فقال : " أشهدت الصلاة معنا " ؟ فقال : نعم أولم ترني حين سلمت عليك ؟ قال :" رأيتك تتخطى رقاب الناس" (جـ١ ص ١٦٠) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ .

٣ - ابو النضر ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن حبان (١) فقال : أخبرنا الحسن ابن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال سمعت معاوية ابن صالح عن أبي الزهراوية عن عبدالله بن بسر قال : كنت جالسا الى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اجلس فقد آذيت وآنيت ".

---

(١) موارد الظمآن ص ١٥٠ كتاب الجمعة ١٣٠ من يتخطى رقاب الناس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وإن كان رواته ثقات الا أن فيه عبدالله بن لهيعة وهو صدوق في رواية عن احد العبادلة وقد تابع ابن لهيعة في هذه الرواية معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق إمام كما قال الذهبي (١) ، لذا فنحكم على هذا الحديث الوارد في المدونة بأنه حديث حسن .

*

حديث رقم (١٦٣) : التخطي يوم الجمعة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخر صنع ذلك " ما صليت ولكنك آنيت وآذيت " . (جـ١ ص ١٦٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن مرسلا بمثل لفظ المدونة (٢) .

وأخرجه أبو داود وابن حبان . فاما أبو داود فقال : حدثنا هارون بن معروف حدثنا بشر بن السرى (٣) واما ابن حبان (٤) فقال حدثنا حرملة ابن يحيى التجيبى حدثنا ابن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح عن أبي الزهراوية عن عبدالله بن بشر بلفظ : كنت جالسا الى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اجلس فقد آذيت وآنيت " .

---

(١) الكاشف للذهبي جـ٣ ص ١٥٧ ترجمة رقم ٥٦٢١

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٢٤٠ حديث رقم ٥٤٩٨

(٣) موارد الظمآن ص ١٥٠ ١٠٣ كتاب الجمعة باب من يتخطى ارقاب الناس

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٩٢ حديث رقم ١١١٨

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث مسنداً موصولاً في صحيح ابن حبان وسنن أبي داود بطريق فيه حرملة التُجيبي (١) ومعاوية (٢) بن صالح وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات فالحديث حسن .

*

حديث رقم (١٦٤) : في صلاة الخوف .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أنه قال السنة في صلاة الخوف اذا اشتد الخوف أن يصلوا إيماء برؤوسهم فاذا كان خوفا أكثر من ذلك صلوا رجالا قياما أو ركبانا يسيرون ويركضون . أو راجلا يمشي و يسعى صلى كل على جهته يومؤون برؤوسهم للركوع والسجود . (جـ١ ص ١٦٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث

٣ - ابن شهاب امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه مالك في الموطأ عن نافع قال: لا أرى عبدالله بن عمر حدثه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في رواية يحيى (٣) و محمد بن الحسن الشيباني (٤) بنحو حديث المدونة .

---

(١) الكاشف جـ١ ص ٢١٣ ترجمة رقم ٩٨٦

(٢) تقدم في الحديث رقم ٨١ وهو صدوق له أوهام .

(٣) موطأ مالك رواية يحيى ص ١٩٣ كتاب صلاة الخوف .

(٤) موطأ مالك رواية الشيباني ص ١٠٣ - ٩٣ صلاة الخوف .

والحديث أخرجه البخاري (١) فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف عن مالك والحديث رواه الشافعي (٢) في الأم فقال : قال مالك: لا أراه يذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والذى يظهر هنا أن الشك من مالك . ويؤيده ما نقله السيوطي في شرح الموطأ عن ابن عبدالبر قال : " هكذا روى مالك هذا الحديث عن نافع على الشك في رفعه - ورواه عن نافع جماعة ولم يشكوا في رفعه منهم ابن ابي ذئب وموسى (٣) بن عقبة وايوب بن موسى وكذا رواه الزهرى عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه خالد ابن مصران عن ابن عمر مرفوعا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : المدونة حديث مرسل الا أن معناه صحيح وقد جاء الحديث متصلا عن الزهرى في رواية صحيح مسلم.

---

(١) صحيح البخاري جـ٨ ص ١٥٠ صلاة الخوف

(٢) الأم للشافعي جـ١ ص ١٩٧ كتاب صلاة الخوف

(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٤) تنوير الحوالك جـ١ ١٩٦ ، ١٩٧ صلاة الخوف

حديث رقم (١٦٥) : في صلاة الخوف .

مالك عن يزيد بن رمان انه حدثه عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف . أن طائفة صفّت معه ، وصفّت طائفة وجاه العدو ،فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا ، فصفوا وجاه العدو . وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا حتى أتموا لأنفسهم ثم سلم بهم . (جـ١ ص ١٦٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام

٢ - يزيد بن رمان الأسدى أبو روح المدنى . روى عن ابن الزبير وأنس وعبد الله وصالح بن خوات وجماعة . روى عنه هشام بن عروة ومالك وجرير بن حازم وآخرون .

من عدله : قال ابن معين: ثقة وذكره (١) ابن حبان في الثقات وقال: النسائى وابن سعد ثقة .

٣ - صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصارى المدني . روى عن أبيه وخاله وسهل بن ابي حثمة . روى عنه ابنه خوات ويزيد ابن رمان والقاسم بن محمد واخرون .

من عدله : قال النسائى : ثقة وذكره ابن حبان (٢) في الثقات .روى له البخارى ومسلم واصحاب السنن حديث صلاة الخوف .

وقال الذهبي (٣): ثقة .

---

(١) التهذيب جـ١١ ص ٣٢٥ ترجمة رقم ٦٣٥

(٢) التهذيب جـ٤ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٦٤٨

(٣) الكاشف جـ٢ ص ١٨ ترجمة رقم ٢٣٥٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الشيخان، وأبو داود، والنسائي، ومالك، والشافعي .

فأما البخاري (١) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد .

وأما مسلم (٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .

واخرجه أبو داود (٣) فقال : حدثنا القعنبي .

وأخرجه النسائي (٤) فقال : اخبرنا قتيبة .

وأخرجه الشافعي (٥) في الرسالة .

والحديث اخرجه (٦) في الموطأ كلهم عن مالك بن أنس بمثل سنده ولفظ المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان واصحاب السنن بمثل سند المدونة ولفظها .

---

(١) صحيح البخاري جـ٧ ص ٤٣١ ٦٤ كتاب المغازي ٣١ غزوة ذات الرقاع

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٥٧٥ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥٧ صلاة الخوف

(٣) سنن ابي داود جـ٢ ص ١٣ حديث رقم ١٢٣٨

(٤) سنن النسائي جـ٤ ص ١٣٩ كتاب صلاة الخوف

(٥) الرسالة للشافعي ص ١٨٢ مسألة رقم ٥٠٩ .

(٦) الموطأ للامام مالك ص ١٣٠ ١١ كتاب صلاة الخوف ١ باب صلاة الخوف .

حديث رقم (١٦٦) : في صلاة الخوف :

وحديث القاسم أن تفعل الطائفة الأخرى كما فعلت تلك في الأولى .

وأنه سلم بالطائفة الأخرى ثم قامت تقضي لأنفسها (جـ١ ص ١٦٢ ، ١٦٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وحديث القاسم أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والترمذي (٤) والنسائي (٥) وابن ماجة (٦) وابن (٧) الجارود ، وابن (٨) خزيمة والدارمي (٩) . كلهم من طريق القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الأنصاري عن سهل بن أبي حثمة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف . فصفهم خلفه صفين . فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام . فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة . ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم . فصلى بهم ركعة . ثم قعد الذين تخلفوا ركعة ثم سلم" . هذا لفظ مسلم .

والحديث أخرجه مالك (١٠) والبخاري (١١) وأبو داود (١٢) ، وابن الجارود (١٣) ، وابن ماجة (١٤)

---

(١) صحيح البخاري جـ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازي حديث رقم ٤١٣١

(٢) صحيح مسلم جـ١ ص ٥٧٤ ٦ صلاة المسافرين ٧٥ صلاة الخوف حديث ٣٠٥

(٣) سنن ابي داود جـ٢ ص ١٢ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٣٧ .

(٤) جامع الترمذي جـ٢ ص ٤٥٥ صلاة الخوف حديث رقم ٥٦٥ .

(٥) سنن النسائي جـ٣ ص ١٣٨ صلاة الخوف .

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٣٩٩ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٥٩

(٧) المنتقى ص ٩٠ صلاة الخوف حديث رقم ٢٣٧

(٨) الصحيح جـ٢ ص ٣٠٠ صلاة الخوف حديث رقم ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ .

(٩) سنن الدارمي جـ١ ص ٣٥٨ صلاة الخوف .

(١٠) الموطأ ص ١٣٠ ١١ صلاة الخوف حديث رقم ٢

(١١) صحيح البخاري جـ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازي حديث رقم ٤١٣١

(١٢) سنن ابي داود جـ٢ ص ١٣ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٣٩

(١٣) المنتقى ص ٩٠ حديث رقم ٢٣٦

(١٤) ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٠ حديث رقم ٢٣٦ .

موقوفا على سهل بن أبي حثمة وفيه من الزيادة " ثم يسلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون ".

قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف على سهل في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك . ومثله لا يقال من جهة الرأى ؛ وقد روى مرفوعا مسندا :

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مختصرا معضلا . وقد جاء الحديث بسند صحيح عند البخارى ومسلم واصحاب السنن فالحديث معناه صحيح .

*

حديث رقم (١٦٧) : في صلاة الخسوف .

مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ان عبدالله بن عباس قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه ، فقام قياما طويلا نحواً من سورة البقرة . ثم ركع ركوعا طويلا . ثم رفع رأسه فقام قياما طويلا ، وهو دون القيام الأول . ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد . ثم قام قياما طويلا ،وهو دون القيام الأول . ثم ركع ركوعا طويلا ، وهو دون الركوع الأول . ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول . ثم ركع ركوعا طويلا ،وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه . ثم سجد . ثم انصرف ، وقد تجلت الشمس فقال :" إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك بهما فاذكروا الله " فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال :" إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ،ورأيت أكثر أهلها النساء . فقالوا : يا رسول الله بم ؟ قال : " بكفرهن " قيل : يكفرن بالله ؟ قال : " يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط " (ج١ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة إمام.

٢ - زيد بن أسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث الثالث،

٣ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث،

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بمثل سند المدونة ولفظها.

وأخرجه البخارى فقال (٢) : حدثنا عبدالله بن يوسف.

وأخرجه أبو داود فقال (٣) : حدثنا القعنبي.

والحديث أخرجه أبو عوانة (٤) فقال: أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قال: حدثنا ابن وهب ان مالكا حدثه. وذكر الحديث بمثل سند المدونة و متنها.

والحديث اخرجه مسلم (٥) في صحيحه فقال : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنى زيد بن أسلم بمثل سنده المذكور في المدونة، وذكر الحديث بمثل حديث المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنّ رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى، ومسلم في صحيحيهما.

---

(١) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث ١٧

(٢) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٤٠ ١٦ كتاب الكسوف ٩ صلاة الكسوف

(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٠٩ حديث رقم ١١٨٩

(٤) مسند ابي عوانة الاسفرائينى جـ٢ ص ٣٨٩ باب الجهر بالقراءة في الكسوف

(٥) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٢٦ ١٠ كتاب الكسوف ٢٣ ما عرض للنبي صلى الله عليه وسلم.

حديث رقم (١٦٨) : في صلاة الخسوف .

وفي حديث عائشة : " فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة " .

(جـ١ ص ١٦٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم ومالك في الموطأ واصحاب السنن .

فأما البخارى (١) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة

وقال مسلم (٢) : حدثنا قتيبة بن سعيد

وقال النسائى (٣) : أخبرنا قتيبة بن سعيد .

وقال أبو عوانة (٤) : اخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال:حدثنا ابن وهب وحدثنا ابو اسماعيل الترمذى قال:حدثنا القعنبي . كلهم عن مالك ابن انس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع . ثم قام فاطال القيام . وهو دون القيام الأول . ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الأول . ثم رفع فسجد . ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك. ثم انصرف وقد تجلت الشمس . فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :" إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله . لا يخسفان لموت أحد ، ولا لحياته . - فإذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة".

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٥٢٩ - ١٦ كتاب الكسوف ٥ الصدقة في الكسوف

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦١٨ ١٠ كتاب الكسوف ١ باب صلاة الكسوف

(٣) سنن النسائى جـ٣ ص ١٠٨ ما روى عن عائشة

(٤) مسند ابى عوانة جـ٢ ص ٣٧٣

(٥) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث رقم ١

قلت : والجديث اخرجه أيضا النسائى (١) فقال:أخبرنا محمد بن مسلمة . واخرجه ابن الجارود فقال حدثنا محمدبن (٢) نصر .

وأخرجه أبو عوانة (٣) فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى .

وأخرجه ابن ماجة (٤) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصرى كلهم قالوا حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس عن يزيد عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث معلق غير أن متن الحديث صحيح وهو حديث مختصر من حديث طويل اخرجه البخارى ومسلم وأصحاب السنن عن عائشة رضى الله عنها موصولا مسندا .

---

(١) سنن النسائى جـ٣ ص ١٠٩ ما روى عن عائشة في الكسوف

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٩٦ حديث رقم ٢٤٩

(٣) مسند ابي عوانة جـ٢ ص ٣٧٤ صلاة الكسوف

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠١ ٥ اقامة الصلاة ١٥٢ الكسوف

حديث رقم (١٦٩) : في صلاة الاستسقاء .

مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم انه سمع عباد بن تميم المازني يقول: سمعت عبدالله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى وحول رداءه حين استقبل القبلة . (جـ١ ص ١٦٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام .

٢ - عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ابو محمد المدني . روى عن ابيه وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمن، وأنس، وعباد بن تميم وثلة . روى عنه الزهري ومالك وهشام بن عروة وابن جريج ، وآخرون .

من عدله : قال مالك : كان كثير الحديث . قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث قلت : هو من رجال الصحيحين .

٣ - عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المدني . روى عن عمه عبدالله ابن زيد بن عاصم المازني ، وأبي قتادة، وأبي سعيد الخدري، وثلة . روى عنه عمرو بن يحيى بن عمارة وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري وعمارة بن غزية ، وآخرون .

من عدله : قال النسائي : ثقة، وقال (٢) العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة (٣) . قلت : هو من رجال الصحيحين .

---

(١) التهذيب جـ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١ .

(٢) التهذيب جـ٥ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٥٠

(٣) الكاشف جـ٢ ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٥٨١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بمثل سند المدونة ولفظها .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .

وأخرجه النسائي (٣) فقال : أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة والموطأ .

والحديث أخرجه البخاري (٤) فقال : حدثنا علي بن عبدالله .

وأخرجه النسائي (٥) فقال : حدثنا قتيبة .

وأخرجه ابن ماجة (٦) فقال : حدثنا محمد بن الصباح . كلهم عن سفيان عن عبدالله بن ابي بكر بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

---

(١) موطأ مالك ص ١٣٥ ١٣ كتاب الاستسقاء ١ العمل في الاستسقاء

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء حديث رقم ١

(٣) سنن النسائي جـ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام رداءه

(٤) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء

(٥) سنن النسائي جـ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب تقليب الرداء

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٣ ٥ اقامة الصلاة ١٥٣ صلاة الاستسقاء .

حديث رقم (١٧٠) : في صلاة الاستسقاء .

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الزهرى عن عباد بن تميم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الاستسقاء ركعتين جهر فيهما بالقراءة .

(جـ١ ص ١٦٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - ابن ابي ذئب ثقة ترجمته في الحديث رقم ٦٩

٣ - الزهرى امام ثقة

٤ - عباد بن تميم المازنى ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٦٩.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه مسلم (١) فقال : حدثنا أبو الطاهر وحرملة قالا : أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال:أخبرني عباد بن تميم المازنى أنه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث اخرجه النسائى فقال : اخبرني عمرو بن عثمان قال:حدثنا الوليد عن ابن أبي ذئب عن (٢) الزهرى عن عباد بن تميم أن عمه حدثه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

وأخرجه ابو داود فقال:أخبرنا ابن السرح أخبرنا ابن (٣) وهب بسنده كما عند مسلم .

---

(١) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦١١ ، كتاب الاستسقاء حديث رقم ٤

(٢) سنن النسائى جـ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء

(٣) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٠١ حديث ١١٦٢.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح وقد زال الإرسال بمجيء هذا الحديث متصلا مسندا في صحيح البخارى (١) ومسلم (٢) عن عباد بن تميم عن عمه " عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى - بلفظ خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فتوجه إلى القبلة يدعو وحوّل رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة واقتصر مسلم على قوله : " ثم صلى ركعتين " ولم يذكر الجهر بالقراءة .

قلت : والمراد بقول عباد بن تميم أنه سمع عمه ، عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى كما ورد ذلك صريحا في صحيح البخارى والرواية الأخرى للإمام مسلم .

*

حديث رقم (١٧١) : في صلاة العيدين .

قال مالك ، بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى صلاة العيدين في طريق ويرجع في طريق أخرى " (جـ١ ص ١٦٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى (٣) في صحيحه بسنده إلى جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق" .

والحديث أخرجه ابو داود (٤) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر.

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام رداءه

(٣) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٤ من خالف الطريق

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦

وأخرجه ابن ماجة (١) فقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، أنه كان يخرج إلى العيد في طريق ، ويرجع في أخرى ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

قلت : وأخرجه الإمام أحمد (٢) فقال : حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عبدالله بن عمر بمثل سنده كما في أبي داود .

والحديث أخرجه الدارمي (٣) والترمذي (٤) من طريق فليح عن سعيد بن الحارث عن ابي هريرة بلفظ " ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى العيد رجع في طريق آخر ".

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه بلاغ غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري بسنده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤١٢ ٥ اقامة الصلاة حديث ١٢٩٩

(٢) مسند الامام احمد جـ٢ ص ١٠٩ مسند عبدالله بن عمر

(٣) مسند الدارمي جـ١ ص ٣٧٨ كتاب العيدين باب الرجوع من المصلى

(٤) جامع الترمذي جـ٢ ص ٤٢٤ ابواب العيدين .

حديث رقم (١٧٢) : في صلاة العيدين :

قال ابن وهب: وأخبرني مالك أن مروان بن الحكم أقبل هو وأبو سعيد الخدري إلى المصلى يوم العيد . فذهب مروان ليصعد المنبر ، فأخذ أبو سعيد بردائه ثم قال له : الصلاة . قال : فجبذه مروان جبذة شديدة ثم قال له : قد ترك ما هناك يا أبا سعيد . فقال أبو سعيد : أما ورب المشارق لا تأتون بخير منها . (جـ١ ص ١٦٩).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والترمذى (٤)، وابن ماجة (٥)، والدارمي (٦) وأبو عوانة (٧) وابن سعد (٨) . وأحمد (٩) بن حنبل والنسائى (١٠) .

قلت : ولفظ البخارى إن أبا سعيد قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى الى المصلى . فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف . فيقوم مقابل الناس- والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم . فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به.

---

(١) الصحيح ٤٤٨/٢ كتاب العيدين ٦ الخروج الى المصلى بغير منبر

(٢) الصحيح ٦٠٥/٢ كتاب العيدين حديث رقم ٩

(٣) السنن ٢٩٦/١ باب الخطبة يوم العيد حديث رقم ١١٤٠

(٤) الجامع ٤١١/٢ باب ٣٨٣ في صلاة العيدين قبل الخطبة حديث ٥٣١.

(٥) السنن ٤٠٦/١ ما جاء في العيدين حديث ١٢٧٥

(٦) السنن ٢/ب١٨

(٧) المسند / فتح البارى ٤٤٩/٢ واعتمدنا عليه لفقدان الجزء الثالث من المسند

(٨) الطبقات جـ١/ق ٢ ص ٩

(٩) المسند ٢٤/١ - ١٢/٢ - ٣٨ - ٩/٣ ...

(١٠) السنن جـ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين .

ثم ينصرف " قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان - وهو أمير المدينة - في أضحى أو فطر ، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي . فجبذت بثوبه - فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له : غيّرتم والله . فقال : أبا سعيد قد ذهب ما تعلم . فقلت : ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة ، فجعلتها قبل الصلاة .

ولفظ مسلم . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر . فيبدأ بالصلاة . فإذا صلى صلاته وسلم . قام فأقبل على الناس . وهم جلوس في مصلاهم . فإذا كانت له حاجة ببعث ذكره للناس . أو كانت له حاجة بغير ذلك ، أمرهم بها . وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا ". وكان أكثر من يتصدق النساء . ثم ينصرف . فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم . فخرجت مخاصرا مروان . حتى أتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن . فاذا مروان ينازعني يده . كأنه يجرني نحو المنبر . وانا أجرّه نحو الصلاة . فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة ؟ فقال : لا يا أبا سعيد ! قد ترك ما تعلم . قلت : كلا والذى نفسي بيده : لا تأتون بخير مما أعلم " ثلاث مرات ثم انصرف " ، قلت: ومخاصرا معناه مماشيا له يده في يدى (١) .

قلت : وفي رواية لمسلم وأبي داود وابن ماجة إن القائل غير أبي سعيد الخدرى وهو من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد قال : أخرج مروان المنبر يوم العيد . فبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل فقال يا مروان : خالفت السنة أخرجت المنبر يوم عيد . ولم يكن يخرج به . وبدأت الخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها . فقال أبو سعيد : أما هذا

---

(١) النووى تهذيب الاسماء واللغات .

فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان " ؛

قلت ؛ فيحتمل أن يكونا قد قالا ذلك في وقت واحد أو أن هذا الرجل سبق أبا سعيد فقال أبو سعيد مقالته أو أن الرجل قال ذلك بعد أبي سعيد تأييدا له ووقوفا مع الحق . وكلا الحديثين صحيحان .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ورد مختصرا وهو حديث منقطع بين مالك وأبي سعيد وقد جاء الحديث متصلا من طريق رواته ثقات عن أبي سعيد الخدرى كما أخرجه الشيخان فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٧٣) : في صلاة العيدين :

ابن وهب عن داود بن قيس أن عياض بن عبد الله حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيدين ؛ يوم العيدين فيصلي فيبدأ بالركعتين ثم يسلم فيقوم قائما يستقبل الناس بوجهه يعلمهم ويأمرهم بالصدقة ، فإن أراد أن يضرب على الناس بعثا ذكره وإلا انصرف . (جـ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة

٢ - داود بن قيس ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١٤

٣ - عياض بن عبد الله القرشي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٨

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم .

فأما البخاري (١) فقال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد .

وأما مسلم (٢) فقال : حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر ،كلاهما عن داود بن قيس بمثل سنده المذكور في المدونة . ولفظ البخاري : قال أبو سعيد : فلم يزل الناس على ذلك ، حتى خرجت مع مروان ، وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر . فلما أتينا المصلى ، إذا منبر بناه كثير بن الصلت . فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه ، فجبذني ، فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له : غيرتم والله .

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٤٩ ١٣ كتاب العيدين ٦ الخروج الى المصلى .

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٩ .

فقال : أبا سعيد قد ذهب ما تعلم ، فقلت : ما أعلم والله خير مما لا أعلم .

فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة . فجعلتها قبل الصلاة .

والحديث أخرجه أبو عوانة (١) الإسفرائيني من طريق ابن وهب بمثل سنده في المدونة .

وأخرجه عبد الرزاق (٢) عن داود بن قيس وذكر الحديث بنحو حديث المدونة ، وأخرجه النسائي فقال (٣) حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن داود بمثله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

*

حديث رقم (١٧٤) : في صلاة العيدين .

سحنون عن ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن ابن عباس ، وجابر ابن عبد الله ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يصلي قبل الخطبة " (جـ١ ص ١٦٩)

١ - بيان رواة هذا السند :

قلت : هذه أربعة أحاديث .

١ - سحنون ثقة ٢ - ابن وهب ثقة .

---

(١) فتح الباري جـ٢ ص ٤٤٩ واعتمادنا عليه لأن الجزء الثالث من أبي عوانة مفقود

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٢٨٠ حديث رقم ٥٦٣٤

(٣) سنن النسائي جـ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين استقبال الإمام الناس بوجهه .

٢ - بيان تخريج (١) حديث ابن عباس :

قلت : حديث ابن عباس أخرجه البخاري ومسلم بسندهما فأما البخاري فقال : عن ابن عباس "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركع ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما . ثم أتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلن يلقين ، تلقي المرأة خرصها وسخابها".

ولفظ مسلم (٢) قال : عطاء : سمعت ابن عباس يقول : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة . قال ثم خطب . فرأى أنه لم يسمع النساء . فأتاهن . فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة . وبلال قائل بثوبه . فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة حديث منقطع غير أن متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث متصلا مسندا إلى ابن عباس في صحيح البخاري ومسلم.

*

حديث رقم (١٧٥) :

٢ - بيان تخريج حديث جابر بن عبد الله .

قلت : وحديث جابر أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) بسنديهما إلى جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء . فذكرهن . وهو يتوكأ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء صدقة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة في سنده انقطاع وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح في الصحيحين.

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٥٣ ١٣ كتاب العيدين ٨ باب الخطبة بعد الصلاة.
(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٢ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٢
(٣) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٥١ ١٣ كتاب العيدين ٧ باب المشي والركوب للعيدين.
(٤) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٣ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٣

حديث رقم (١٧٦) :

حديث ابن عمر.

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) بسندهما إلى عبدالله بن عمر ولفظ البخارى : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى في الأضحى والفطر . ثم يخطب بعد الصلاة ".

ولفظ مسلم والنسائى : " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر ، كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة ".

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث في سنده انقطاع غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان عن ابن عمر .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٥١ ١٣ كتاب العيدين ٧ باب المشى والركوب.

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب العيدين حديث رقم ٨

(٣) سنن النسائى جـ٣ ص ١٤٩ كتاب العيدين باب صلاة العيدين قبل الخطبة.

حديث رقم (١٧٧) :

١ - بيان تخريج حديث أنس بن مالك :

قلت : وحديث أنس بن مالك أخرجه عبد الرزاق في مصنفه فقال : حدثني ابن جريج قال : حدثني أبان أن أنس بن مالك أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يوم الفطر ويوم الأضحى يخطب على راحلته بعد الصلاة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد وصله عبد الرزاق إلى أنس بن مالك وفي سنده ابن جريج وقد صرح بالتحديث وفيه أبان وكنت أولا أظن أنه ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي وقد وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة (١) وأبو حاتم الرازي وابن حجر . ولكني تيقنت انه ابان بن ابي عياش ، لأن عبد الرزاق روى له في مصنفه عن ابن جريج (٢) فقال : أخبرني ابن أبي عياش أن أنس بن مالك أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل قبل صلاة الفطر ولا بعدها ، وأن ابن أبي عياش هذا ليس هو النعمان (٣) بن أبي عياش الزرقي الذى وثقه الجماعة وانما هو أبان بن أبي عياش فيروز البصرى وهو متروك غير ان الحديث معناه صحيح كما مر في الحديثين السابقين .

---

(٢) الكاشف جـ١ ص ٧٤ ترجمة ١٠٣ والتهذيب جـ١ ص ٩٤ ترجمة رقم ١٦٠

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٢٧٥ حديث رقم ٥٦١٨ .

(٣) التهذيب جـ١٢ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ١٦٣١ والكاشف جـ٣ ص ٢٠٦ رقم ٥٩٤٩ والجرح والتعديل جـ٨ ص ٤٤٥ ترجمة رقم ٢٠٣٩ .

حديث رقم (١٧٨) : في صلاة العيدين .

سحنون عن ابن وهب عن كثير بن عبدالله المزني يحدث عن أبيه عن جده أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبّر في الأضحى سبعا وخمسا قبل القراءة وفي الفطر مثل ذلك (جـ١ ص ١٦٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة ٢ - ابن وهب ثقة

٣ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، وكثير بمفتوحة (١) وكسر مثلثة ، روى عن أبيه و محمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر وجماعة روى عنه يحيى بن سعيد وزيد بن الحباب وابن وهب وآخرون .

من جرحه : قال أحمد : ليس بشيء (٢) وقال ابن معين : ضعيف ، وعده أبو داود في الكذابين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث وقال ابن المديني : ضعيف .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن (٣) حبان : منكر الحديث جدا ، يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . قال الذهبي (٤) وأما الترمذي فروى من حديثه " الصلح جائز بين المسلمين " وصححه . قال الذهبي : فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي . وتعقبه الشيخ (٥) أحمد محمد شاكر فقال : و هذا غلو منه ، فإن تصحيح الترمذي معتمد عند العلماء وتصحيحه توثيق للراوي وذهاب منه إلى أنه لا يرضى الكلام فيه ، وضعفه ابن حجر (٦)

---

(١) المغني ص ٢١١
(٢) التهذيب جـ٨ ص ٤٢١ ترجمة رقم ٧٥١
(٣) كتاب المجروحين جـ٣ ص ٢٢٧ باب الكاف ص ٢٢١
(٤) الميزان جـ٣ ص ٤٠٦ ترجمة رقم ٦٩٤٣
(٥) جامع الترمذي جـ٢ ص ٣٦٢ بتحقيق احمد محمد شاكر
(٦) التقريب جـ٢ ص ١٣٢ ترجمة رقم ١٧

٢ - عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه كثير :

من عدله : ذكره ابن حبان في (١) الثقات وقال الذهبي (٢) : وثق .

وقال ابن حجر: مقبول (٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذي، وابن ماجة، والدارقطني :

فأما الترمذي (٤) فقال : حدثنا مسلم بن عمرو، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، وأما ابن ماجة (٥) فقال : حدثنا أبو مسعود : محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة .

وأخرجه الدارقطني (٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس كلهم عن كثير بن عبد الله المزني بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه ابن خزيمة (٧) وقال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب بمثل سنده في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف، لأن في سنده كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف .

---

(١) التهذيب جـ٥ ص ٣٣٩ ترجمة رقم ٥٧٩

(٢) الكاشف جـ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٢٩١٣

(٣) التقريب جـ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٥٠٦

(٤) جامع الترمذي جـ٢ ص ٣٦٢ حديث رقم ٤٩٠

(٥) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٩

(٦) سنن الدارقطني جـ٢ ص ٤٨ حديث رقم ٢٣

(٧) صحيح ابن خزيمة جـ٢ ص ٣٤٦ حديث رقم ١٤٣٨

وللحديث شاهد أخرجه أبو داود (١) وابن ماجة (٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين سبعا في الأولى وخمسا في الثانية .

وله شاهد آخر في سنن ابن ماجة (٣) وأبي داود (٤) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن عائشة بلفظه .

قلت : وكثرة هذه الطرق وهي طرق حسنة ترفع حديث المدونة من درجة الضعف إلى الحسن لغيره .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٨

(٢) سنن أبي داود جـ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٥٣

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٨٠

(٤) سنن أبي داود جـ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٤٩ .

حديث رقم (١٧٩) : في صلاة العيدين !

قال ابن وهب ، وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوى تكبيرة الركوع ! (جـ١ ص ١٦٩) ؛

١ - بيان رواة هذا السند :

- ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث !

قلت : هذا الحديث أخرجه ابو داود (١) وابن ماجة (٢) والدارقطني

فأما أبو داود فقال : حدثنا ابن السرح .

وقال ابن ماجة : حدثنا حرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كبر في الفطر والأضحى سبعا، وخمسا سوى تكبيرة الركوع .

وأما الدارقطني فأخرجه من طريق اسحاق بن عيسى قال: حدثنا ابن لهيعة بمثل سند أبي داود وابن ماجة ولفظهما .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولا مسندا في سنن ابن ماجة وأبي داود والدارقطني عن ابن وهب من طريق رجاله ثقات إلا ابن لهيعة فانه صدوق لرواية ابن وهب عنه ، فزال الانقطاع وصار حديث المدونة حديثا حسنا .

---

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٤٩

(٢) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٧ حديث رقم ١٢٨٠

حديث رقم (١٨٠) : في صلاة العيدين ،

مالك عن نافع قال: شهدت الفطر والأضحى مع أبي هريرة فكبر في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة . (جـ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام ٢ - نافع ثبت. أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق (١) في مصنفه عن مالك بمثل سند المدونة ومتنها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث حديث موقوف وهو في حكم المرفوع، لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأى فيه مجال والحديث رواته ثقات وهو صحيح .

*

حديث رقم (١٨١) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن عبدالجبار بن عمر عن ربيعة وأبي الزناد ، واسحاق بن عبدالله البَجَلى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلى في المصلى يوم العيد لا قبل الصلاة ولا بعدها . (جـ١ ص ١٧٠) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبدالجبار بن عمر الأيلى أبو عمرو . روى عن الزهرى ، وابن المنكدر ، وربيعة ، واسحاق بن عبدالله ، وآخرين . وروى عنه رشدين وابن وهب وآخرون .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٢٩٢ حديث رقم ٥٦٨٠ .

من عدله أو جرحه : قال ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة (١) ضعيف وكذا قال الجوزجاني والترمذي، وأبو داود، وابن حجر (٢) . وقال البخاري: عنده مناكير . وقال ابن سعد : ثقة .

٣ - ربيعة بن عبد الرحمن وهو ربيعة الرأي ثقة تقدم في شيوخ مالك ص ٨٦ .

٤ - ابو الزناد هو عبدالله بن ذكوان ثقة تقدم في شيوخ مالك ص ١٠١

٥ - اسحاق بن عبدالله البجلي هكذا كتب في المدونة وكنت أولا أرى انه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، لأنه روى عن أبي الزناد والزهري ونافع وجماعة (٣) . وروى عنه الليث، وابن لهيعة ، والوليد بن مسلم، وغيرهم (٤) . ثم اتضح لي أنه خطأ من الناسخ وإنما هو أبان بن عبدالله بن أبي حازم بن صخر ابن العيلة بفتح العين المهملة البجلي الأحمسي الكوفي . روى عن عمه عثمان وعدى بن ثابت وعمرو بن شعيب وابراهيم بن جرير بن عبدالله وغيرهم . روى عنه ابن المبارك ووكيع وابو احمد الزبيري وابو يوسف وآخرون .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال أحمد : صدوق صالح الحديث وقال ابن معين: (٥) ثقة .وقال ابن عدى : هو عزيز الحديث عزيز الروايات لم أجد له حديثا منكر المتن فاذكره وأرجو انه لا بأس به . وقال العجلي وابن نمير (٦) ثقة وقال ابن حجر صدوق فيه لين .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٢٠٩
(٢) التقريب جـ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٣
(٣) التهذيب جـ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٩
(٤) الميزان جـ١ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٧٦٨
(٥) التهذيب جـ١ ص ٩٦ ترجمة رقم ١٧٢
(٦) التقريب جـ١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت هذا الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم، وابن ماجة، وأبو داود وابن ابي شيبة .

فأما البخاري (١) فقال : حدثنا أبو الوليد ،

وقال مسلم : حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي (٢) .

وقال ابن ماجة (٣) : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد .

وقال أبو داود (٤) حدثنا حفص بن عمر كلهم عن شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدها ومعه بلال".

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع عن أبان بن عبدالله البجلي وحدثنا ابن ادريس (٥) وابن عباد عن شعبة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأن في سنده عبدالجبار ابن عمر وهو ضعيف والحديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث متصلا مسندا في صحيح البخاري ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري جـ٢ ص ٤٧٦ ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد وبعدها .

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٦ ٨ كتاب العيدين ٢ ترك الصلاة قبل العيد وبعدها .

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤١٠ ٥ اقامة الصلاة ١٦٠ ما جاء في العيدين .

(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٠١ حديث رقم ١١٥٩

(٥) مصنف ابن ابي شيبة جـ٢ ص ١٧٧ كتاب الصلاة باب من كان لا يصلي قبل العيد ولا بعده .

حديث رقم (١٨٢) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها شيئا . (جـ١ ص ١٧٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي عياش أن أنس بن مالك أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل قبل صلاة الفطر ولا بعدها ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصل قبل صلاة الأضحى ، ولا بعدها (١) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولا عن أنس عند عبدالرزاق وفي سنده ابن أبي عياش وهو أبان فيروز البصرى وهو متروك الحديث . غير أن الحديث معناه صحيح فقد (٢) أخرج الشيخان (٣) (٤) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها " .

---

(١) التهذيب جـ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ١٧٤

(٢) التقريب جـ١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٤

(٣) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٧٦ - ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد وبعدها .

(٤) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٦ ٨ كتاب العيدين باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها .

حديث رقم (١٨٢) : في صلاة العيدين :

قال ابن وهب وبلغني عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى عن الصلاة في العيدين قبل الامام". (جـ١ ص ١٧٠).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : لم أقف على من خرّجه مسندا مرفوعا . غير أنه ورد موقوفا في مصنف عبد الرزاق (١) والطبراني .

فأما عبد الرزاق فرواه عن معمر، عن أيوب عن ابن سيرين، عن ابن مسعود وحذيفة .

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير (٢) عن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة بلفظ: "كانا ينهيان الناس أو قال: يجلسان من يرياه يصلي قبل خروج الإمام .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير ان معناه صحيح والحديث الموقوف عن ابن مسعود وحذيفة له حكم المرفوع ، لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأى فيه مجال .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٢٧٣ حديث رقم ٥٦٠٦

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي جـ ٢ ص ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .

حديث رقم (١٨٤) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يخرج إلى المصلى " . ثم استن بذلك أهل الأمصار " .

(جـ١ ص ١٧١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس ثقة ترجمته في الحديث الثاني .

٣ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما بسنديهما إلى أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ... الحديث .

قلت : وكذلك اخرجه ابن ماجة (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) كلهم بمثل لفظ وسند الشيخين إلى أبي سعيد الخدرى .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث مسندا بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى .. الحديث . وأما قوله في المدونة : ثم استن بذلك أهل الأمصار فهو مدرج من قول ابن شهاب الزهرى وليس من لفظ الحديث .

---

(١) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٤٨ ١٣ العيدين ٦ الخروج الى المصلى
(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٩
(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٠٩ ٥ اقامة الصلاة ١٥٨ في الخطبة في العيدين
(٤) سنن ابي داود جـ١ ص ٢٩٧ حديث رقم ١١٤٠
(٥) سنن النسائى جـ٣ ص ١٥٥ كتاب العيدين . حث الامام على الصدقة في الخطبة .

حديث رقم (١٨٥) : في صلاة العيدين .

ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يخرج إلى العيدين من طريق ويرجع من طريق أخرى". (جـ١ ص ١٧١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة ٢ - مالك ثبت امام

٣ - نافع امام حجة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود فقال : حدثنا عبدالله (١) ابن مسلمة حدثنا عبدالله بن عمر .

وأخرجه ابن ماجة (٢) فقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبو قتيبة حدثنا عبيدالله بن عمر .

وأخرجه الإمام أحمد، فقال (٣) : حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عبدالله بن عمر كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح، لأن رواته ثقات وحديث أبي داود والإمام أحمد في سنده، وعبدالله بن عمر العدوى، وهو ضعيف وقد تابعه عبيدالله ابن عمر وهو ثقة ثبت وللحديث شاهد رواه البخارى في صحيحه بسنده إلى جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق" (٤) . وفي رواية الإسماعيلى كان إذا خرج إلى العيد رجع من غير الطريق الذى ذهب فيه (٥).

(١) سنن ابي داود جـ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦
(٢) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤١٢ ٥ اقامة الصلاة حديث رقم ١٢٩٩
(٣) مسند الامام احمد جـ٢ ص ١٠٩ مسند عبدالله بن عمر
(٤) صحيح البخارى جـ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٢٤ باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد .
(٥) فتح البارى جـ٢ ص ٤٧٣ ٢٤ باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد .

حديث رقم (١٨٦): الصلاة بعرفة .

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة بمنى ركعتين وكان أبو بكر يصليها ركعتين ، وأن عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين . (جـ١ ص١٧٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك : ثقة

٢ - هشام بن عروة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦

٣ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) بمثل سنده في المدونة مرسلا . بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة الرباعية بمنى ركعتين وان ابا بكر صلاها بمنى ركعتين وان عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين ، وأن عثمان صلاها بمنى ركعتين ، شطر إمارته . ثم أتمها بعد .

قلت : والحديث أخرجه الشيخان (٢) (٣) في صحيحيهما بسندهما إلى عبد الله بن عمر بلفظ " انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة المسافر ، بمنى وغيره ، ركعتين ، وأبو بكر وعمر ، وعثمان ركعتين ، صدرا من خلافته . ثم أتمها أربعا وعند مسلم من الزيادة : فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلاها وحده صلى ركعتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة والموطأ حديث مرسل وقد جاء الحديث موصولا في صحيح البخاري ومسلم إلى ابن عمر والحديث صحيح .

(١) موطأ مالك ص ٢٦٠ ٢٠ كتاب الحج ٦٦ صلاة منى
(٢) صحيح البخاري جـ٢ ص ٥٦٣ ١٨ تقصير الصلاة ٢ باب الصلاة بمنى
(٣) صحيح مسلم جـ١ ص ٤٨٢ ٦ صلاة المسافرين ٢ قصر الصلاة بمنى حديث ١٧

حديث رقم (١٨٧) :

الصلاة بعرفة .

سحنون عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بعرفة ولم يسبح بينهما ، وصلى المغرب والعشاء بجمع ولم يسبح بينهما ، وأن ابا بكر و عمر جمعوا بين المغرب والعشاء بالمزدلفة . (جـ١ ص ١٧٣)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - أنس بن عياض : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ .

٣ - جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب المدنى العلوى . روى عن ابيه و محمد بن المنكدر ونافع والزهرى وجماعة . روى عنه شعبة والسفيانان ومالك وابن جريج وآخرون .

من عدله : قال الشافعي وابن معين (١) : ثقة وذكره ابن حبان في في الثقات وقال الساجى : كان صدوقا. وقال القطان (٢) في نفسى منه شيء وقال ابن حجر : صدوق فقيه (٣) .

٤ - محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ابو جعفر الباقر روى عن ابيه وجديه الحسن والحسين وابن عباس، وابن عمر ، وأبي هريرة وجماعة . روى عنه ابنه جعفر وابو اسحاق السبيعي والأعرج والزهرى، وعمرو بن دينار، وآخرون .

---

(١) التهذيب جـ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ١٥٦

(٢) الكاشف للذهبي جـ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٨٠٧

(٣) التقريب جـ١ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٩٢ .

من عدله : قال العجلى ، وابن البرقى ، والنسائى (١) ، ثقة،وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .وقال ابن حجر (٢) : ثقة فاضل . والمحفوظ أن بينه وبين أبي هريرة عبيدالله بن رافع كذا عن مسلم وغيره .

وفاته : توفي سنة اربع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخارى (٣) بسنده عن ابن شهاب قال : أخبرنى سالم أن الحجاج بن يوسف - عام نزل بابن الزبير رضى الله عنهما سأل عبدالله رضى الله عنه : كيف تصنع في الموقف يوم عرفة ؟ فقال : سالم: إن كنت تريد السنة فهجّر بالصلاة يوم عرفة . فقال عبدالله بن عمر : صدق ، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر، والعصر في السنة . فقلت لسالم : أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال سالم : وهل يتبعون بذلك الاسنته " .

وأخرج ابو داود (٤) عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا .

وأخرجه الامام أحمد فقال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال:غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة وهى منزل الإمام الذى كان ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجّرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة (٥) .

---

(١) التهذيب لابن حجر جـ٩ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ٥٨٠

(٢) التقريب لابن حجر جـ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٢

(٣) صحيح البخارى جـ٣ ص ٥١٣ ٢٥ كتاب الحج ٨٩ الجمع بين الصلاتين بعرفة

(٤) سنن ابي داود جـ٢ ص ١٩١ ٥ كتاب المناسك حديث رقم ١٩٢٦ .

(٥) مسند الامام احمد جـ٢ ص ١٢٩ مسند عبدالله بن عمر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل غير أن معناه صحيح فقد أخرجه البخاري والحديث جاء موصولا مسندا في صحيح البخارى وسنن أبي داود ومسند أحمد إلى ابن عمر .

*

حديث رقم (١٨٨) : الصلاة بعرفة .

أخبرني وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم البصرى عن ابن جدعان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بمكة ركعتين ثم قال : " انا قوم سفر فاتموا الصلاة ".

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث مكرر في المدونة سندا و متنا وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ١٢٧

حديث رقم (١٨٩) :

كتـــاب الجنائـــز

القراءة في الجنـازة

ابن وهب عن داود بن قيس أن زيد بن أسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الدعاء على الميت : " اخلصوه بالدعاء ".

(جـ١ ص ١٧٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - داود بن قيس ثقـة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١٤

٣ - زيد بن أسلم العدوى ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (١) وأبي داود وابن حبان والبيهقي .فاما ابن ماجة فقال : حدثنا أبو عبيد محمد بن عبيد بن ميمون المديني حدثنا محمد بن سلمة الحراني .

وقال أبو داود (٢) : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الحراني حدثنى محمد بن سلمة. وأخرجه ابن حبان (٣) فقال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد .

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٨٠ ٦ كتاب الجنائز ٢٣ الدعاء على الجنازة

(٢) سنن ابي داود جـ٣ ص ٢١٠ ١٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٩٩

(٣) موارد الظمآن ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٥ .

والحديث اخرجه البيهقي كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ " اذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء ".

قلت : وقال ابن حبان : من طريق آخر عن محمد بن اسحاق وحدثني محمد ابن ابراهيم عن سعيد (١) بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وسليمان الاغر مولى جهينة كلهم حدثني عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا صليتم على الجنائز فأخلصوا لها الدعاء ".

والحديث ذكره الحافظ (٢) في التلخيص وقال رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة وفيه ابن اسحاق و قد عنعن لكن أخرجه ابن حبان من طريق اخر عنه مصرحا بالسماع .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وقد زال إرساله بمجيئه متصلا في سنن ابي داود وابن ماجة والبيهقي ، وصحيح ابن حبان ، إلى أبي هريرة ، وفي سنده محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع كما في رواية له عند ابن حبان فالحديث حسن .

---

(١) موارد الظمان ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٤

(٢) تلخيص الحبير لابن حجر جـ٢ ص ١٢٢ حديث رقم ٧٦٩ .

حديث رقم (١٩٠) : القراءة على الميت .

ابن وهب عن الليث بن سعد عن اسماعيل بن نافع المدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى على الميت : " اللهم انه عبدك وابن عبدك أنت هديته للاسلام وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسره وعلانيته جئنا لنشفع له فشفعنا فيه ، اللهم إني استجير بحبل جوارك له إنك ذو وفاء وذمة ، وقه من فتنة القبر وعذاب جهنم ". (جـ١ ص١٧٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨

٣ - اسماعيل بن نافع المدني .

قلت : هكذا كتب في المدونة ابن نافع وهو خطأ والصحيح اسماعيل بن رافع المدني ، وهو من خطأ النساخ . واسماعيل بن رافع بن عويمر الانصاري المدني . روى عن سعيد المقبري ، وزيد بن أسلم ، وابن المنكدر ، وجماعة . روى عنه أخوه إسحاق والوليد بن مسلم والليث ، بن سعد ، وسليمان بن بلال ، وجماعة .

من جرحه : قال ابن المبارك : لم يكن به بأس ولكنه (١) يحمل عن هذا ، وعن هذا ، وقال عمرو بن علي : منكر الحديث في حديثه ضعف .

وقال أحمد وابن معين : ضعيف . وقال الدارقطني وابن خراش : متروك . وقال الترمذي سمعت محمدا يقول : هو ثقة مقارب الحديث . وقال الساجي صدوق . قال الذهبي (٢) : ضعيف واه ، وقال ابن حجر (٣) : ضعيف .

---

(١) التهذيب لابن حجر جـ١ ص ٢٩٥ ترجمة رقم ٥٤٧

(٢) الكاشف للذهبي جـ١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٣٧٥

(٣) التقريب لابن حجر جـ ١ ص ٦٩ ترجمة رقم ٥٠٧

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه ابن حبان (١) فقال : حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد بن عبدالله عن عبدالرحمن بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على جنازة يقول : "اللهم عبدك ، وابن عبدك . كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به مني ، إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه .

قلت : وهذا الحديث أخرجه (٢) عبدالرزاق عن مالك عن سعيد ابن ابي سعيد عن أبيه انه سأل ابا هريرة كيف تصلي على الجنائز . وذكر الحديث قال في مجمع الزوائد:(٣) والحديث أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وأخرجه عبدالرزاق (٤) عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى القول على الميت وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

وحديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٥) وابن أبي (٦) شيبة قالا : حدثنا عبدالوارث حدثنا أبو الجلاس عقبة بن يسار حدثني علي بن شماخ عن أبي هريرة مرفوعا . بلفظ " اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها ، جئناك شفعاء ، فاغفر له "

---

(١) موارد الظمآن للهيثمي ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٦
(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٨٨ حديث رقم ٦٤٢٥
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٣ ص ٣٣
(٤) مصنف عبدالرزاق جـ٣ ص ٤٨٧ حديث رقم ٦٤٢٠
(٥) سنن ابي داود جـ٣ ص ٢١٠ حديث رقم ٣٢٠٠
(٦) مصنف ابن ابي شيبة جـ٤ ص ١٠٩ الدعاء على الميت .

قلت : وأبو الجلاس : عقبة بن سيار قال الذهبي : ثقة (١) وقال ابن حجر : ثقة (٢) .

والحديث أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في الموطأ فقال : أخبرنا مالك حدثنا سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف يصلي على الجنازة ؟ . فقال : أنا لعمر الله أخبرك . أتبعها من أهلها فإذا وضعت وكبرت فحمدت الله وصليت على نبيه محمد ثم قلت : اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا اله الا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت اعلم به . إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

قال : محمد : وبهذا نأخذ ، لا قراءة على الجنازة وهو قول أبي حنيفة (٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأن في سنده إسماعيل بن رافع المدني وهو ضعيف ، والحديث مرسل . وحديث الموطأ رواته ثقات إلا انه موقوف ، وله حكم المرفوع ؛ لأنه مما لا يدرك بالعقل وقد صرح برفعه ابن حبان في صحيحه وغيره . فالحديث من هذا الطريق حسن .

---

(١) الكاشف للذهبي جـ٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ٣٩٨١

(٢) التقريب جـ٢ ص ٢٦ حديث رقم ٢٣٩ .

(٣) موطأ مالك ص ١١١ ابواب الجنائز ٦ الصلاة على الميت حديث ٣١١

حديث رقم (١٩١) : القراءة على الجنازة .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفيل عن أبيه ، عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى على جنازة يقول " اللهم اغفر له ، وارحمه ، واعف عنه ، وعافه . وأكرم نزله ، ووسع مدخله ، واغسله بماء وثلج وبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه ، وقه من فتنة القبر وعذاب النار ". قال عوف : فتمنيت ان لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ." (جـ١ ص ١٧٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .

٣ - أبو حمزة بن سليم هو عيسى بن سليم الحمصي أبو حمزة روى عن عبد الرحمن بن جبير عن نفير وراشد بن سعد وجماعة . روى عنه عمرو بن الحارث، وبقية ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وآخرون .

من عدله : قال أبو حاتم : ثقة (١) صدوق له عند مسلم حديث عوف ابن مالك في الصلاة على الجنازة . قال الذهبي : ثقة (٢) . قال ابن حجر: صدوق (٣) له أوهام.

٤ - عبد الرحمن بن جبير بن نفيل . قلت : هكذا كتب في المدونة ابن نفيل وهو خطأ والصحيح ابن نفير . الحضرمي . ونفير بنون وفاء مصغرا .

---

(١) التهذيب جـ٨ ص ٢١١ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) الكاشف جـ٢ ص ٣٦٧ ترجمة رقم ٤٤٣٩

(٣) التقريب جـ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٧٩ .

روى عن أبيه وأنس بن مالك وخالد بن معدان وآخرين . روى عنه يحيى بن جابر الطائي ومعاوية بن صالح وصفوان بن عمرو وآخرون .

من عدله : قال أبو زرعة والنسائي : ثقة.(١) وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال ابن حجر:(٢) ثقة .

٥ - جبير بن نفير بن مالك بن عامر الأشجعي الحمصي المخضرم. روى عن ابي بكر الصديق مرسلا . وروى عن ابيه وابي ذر وابي الدرداء وابن عمر وثلة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وابو الزهراوية و مكحول واخرون .

قالوا عنه : قال ابو حاتم : ثقة من كبار تابعي(٣) اهل الشام وقال ابو زرعة: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلى : شامي تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة ،جليل (٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث اخرجه مسلم (٥) في صحيحه فقال:وحدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي .

وأخرجه النسائي (٦) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح - "أبو الطاهر" . كلهم عن ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

قلت : والحديث أخرجه الترمذي (٧) فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي،

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٢
(٢) التقريب جـ١ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٨٩٤
(٣) التهذيب جـ٢ ص ٦٤ ترجمة رقم ١٠٣
(٤) التقريب جـ١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٤٤ .
(٥) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٦٣ ١١ كتاب الجنائز ٢٦ باب الدعاء للميت في الصلاة
(٦) سنن النسائي جـ٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة .
(٧) جامع الترمذي جـ٣ ص ٣٣٦ ٨ كتاب الجنائز ٣٨ الدعاء في الصلاة .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح قال محمد : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث .

وأخرجه أيضا النسائي (١) فقال : حدثنا هارون بن عبدالله قال : حدثنا معن .

وأخرجه أحمد بن حنبل (٢) فقال حدثنا عبدالرحمن بن مهدى . كلهم عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد الكلاعي عن جبير بن نفير بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (٣) وابن (٤) ماجة من طريق فرج بن فضالة حدثني عصمة بن راشد عن حبيب بن عبيد عن عوف ابن مالك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

---

(١) سنن النسائي جـ٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة .

(٢) مسند احمد جـ٦ ص ٢٢ حديث عوف بن مالك الأشجعي .

(٣) مسند الطيالسي ص ١٣٤ حديث رقم ٩٩٩ .

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٨١ ٦ كتاب الجنائز ٢٣ الدعاء في الصلاة .

حديث رقم (١٩٢) :

القراءة على الجنازة .

مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف تصلي على الجنازة؟ فقال : لعمر الله أخبرك أتبعها من أهلها . فاذا وضعت كبّرت ، وحمدت الله تبارك وتعالى ، وصليت على نبيه ، ثم أقول : اللهم إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا اله الا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك . وأنت أعلم به . إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه . اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

(جـ١ ص ١٧٥) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة .

٢ - سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤ .

٣ - أبو سعيد المقبري اسمه كيسان (١) بن سعيد المدني . روى عن عمر، وعلي، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وطائفة . روى عنه ابنه سعيد، وعمرو بن أبي عمرو، وأبو الغصن ثابت بن قيس، وآخرون .

من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى (٢) من أهل المدينة .

وقال الواقدي : كان ثقة كثير الحديث . روى له (٣) الجماعة .

قال الحافظ : ثقة ، ثبت (٤) . مات سنة مائة .

---

(١) التهذيب جـ١٢ ص ١١١ ترجمة رقم ٥١٢

(٢) التهذيب جـ ٨ ص٤٥٣ ترجمة رقم ٨٢٣ .

(٣) الكاشف جـ٣ ص ١٢ ترجمة رقم ٤٧٥٠ .

(٤) التقريب جـ٢ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٨١

٢ ـ بيان تخريج الحديث :

قلت:هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ بنفس سند المدونة ومتنها . والحديث أخرجه عبد الرزاق في (٢) في مصنفه، وأبو يعلى (٣) عن مالك بمثل إسناده ولفظه كما في المدونة . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، عن عبده بن سليمان، عن يحيى عن سعيد المقبري، وليس في سنده عن " أبيه " . وقد تسأل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال (٤) : فانظر هل زيادة (٥) عن " أبيه " في الأسناد من تصرف الناسخ ؟ .

أقول : لا ، بل زيادة عن أبيه موجودة في سند الموطأ والمدونة ومصنف عبد الرزاق .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواته ثقات. لكنه موقوف وله حكم المرفوع ؛ لأنه مما لا يدرك بالعقل ، وليس للرأى فيه مجال . وقد رفعه ابن حبان في صحيحه من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (٦) بدون ذكر "أبيه" ورواية سعيد عن أبي هريرة أثبتها الحفاظ (٧) .

---

(١) موطأ مالك ص ١٥٨ ١٦ كتاب الجنائز حديث ١٧ موطأ مالك
(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٨٨ حديث رقم ٦٤٢٥ .
(٣) مجمع الزوائد جـ٣ ص ٣٣
(٤) مصنف ابن ابي شيبة جـ٤ ص ١١١
(٥) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ بهامش المصنف
(٦) موارد الظمآن ص ١٩٣ كتاب الجنائز حديث رقم ٧٥٦
(٧) التهذيب جـ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١ .

حديث رقم (١٩٣) : القراءة على الجنازة .

قال سحنون:عن أنس بن عياض عن إسماعيل بن رافع المدني عن رجل يقول: سمعت إبراهيم النخعي يقول : كان ابن مسعود إذا أتى بالجنازة استقبل الناس فقال: " يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول": كل مائة أمة ولن تجتمع مائة لميت فيجتهدوا له بالدعاء الا وهب الله عز وجل ذنوبه لهم ،وإنكم جئتم شفعاء لأخيكم فاجتهدوا له في الدعاء ،ثم يستقبل القبلة . فان كان رجلا قام عن وسطه ، وإن كانت امرأة قام عند منكبيهــا ثم قال :" اللهم إنه عبدك وابن عبدك ، أنت خلقته وأنت هديته للاسلام . وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسريرته وعلانيته ، جئنا شفعاء له . اللهم إنا نستجيرك بحبل جوارك له ،إنك ذو وفاء وذمة ، اللهم أعذه مـــن فتنة القبر ،وعذاب جهنم ، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه ، وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته ، اللهم نور له قبره ،والحقه بنبيه " قال : يقول: هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرة الأخيرة . قال: مثل ذلك ثم يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم صل على أسلافنا ، وأفراطنا ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات،الأحياء منهم والأموات". ثم ينصرف .

قال اسماعيل : قال إبراهيم:كان ابن مسعود يعلم الناس هذا فـــي الجنائز وفي المجالس .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - أنس بن عياض ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .

٣ - اسماعيل بن رافع المدني : ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩٠

٤ - عن رجل : ضعيف بالجهالة .

٥ - إبراهيم النخعي ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت: أخرجه مسلم (١) في صحيحه والترمذى، والنسائى .

فأما مسلم فقال : حدثنا الحسن بن عيسى .

وقال الترمذى : حدثنا ، أبو كريب (٢) .

وقال النسائى (٣) : أخبرنا سُوَيْد كلهم عن عبد الله بن المبارك عن سلام بن أبي مطيع الدمشقي عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله يزيد رضيع عائشة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين ، يبلغون مائة ، كلهم يشفعون له ، إلا شفعوا فيه " .

قال : فحدث به شعيب بن الحبحاب فقال : حدثنى به أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن قوله " اللهم إنه عبدك ، وابن عبدك ... الحديث فأخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة، وابن حبان، عن أبي هريرة بسند حسن . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ١٩٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة ضعيف لسببين : الأول؛ لأنّ في سنده : اسماعيل بن رافع : والثاني؛ لأنّ الحديث في سنده انقطاع بين ابراهيم النخعي وعبد الله بن مسعود . غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنهما وهو شاهد صحيح لهذا الحديث .

قلت : وهذه مجموعة أحاديث في حديث واحد ومن قوله " اللهم أنه عبدك وابن عبدك الحديث فهو حديث حسن أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة .

---

(١) صحيح مسلم جـ٢ ص٦٥٤ ١١ كتاب الجنائز ١٨ من صلى عليه مائة .
(٢) جامع الترمذى جـ٣ ص٣٣٨ ٨ كتاب الجنائز ٤٠ الصلاة على الجنازة .
(٣) سنن النسائى جـ٣ ص٦٢ كتاب الجنائز فضل من صلى عليه مائة .

حديث رقم (١٩٤) : الصلاة على قاتل نفسه .

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن عبدالله بن عون عن إبراهيم النخعي قال : السنة أن يصلى على قاتل نفسه " (جـ١ ص ١٧٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - عبدالله بن عون المزني الخزار بفتح المعجمة (١) والمهملة . رأى أنس بن مالك وروى عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي وابن سيرين وجماعة. روى عنه الثوري، وشعبة، والقطان، وابن المبارك، وآخرون .

من عدله : قال ابن معين: ثبت. وقال ابو حاتم (٢) وابن سعد، والنسائي : ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال العجلي : بصرى ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم (٣) والترمذى (٤) والنسائي (٥) وابن (٦) ماجة، وأحمد (٧) وابن (٨) حبان، كلهم عن شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة .

ولفظ مسلم : أُتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه .

والمشاقص جمع مشقص وهى السهام العراض الطوال .

---

(١) الخلاصة ص ٢٠٩

(٢) التهذيب جـ٥ ص ٣٤٧ حديث رقم ٦٠٠

(٣) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٧٢ ١١ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٧

(٤) جامع الترمذى جـ٣ ص ٣٧١ ٨ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٦٨

(٥) سنن النسائي جـ٤ ص ٥٢ كتاب الجنائز ترك الصلاة على من قتل نفسه

(٦) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٨٨ حديث رقم ١٥٢٦

(٧) مسند احمد جـ٥ ص ٨٦

(٨) موارد الظمآن ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٣

ولفظ الترمذي : أن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم . ولفظ النسائي : أن رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا أصلي عليه ".

ولفظ ابن ماجة : أن رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جرح ، فآذته الجراحة ، فدب الى مشاقص فذبح بها نفسه ، فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : وكان ذلك منه أدبا :

ولفظ أحمد : مات رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال يا رسول الله ! مات فلان قال : " لم يمت " ثم أتاه الثانية ثم الثالثة فأخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " كيف مات ؟ " قال : نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه ،

وأما رواية ابن حبان التي ذكرها الهيثمي في الزوائد مع وجودها في صحيح مسلم أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - الحكم على هذا الحديث .

قلت : حديث المدونة مرسل وقد جاء الحديث متصلا بسند صحيح في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٩٥) : في المشى أمام الجنازة .

مالك عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يمشى أمام الجنازة ، والخلفاء كلهم هلم جرا ، أبو بكر ، وعمر وعثمان ، وعبد الله بن عمر ، (جـ١ ص١٧٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - مالك ثقة امام. ٢ - ابن شهاب ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مرسلا الأمام مالك (١) في الموطأ بنفس سند المدونة . ومتنها .

وأخرجه الترمذى فقال (٢) : حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهرى بلفظ : " كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يمشون امام الجنازة " .

قال أبو عيسى : وروى معمر، ويونس بن يزيد ، ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث مرسلا .

والحديث أخرجه مرسلا عبد الرزاق (٣) عن معمر عن الزهرى بمثل لفظ المدونة . قلت : والحديث أخرجه موصولا ابن ماجة (٤) وابن حبان (٥) والنسائى (٦)

---

(١) موطأ مالك ص١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٣ المشى امام الجنازة

(٢) جامع الترمذى جـ٣ ص ٣٢٠ ٨ كتاب الجنائز ٢٦ باب المشى امام الجنازة

(٣) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٤٤ حديث رقم ٦٢٥٩

(٤) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٧٥ ٦ كتاب الجنائز ٦ باب المشى امام الجنازة

(٥) صحيح ابن حبان ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٥

(٦) سنن النسائى جـ٤ ص ٤٦ كتاب الجنائز مكان المشى من الجنازة

والدارقطني،(١) والترمذى،(٢) وأبو داود،(٣) والأمام أحمد،(٤) وأبو داود (٥) الطيالسى، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه عبدالله بن عمر ؛ قال : رأيت أبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ".

وقال النسائى : هذا خطأ والصواب مرسل ؛

وقال الترمذى : وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح من حديث ابن عيينة .

والحديث ذكره الزيلعى (٦) وقال : قال ابن المبارك: الحفاظ عن الزهرى ثلاثة ،مالك ، ومعمر ، وابن عيينة. فأذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر (٧) . وقال عبدالله بن أحمد قال أبى : هذا الحديث إنما هو عن الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل . وحديث سالم في فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة كأنه وهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل، وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عند أصحاب السنن مرفوعا كما جاء الحديث بسند متصل موقوفا على ابن عمر عندهم أيضا وقد حكم جمهور أهل الحديث أن الحديث المرسل أصح .

---

(١) سنن الدارقطني جـ٢ ص ٧٠ حديث رقم ١ ، ٢

(٢) جامع الترمذى جـ٣ ص ٣٢١ حديث رقم ١٠٠٩

(٣) سنن ابي داود جـ٣ ص ٢٠٥ حديث رقم ٣١٧٩

(٤) مسند الامام احمد جـ٢ ص ٨ حديث عبدالله بن عمر

(٥) مسند الطيالسى ص ٢٥٠ حديث رقم ١٨١٧

(٦) نصب الراية للزيلعى جـ٢ ص ٢٩٣

(٧) نصب الراية جـ٢ ص ٢٩٤

حديث رقم (١٩٦) : الصلاة على العجمي .

محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أنه سمع بالمدينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى بني النجار ، فرأى جنازة على خشبة . فقال : " ما هذا ؟ " فقيل : عبد لنا كان عبد سوء مسخوطا جافيا . قال : " أكان يصلي ؟ " قالوا : نعم قال : " أكان يقول محمد رسول الله ؟ " قالوا : نعم قال : " لقد كادت الملائكة تحول بيني وبينه ارجعوا فأحسنوا غسله وكفنه ودفنه ". (جـ١ ص ١٧٩ .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - محمد بن عمرو بن حلحلة : ثقة في الحديث رقم ٦٦.

٢ - ابن جريج ثقة قد يرسل ترجمته في الحديث رقم ٦

٣ - ابن أبي مليكة . هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جُدْعَان أبو محمد، التيمي، المكي . كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا له روى عن العبادلة الأربعة ، وعبد الله بن جعفر، وأبي محزور، وعائشة، وأم سلمة، وعقبة بن الحارث، وثلة من الصحابة والتابعين . روى عن عطاء بن أبي رباح، و وحميد الطويل، وجرير بن حازم، وابن جريج، والليث، وآخرون .

من عدله : قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة .وقال ابن (١) سعد: ولاه ابن الزبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث . وقال العِجْلي : مكي، تابعي، ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري: ابن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة . قال ابن حجر :ثقة (٢) .

توفي سنة ثمان عشر ومائة .

---

(١) التهذيب جـ٥ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ٥٢٣

(٢) التقريب جـ١ ص ٤٣١ ترجمة رقم ٤٥٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١) عن ابن جريج بمثل سند المدونة ومتنها .

وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن عنبسة بن سهيل عن محمد بن زهير أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى بالبقيع عبد أسود يحمل ميتا . فقال لمن يحمل : "ما هذا ؟" قالوا : "عبد لفلان" . قال : "فما هو ؟" قالوا : أخبث الناس وأسوقه وآبقه وأحزبه من أشياء من الشر يذكرونها منه . فقال : "عليّ بسيده" فسأله عنه ، فذكر نحوا مما ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "هل كان يصلي ؟" قالوا : نعم . قال : "ويشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ؟" قالوا : نعم . قال : "والذي نفسي بيده إن كادت الملائكة تحول بيني وبينه آنفا فدعا حدادا فنزع حديده ثم أمر به فغسل ثم كفنه ثم صلى عليه" (٢) .

قلت : وعنبسة بن سهيل هذا لم أقف له في كتب التراجم على ذكر فلعله مجهول .

وأما محمد بن زهير (٣) فقال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . وروى عنه وهيب المكي وهو مجهول .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت حديث المدونة حديث ضعيف ؛ لأنه مرسل ، وحديث عبد الرزاق أيضا مرسل من كلا طريقيه .

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٥٣٩ حديث رقم ٦٦٣٠ .

(٢) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٥٤١ حديث رقم ٦٦٣١

(٣) الجرح والتعديل جـ٧ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ١٤٢٠ .

حديث رقم (١٩٧) : في الصلاة على ولد الزنا :

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن سفيان الثورى يرفع الحديث الى النعمان ابن أبي عيّاش قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة هلكت من نفاس ولد الزنا وعلى ولدها . (جـ١ ص ١٨٠).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - محمد بن عمرو بن حلحلة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٦

٣ - سفيان الثورى ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣

٤ - النعمان بن أبي عيّاش ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٧٧.

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وابن أبي شيبة .

فاما عبد الرزاق (١) فرواه عن الثورى، عن جابر، عن النعمان، عن عمرو بن يحيى بلفظ قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولد الزنا وأُمّه ، ماتت في نفاسها .

واما ابن أبي شيبة فأخرجه عن وكيع، عن الثورى، عن جابر، عن عمرو بن يحيى، عن النعمان .

قلت: وأخرج مسلم (٢) وابن (٣) ماجة، وأبو داود (٤) بسندهم عن سمرة

---

(١) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٥٣٤ حديث رقم ٦٦١٢

(٢) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٦٤ كتاب الجنائز

(٣) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٧٩ ٦ كتاب الجنائز ٢١ باب اين يقوم الامام

(٤) سنن ابي داود جـ٣ ص ٢٠٩ حديث رقم ٣١٩٥

ابن جندب الفزاري قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على أم كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها وسطها .

وأخرج أبو داود الطيالسي (١) قال: حدثنا هشام بن يحيى بن كثير أن أبا قلابة حدثه عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها أن يحسن اليهـا ، فأذا وضعت حملها ، فأتنى بهـا ، ففعل . فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ، ثم صلى عليها . فقال له عمر : أتصلي عليها وقد زنت ؟ قال : "لقد تابت توبة لو قسمت بين أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة في سنده انقطاع بين الثوري والنعمان بن أبي عيّاش والحديث مرسل . والحديث قوى بشواهده .

---

(١) مسند الطيالسي ص ٣٠٠ حديث رقم ١٥٢٤.

حديث رقم (١٩٨) : في الجنازة توضع ثم يؤتى بأخرى .

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وهي في قبرها . (ج١ص١٨٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي أمامة سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها فقال : " إذا ماتت فآذنوني بها " . فخرجوا بجنازتها ليلا ،فكرهوا أن يوقظوه فلما أصبح أخبر بشأنها . فقال : " ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ " . فقالوا : يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلا أو نوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات .

قلت : والحديث أخرجه ابن خزيمة (١) فقال: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ : أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ، فماتت ، ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها ،بعد أيام فقيل له: انها ماتت ، قال : " فهلا آذنتموني " . فأتى قبرها فصلى عليها .

قلت : والحديث أخرجه البخاري/(٢) ومسلم/(٣) وأبو داود/(٤) أيضا من طريق حماد بن زيد/عن ثابت/عن أبي رافع/عن أبي هريرة، ولفظ البخاري : أن رجلا أسود - أو امرأة سوداء - كان يقم المسجد - وذكر الحديث . هكذا بالشك .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ج٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ١٢٩٩ ، ١٣٠٠
(٢) صحيح البخاري ج١ ص ٥٥٢ ٨ كتاب الصلاة ٧٢ باب كنس المسجد .
(٣) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٥٩ ١١ كتاب الجنائز ٢٣ صلاة القبر
(٤) سنن ابي داود ج٣ ص ٢١١ حديث رقم ٣٢٠٣

ولفظ مسلم : أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، أو شابا ولفظ أبي داود : أن امرأة سوداء أو رجلا أسود .

قال الحافظ في الفتح (١) : الشك فيه من ثابت لأنه رواه عنه جماعة هكذا ، أو من أبي رافع . ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال امرأة سوداء ولم يشك .

قال ابن عبدالبر : لم يختلف على مالك في إرسال هذا الحديث وقد جاء معناه موصولا عن أبي هريرة في البخارى ومسلم.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت:حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء موصولا في صحيح البخارى ومسلم وابن خزيمة وأبي داود عن أبي هريرة .

*

حديث رقم (١٩٩) : في جنائز الرجال والنساء

أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى امرأة عمر ابن الخطاب ، وابن لها يقال له:زيد ، فصفا جميعا ،والامام يومئذ سعيد ابن العاص . فوضع الغلام مما يلى الأمام . وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فقالوا : هي السنة . (جا ص ١٨٢)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - أسامة بن زيد الليثى . أبو زيد المدني . روى عن الزهرى، و نافع، وعطاء بن أبي رباح، و محمد بن المنكدر، وجماعة . روى عنه يحيى القطان، وابن المبارك، وابن وهب، والأوزاعى، وآخرون .

---

(١) فتح البارى جا ص ٥٥٣ حديث رقم ٤٥٨ باب ٧٢ كنس المسجد .

من عدله : قال ابو يَعْلَى المَوصِلي (١) : ثقة صالح ، وقال مرة: ليس به بأس. وقال النسائي : ليس بالقوى. وقال ابنُ مَعين : ليس به بأس. قال ابن حِبان في الثقات: يخطىء وهو مستقيم الامْر صحيح الكتاب . وضعفه يحيى القطان (٢) . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به .

قلت: أخرج له مسلم مقرونا بغيره واستشهادا .

قال ابن حجر : صدوق يهم (٣) .

وفاته : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق (٤) في مصنفه، والنسائي (٥) عن ابن جريج قال : سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا، فجعل الرجال يلون الامام والنساء يلون القبلة ، فصفهن صفا ، وضعت جنازة أم كلثوم وذكر الحديث كما في المدونة .

وكذلك أخرجه الدارقطني (٦) من طريق جعفر بن عون أخبرنا ابن جريج قلت : والحديث أخرجه البيهقي (٧) في السنن الكبرى بنفس سند المدونة ومتنها .

والحديث ذكره الزيلعي (٨) في نصب الراية فقال: وأخرج عن سعيد بن العاص ، أنه صلى على أم كلثوم ، وزيد بن عمر ، فجعل زيدا مما يليه وذكر الحديث بتمامه .

---

(١) التهذيب جـ١ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٣٩٢
(٢) ميزان الاعتدال جـ١ ص ١٧٤ ترجمة رقم ٧٠٦
(٣) التقريب جـ١ ص ٥٣ ترجمة رقم ٣٥٨
(٤) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٦٥ حديث رقم ٦٣٣٧
(٥) سنن النسائي جـ٤ ص ٣٨٠
(٦) سنن الدارقطني جـ٢ ص ٧٩ حديث رقم ١٣
(٧) السنن الكبرى للبيهقي جـ٤ ص ٣٨٠
(٨) نصب الراية جـ٢ ص ٢٦٦ احاديث وضع الموتى للصلاة .

والحديث أخرجه أبو داود (١) من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، عن يحيى بن صبيح، حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها . فجعل الغلام مما يلي الإمام . فأنكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا : هي السنة .

٣ ـ الحكم على هذا الحديث :

قلت: حديث المدونة وأن كان رواته ثقات الا أن في سنده أسامة بن زيد وهو صدوق يهم وقد تابعه ابن جريج كما في رواية عبد الرزاق والنسائي والدارقطني كما تابعه أيضا ابن وهب كما في رواية أبي داود وعليه يصير حديث المدونة حديثا حسنا لغيره .

---

(١) سنن ابي داود جـ ٣ ص ٢٠٨ حديث رقم ٣١٩٣ - كتاب الجنائز باب اذا حضر جنائز رجال ونساء

حديث رقم (٢٠٠) : في غسل الشهيد :

عن النبي صلى الله عليه وسلم " زملوهم بثيابهم " . (جـ١ ص ١٨٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري،(١) وأبو داود،(٢) بسندهما الى جابر ابن عبد الله مرفوعا بلفظ: " ادفنوهم في دمائهم ، يعني يوم أحد ولم يغسلهم.

وفي لفظ آخر لأبي داود (٣) قال جابر : رمى رجل بسهم في صدره أو في حلقه فمات فأدرج في ثيابه كما هو قال: ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج النسائي،(٤) والإمام أحمد،(٥) عن معمر وسفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى أحد " زملوهم بدمائهم فانه ليس كلم يكلم في الله الا يأتي يوم القيامة يدمى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ".

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة جزء من حديث وهو معلق في المدونة غير أن معناه صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله . وكذلك النسائي وأحمد ورواتهم ثقات .

---

(١) صحيح البخاري جـ٣ ص ٢١٢ ٢٣ كتاب الجنائز ٤ من لم ير غسل الشهداء

(٢) سنن ابي داود جـ٣ ص ١٩٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٢

(٣) سنن ابي داود جـ٣ ص ١٩٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٣ .

(٤) سنن النسائي جـ٤ ص ٦٥ كتاب الجنائز باب مواراة الشهيد في دمه .

(٥) مسند احمد بن حنبل جـ٥ ص ٤٣١ حديث عبد الله بن ثعلبة .

حديث رقم (٢٠١): في غسل الشهيد ودفنه .

ابن وهب عن الليث بن سعد، أن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول : "أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير إلى أحدهما ،قدّمه في اللحد . وقال : "انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم". (جـ ١ ص ١٨٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .

٣ - ابن شهاب : ثقة امام .

٤ - عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى، المدني، أبو الخطاب .

روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن كعب، وجابر، وعائشة، وثلةٍ . روى عنه ابنه كعب، والزهرى، وسعد بن إبراهيم، وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد (٢) : كان ثقة وهو أكثر حديثا من أخيه .

وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي:(٣) ثقة مكثر .

وقال ابن حجر : ثقة(٤) من كبار التابعين .

---

(١) التهذيب جـ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢

(٢) التهذيب جـ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢

(٣) الكاشف جـ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٣٣٩

(٤) التقريب جـ١ ص ٤٩٦ ترجمة رقم ١٠٩١

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري وأصحاب السنن .

فأما البخاري فقال (١) : حدثنا عبد الله بن يوسف .

وقال ابن ماجة (٢) : حدثنا محمد بن رمح .

وقال الترمذي (٣) : حدثنا قتيبة .

وقال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وقال أبو داود (٤) : حدثنا قتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب، ولم يذكر لفظ " ولم يصل عليهم ".

وقال النسائي (٥) : أخبرنا قتيبة كلهم عن الليث بمثل سند المدونة ومتنها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث صحيح؛ لأنَّ رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري في صحيحه وأصحاب السنن بمثل سند البخاري ولفظه .

---

(١) صحيح البخاري جـ٣ ص ٢٠٩ ٢٣ كتاب الجنائز ٧٢ الصلاة على الشهيد

(٢) سنن ابن ماجة جـ٢ ص ٤٨٥ ٦ كتاب الجنائز ٢٨ الصلاة على الشهداء .

(٣) جامع الترمذي جـ٣ ص ٣٤٥ ٨ كتاب الجنائز ٤٦ ترك الصلاة على الشهيد .

(٤) سنن أبي داود جـ٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٣١٣٨، ٣١٣٩ .

(٥) سنن النسائي جـ٤ ص ٥٠ كتاب الجنائز باب ترك الصلاة على الشهداء .

حديث رقم (٢٠٢) : في غسل الميت .

ابن وهب قال مالك: وأحب اليّ أن يغسل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة أو خمسا بماء وسدر ويجعل في الآخرة ،كافورا إن تيسر ذلك ".

(جـ١ ص ١٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك (١) في الموطأ، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما . فأما البخاري (٢) ، فقال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله . وقال مسلم (٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الأنصارية بلفظ: " دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال : " أغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور ، فإذا فرغتن فآذنني " . قالت : فلما فرغنا آذناه . فأعطانا حقوه فقال : " أشعرنها أياه ". تعني بحقوه ازاره .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث موصولا عن مالك في الموطأ والصحيحين . وحديث المدونة حديث مختصر.

---

(١) موطأ مالك ص ١٥٥ ١٦ كتاب الجنائز ١ غسل الميت

(٢) صحيح البخاري جـ٣ ص ٢٥ ٢٣ كتاب الجنائز ٨ غسل الميت

(٣) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٤٦ ١١ كتاب الجنائز ١٢ غسل الميت .

حديث رقم (٢٠٣): تجمير أكفان الميت .

وكان مالك يستحب الأكفان وترا وترا الا أن لا يوجد ذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفن في ثلاثة أثواب " (جـ١ ص ١٨٨).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة " .

قلت : والحديث أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي (٥) والنسائي (٦) وابن ماجة (٧) وعبد الرزاق (٨) كلهم بأسانيدهم عن عائشة رضي الله عنها وذكروا الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة وإن كان ورد معلقا إلا أن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وأصحاب السنن بأسانيد صحيحة عن عائشة رضى الله عنها .

---

(١) موطأ مالك ص ١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٢ ما جاء في كفن الميت

(٢) صحيح البخاري جـ٣ ص ١٣٥ ٢٣ كتاب الجنائز ١٩ الثياب البيض للكفن

(٣) صحيح مسلم جـ٢ ص ٦٤٩ ١١ كتاب الجنائز ١٣ الكفن للميت .

(٤) سنن ابي داود جـ٣ ص ١٩٨ حديث رقم ٣١٥١

(٥) جامع الترمذي جـ٣ ص ٣١٢ ٨ كتاب الجنائز ٣ كفن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ٩٩٦ .

(٦) سنن النسائي جـ٤ ص ٢٩ كتاب الجنائز باب كفن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) سنن ابن ماجة جـ١ ص ٤٧٢ ٦ كتاب الجنائز ١١ كفن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) مصنف عبد الرزاق جـ٣ ص ٤٢٣ حديث رقم ٦١٧٦ .